٥٨

اليمن

في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٨٠-١٩٨٧

٤


بسم الله الرحمن الرحيم

(٥٨)

اليـــمــــن

في الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٨٠ - ١٩٨٧

المجلد الرابع

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن
العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
اوروبا ترفض الانضمام للعقوبات ضد ليبيا				
وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	86-01-09	1
الموضوع الفرعي : اليمن 1986 (المجلد الرابع)				
تغيرات طرأت على ابنية صنعاء				
	اليمن	اليوم السابع	86-01-13	3
الموضوع الفرعي : اليمن 1986 (المجلد الرابع)				
معالم لابد من صيانتها				
	اليمن	اليوم السابع	86-01-13	4
الموضوع الفرعي : اليمن 1986 (المجلد الرابع)				
من ينقذ صنعاء القديمة ؟				
فيصل جلول	اليمن	اليوم السابع	86-01-13	5
الموضوع الفرعي : اليمن 1986 (المجلد الرابع)				
فشل انقلاب باليمن الديمقراطية				
وكالات الانباء	اليمن	الجمهورية	86-01-14	14
الموضوع الفرعي : اليمن 1986 (المجلد الرابع)				
محاولة اغتيال رئيس اليمن الجنوبية				
وكالات الانباء	اليمن	الاخبار	86-01-14	16
الموضوع الفرعي : اليمن 1986 (المجلد الرابع)				
قتال فى شوارع عدن				
	اليمن	الجمهورية	86-01-15	17
الموضوع الفرعي : اليمن 1986 (المجلد الرابع)				
يوميات : تصدر انباء اليمن بشطريه امس				
احمد بهاء الدين	اليمن	الاهرام	86-01-15	19
الموضوع الفرعي : اليمن 1986 (المجلد الرابع)				
القوات الحكومية تحسم الموقفلصالحها وتسيطر على العاصمة				
وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	86-01-16	20
الموضوع الفرعي : اليمن 1986 (المجلد الرابع)				
الاخبار تتابع الموقف فى عدن				
	اليمن	الاخبار	86-01-17	22
الموضوع الفرعي : اليمن 1986 (المجلد الرابع)				
الصراع على السلطة .. بدأ فى المؤتمر الثالث للحزب الحاكم				
امين رضوان	اليمن	الجمهورية	86-01-17	23
الموضوع الفرعي : اليمن 1986 (المجلد الرابع)				

فهرس/قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

عدن : الدبابات .. بدلا عن الحوار		اليمن	الاهالى	86-01-22	73	الموضوع الفرعى : اليمن 1986 (المجلد الرابع)
عدن : صراع الرفاق		اليمن	المجلة	86-01-22	76	الموضوع الفرعى : اليمن 1986 (المجلد الرابع)
نار الشيوعيين تحرق كل شئ فى اليمن الجنوبى	اسامة شلش	اليمن	الاخبار	86-01-22	79	الموضوع الفرعى : اليمن 1986 (المجلد الرابع)
هل تمتد السنة اللهب الى مواقع اخرى ؟	عادل رضا	اليمن	الاخبار	86-01-22	82	الموضوع الفرعى : اليمن 1986 (المجلد الرابع)
وزير خارجية اليمن :نتوقع عدوانا اسرائيليا على صنعاء فى اى لحظة		اليمن	المجلة	86-01-22	86	الموضوع الفرعى : اليمن 1986 (المجلد الرابع)
والتغلغل السوفيتى فىشبه الجزيرة العربية		اليمن	الوفد	86-01-23	89	الموضوع الفرعى : اليمن 1986 (المجلد الرابع)
15 الف قتيل ضحايا القتال فىاليمن الجنوبى	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	86-01-24	92	الموضوع الفرعى : اليمن 1986 (المجلد الرابع)
اخر انباء عدن		اليمن	الاخبار	86-01-24	93	الموضوع الفرعى : اليمن 1986 (المجلد الرابع)
الصراع الدموى باليمن الجنوبية		اليمن	الاخبار	86-01-24	94	الموضوع الفرعى : اليمن 1986 (المجلد الرابع)
القتال من بيت الى بيت فى عدن	وكالات الانباء	اليمن	الاخبار	86-01-24	95	الموضوع الفرعى : اليمن 1986 (المجلد الرابع)
القصة الكاملة لتفجر الوضع فى جنوب اليمن	احمد حمدى	اليمن	المصور	86-01-24	97	الموضوع الفرعى : اليمن 1986 (المجلد الرابع)
تحذير امريكى للسوفيت بعدم التدخل فى معارك عدن	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	86-01-24	103	الموضوع الفرعى : اليمن 1986 (المجلد الرابع)

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٩/١/١٩٨٦

□ بعد اعلان واشنطن حظر التعامل مع ليبيا :

أوروبا ترفض الانضمام للعقوبات ضد ليبيا

مصادر امريكية : اسرائيل تستعد لضرب قواعد المقاومة فى اليمن

واشنطن ـ وكالات الانباء : فى الوقت الذى قرر فيه الرئيس الامريكى رونالد ريجان فرض عقوبات اقتصادية شاملة على ليبيا تضمنت انهاء جميع انواع العلاقات الاقتصادية بين الدولتين ، ومطالبة الأمريكيين المقيمين هناك بمغادرتها ، وحذر من انه مالم يترتب على هذه الاجراءات وقف ارهاب العقيد الليبى معمر القذافى فان الولايات المتحدة ستتخذ اجراءات اخرى ووصفت ليبيا الأجراءات الامريكية فى اول رد فعل رسمى عليها بانها لاتتضمن اى جديد ، وقالت انها مجرد محاولة لانقاذ ماء الوجه ، واكدت ان الامريكيين المقيمين فى ليبيا ليسوا رهائن ولا يعملون بها رغما عن ارادتهم وانهم يتلقون اجورا عالية وذلك بينما ذكرت مصادر صحفية امريكية ان المخابرات الامريكية تعتقد ان اسرائيل تستعد لتوجيه ضربة جوية لقواعد المقاومة الفلسطينية فى اليمن الشمالى

وقد اصدرت الخارجية الامريكية امس تقريرا عن عمليات التخريب والارهاب التى ساندها العقيد القذافى فى جميع انحاء العالم طوال الـ ١٦ عاما التى تولى فيها الحكم ، وقالت إنه تم إحباط ١٢٦ عملية أخرى قبل تنفيذها .

وبينما اعربت معظم الدول الاوروبية الغربية عن رفضها الانضمام للاجراءات الامريكية وتشككت فى جدوى العقوبات الاقتصادية كأسلوب لمكافحة الارهاب انعقد اجماع المراقبين على ان نجاح الرئيس ريجان فى اجراءاته الاخيرة رهن بتأييد اوروبا الغربية له ، خاصة وانها الدول التى مازالت تحتفظ بعلاقات اقتصادية ذات شأن مع ليبيا بينما تقلصت العلاقات الأمريكية معها فى الوقت الذى اتهمت فيه موسكو ريجان بالتمهيد لعمل عسكرى ضد القذافى .

وكان الرئيس ريجان قد عقد مؤتمرا صحفيا فجر امس القى فيه بيانا مكتوبا اوضح فى ان هناك وثائق تؤكد تورط القذافى فى العمليات الارهابية كما ان هناك دليلا لم يكشف عنه عن وجود دور للقذافى فى حادثى الهجوم على مطارى روما وفيينا يوم ٢٧ ديسمبر الماضى . وتطرق الى علاقات القذافى مع الارهابى ابونضال وقال ان ليبيا وصفت هذين الهجومين بأنهما عملان بطوليان ولكنها تراجعت عن ذلك فيما بعد .

وقد وقع الرئيس ريجان امرا اداريا يقضى بالقطع الفعلى لكل العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة وليبيا.

ويشمل الأمر حظر استيراد او تصدير اى بضائع او خدمات من او الى



ليبيا وحظر قيام اى شخص فى امريكا بشراء سلع للتصدير من ليبيا عن طريق اى طرف ثالث وكذلك حظر تقديم اى قروض او تسهيلات ائتمانية من قبل اى شخص فى امريكا لليبيا وبالاضافة الى هذا حظر عقد اى صفقات صناعية او تجارية ، وقد خول ريجان وزير الخزانة الامريكى اصدار اللوائح التنفيذية .

وتقول الانباء إن ردود الفعل الامريكية تجاه هذا القرار اتسمت عموما بالتاييد وإن عارضها البعض .

كذلك اعلنت ثلاث شركات امريكية لانتاج البترول عاملة فى ليبيا تاييدها للاجراءات الامريكية بينما لم تعلن الشركة الرابعة موقفها بعد ولكن رئيسها وصف قرار ريجان بمنع سفر الامريكيين الى ليبيا بانه اعتداء على حق المواطن الامريكى فى حرية السفر .

وقد اتهم راديو طرابلس الولايات المتحدة واسرائيل بالتآمر من أجل الاطاحة بنظام حكم العقيد القذافى ووصف الراديو كلمة ريجان فى المؤتمر الصحفى ، بأنها تتكون من سلسلة من الافتراءات .

وعلى الجانب الآخر رفضت ايطاليا والمانيا الغربية الانضمام لحملة العقوبات الامريكية وهما الدولتان اللتان تعتبران اكبر الحلفاء التجاريين لليبيا فى التحالف الغربى .

واعلنت بريطانيا انها لن تطبق اى اجراءات للمقاطعة الاقتصادية ضد ليبيا لان مثل هذه الاجراءات ستكون غير فعالة . كما اعلنت بلجيكا واسبانيا والبرتغال رفضها الانضمام لقرارات الرئيس ريجان .

ومن ناحية اخرى ذكرت شبكة تليفزيون سى بى اس الامريكية ان خبراء المخابرات الامريكية يعتقدون انه ربما كان سلاح الجو الاسرائيلى يخطط حاليا لتوجيه ضربة لقواعد تدريب المقاومة الفلسطينية فى اليمن الشمالى .

وقالت المحطة - نقلا عن هؤلاء الخبراء - ان الطائرات الحربية الاسرائيلية بالاستعانة بالطائرات الاليكترونية الخاصة بالتجسس والاستطلاع التى تحلق بدون طيار - اختبرت المجال الجوى السعودى فى اطار عملية تحديد المسار المحتمل الذى قد تسلكه الطائرات المغيرة فى تلك العملية .

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ، انه ليس لديه اى علم بقيام اسرائيل بمثل هذه التجارب

وقد اتهمت وكالة تاس السوفيتية الولايات المتحدة بممارسة الابتزاز ، والتهديد ضد ليبيا وحذرت صحيفة « ازفستيا » من ان قيام الولايات المتحدة بعمل عسكرى ضد ليبيا سيكون له عواقب وخيمة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليوم السابع السعودية

التاريخ : ١٩٨٦/١١/١٧

تغيرات طرأت على أبنية صنعاء

جدول يوضح حالة الابنية في صنعاء القديمة وما لحقها من تعديات. وقد ورد في تقرير اعده «مكتب امناء العاصمة» المكلف صيانتها والحفاظ على معالمها.

الحالة	عدد الحالات	ملاحظات
البناء المستحدث في الفضآت العامة والخاصة	٨٠	
اضافة بناء أجزاء أو أدوار أخرى	٢٠٣	الاضافة على بناء قائم
اضافة عناصر (بلكونات - أجزاء خرسانة)	١٢٠٤	
بناء أسوار (بلوك، لبن، زنك....)	١٠١	
بناءبالخرسانةالمسلحة (بناء كامل، أجزاء)	٣٤٠	البناء بالخرسانة والبلوك او تكسى الهياكل الخرسانية بالاجر
اضافة بوابات من مادة الحديد	١٤٢٥	استبدلت هذه البوابات بدلا عن الخشب وتشمل هذه البيانات السوق القديم على واجهات الأبنية وأمام النوافذ
اضافة نوافذ من مادة الحديد أو الالومنيوم	١١١	
تغيير واجهات أو ادخال تعديل مشوّه عليها	٢٣٦	استخدام مادة الاسمنت في اللياسة والترميم وتكسية اساسات الأبنية
ابنية آيلة للسقوط	٤٢٤	من جراء الاهتراء او الاهمال في الصيانة
ابنية مهدمة ومهجورة	٣١٣	تركت من قبل اصحابها بعد تهدمها
أبنية تحت الترميم ذاتياً	٧٠	ويتبع في عملية الترميم الأسلوب البدائي
عقارات أعيد بناؤها (٢)	٣٢٣	أعيدت على انقاض المبنى المتهدم
ابنية تحت التشييد	٣٠٧	



المصدر : الموالسايع (الاسبوع)
الـسـوريـه (السورية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١١/١٩٨٦

معالم لا بد من صيانتها

جدول باسماء الاماكن الاثرية التي تجب حمايتها وصيانتها في صنعاء القديمة بماضيها بير العزب واللائحة ماخوذة عن تقرير اعده المكتب الفني التابع لمجلس امناء العاصمة مؤخراً.

المساجد: المدارس:

شهرين، خرقان، قبة المهدي، ابن الحسن الاجر الجلاء، القليحي، الزمر، الحذير، الطواس، علي عقيل، داورد، طلحة، معاذ، الوائلي، بريم، ابحر، تعاس.

المساجد

بكيلية، قصر، محرم، صلاح الدين، البسامد، النصير، موسى، مدحب، الشهداء، رضوان، التقوى، محمد، حديد، نور، خبير، القرا، جباري، غزالي، قاضي، هندال، الكياني، مهمة، المتوكل، سالساء، الجبانة، عادل، العرسني، سيد، القرش.

الحمامات:

سلطان، الشكر، ميدان، ياسر، محاء ابحر، سوق القفر، الطواشي، الجلاء، الحميدي.

مبان اخرى:

بيت الامام المنصور، دار الشكر، وزارة الصحة، وزارة الداخلية، القصر الجمهوري، دار الضيافة، بيت سيف الاسلام القاسم، بيت الهلالي، دار الحمد، دار الخير، بيت عباس، بيت قادر ابراهيم، قصر السلاح، غرفة القليس، الضريح التركي، سماسر، قصر غدان، مكحلة، القبيس، علي البوني، الحمداني، المتوكل، العرش.



المصدر : اليوم السابع
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١/١٩٨٦

تحقيق

«فينيسيا» العرب في خطر

من ينقذ صنعاء القديمة؟

صنعاء القديمة الشاهد الوحيد على ماض عربي واسلامي وانساني غابت آثاره في غير مكان. مدينة «سام بن نوح» كما تقول الاسطورة، تحتفظ في احشائها باسرار لو قُدّر لها ان تكشف ذات يوم لتغيرت امور كثيرة في ما نعرفه عن ماضينا وتراثنا. صنعاء هذه في حاجة الى من يعنى بها، من يحفظها، من يوفق بين خصائصها وخصائص عصرنا، كي لا يجتاحها عبث التحديث و«حضارة المعادن». جهتان تهتمان حتى الآن بمصير صنعاء القديمة، هما حكومة اليمن ومنظمة اليونسكو. لكن الغائب الاكبر هو المساهمة العربية التي يجب ان تتجه نحو «فينيسيا» العرب، اليوم قبل غد..

صنعاء «مدينتان» في عاصمة واحدة. المدينة التاريخية المعروفة بصنعاء القديمة، والمدينة الجديدة وهي عبارة عن أحياء حديثة توسعت ونمت منذ عهد قريب بدأ مع انهيار حكم الامامة في العام ١٩٦٢.

نمط العمران والتخطيط هما اللذان يعطيان العاصمة شكليها الحديث والقديم، وأحياناً نمط العمل. فالحرف التقليدية تتجمع كلها تقريباً في صنعاء القديمة، بينما تتركز المؤسسات الحديثة في الأحياء الجديدة: هنا نجد السينما والفندق الفخم ومحلات الالبسة الجاهزة والمراكز الحكومية ومقرات الوزارات (معظمها) والبعثات الدبلوماسية، وهناك نجد سوق الفضة والقات والحبوب والأواني المعدنية، والبهارات والعطور.. الخ.



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢٤

الاحياء الحديثة هي، بالطبع، امتداد للعاصمة التاريخية لليمن. هذا الامتداد نلاحظه من خلال السعي الدائب لدى المواطنين لبناء منازلهم على النمط المعماري القديم مع مراعاة ظروف الحياة الحديثة ومقتضياتها، لكن الجهود المبذولة في هذا المجال، على اهميتها، لا يمكن ان ترقى الى المستوى الفني العالي الذي يميز صنعاء القديمة والذي يُعتبر حصيلة جهود متراكمة على امتداد قرون وحصيلة حضارة تشهد عليها قبضة من الابنية والاسواق والشوارع الضيقة التي يطوّقها سور صنعاء التاريخي.

من حيث الشكل، تنحصر صنعاء القديمة خلف الأجزاء المتبقية من سورها الذي تخترقه ابواب عدة ما زالت تحمل اسماءها القديمة. يضاف اليها، للأهمية الاثرية، «بير العزب» وهو حي يقع خارج السور وقد تم تشييده بعد الاحتلال التركي الاول لليمن، وايضاً منطقة باب الروم التي شُيِّدت في الفترة نفسها تقريباً وهي تقع الآن في ميدان التحرير وما حوله. وتتدرج هذه الاحياء في القدم ليحل في المرتبة الثالثة منها «قاع اليهود» سابقاً و«قاع الشهيد العلفي» حالياً، وكان يقع غرب صنعاء ولكنه اليوم، ومع توسع العاصمة، صار يقع في وسطها. ولا اثر لليهود فيه فقد غادروه في العامين ١٩٤٨ و١٩٤٩ في عملية ترحيل شبيهة بترحيل يهود الفالاشا الاثيوبيين عن طريق السودان. ومن قاع اليهود ننتقل الى الجزء الشمالي من صنعاء حيث حي «باب شعوب» ثم حي الصافيتين الصافية الدنيا والصافية السفلى وكانت تسمى من قبل العدنية اي الجنوبية.

هذه كلها كانت تؤلف صنعاء القديمة. اما صنعاء اليوم فقد توسعت كثيراً وامتدت غربا نحو منطقة «عصر» و«النهدين»، وشرقاً نحو منطقة جبل نقم وشمالاً حتى الروضة.

هذا التوسع في كل الاتجاهات جعل مساحة صنعاء التاريخية تتضاءل قياساً على الاحياء الجديدة. ويختلف تقدير نسبة مساحة القديمة الى الجديدة باختلاف المسؤولين الذين التقيناهم، فبعضهم يقدر نسبة الاولى الى الثانية بـ٧ في المئة والبعض الآخر بـ٥٠ في المئة. وكذا الامر بالنسبة الى توزع السكان (٣٥٠ الف نسمة في العاصمة كلها) على جزءي العاصمة فالبعض يرى ان ٤٠ في المئة منهم يسكنون في صنعاء القديمة والبعض الآخر يجعل هذه النسبة اقل بكثير. واغلب الظن ان الاحصاء الشامل الذي سيجري في العاصمة واليمن كلها خلال هذا العام سيعطي الجواب الفاصل في تفاوت هذه التقديرات.

حتى الآن ليس معروفاً بالضبط التاريخ الفعلي لنشوء صنعاء القديمة، واذا ما عدنا للاحاديث المنقولة والمتوارثة فان مؤسس صنعاء هو سام بن نوح. لكن الامر الاكيد الذي تدعمه الادلة والشواهد يفيد بأن إنشاءها تم في القرن الثاني قبل الميلاد.

نمت صنعاء قبل الاسلام وتحولت الى مدينة رئيسية في وادي صنعاء بفضل ازدهار زراعتها، ومن ثم تحولت الى سوق مركزية في شبه الجزيرة العربية كلها. ومع انتشار الاسلام استمرت نهضتها فلعبت ادواراً رئيسية في المجالات الدينية والتعليمية والاقتصادية.

ويرى الدكتور عبد الرحمن الحداد مندوب اليمن الدائم لدى «اليونيسكو» «ان تاريخ مدينة صنعاء لا يزال مطموراً تحت الارض»

الحرب. بهذا المعنى تكون الحرب اليمنية حرباً اهلية محدودة... على الاقل في الظروف الحالية.

كان اطلاق صاروخ «سكود» على حي سكني في صنعاء كافياً لاختبار مدى الآثار السلبية التي خلفها لدى الراي العام المحلي والخارجي، لذا من المرجح ان لا تتكرر المحاولة. اما اطلاق صواريخ على منطقة سنحان فهو يندرج في اطار اهداف الحرب المعلنة بين الطرفين، اذ يؤكد «الاشتراكي» على امتعاضه من «عصابة بيت الاحمر» في حين يؤكد «المؤتمر» على امتعاضه من «عصابة حضرموت». والراجح ان تلك الصواريخ اطلقت لاهداف تكتيكية من ضمنها دفع اهالي سنحان للانخراط مباشرة في الحرب الامر الذي لم يتم حتى الآن. والراجح ايضاً ان «الحرب اليمنية» يمكن ان تتجاوز الجيوش وتتحول الى حرب اهلية حقيقية عندما ينجح طرف في جرّ الاخر الى استخدام اهله في الحرب وليس فقط قواته النظامية المنضبطة.

اما الهيمنة فإنها ملح الحروب ولم تقم حرب حتى الآن وفي اي مكان في العالم إلا وكان احد اهدافها الأساسية هو فرض ارادة طرف على طرف اخر، والاختلاف يكون في السياسة التي تدير الحرب فاذا ما كانت هذه السياسة نبيلة تكون الحرب في مرتبتها واذا كانت السياسة وضيعة تكون الحرب على شاكلتها، ولعل النداءات التي وجهها الرئيس حسني مبارك وبعض القادة العرب بعد فشل المساعي لايقاف الحرب، كانت تنخرط في اتجاه مفاده طالما ان الحرب وقعت وبانتظار وقفها يجب ان يتجنب الطرفان ضرب البنية التحتية والاهداف الاقتصادية والمدنية... الخ.

الحرب اليمنية اذن محدودة وغير شاملة لكنها بالمقابل تدميرية وتسيل من جرائها الدماء وتسقط الضحايا ويكبر حجم الاضرار الناجمة عنها في كل يوم تستمر فيه، ما يعني انه لا بد من وقفها بوسائل سياسية طالما ان وقفها بالوسائل العسكرية متعذر. ولعل الوسطاء وممثلي الاطراف الخارجية لا يبذلون الجهد الكافي لبلورة افكار عملية وقابلة للتفاوض فعلاً، ذلك ان ما يطرح حتى الآن هو مجرد دعوات اخلاقية وتحذيرية لو كانت اطراف النزاع مستعدة لتلبيتها لما قامت الحرب اصلاً.

ثانياً: العامل القبلي في النزاع

يرى البعض ان الحرب اندلعت لاسباب قبلية. كالقول بان قبائل طرف تريد السيطرة على قبائل طرف اخر. وقيل ايضاً ان استمرار الحرب من شانه ان يحولها الى حرب قبلية.

هذا القول لا يستند في شقه الاول الى معرفة دقيقة بواقع اليمن. فالقبائل اليمنية شمالاً وجنوباً ليست موحدة في مواقفها ومصالحها ولا تملك موقفاً واحداً من النزاع الذي دار بين «المؤتمر الشعبي العام» و«الحزب الاشتراكي». طالبت القبائل كلها بتجنب الحرب وحذّرت من اندلاعها، وهي تعرف بسبب خبرتها مدى كلفة الحرب وتاثيراتها المستقبلية. وبخلاف الاعتقاد السائد ليست القبائل من هواة الحروب وليست من محترفيها. كانت تحلّ محل الدول عندما لم تكن الدول قائمة وتعايشت معها عندما نشات ووصل الامر الى حدّ الانخراط فيها. وبعضها تخلى تدريجياً او قسراً عن وسائله مفضلاً استخدام وسائل الدولة وبعضها الاخر هزمته الدولة من دون ان تقضي عليه نهائياً. باختصار، القبائل بنيان اجتماعي معقد في اليمن لا يمكن فهمه بسهوله وبالتالي يستحسن التعرّف اليه عن كثب بدلاً من الاكتفاء بتصورات واحكام ايديولوجية قاطعة حول القبيلة والعشيرة.

ويذكر ان القبائل كانت في الماضي تغزو صنعاء كلما ضعفت القوة المركزية فيها وكانت تغزوها لمجرد الغزو احياناً. وهذه العادة انتهت تماماً ولم تعد صنعاء تتعرض للغزو منذ زمن بعيد، اما عدن فإنها ومنذ عهد الاستعمار البريطاني كفّت عن ان تكون هدفاً للغزو وادى انهيار النظام السلاطيني الى ضعف قوة القبائل الكبيرة ونشات تكتلات قبيلة مناطقية متعايشة مع الدولة بهذا القدر او ذاك. لقد انهار نظام الحكم القبلي المباشر في صنعاء وعدن مع انهيار النظامين الإمامي في الشمال والسلاطيني في الجنوب، وحكمت في العاصمتين نخب جديدة خلقت مجالاً عاماً اسمه الدولة، والقتال يدور في هذا المجال العام وليس في المجال الاهلي. ولو كان القتال قبلياً بالفعل لاتخذ منحى اخر مختلفاً ولكان غير متكافئ على الاطلاق. والشكوى من القبائل ومن السلوك القبلي لدى النخب الحديثة لها ما يبررها لكن الشكوى شيء وتصوير القبائل خصوصاً اليمنية، بانها سبب العلل والامراض والدعوة الى سحقها شيء اخر.

ان بقاء الحرب اليمنية في اطار محدود وضمن الدولة كمجال عام يُعطّل مفعول التدخل القبلي المباشر فيها، ويبدو ان مجريات الحرب حتى الآن تؤكد ذلك، لكن طول أمد الحرب سيؤدي الى انهاك الجيشين ان لم ينتصر احدهما على الآخر. وفي هذه الحال سيفقد الطرفان المؤسسة الوحيدة التي تملك وسائل الدفاع عن الدولة بوصفها مجالاً عاماً. هنا تصبح الدولة مهددة بالخطر وتصبح البلاد برمتها مهددة بالتفكك، وهنا يمكن ان تستيقظ النوازع على اختلافها، ويصبح الوضع اليمني ملبناً وتزداد الحلول السلمية فيه بعداً.

اما في حال انهيار احد الجيشين وبقاء الجيش الآخر قوياً - نسبياً - فإن الجيش الخاسر سيخلّف وراءه حالاً غير منضبطة ومفككة وقوى غير خاضعة، وستدخل قوى جديدة الى مسرح الاحداث وتختلط الاوراق من جديد في ساحة الطرف الخاسر. وفي هذه الحالة يصعب التنبؤ بنوع العلاقات المستقبلية بين الرابح والخاسر. ما يعني ان اي حل سياسي للازمة قبل الانهيار وقبل الخسارة هو افضل من الحسم العسكري بكثير، لان الحسم العسكري يعني قهر الطرف الخاسر وحمله على الثار لنفسه واكمال الحرب بوسائل اخرى وإطالة امدها الى اجل غير معروف.

ثالثاً: الحرب... والوحدة

استعجل كثيرون القول ان الحرب تثبت ان «الوحدة» غير جديرة بتجاوز الانقسامات العربية حتى في اطار البلد الواحد كما هي في حال اليمن. وحمل البعض على الوحدة العربية مرة اخرى وقال البعض الثالث ان الانقسام بسلام خير من الوحدة بالحرب او مع الحرب، وعاد معارضو الوحدة الى التاريخ ليقراوا فشل الوحدة السورية - المصرية من خلال «فشل» الوحدة اليمنية. واجمع الكل على ختم النقاش بإحالة القراء - ضمناً على الاقل - الى الوحدة اليمنية التي قادت الى الحرب بدلاً من السلام.

لا ندري لماذا يغفل معارضو الوحدة حقائق لا يرقى اليها الشك في المثال اليمني ومن بينها الحقيقة الآتية: «اثناء القتال في الضالع تحادث مسؤول عسكري جنوبي مع مسؤول عسكري شمالي لمدة خمس دقائق من دون ان يتمكن احدهما من التعرّف على هوية الطرف الآخر،



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/١٢

والحارة تضم مجموعة من الابنية وكل بناء يتألف من طبقات، والملاحظ ان نظام الطبقات كان يتناسب مع نمو العائلة. فالحارة يسكنها الابناء والاقارب وتسمى احياناً بأسم العائلة. ومع التكاثر كانت الابنية تزداد علواً لتبلغ أربع أو خمس طبقات واحياناً ستاً وسبعاً.

البناء على اساس الطبقات كان ينسجم بدوره مع تحديد المدينة بسور تسهيلاً لحمايتها. وبما ان نموها لا يتم افقياً فانها كانت تنمو عمودياً.

ويمكن للزائر ان يلاحظ بسهولة ان البنايات في الحارة الواحدة متصلة بعضها بالبعض الآخر ومفتوحة عموماً بعضها على بعض عبر منافذ داخلية.

ويُلاحظ ان الابنية لا تقوم على أساسات عميقة في الارض واحياناً لا تقوم على اي اساس ارضي. وقد أوضح لنا المهندس احمد الابي المسؤول في مكتب مجلس امناء العاصمة ان «الدار الجديد» المقرّ السابق لسيف الاسلام عبد الله الذي يتألف من ثماني طبقات يقوم على أساس لا يتعدى ٨٠ سم عمقاً في الاراضي. وكانت الطبقة الاولى من كل بناء تبقى خالية وتستخدم لايواء مواشي العائلة او مواشي الزوار الذين يأتون من الخارج.

اما مواد البناء فهي محلية. وقد تبين من الدراسات التي اجراها مهندسو «مكتب امناء العاصمة»، ان المادة التي تستخدم في «التلبيس» والتي تشبه «الجص» تُعتبر اقوى بكثير من مادة الاسمنت وتدوم وقتاً أطول بكثير. وهي المادة البيضاء نفسها التي نلاحظها في الصور المأخوذة لصنعاء القديمة، والتي تزين عادة الشبابيك الخارجية و«المشربيات».

ومن الملاحظ ايضاً ان الابواب والسقوف منخفضة غالباً. ويُفسِّر البعض انخفاض الابواب بتقليد عربي قديم يكرّس للمنزل «حرمة» ما تفرض على الداخل اليه الانحناء القسري، احتراماً للمنزل. وهذا الشكل في بناء الأبواب يُلاحظ في بعض الأحياء الحديثة في صنعاء والمبنية وفق نمط البناء الحديث.

لكن هذا التفسير لا يكفي لفهم سبب انخفاض سقوف المنازل الامر الذي يحملنا على الظن بأن انخفاض علو الابواب يندرج في سياق هندسة البناء كله.

تفاصيل البناء الداخلية غنية ومعقدة وتنسجم مع التقاليد الاجتماعية ومن ضمنها المراتب كدرجة الغنى والنفوذ والجاه ونوع المهنة... الخ. ومن الطبيعي ان نجد تفاوتاً معيناً في المظاهر العامة لبعض الابنية أو الحارات. والأشياء المشتركة بينها جميعاً تتمثل في تخصيص غرف النساء (الحريم) والاستقبال تضيق وتتسع تبعاً للحالة الاجتماعية.

الغنى الفني في عمارة صنعاء القديمة لا يقتصر فقط على الداخل، فهو يمتد الى الخارج، لا بل يظهر بدائعه الى الخارج اكثر بكثير من الداخل. فالنقوش المتنوعة التي تلاحظ في شكل الابنية لا تحصى، وقد يخطىء الناظر للوهلة الاولى في تقدير غنى الرسوم والنقوش التي



تزين واجهات المنازل الخارجية اذ يمكن ان يرى فيها اشكالاً مكررة. الا ان ذلك سرعان ما يتبدد عندما ندقق النظر في التفاصيل حيث يلاحظ اختلافاً كبيراً في النقوش. ويذهب البعض الى القول ان لا تشابه يذكر بين نقوش منزل وآخر. وكذلك الأمر في الرسوم على زجاج الشبابيك والمشربيات والطاقات الصغيرة.

قلنا ان الاحياء او الحارات الداخلية خاضعة في بنائها لمقتضيات الاكتفاء الذاتي وللتركيب الاجتماعي القائم على العائلة الكبيرة واحياناً على فخذ من قبيلة. لكن هذه الحارات ترتبط عموماً في نشاطها الاقتصادي بالاسواق القديمة التي تنتشر فيها المتاجر والمحترفات. وغني عن القول ان سكان المدينة القديمة كانوا يعملون في اسواقها وفي صناعاتها. ويلاحظ ان هذه الاسواق ما زالت تحافظ على القسم الأكبر من شكلها وهندستها وحركتها الاقتصادية وان التحديث لم يجتاحها بعد.

يتضح من تنظيم الاسواق انها كانت وربما ما زالت، في جزئها الاكبر، حتى اليوم تقوم على التخصص. فهناك سوق الملح وسوق الفضة وسوق القات وسوق الجنابي وسوق العنب وسوق الحبوب، وسوق الاقمشة وسوق الحطب وسوق العلف وسوق القشر والسليط والسمن وسوق الغنم. وغيرها.

كانت تجارة الاسواق وما زالت، جزئياً، تعتمد على المصنوعات والمحاصيل المحلية وتلك الوافدة من الخارج. وهذا ليس غريباً، فصنعاء كانت من جهة سوقاً لشبه الجزيرة العربية في فترة قديمة وكانت وما زالت سوقاً لليمن، ومركزاً اساسياً لصناعتها الحرفية وربما كانت تحتكر وحدها النشاط الاقتصادي المركزي في اليمن كلها وحتى وقت قريب.

بعض المهن القديمة اختفى او يكاد ان يختفي كمهنة السقايين، والبعض الآخر طرا تغيير على المشتغلين به كمهنة الصياغة. وقد جاء في مخطوط «قانون صنعاء» الذي سُنّ في عهد «امير المؤمنين المتوكل على الله القسم (القاسم) ابن الحسين بن امير المؤمنين حفظه الله بتاريخ شهر محرم الحرام سنة احدى وثلثين وماية والف هجرية» جاء فيه تعداد للمهن التالية:

- «الدلالين» (اي الوسطاء) ويتعاطون بمصنوعات متنوعة من الفضة الى الجنابي.. الخ.
- «الكيالين» (الذين يستخدمون المكاييل) وهؤلاء كانوا يعملون في سوق الحب.
- «الجزارين» و«المصلحين» وعددهم ستة عشر (يوصلون بائع الغنم الى الفقيه).
- «العمارين» و«النجارين» و«القاضضة» و«الملاجين»، وهؤلاء يعملون جميعاً كل بحسب اختصاصه في البناء.
- «الحمالين» ويعملون في سوق العلف وينقلون الخيش، ويعمل قسم منهم في نقل التنباك وقسم آخر في سوق القشر والسليط والسمن.
- «السقايين» - «الخبازين» و«الخياطين» و«الحلاقين» و«الحمامين» (يعملون في الحمامات).. الخ.

الملاحظ هنا ان العلاقة بين مختلف انواع المهن والانشطة الاقتصادية كانت تنظمها قوانين محددة «ومدروسة بدقة»، وقد



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٨٦/١١/١٧

وضعت كما اشرنا من قبل في عهد «المتوكل على الله القاسم بن الحسين طال عمره وزهر في برج السعادة بدره، قضى رأيه الصايب، وهمته المزاحمة للكواكب، ان ينظر في قانون يدفع التظالم ويأخذ على يد الظالم ويستقيم به المعاش وينمو به الضعيف ويرتاش، حنواً منه على الرعية، وعملاً تقتضيه القواعد الشرعية ينتظم معاش الناس ويوزن العدل بالقسطاس، فيعتمده التجار الصغار في متناولهم من التجار الكبار، ويدخل فيه تجارة حضرموت وما اليه، ليعرف كل ما له وما عليه، ويحاط علماً بما حرره العلماء السابقون وما قرروه».

إن حركة الاسواق في صنعاء القديمة ما زالت نشطة وهي متمحورة حول عدد كبير من السلع التي كانت معروفة سابقاً، مع فارق اساسي هو كثافة الوافدين الى هذه الأسواق التي اتسع نشاطها مع اتساع العاصمة صنعاء اولاً ومع الانفتاح الذي طرأ على المناطق اليمنية بعد زوال عهد الامامة. وهذا الامر يطرح مشكلة من نوع آخر. فالأسواق كانت مبنية وقائمة من قبل لتستوعب حركة تجارية وصناعية محدودة ومحكومة بنمط انتاج بسيط وحركة تجارية بسيطة. اما اليوم وبفضل انفتاح اليمن على الاسواق الخارجية فان الاسواق القديمة في صنعاء لم تعد قادرة على تلبية المستجدات الضخمة الطارئة. لذا نلاحظ ان اسواقاً جديدة نشأت خارج العاصمة القديمة وطرأ توسع محدود وبعض التحسين على الاسواق القديمة التي لا تسمح طبيعة بنائها وضيق مساحتها وصغر ابنيتها بتحقيق «معجزات» في هذا المجال.

واذا ما اريد لهذه الاسواق ان تتسع فان هدمها واعادة بنائها يصبح امراً لا مفر منه، لكن هذه العملية تعتبر باهظة التكاليف وتهدد بتدمير اثر تاريخي لا يقدر بثمن.

تتصل الاسواق الداخلية بشوارع ضيقة كانت تتسع «لحمولة جمل» والآن بالكاد تتسع لسيارة صغيرة واحدة. ومن المستحيل الآن ان تسير سيارة في السوق الداخلية ظهراً، ومن الصعوبة بمكان التجول بسيارة في معظم الشوارع الداخلية لصنعاء. الا في حالات استثنائية، كمنطقة السايلة مثلاً او حارة الابهر. وبعض الشوارع لا تدخلها السيارة اطلاقاً.

وتبدو الدكاكين في أسواق صنعاء «كعشش» صغيرة يقدر متوسطها بمترين مربعين. والمتاجر الكبيرة التي تشاهد أحياناً جرى توسيعها مؤخراً. والزبون لا يمكنه الدخول الى الدكان لضيقه، لذا يشتري ما يريد وهو خارج المحل.

وتنتشر في صنعاء القديمة فنادق أو على الاصح خانات قديمة معمّرة، كانت معدة في الأصل للتجار والمسافرين الذين تستدعي ظروف عملهم قضاء عدة ايام في المدينة. والنزل عبارة عن طابقين مبنيين بشكل دائري تفصل بين الأول والثاني شرفة مطلة على فناء صغير، وتتصل الشرفة بأبواب تقود الى غرف صغيرة جداً لا تتسع لاكثر من شخص واحد او شخصين.

مرّت صنعاء في الأعوام الأربعة والعشرين الماضية بتغيرات وتحولات كبيرة، أشرنا الى جانب منها، وكانت في معظمها ذات اثر ضار على الجزء التاريخي منها، وذلك بالرغم من العمران والخدمات



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/١٧

التي ازدهرت في الاجزاء الحديثة.

«ينعكس ذلك الأثر في هدم عدد من معالم صنعاء القديمة الثمينة ذات القيمة التاريخية والحضارية الفائقة الاهمية، وتشويه ما تبقى من العمران اليمني الاصيل فيها باستحداث المباني النافرة والمشوهة او اضافة اجزاء الى مباني قديمة ذات طراز معماري فريد. وغالباً ما تكون هذه الاجزاء المستحدثة من طراز ونوعية لا تمت بصلة فنية او معمارية الى المبنى الاصلي، مما جعل مظهر المباني التاريخية يبدو مشابهاً وملفقاً الأمر الذي يتنافى مع الذوق التراثي الرفيع».

هذه العبارات وردت في تقرير رفعة «المكتب الفني» «لمجلس امناء العاصمة» الى المسؤولين في الدولة والحكومة. ويستكمل التقرير وصف الحالة بقوله: «.. ولما كانت صنعاء احدى مظاهر انجازات الاجيال اليمنية - فان الحالة السيئة التي وصلت اليها لا تعكس لدى الجيل الحاضر اي مشاعر بالفخر والاعجاب بماضي البلاد وحضارتها العريقة».

حدث ذلك في فترة زمنية لم تكن خلالها المدينة القديمة محط عناية ومراقبة محلية ودولية. وكان من الطبيعي ان تحدث تجاوزات وان تتركز تلك التجاوزات في الجزء التاريخي. فقد رأينا من قبل كيف ان صنعاء القديمة مبنية بطريقة تستوعب حركة سكان وانشطة اقتصادية تقليدية اولية، وان تحديثها مسألة لا يمكن الا ان تؤثر في تركيبها وهندستها القديمة ومظاهرها العامة. لكن ما ليس مبرراً هو استمرار الاعتداءات واستمرار التجاوزات بعد تشكيل الهيئات المحلية والدولية المهتمة، بالحفاظ على تراث المدينة التاريخي.

هنا يرى بعض المسؤولين ان من الصعب وقف الاعتداءات. ويقول امين العاصمة المقدم احمد الاكوع ان الاعتداءات خفت كثيراً وان بعضها يحدث بالفعل «ولا يمكن مراقبة الناس واكتشاف التعديات باشعة لايزر».

ويرى البعض الآخر ان الاعتداءات ليست الكلمة الملائمة لوصف ما يجري في المدينة القديمة. فما هو اعتداء في نظرنا لا يُعتبر كذلك في نظر المواطن العادي، والسبب بسيط. اذ ان العاصمة القديمة كانت من قبل خالية مما يُعرف اليوم باسم «البنية التحتية» وان تأسيس هذه البنية وانشاء المرافق العامة: تمديدات مائية وكهربائية وصحية وفتح طرقات، والبناء وفقاً لسنة التكاثر الطبيعي.. كلها تعتبر ضرورات بالنسبة الى المواطنين الذين يسكنون المدينة. وعليه فان التغيير كان يتم بهذا القدر او ذاك، واذا ما اريد ضبطه فان هناك وسيلتين: الاولى تقضي بنقل كل سكان صنعاء القديمة الى الخارج، وهذه عملية مكلفة جداً وتصطدم بعراقيل وعقبات كثيرة، بل تبدو مستحيلة في ضوء الظروف اليمنية الراهنة.

الوسيلة الثانية تقضي بمراقبة هندسية لكل اصلاح او اضافة او هدم في المدينة، شرط ان يتم ذلك وفق مواصفات يحددها المعنيون بالحفاظ على الملامح العامة العريقة للعمارة ووفقاً للذوق التراثي الذي يميزها. وهذا ما هو حاصل اليوم وان كان التجاوب معه ليس تاماً من قبل الجميع، فضلاً عن الصعوبات والكلفة التي يرتبها مثل هذا الامر



المصدر : الوحدة نيوز

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١١/١٩٩٦م

والتي قد لا يتمكن المواطن من تحملها.

لكن للمشكلة اوجهاً اخرى ناتجة عن تداخل الصلاحيات، هذا التداخل الناشىء بدوره عن وجود ما يقرب من ١٤ جهة مشتركة في مسؤولية الحفاظ على المدينة وتطويرها.

على صعيد آخر، نجد ان التعديات تتجاوز احياناً مسؤولية المواطنين لتطاول «الشركة الكورية» المكلفة اجراء التحسينات والحفريات في العاصمة.

لا بد من وقف التجارزات والتعديات ولا بد من حماية صنعاء القديمة بأي ثمن. هذا التصميم نجده قوياً لدى مهندسي مجلس امناء العاصمة. والمجلس من حيث المبدأ هو الجهة الشرعية الوحيدة المكلفة هذه المهمة، يعاونه «مكتب فني» هندسي يُعنى بتقديم الخطط والمشروعات اللازمة لهذا الغرض. ويشرف على اعمال المجلس رئيسه وهو رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز عبد الغني.

المهندس احمد الابي، المسؤول في المكتب الفني التابع لمجلس امناء العاصمة، يقول أن اليونيسكو مهتمة بالحفاظ على صنعاء القديمة وان خبراء منها زاروا العاصمة وقدموا تقارير للامين العام بهذا الشأن. لكن الصعوبات التي تعاني منها المنظمة الدولية تعوق عملها في المدينة ويرى ان اليمنيين يتحملون المسؤولية الاولى في الحفاظ على مدينتهم وعلى تراثها، وان وعيهم لاهمية ذلك يمكن ان يسهل كثيراً هذه المهمة. ويمكن ايضاً ان يساعد اية مؤسسة دولية ترغب في المساهمة في هذا المشروع.

لكن اين اصبحت مساعي المنظمة الدولية في هذا المجال.

عن هذا السؤال يجيب الدكتور عبد الرحمن الحداد المندوب الدائم لليمن في اليونيسكو قائلاً: «الحقيقة ان هذا المشروع طويل ويتعلق بحماية صنعاء وبحياة سكانها ولا يمكن ان ينتهي باعلان حملة وطنية او دولية. القضية ترتبط باليمنيين اولا وبسكان المدينة. ومن اجل ان تعيش هذه المدينة لا بد ان تكون الانشطة فيها جيدة ومستمرة. وهناك اجراءات كثيرة أولاً، ما تقوم به اليونيسكو. واستطيع القول انه بعد اعلان الحملة الدولية لحماية مدينة صنعاء التاريخية تقوم «اليونيسكو» الآن باعداد مجموعة من الخبراء الدوليين الذين سيشاركون اليمن في وضع ملفات دراسية عن الاماكن المعرضة للخطر سواء كانت متاجر او مساكن او شوارع. وتقوم اليونيسكو بتحضير ملف فني يضم دراسة هندسية ويلحظ ميزانية لكل وحدة تراثية سواء اكانت منزل أم مسجداً أو مدرسة أم سمكرة.

ثانياً، المسؤولية التي تقع على عاتق اليمنيين انفسهم. وفي تصوري، يقول الحداد، أن عليهم العبء الاكبر في هذا المجال وقد اتخذت الدولة عدة اجراءات واصدرت قانوناً في عهد الرئيس علي عبد الله صالح يقضي بتشكيل مجلس امناء العاصمة برئاسة السيد رئيس الوزراء، والحقيقة ان الدولة تتابع عدداً من الخطوات الفعلية لحماية الطابع التاريخي لصنعاء ،ولكن العمل طويل وشاق اذا اردنا لصنعاء ان تعيش».

١٠٠٠١٣



المصدر: اليوم السابع

التاريخ: ١٩٨٦/١/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتضح مما سبق انه لا يمكن اجتراح المعجزات في قطع دابر التعديات التي تتعرض لها صنعاء القديمة - وإن كان الحد منها أمر في غاية الاهمية - وأنه لا يتسع المرء الا ان يضم صوته الى صوت المعنيين بالحفاظ على هذا الاثر العربي الفائق الاهمية.

لكن هذا لا يلغي سؤالا من نوع آخر يطرح نفسه في كل مرة يتعرض اثر من آثار العرب او قيمة من قيمهم التراثية للتهديد.

أليس من الواجب مساعدة اليمنيين في الحفاظ على صنعاء القديمة. الا تستحق «فينيسياء» العرب هذه بالتفاتة عربية تنقذها مما هي فيه من حالة مؤسفة؟

كيف يمكن الاخلاص للانتماء وللهوية القومية وللتراث المشترك ان لم يكن بالتضامن تجاه ظاهرة من هذا النوع.

ان الاحجام عن التضامن العربي «في السراء والضراء» لا يمكن الا ان يؤدي الى نتيجة سلبية. وعليه سيفيق العرب ذات يوم في القرن القادم ليجدوا ان الكثير من مميزاتهم التراثية قد اصبح اثراً بعد عين.

يجب ان تجد صنعاء اصواتاً عربية مناصرة لقضيتها ومساهمة في حمايتها. ويجب ان تشق بضعة ملايين من الدولارات طريقها الى ازقتها ومعالمها الاثرية. ويجب ان نكف عن القاء اللوم على غيرنا في ما يعنينا مباشرة ويتصل بقيمنا الحضارية.

فيصل جلول

فشل انقلاب باليمن الديمقراطية

احباط محاولة اغتيال الرئيس ناصر محمد

تنفيذ حكم الاعدام فى المتهمين .. فورا

ومنهم : الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل

عدن : وكالات الانباء :

فشلت امس محاولة لاغتيال رئيس اليمن الديمقراطية الشعبية «على ناصر محمد» والاطاحة بنظام حكمه . تم على الفور اعدام اربعة من كبار المسئولين فى الدولة والحزب .. منهم «عبد الفتاح اسماعيل» رئيس الجمهورية السابق .. و «على ناصر عنتر» نائب رئيس الجمهورية .. بتهمة تدبير محاولة الاغتيال والانقلاب الفاشلة .

اذاع راديو «عدن» بيانا رسميا امس اعلن احباط محاولة الانقلاب الفاشل الذى قامت به عناصر - وصفها باليمين الانتهازى - ضد شرعية الحزب والدولة .

وقال البيان ان المكتب السياسى للحزب الاشتراكى الحاكم تمكن من التصدى لمحاولة الانقلاب الفاشل .. وتم توجيه المؤسسات الامنية والدفاعية لتقوم بدورها فى احباط المحاولة التى جرت لاغتيال الرفيق «على ناصر محمد» رئيس الجمهورية .

واكد البيان ان هذه المحاولة ليست الا جزءا من انشطة المؤامرات المعادية لليمن الديمقراطية الشعبية التى تقوم بها الدوائر الامبريالية والرجعية .

واوضح البيان ان المكتب السياسى للحزب شكل لجنة خاصة لمحاكمة العناصر التى قادت محاولة الانقلاب .. واصدرت اللجنة حكما



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤/١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باعدامهم .. وهم اربعه اولهم «عبد الفتاح اسماعيل» رئيس الجمهورية السابق و «على ناصر عنتر» نائب رئيس مجلس الرئاسة و «على سالم البيضة» نائب رئيس الوزراء ووزير الحكم المحلى و «على شايع» رئيس احدى اللجان العليا بالحزب الاشتراكى الحاكم .

واصدرت لجنة المحاكمة امرا باعتقال عدد أخر من المشاركين فى مؤامرة الانقلاب الفاشل

وذكر راديو عدن ان الموقف هادىء فى العاصمة .. ولم يذكر تفاصيل اخرى

المعروف ان اليمن الديمقراطية الشعبية كانت مستعمرة بريطانية .. واصبحت دولة مستقلة فى عام ١٩٦٧ .. وفى عام ١٩٧٠ تم تغيير اسم الدولة الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .. ثم بدأت عملية التحول نحو اقامة علاقات صداقة وطيدة بالاتحاد السوفيتى ..

وكان على ناصر محمد رئيس الجمهورية وعبد الفتاح اسماعيل الرئيس السابق من القادة الرئيسيين لجبهة التحرير الوطنية

وكان عبد الفتاح اسماعيل قد اقام لفترة طويلة فى الاتحاد السوفيتى .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/١٤

محاولة اغتيال رئيس اليمن الجنوبية

اعدام الرئيس السابق عبدالفتاح اسماعيل ونائب الرئيس السابق والمشتركين فى المحاولة

عدن ، المنامة ، أبو ظبي – وكالات الانباء :

نجا علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبية من محاولة لاغتياله وتم القبض على زعماء المؤامرة التي إستهدفت الاطاحة به وإعدامهم . كان في مقدمة الذين جرى إعدامهم عبدالفتاح اسماعيل الرئيس السابق لليمن الجنوبية . أعلنت ذلك امس وكالة أنباء الخليج نقلا عن راديو عدن .

وقال الراديو أنه تم أيضا إعدام علي أحمد ناصر عنتر شنقا الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية حتى العام الماضي . وأذاع الراديو في وقت لاحق أمس أنه تم تنفيذ حكم الاعدام كذلك في كل من علي سالم الأبيض وزير الحكم المحلي وعلي شايع هادي عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبية ليصل عدد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام الى أربعة وكان عبدالفتاح اسماعيل قد عاد من منفاه الى عدن في شهر فبراير الماضي وتم تعيينه في أكتوبر الماضي عضوا في المكتب السياسي للحزب الحاكم (١٥ عضوا) .

وقال الراديو أن محكمة خاصة قد تشكلت لمحاكمة المتآمرين وأصدرت عليهم حكما بالاعدام وتم تنفيذ الحكم . وأضاف أنه تم اعتقال عدد من المتآمرين الآخرين وسيمثلون قريبا أمام محكمة الثورة لمحاكمتهم . وبالرغم من أن وكالة أنباء الخليج قالت أنه من المحتمل أن تكون المحاولة الانقلابية قد وقعت صباح الاربعاء الماضي عندما توقف راديو عدن عن الارسال لمدة ٩٠ دقيقة ، فقد ذكر الراديو أن محاولة الاطاحة بالرئيس علي ناصر وقعت صباح أمس وأن مؤسسات دفاعية وأمنية نجحت في إحباطها بتوجيهات من المكتب السياسي .

واستمر الراديو في بث اذاعاته الغامضة حتى بعد أكثر من خمس ساعات من إذاعة محاولة الانقلاب .

واقتصر الراديو حسب ما إلتقطته أجهزة الإستماع في المنامة على اذاعة الموسيقى البدوية التي تتسم بقرع الطبول يتخللها تعريف الراديو بنفسه

وقد توقف راديو عدن عن الارسال قبل منتصف الليلة الماضية مباشرة . وذكرت مصادر دبلوماسية عربية في الخليج أن الموقف في اليمن الجنوبية غير مستقر . وقالت أن هناك مؤشرات الى تفجر المعارك بين جماعات غير معروفة على وجه التحديد في عدن بعد ساعات من الاعلان عن محاولة الانقلاب وإعدام زعمائها .

كما أكدت مصادر دبلوماسية في باريس أن معارك ضارية نشبت بعد ظهر أمس في عدن بين القوات الموالية للرئيس علي ناصر محمد والقوات المتمردة .

وقالت هذه المصادر أن القوات الموالية للرئيس اليمني سيطرت على مطار عدن في حين تدور معارك عنيفة بالاسلحة الثقيلة والصواريخ والرشاشات في عدد كبير من أحياء العاصمة .

وأعلنت وزارة الخارجية الايطالية في روما أن النيران اشتعلت في السفارة الايطالية في عدن . وقال بيان الخارجية أن أعضاء السفارة لم يصابوا بأذى وأنهم يواصلون عملهم من مقر إقامة السفير « ميشيل بيترو شيلي » .

وترددت شائعات في جيبوتي بأن الرئيس اليمني علي ناصر محمد اصيب بجراح اثناء محاولة الاطاحة به وأنه أدخل المستشفى مما يفسر عدم ادلائه بأي حديث في الاذاعة .

وأكدت وكالة « تاس » السوفيتية أن محاولة الإطاحة بالرئيس اليمني وقعت في أمس .



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١/١٩٨٦

قتال فى شوارع عدن

قصف المطار وإغلاق الحدود وتوقف الاذاعة

انباء عن اصابة الرئيس على ناصر

احاط الغموض بالموقف فى اليمن الديمقراطية فى اعقاب الاعلان عن احباط مؤامرة انقلاب ومحاولة اغتيال الرئيس على ناصر واعدام ٤ من كبار المسئولين بينهم الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل .

قالت التقارير ان قتالا عنيفا ما زال مستمرا فى شوارع وميناء عدن حيث يحتفظ انصار محاولة الانقلاب بمركزين هامين ، وتردد ان بعض الطائرات قصفت مطار عدن بينما اطلقت بعض السفن نيرانها على سفن اخرى بالميناء .. وتعرض القصر الجمهورى للقصف .

وتردد ان الرئيس على ناصر يوجد فى المستشفى بعد اصابته بطلقة من مسدس نائبه على عنتر الذى حاول اغتياله .

وتم اغلاق الحدود والمطار



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/١٥

وتوقفت الاذاعة عن برامجها بعد وقت قصير من اعلان فشل الانقلاب امس الاول

وفيما يلى ما ذكرته وكالات الانباء .

قالت مصادر دبلوماسية غربية فى لندن ان قتالا عنيفا بالاسلحة الاوتوماتيكية والمدفعية استؤنف فجر امس فى شوارع وميناء عدن بين القوات الموالية للرئيس على ناصر محمد وبين المتمردين .. وكانت الاشتباكات الاولى قد جرت بعد ظهر امس الاول بعد محاولة الانقلاب ضد الرئيس اليمنى الجنوبى واستمرت حتى ساعة متأخرة من الليل .

وانتقل تبادل اطلاق النار صباح امس الى حى الفنادق فى اتجاه المطار وفتحت بعض السفن النار على سفن اخرى فى الميناء . وترددت انباء فى الاوساط الدبلوماسية تشير الى أن النيران مشتعلة فى السفن فى ميناء عدن .

معارك بحى السفارات

واوضحت هذه المصادر ان معارك جرت امام السفارة البريطانية . وكانت وزارة الخارجية الايطالية قد اعلنت مساء اول امس فى روما ان السفارة الايطالية فى عدن دمرت جزئيا نتيجة حريق .

وقالت هيئة الاذاعة البريطانية ان القتال بين القوات الموالية والمناهضة للحكومة اندلع حول منطقة الميناء . ونقلت عن تقارير اخبارية قولها ان قوات المتمردين تسيطر على موقعين يمكنها من خلالهما التحكم فى عملية الدخول الى شبه الجزيرة التى تقع فيها عدن .

اصابة الرئيس على

وترددت شائعات فى جيبوتى بأن على ناصر محمد رئيس اليمن الديمقراطية اصيب بجراح فى محاولة قلب النظام . كما تردد انه دخل المستشفى مما يفسر عدم ادلائه بأى حديث فى الاذاعة .

عنتر حاول قتله

واكدت صحيفة «السياسية» الكويتية امس ان على ناصر محمد اصيب بجراح طفيفة خلال محاولة الانقلاب . واضافت الصحيفة ان العقيد على عنتر الرجل الثانى فى النظام واحد الاربعة الذين تم اعدامهم حاول قتل رئيس الدولة بطلقة مسدس .

وذكر مصدر جوى فى الخليج صباح امس ان مطار عدن اغلق امام الملاحة الجوية

وذكرت المصادر ان الراديو توقف فجأة عن بث برامجه قبيل منتصف الليل ، أى بعد ساعات من اعلان نبأ محاولة الانقلاب .

وانقطعت كذلك الاتصالات التليفونية وخطوط التلكس مع عدن منذ الفجر . وذكرت مصلحة البرق والبريد والهاتف فى المنامة ان الخطوط معطلة .

كما اغلقت الحدود وجميع الطرق البرية والبحرية والجوية فى ساعة مبكرة من صباح امس .

وفى نيودلهى الغى حيدر ابو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن الديمقراطية خططه لمواصلة جولة اسيوية . وقال انه سيظل فى العاصمة الهندية ترقبا لمزيد من التطورات فى عدن .

وكان حيدر قد وصل الى نيودلهى لاجراء محادثات رسمية وكان مقررا ان يطير الى بكين امس فى زيارة للصين .

والغى الرئيس الايرانى على خامنئى امس زيارته التى كانت مقررة لليمن الديمقراطية بسبب الموقف الطارىء فيها

وقطع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد السعودى زيارته القصيرة الى المغرب وعاد الى الرياض حيث وصلها فى وقت سابق امس السير جيفر هاو وزير خارجية بريطانيا فى زيارة مقررة سلفا .

هل هم احياء ؟!

واكدت المصادر الدبلوماسية امس ان الموقف غامض فى « عدن » وانه ليس معروفا اذا كان الرئيس « على ناصر محمد » يملك اليد العليا ، واشارت إلى ان الاربعة الذين قيل بأنهم اعدموا .. ربما يكونون على قيد الحياة .. خصوصا وأن راديو عدن توقف عن الاشارة الى اعدامهم .

وذكرت المصادر الدبلوماسية ان طائرات مجهولة تقوم من وقت لآخر بقصف مطار « عدن » . وقال نبأ غير مؤكد ان الطائرات قصفت قصر الرئاسة والسفن الراسية فى ميناء « عدن »

وزير الدفاع

واعربت المصادر عن اعتقادها بأن العقيد صالح مصلح قاسم وزير الدفاع قد يكون فى جانب القوات المعادية للحكومة .

يوميات

تصدرت انباء اليمن بشطريه امس نشرات الاخبار في العالم .. !

اليمن الشمالي . لان شركة « هنت » الامريكية اعلنت عن اكتشاف البترول بكميات تجارية وفيرة ، الامر الذى سيدفع بالشعب اليمنى خطوات هائلة الى الامام . ومن يزور صنعاء يعرف عراقة هذا الشعب في الحضارة ، وقدرته كلما تخلص من اغلاله على الابداع .

واليمن الجنوبى ، لان محاولة انقلاب فشلت وزعماء سابقين ، ورفاق نضال وسلاح ، قد اعدموا ، بعد اصطدامات دامية .

وقفز الى ذهنى انه يوم ذكرى ميلاد جمال عبدالناصر ، الرجل الذى اخرج اليمن بشطريه من القرون الوسطى ، الى القرن العشرين . وليست هذه بالمهمة السهلة ، ولكنها مهمة لابد ان تكون قاسية ، دامية ، تختلط فيها مرارة الالم بلذة الانتصار .

وبعض الناس يعتبرون ان حرب اليمن من ابرز اخطاء عبدالناصر . في حين انها من اشرف انجازاته ، ومن اشرف صفحات الشعب المصرى ، بما بذله هناك من مال ورجال . وهل تخلو صفحة امة لها قيمة من مواقف تبذل فيها المال والرجال ؟ ان حزازات الموقف تذهب مع الزمن ، وتبقى النتيجة الاساسية : فبعد عشر سنوات من وفاة عبدالناصر اقام شعب اليمن ، الذى ذاق مرارة الحرب ، نصبا تذكاريا ضخما ، على قمة اعلى جبل يطل على صنعاء ، للجندى المصرى المجهول !!

ونحن الان نزهو بانتصارات جيوش محمد علي في اليونان ! ونزهو بمعركة نافارين !.. فهل كان لتلك الحرب نفس المبرر القومى لحرب مصر في اليمن ؟

وعندما وجدت انجلترا انه لامفر لها من ترك اليمن الجنوبى والجيش المصرى على الحدود ، والسلاح المصرى هو الذى يحارب في عدن ، آثرت ان تسلم الاستقلال للمجموعة الماركسية ، على ان تسلمها للجبهة الوطنية العريضة التى كانت على الحدود متاهبة لاستلام الحكم ! حتى لايكون نصرا لمصر . وحتى تجعل اليمن الجنوبى شوكة في خصر العالم العربي كله .

ولكن المهم - تاريخيا - هو ان عشرة ملايين عربى ، قفزوا من القرن العاشر الى القرن العشرين ، بالامه ودموعه وآماله وانواره !!

احمد بهاء الدين



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٨٦/١/١٦

■ بعد ٣ أيام من المعارك العنيفة في شوارع عدن :

القوات الحكومية تحسم الموقف لصالحها وتسيطر على العاصمة

على ناصر يوجه كلمة عبر التليفزيون يطالب فيها بالتزام الهدوء

رئيس الوزراء يحذر من تدخل قوى خارجية ويتوجه الى موسكو فجأة

عدن ـ وكالات الانباء ـ بعد ثلاثة ايام من المعارك الطاحنة التي شهدتها عدن عاصمة اليمن الجنوبية بين القوات الموالية للرئيس علي ناصر محمد وقوات المتمردين الذين قاموا بمحاولة انقلاب فاشلة يوم الاثنين الماضي .. اكدت مصادر حكومية ان قوات الرئيس علي ناصر نجحت امس في استعادة السيطرة الكاملة على العاصمة وانها تمكنت من القضاء على مقاومة قوات المتمردين في العديد من المواقع وقالت ان الحياة بدأت تعود تدريجيا الى طبيعتها في عدن الا ان معظم السكان فضلوا البقاء

في منازلهم خشية تجدد المعارك .

واكدت وكالة انباء الخليج نقلا عن مصادر مطلعة في صنعاء عاصمة اليمن الشمالية ان الرئيس علي ناصر ظهر بعد ظهر امس على شاشة تليفزيون عدن ودعا الشعب اليمني الى التزام الهدوء وقالت انه القى كلمة قصيرة وكان يبدو في حالة صحية جيدة في حين نفت مصادر يمنية ما تردد من انباء عن اصابة الرئيس علي ناصر خلال المعارك العنيفة التي دارت في اعقاب المحاولة الانقلابية والتي تعرض خلالها قصر الرياسة للقصف وقالت هذه المصادر ان علي ناصر كان مشغولا بالعديد من اللقاءات مع اعضاء الحزب اليمني الاشتراكي لبحث سبل مواجهة اسباب الانقلاب الفاشل .

وكانت صحف الخليج قد ذكرت امس الاول ان علي ناصر قد اصيب خلال محاولة لاغتياله على ايدي القوات الموالية للرئيس السابق عبدالفتاح اسماعيل .

ورغم وقوع بعض الاشتباكات المتقطعة مساء امس الا ان المراقبين اكدوا ان الاتصالات التليفونية واللاسلكية بين عدن والعالم الخارجي قد عادت لطبيعتها بعد ان ظلت مقطوعة لمدة ٤٨ ساعة كما استأنف راديو عدن ارساله امس الاول مرة واكد انه تم



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/١٦

اعدام القادة الرئيسيين الاربعة لمحاولة الانقلاب ومن بينهم عبدالفتاح اسماعيل وعلى عنتر النائب السابق لرئيس مجلس الرياسة

وفى تطور اخر اعلن حيدر ابو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن الجنوبى الذى يزور نيودلهى حاليا تغيير كافة خططه فجأة وقرر التوجه الى موسكو فى زيارة مفاجئة

وحذر رئيس مجلس الوزراء اليمنى من اى تدخل اجنبى فى شئون اليمن وحمل بعض القوى الخارجية - التى لم يحددها - مسئولية محاولة الانقلاب

وافادت تقارير واردة من اليمن الشمالية الى جيبوتى انه إثر اعلان نبأ محاولة الانقلاب واعدام قادتها الاربعة من راديو عدن يوم الاثنين الماضى حدث اضطراب شديد وشبه تمرد فى المناطق القبلية الشمالية لليمن الجنوبى قرب الحدود مع اليمن الشمالى وذلك على اساس ان هذه المنطقة هى الاصل القبلى لكل من عبدالفتاح اسماعيل وعلى عنتر

واعلن رسميا فى الجزائر ان عددا كبيرا من السفارات اصيب باضرار بالغة وان دبلوماسيا جزائريا قد قتل .

وقال جيفرى هاو وزير خارجية بريطانيا ان عدة سفارات فى عدن من بينها السفارتان البريطانية والايطالية تعرضتا للدمار من جراء القصف المتبادل بين

واصدر الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات نداء باستعداده للتوسط لانهاء القتال وسفك الدماء .

وقد خرجت وسائل الاعلام السوفيتية عن صمتها امس واعلنت ان القوات الحكومية استعادت السيطرة على الموقف داخل اليمن الجنوبية واشارت إلى انها لا تنحاز الى احد الاطراف المعنية فى هذا الصراع .

٢١٠٠٠٠



المصدر : الاخبار
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/٢١

« الأخبار » تتابع الموقف في عدن

طارت « الأخبار » الى عدن لتغطية أحداث الانقلاب الدامي بها . وصل محمد عرفة المحرر بقسم التحقيقات الصحفية الى صنعاء فجر أول أمس ليتابع الموقف عن قرب استعدادا لدخول عدن فور السماح بفتح مطاراتها أو اي مدخل من مداخلها لنقل صورة حية لما يجرى في اليمن الديمقراطية بعد الأحداث الاخيرة .



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/١١/١٩٨٦

الصراع على السلطة .. بدأ في المؤتمر الثالث للحزب الحاكم

ما حدث امس الاول فى عدن لم يكن مستغربا .. بل كان متوقعا فى اى وقت بعد انتهاء المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكى الحاكم فى اليمن الديمقراطية فى ١٦ اكتوبر الماضى المستغرب هو تاخر هذا الانفجار لاكثر من شهرين .

فقد انعقد المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكى الحاكم فى ١١ اكتوبر الماضى وكانت ايدى الفرقاء المتصارعين على الزناد وقد تخندق كل منهم فى مواقعه قرب مكان انعقاد المؤتمر كل ينتظر ان يحسم الصراع فى جلسات المؤتمر لصالحه .

بقلم : أمين رضوان

بدات الازمة داخل الحزب فى اخر اجتماع للجنة المركزية وهو الاجتماع الذى تقرر فيه تحديد موعد انعقاد المؤتمر الثالث واجراء انتخابات للمستويات التنظيمية التى ستنتخب اللجنة المركزية الجديدة وقد حددت مواعيد هذه الانتخابات على مستوى المديريات فى اغسطس والمحافظات فى سبتمبر من عام ٨٥ .لكن هذه الانتخابات لم تتم الا فى ٨ اكتوبر اى قبيل انعقاد المؤتمر بثلاثة ايام .

فى هذا المؤتمر طغت الازمة على جلساته حتى اخرت انتهاءه ثلاثة ايام اخرى وكانت عناصر الازمة تتلخص فى توسيع عضوية المكتب السياسى من ٩ الى ١٦ وابقاء عضوية «حزب الوحدة الشعبية» .

تجمع يضم ٤ احزاب سرية فى الجمهورية العربية اليمنية

- فى الحزب الاشتراكى ، توسيع عدد اعضاء اللجنة المركزية من ٥٧ الى ١٠٥ اعضاء وعضوية مرشح

رفض على ناصر محمد الرئيس الحالى لليمن الديمقراطية وامين عام الحزب ضم «حزب الوحدة الشعبية» الى عضوية الحزب كما رفض توسيع عضوية المكتب السياسى وأمام هذا الرفض تأزم الموقف داخل الجلسات وهنا تدخل عرابو الواسطة ، نايف حواتمه ، جورج حبش ، بعض اعضاء سكرتارية الاحزاب الشيوعية العربية المقيمة فى عدن بصفة دائمة لمنع الصدام بين الفريقين واصدرت قيادة على ناصر محمد بيانا وزع داخل المؤتمر ولم تذعه اجهزة الاعلام الرسمية يعلن فيه ان البلاد تواجه خطرا محدقا حيث الشمال اليمنى يسعى الى اقتطاع محافظة لحج ويحشد قواته على «منطقة كرش» والسعودية تحشد قواتها على حدود اليمن الديمقراطية الشمالية الشرقية لاقتطاع محافظة «شبوه» وسلطنة عمان تحشد قواتها على الحدود الشرقية لاقتطاع محافظة المهرة واجزاء من حضرموت .

وطاف نايف حواتمه وجورج حبش على المؤتمرين يجسدان لهم هذه المخاطر ويؤكدان انه «مالم يلتئم شمل المؤتمرين فان البلاد واقعة لامحالة فى ايدى «اعداء الثورة» وامام هذا الموقف قبل على ناصر محمد ومجموعته بعضوية حزب الوحدة الشعبية فى الحزب الاشتراكى اليمنى وتوسيع عضوية المكتب السياسى الى ١٥ عضوا وتسمية

عبد الفتاح اسماعيل العضو المرشح وهو السادس عشر

مفاجآت اخرى

حدث هذا فى الجلسة الثالثة للمؤتمر ولكن فى الجلسة الرابعة كانت المفاجاة الكبرى حيث اعلن على ناصر محمد فى هذه الجلسة اسماء اللجنة المركزية الجديدة

وقد تضمنت الاسماء اعضاء اللجنة المركزية القديمة بكاملها وهى التى كان مفترضا ان تحل نفسها قبل انعقاد المؤتمر وفقا للوائح الحزب الحاكم بل واكثر من ذلك فقد فوجىء المؤتمرون باسماء فى اللجنة الجديدة كانت قد سقطت فى انتخابات مستويات المحافظات .

ومن ثم عادت الاستقطابات من جديد فى صفوف الحزب عقب جلسته النهائية .فعلى ناصر كان قد نسج تحالفاته مع مجموعتين كانتا خارج تنظيم الجبهة القومية التى تسلمت الاستقلال فى ٣٠ نوفمبر ٦٧ حتى المؤتمر التوحيدى فى ١٩٧٨ . وهما مجموعة « البعث » القيادة السورية بقيادة انيس حسن يحيى ، ثم مجموعة الشبيبة « الشيوعيون » ،

بينما ارتكز على عنتر على مجموعات الجبهة الشيوعية التى بقيت فى السلطة ، اما بالنسبة لعبد الفتاح اسماعيل ، فلم يكن امامه بعد عودته من موسكو فى فبراير ٨٥ وغيبة دامت اكثر من ٤ سنوات فى تحالفات مع على احمد ناصر « على عنتر » على هادى شايع صالح مصلح وزير الدفاع الحالى الذى يقود القتال الان فى مواجهة على ناصر محمد ومجموعاته ..

وقد كشفت نتائج المؤتمر الثالث للحزب الحاكم فى عدن ان المستويات التنظيمية قد رتبت لصالح على ناصر محمد وانعكس ذلك فى تشكيل سكرتارية اللجنة المركزية حيث تمكن على ناصر من استقطاب بعض العناصر التى كانت مع سالم ربيع على الرئيس الاسبق لليمن الديمقراطية مثل على صالح عباد « مقبل » ومن ثم لم يعد امام المجموعة المتصارعة الاخرى (عبد الفتاح اسماعيل على عنتر) الا ان تعيد حساباتها هى



الاخرى بغض النظر عن نتائج المؤتمر ، فهى قد رات ان على ناصر محمد اصبح بعد المؤتمر يمسك فى يديه بقرار الحسم فى السلطة والحزب ، ومن ثم فهو سيفرض خطة السياسى المتهاون مع الدول المجاورة من خلال الشرعية التى اكتسبها فى المؤتمر .

غير ان المجموعة الثابتة (عبد الفتاح - عنتر) وقد وجدت نفسها امام هذه الوضعية ستدفع ثمن هذا الخط الجديد ما لم تبادر بعمل ما ازاء على ناصر محمد ، فعلى عنتر علاقاته سيئة للغاية مع الجمهورية العربية اليمنية وصالح مصلح قاسم وزير الدفاع الحالى علاقاته مع الشمال لا تقل سوءا عن زميله على عنتر الا انه يتمتع بعلاقات خاصة مع الجماهيرية الليبية ، ومع العقيد القذافى بشكل خاص .

وخوفا من ان ينهيها الخط الجديد الذى يسعى على ناصر محمد الى انتهاجه بادرت لحسم الصراع معه بقوة السلاح وهكذا انفجر الموقف بين الطرفين بشكل دموى للغاية .

وقد ظن بعض المراقبين ان القوات المسلحة فى اليمن الديمقراطية قد تحسم الصراع لاى منهما . لكن القريبين من سير الاحداث فى ذلك البلد المنكوب يرون ان ذلك غير صحيح على الاطلاق .. فالجيش فى هذا البلد لم يعد ذلك الجيش الذى اسسته بريطانيا فقد تغير هيكله حتى وصل الى سائق سيارة اللاندرفور ، فلم يعد قاصرا فى تكوينه على منطقة دون أخرى كما كان فى الماضى ، فقد اصبحت تلك المؤسسة جزءا لايتجزا من المؤسسة الحزبية الحاكمة ويدور القتال الان داخل كل معسكرات الجيش حسب ولاءاته السياسية مع هذا الطرف او ذاك .



المصدر : الأخبار القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١/١٩٨٦

انباء عن مفاوضات بين الرئيس اليمنى وقادة المتمردين

قوات القبائل ترسل تعزيزات الى عناصر الانقلاب

الكويت . عدن . باريس – وكالات الانباء :

ذكرت عدة مصادر ان محاولة الانقلاب في اليمن الجنوبية قد فشلت وان نظام الرئيس على ناصر محمد اصبح يسيطر على الموقف في البلاد . تحركت قوات القبائل الموالية لعلى عنتر نائب الرئيس اليمني – بعد ان حشدت صفوفها – صوب العاصمة عدن لتعزيز قوات الانقلاب .

ظهر الرئيس اليمنى الجنوبي على ناصر محمد على شاشة تليفزيون عدن مما دحض الشائعات التي ترددت حول مصرعه . أكدت مصادر مطلعة في باريس أن مفاوضات بدأت داخل السفارة السوفيتية في عدن بين الرئيس على ناصر محمد وزعماء الانقلاب وعلى رأسهم الرئيس السابق عبدالفتاح اسماعيل وعلى عنتر وكان راديو عدن قد اذاع أنه جرى اعدامهما وذلك مع خروج أول أنباء عن الانقلاب من اليمن الجنوبية .

وفيما يلي تفاصيل ما ذكرته وكالات الانباء :

أكدت المصادر المطلعة في باريس أن مفاوضات بدأت صباح أمس داخل سفارة الاتحاد السوفيتي في عدن بين الرئيس اليمني على ناصر محمد وزعماء محاولة الانقلاب وبينهم المسئولون الاربعة الكبار الذين لم يتم إعدامهم كما ذكر راديو عدن يوم الاثنين الماضي .

وذكر الدبلوماسيون الغربيون في باريس أن الرئيس اليمنى السابق عبد الفتاح اسماعيل ووزير الدفاع السابق على أحمد عنتر قد إشتركا في هذه المفاوضات وأنهما على قيد الحياة رغم الاعلان الرسمي الذى أكد إعدامهما في بداية محاولة الانقلاب .

وقال هؤلاء الدبلوماسيون أن الموقف في عدن سيىء للغاية بسبب إنقطاع إمدادات المياه وإشتعال العديد من الحرائق :

وقد بدأت المفاوضات الرامية إلى وقف القتال بين القوات الحكومية والعناصر الانقلابية في عدن بعد أن اتسع نطاق المعارك وانتقلت إلى العديد من الاقاليم في اليمن الجنوبية .

وقالت وكالة أنباء الخليج ان الرئيس اليمنى الجنوبى على ناصر محمد بعث أمس برسالة الى الرئيس اليمني الشمالى على عبدالله صالح تتعلق بالموقف الناجم عن محاولة الانقلاب التى وقعت في عدن مؤخرا . وقام بتسليم الرسالة عبدالله بكير وزير الصحة في اليمن الجنوبى .

وفي الوقت نفسه وصل حيدر أبو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن الجنوبى الى موسكو أمس قادما من نيودلهى يرافقه عبدالعزيز الدالى وزير الخارجية واحمد



عبيد الفضل وزير التجارة . وكان في استقبال المسئولين الثلاثة جيدار عاليف النائب الأول لرئيس الوزراء السوفيتي .

العزلة مستمرة

ومازالت اليمن الجنوبية معزولة عن العالم لليوم الرابع على التوالى بعد محاولة الانقلاب التى أدت إلى تفجر معارك ضارية إشتركت فيها المدرعات والطائرات والسفن الحربية والمشاه .

وذكرت التقارير الواردة من عدن صباح امس أن السلاح الجوى اليمنى والذى يساند الرئيس على ناصر محمد قد نجح في القضاء على قوات المتمردين التى كانت تساندها المدرعات والزوارق المسلحة . وقالت وكالة أنباء الخليج نقلا عن مصادر يمنية ، أن القوات الحكومية أصبحت تسيطر على الموقف في عدن .

وقد ظهر الرئيس على ناصر محمد على شاشة التليفزيون اليمنى مساء أمس الاول وناشد الشعب اللالتزام بالهدوء كما حث القوات المسلحة على إعادة الاستقرار إلى ٦ أقاليم يمنية تفجرت فيها المعارك بين القبائل المختلفة .

وقد أدى ظهور « على ناصر محمد » على شاشة التليفزيون اليمنى إلى دحض الشائعات التى ترددت حول وفاته متاثرا بجراحة خلال المحاولة الانقلابية .

وكانت صحف الخليج قد ذكرت أن قادة الانقلاب قد أعدموا بالفعل وبينهم عبد الفتاح اسماعيل وعلى عنتر وعلى شايا هادى عضو المكتب السياسى وعلى سالم البيقى وزير الحكم المحلى وصالح مصلح وزير الدفاع .

وأضافت هذه الصحف أن اعدادا كبيرة من المتآمرين قد إعتقلوا خلال الأيام الثلاثة الماضية .

موقف القبائل

وقالت المصادر الدبلوماسية في البحرين أن القبائل في منطقة « العوالق » شرقى عدن قد أعلنت تاييدها لمحاولة الانقلاب بالاضافة إلى منطقة « الضليع » .

وقالت إذاعة « حضرموت » بوسط اليمن الجنوبية إن قبائل حضرموت تؤيد الحكومة ونظام على ناصر محمد ضد الانقلاب .

وأضافت هذه المصادر إن هناك تقارير تشير إلى أن قوات القبائل قد بدأت صباح أمس في التحرك في إتجاه العاصمة اليمنية .

وقد إندلعت المعارك صباح أمس في منطقة « خور مقصر » بالقرب من مطار عدن وإستخدمت فيها الاسلحة الصغيرة فقط .

وقالت صحيفة « السياسة » الكويتية أن « صالح مصلح قاسم » وزير الدفاع اليمنى يقود القوات الانقلابية في معاركها ضد القوات الموالية للرئيس على ناصر محمد .

انفجارات ومعارك

وقد أكد المسئولون في شركات الملاحة الاجنبية بعدن أن الانفجارات المدوية كانت تسمع أمس في العاصمة اليمنية بالاضافة إلى أن السنة اللهب الهائلة قد شوهدت في سماء عدن .

وأضاف هؤلاء المسئولون أن منطقة الميناء شهدت معارك ضارية .

وقال مصدر دبلوماسى إن النيران إشتعلت في أحد مخازن الذخيرة وخط أنابيب البترول في منطقة جبل « سانساك » .

وقد استخدم الجانبان الصواريخ في المعارك التى دارت بينهما أمس بالاضافة إلى الدبابات والمدفعية والطائرات الحربية .

ورغم هذه المعارك ، يؤكد الدبلوماسيون الاجانب في منطقة الخليج أن محاولة الانقلاب يبدو أنها قد فقدت قوتها وإن العناصر الموالية للرئيس على ناصر محمد تحكم قبضتها على الموقف ساعة بعد أخرى رغم إستمرار معارك الشوارع في عدن .

وقد نفى فلاديمير جوفوروف ، نائب وزير الدفاع السوفييتى أمس الانباء التى أشارت إلى تورط الاتحاد السوفييتى في الاحداث التى تشهدها اليمن الجنوبية .

وذكرت صحيفة « السياسة » الكويتية إن المتمردين حققوا مكاسب جزئية في البداية بالاستيلاء على جزء من ميناء عدن والسيطرة على جزيرة العبيد ومضيق باب المندب الإستراتيجى كما قامت العناصر الموالية لصالح مصلح وزير الدفاع بالسيطرة على مطار « أحمد » العسكرى الذى إنطلقت منه الطائرات لقصف قصر الرئاسة ومحطة الاذاعة ومقر قيادة الأمن .

وأضافت الصحيفة إن « محمد على أحمد » محافظ إقليم « عبير » على بعد ١٨٠ كيلو مترا شرقى عدن أرسل قوات لمساعدة الرئيس على ناصر محمد مما أدى إلى تحول سير المعارك بمقدار ١٨٠ درجة وإنقلب الموقف بعد ذلك لصالح القوات الحكومية الموالية للنظام .

ويرى المراقبون السياسيون أن تدخل القبائل في المعارك يهدد بقتال طويل المدى وخاصة في الاقاليم الشمالية والشرقية حيث تشير الدلائل إلى إحتمال تفجر تمرد واسع النطاق ضد نظام على ناصر محمد .



تجدد القتال فى عدن بين قوات على ناصر والمتمردين

□ مصادر دبلوماسية غربية :

على ناصر يجرى مفاوضات مع قادة التمرد فى السفارة السوفيتية

مخاوف من حرب طويلة بعد اشتراك القبائل فى القتال

المنامة - أبو ظبى - وكالات الأنباء - فى الوقت الذى اشتعل فيه القتال صباح امس مرة أخرى ولليوم الرابع على التوالى فى عدن بين القوات الموالية للرئيس على ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبية وقوات المتمردين ذكرت مصادر دبلوماسية غربية ان الرئيس على ناصر محمد يجرى حاليا مفاوضات مع ٤ من قادة الانقلاب فى السفارة السوفيتية بعدن ومن بينهم عبدالفتاح اسماعيل وصالح مصلح قاسم وزير الدفاع وعلى ناصر عنتر الذين كان قد اعلن عن اعدامهم من قبل .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/١٧

وفى الوقت نفسه ذكرت مصادر دبلوماسية فى الخليج ان بعض القبائل المنتشرة خارج العاصمة عدن قد انضمت الى قوات التمرد ضد الرئيس على ناصر محمد وان المعارك الضارية قد امتدت الى خارج العاصمة ويبدو انها بدأت تشمل الأقاليم الستة من اليمن الجنوبية .

وبينما لم توضح المصادر عن تفاصيل حول مفاوضات على ناصر محمد مع قادة التمرد اكدت ان الاوضاع فى العاصمة عدن تزداد سوءا بعد ان اصبحت تعيش بلا ماء فى حين غرقت بعض المناطق فى بحر من البترول بسبب انفجار بعض انابيب البترول .

وقد اكدت الأنباء الواردة من كل من المنامة وابو ظبى ـ حيث لا تزال كافة الاتصالات بالعاصمة اليمنية عدن مقطوعة ـ ان القتال اشتعل مرة اخرى صباح امس فى منطقة خورمكسر القريبة من المطار فى حين اعلنت القبائل فى منطقة شرقى عدن ومنطقة عدلى شمال العاصمة انضمامها الى قوات المتمردين .

وقالت مصادر دبلوماسية فى الخليج ان هناك انباء غير مؤكدة ـ بان العناصر القبلية المسلحة تسليحا قويا بدأت تزحف على العاصمة عدن التى تعنى السيطرة عليها السيطرة على كافة اراضى اليمن الجنوبية .

وقد ذكرت صحيفة الخليج التى تصدر فى دول الامارات ان القبائل الموالية لعلى عنتر تتجمع حاليا فى منطقة الداليا على بعد ٢٠٠ كيلو متر ، شمال غربى عدن وتحاول الانتشار وتوسيع نطاق سيطرتها خارج المنطقة .

وقالت الصحيفة ان هذه القبائل اصبحت تسيطر تماما على المنطقة التى تجمعت فيها وهى تمتلك كميات ضخمة جدا من الأسلحة .

ومع ذلك فقد اشارت بعض المصادر الى ان القوى الموالية لعلى عنتر لن تستطيع الاقدام على مزيد من التحرك الا اذا تلقت اشارة بالموافقة من اليمن الشمالية .

القتال يمتد إلى كافة الاقاليم

وفى الوقت الذى تؤكد فيه مصادر الملاحة البحرية فى الخليج أن أصوات انفجارات تصم الآذان تسمع منذ صباح امس فى العاصمة عدن بينما تندلع السنة النيران من مخازن الذخيرة فى منطقة جبل سلنسان الجبلية ذكر دبلوماسى غربى من صنعاء انه يبدو أن القتال قد امتد الى الأقاليم الستة فى اليمن الجنوبية ـ وانه منذ فجر امس تدور معارك طاحنة فى عدن بين القوات الموالية للرئيس على ناصر محمد وقوات المتمردين وتستخدم فيها كافة انواع الأسلحة من صواريخ ودبابات ومدفعية وحتى المقاتلات النفاثة .

واكد الدبلوماسى الغربى فى صنعاء فى تصريحات لوكالة الاسوشيتدبرس ان قوات البحرية لا تزال حتى الآن تقف الى جانب الرئيس على ناصر محمد فى الوقت الذى انقسمت فيه صفوف قوات الجيش والسلاح الجوى .

وتتردد انباء عن ان دبلوماسيا جزائريا قد لقى مصرعه امس الأول (الأربعاء) اثناء المعارك وان القوات الموالية لعلى ناصر محمد كانت قد نجحت فى حسم الموقف لصالحها امس الأول غير أن القبائل فى الاقاليم المحيطة بعدن اسرعت بتزويد قوات المتمردين بالأسلحة .

ويشير المراقبون الى ان انضمام القبائل الى هذا الصراع ينذر بحرب طويلة ممتدة تشمل الأقاليم النائية الواقعة شمال وشرقى عدن .



المصدر : الجمهورية
القاهرة

التاريخ : ١٧/١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زعماء التمرد فى عدن .. أحياء ؟!

انبـــاء عن مفاوضـــات بالسـفارة السـوفيتية
رجـال القبائـــل يزحفـون لتــأييد المتمــردين

عدن - وكالات الانباء :

مازالت اليمن الجنوبية عدن معزولة عن العالم بعد خمسة ايام من اندلاع التمرد العسكرى ضد الرئيس على ناصر فمازال مطار عدن وميناؤها مغلقين كما قطعت الاتصالات من جديد صباح أمس بعد اتصالات متقطعة امس الاول .

وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان الموقف فى عدن سيىء وأنها [illegible] انقطاع المياه ويفتقر البترول أحد أحيائها بعد انفجار احدى الانابيب .

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية فى باريس نقلا عن مصادر موثوق بها فى عدن ان مفاوضات قد بدأت فى السفارة السوفيتية فى عدن بين الرئيس اليمنى على ناصر رئيس اليمن الجنوبية وقادة التمرد ومنهم



الرئيس السابق لليمن الجنوبية عبد الفتاح اسماعيل ووزير دفاعها السابق على احمد عنتر .

وقد جاءت هذه الانباء مفاجأة بعد ان اذاع راديو عدن فى اليوم الاول للتمرد يوم الاثنين الماضى ان قادة التمرد الاربعة قد اعدموا وكانت احدى محطات الاذاعة التى تبث من شمال عدن قد ذكرت منذ يومين ان قادة التمرد الاربعة مازالوا احياء رغم ان عددا من مواطنى مناطق الحدود فى اليمن الشمالية ذكروا انهم شاهدوا عملية الاعدام علـى شاشات التليفزيون .

القبائل تؤيد المتمردين

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان القتال بين الفصائل الماركسية المتناحرة فى اليمن الجنوبية استمر لليوم الرابع على التوالى وان القبائل فى المناطق المحيطة بالعاصمة عدن قد هبت لتأييد المتمردين ضد الرئيس على ناصر محمد .

وذكر الدبلوماسيون فى الخليج ان القبائل فى منطقة العوالق شرقى عدن تردد أنهم أعلنوا تأييدهم للمتمردين .

وذكرت صحيفة فى ابو ظبى ان منطقة الدالى التى تبعد مائة كيلو متر شمالى عدن قد انضمت هى الاخرى الى التمرد .

وذكر الدبلوماسيون ان انباء غير مؤكدة قد ترددت عن ان رجال القبائل يتقدمون نحو العاصمة وان عددهم حوالى ٣٠٠ الف رجل .

وكانت مصادر رسمية فى عدن قد ذكرت امس الاول ان الحكومة قد سيطرت على الموقف وان لها اليد الطولى فى المعارك التى دارت فى العاصمة كما ذكر المواطنون ان القتال يبدو انه قد توقف .

وذكر الدبلوماسيون ان القتال قد اندلع من جديد صباح امس فى منطقة خورمكسر القريبة من المطار لكنه كان فى الغالب بالاسلحة الخفيفة .

قاســـم يقـــود التمـــرد

وذكرت صحيفة السياسة الكويتية امس ان سالم مسلم قاسم وزير الدفاع الذى تردد انه انضم الى المتمردين هو الذى يقود الثورة الان .

وينتمى كل من وزير الدفاع الحالى المذكور ووزير الدفاع السابق على احمد ناصر عنتر الى اقليم الدالى .

وذكرت مصادر معلومات شركة اللويدز للشحن فى لندن نقلا عن سفينة لم تحدد هويتها أمام شواطىء عدن امس الاول ان قتالا عنيفا يدور بلا هوادة وأن نيرانا هائلة تشتعل فى منطقة الميناء .

وذكرت نفس المصادر ان السفن الاجنبية تحركت خارج ميناء عدن بعد أن اصيب عدد منها فى القتال بين الاطراف المتحاربة .

وذكرت تقارير دبلوماسية ان طائرات عسكرية قد ضربت الميناء وكذلك مطار عدن اللذين ظلا مغلقين امس .

وقد صرح الجنرال فلاديمير جوفدروف الذى انهى امس زيارته للكويت بأن موسكو لاتنحاز لاى جانب فى صراع القوى الدائر فى اليمن

ونفى الجنرال جوفدروف بشدة قبل مغادرته الكويت اى تورط للاتحاد السوفيتى بأى شكل من الاشكال فى محاولة الانقلاب التى جرت فى اليمن الجنوبية .

ذكرت تلك صحيفة السياسة الكويتية وكان الرئيس السابق لليمن الجنوبية عبد الفتاح اسماعيل قد عاد من منفاه الاختيارى فى موسكو الى عدن فى العام الماضى

ويصفه الدبلوماسيون الغربيون بأنه ماركسى متشدد يعارض محاولة الرئيس الحالى لتحسين العلاقات الدول العربية المجاورة .



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١٩٩٤/٥/٢٤

محافظة شبوة وطائرات حربية تحلق في اتجاه حقولها النفطية التي قالت القوات الشم... امس الاول انها استولت عليها.

أول المعترفين

وكانت جمهورية ارض الصومال غير المعترف بها اول المعترفين بجمهورية اليمن الديمقراطية.

واعلن محمد ابراهيم ايغال رئيس هذه الجمهورية، التي انشقت عن الصومال في مايو ١٩٩١ بعد سقوط الرئيس سياد بري، ان بلاده «تعترف بدستورية وشرعية الجمهورية الجديدة ذات السيادة في اليمن الجنوبي وتضع تحت تصرفها كل ما تملك من وسائل».

انقسام عربي

في غضون ذلك حذرت صحيفة «الاهرام» المصرية من وجود «انقسام عربي لم يظهر الى الوجود بعد بسبب التطورات الاخيرة في الازمة اليمنية».

ونبهت الصحيفة الى ان العالم العربي يجد نفسه مرة اخرى امام ازمة كبرى كامنة وقدر آخر مشؤوم».

وقالت في تعليق لها حول انفصال اليمن الجنوبي عن الشمالي انه من الواضح «ان العالم العربي سيجد صعوبة كبيرة للغاية في تحديد موقفه من الازمة المتصاعدة بصورة خطيرة».

واعربت «الاهرام» عن اعتقادها بانه «لن يكون سهلا ان تتفق الدول العربية على الاعتراف بالدولة الجديدة في اليمن الجنوبي ما لم يكن ذلك طريقا لانهاء القتال في اليمن بين الشمال والجنوب».



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠/١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال الدكتور عمر عامر السفيرالمصرى فى اليمن الشمالية فى حديث خاص « للاخبار » ان صنعاء وان كانت اقرب العواصم لعدن الا انها تعانى من عدم توافر المعلومات اللازمة حول الاوضاع المتدهورة داخل عدن لانقطاع الاتصال بين البلدين منذ بدء محاولة الانقلاب .

وصرح احمد عاطف القنصل المصرى فى صنعاء « للاخبار » أن الصحف الصادرة فى اليمن الجنوبى غير مصرح لها بدخول اليمن الشمالية لاختلاف ايدلوجية النظام فى البلدين وان وسائل المعلومات المتاحة متوقفة هذه الايام وما ينشر من معلومات من خلال وكالات الانباء يعتبر صورة من صور التكهنات لما يدور داخل حدود عدن تماما برا وبحرا وجوا .

ونشرت صحيفتا الثورة و٢٦ سبتمبر الصادرة صباح امس فى صدر صفحاتها الاولى جزء عن استقبال الرئيس اليمنى الشمالى بمكتبه فى تعز سفير الاتحاد السوفيتى فى بلده والذى نقل اليه خلال المقابلة رسالة من القادة السوفيت تتعلق بالاوضاع على الساحة اليمنية ولم تنشر اى من الصحيفتين اى تعليق على هذا النبأ .

كما تلقى الرئيس مكالمة تليفونية من امير دولة الكويت ورئيس دولة ليبيا تتعلق بما يدور فى عدن .

كما عقد مجلس الوزراء باليمن الشمالية اجتماعه الدورى صباح أول أمس برئاسة عبدالعزيز عبدالغنى رئيس الوزراء للاطلاع على تقرير حول مجريات الاوضاع فى عدن وصرح رئيس الوزراء اليمنى أن ما يدور فى عدن يعتبر مسألة داخلية خاصة بالشطر الجنوبى وعبر المجلس عن امله فى انفراج الازمة فى عدن .

وذكرت بعض المصادر أن القوات الموالية للرئيس على ناصر تسيطر على العاصمة عدن تماما بينما ذكرت مصادر اخرى ان قوات الثوار بقيادة عبد الفتاح اسماعيل تسيطر على ضواحى عدن .

كما صرحت بعض المصادر الدبلوماسية فى صنعاء عن أن الموقف مازال متدهور فى عدن وان هناك بعض الاطراف لم تتدخل بصورة واضحة فى انتظارلجلاء الموقف وبيان المنتصر الاخير فى القوتين المتحاربتين لتاييده او القضاء عليه .

ومن الغريب ان اذاعة وتليفزيون اليمن الشمالية التزمت بالصمت ولم تدل باى معلومات او تنشر اية تفسيرات أو تحليلات تدور حول الموقف المتدهور فى عدن .

واكتفت صحيفة الثورة الرسمية فى عددها يوم الثلاثاء الماضى بنشر خبر عن محاولة انقلابية فاشلة فى شطرنا الجنوبى ذكر فيه قيام الرئيس على ناصر محمد باحباط المؤامرة والقبض على زعمائها الاربعة واعدامهم شنقا .



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٦/١/١٧

يوميات

قالت وكالات الانباء العالمية والصحف الاجنبية : ان السوفييت شجعوا عبد الفتاح اسماعيل على القيام بمحاولة الانقلاب في اليمن الجنوبي ، لانه يمثل التيار الماركسي المتطرف ، بينما الرئيس الحالي لليمن ، على ناصر محمد ، يتزعم الجناح المعتدل .

وهذه المعلومات فيما اعتقد غير صحيحة . اما الصحيح فهو ان الاتحاد السوفيتي اكثر ميلا الى تاييد الرئيس على ناصر محمد ، وسياسته المعتدلة . فالرئيس على ناصر محمد يحسن علاقاته مع دول شبه الجزيرة والخليج . وقد انهى الصراع مع السلطان قابوس . وهذا الخط يناسب السياسة السوفيتية . فالاتحاد السوفيتي يعمل على تحسين علاقاته وتنميتها مع دول شبه الجزيرة والخليج . وعلى راسها المملكة العربية السعودية . ولا يناسبه ابدا تطرف عبد الفتاح اسماعيل ورفاقه الذى يثير الذعر لدى الجيران . ثم ان التسهيلات البحرية وما اليها مما يهم الاتحاد السوفيتي للتواجد في المحيط الهندى متوفر له ، لم يمسه الرئيس على ناصر محمد بسوء .

والذى يهم الاتحاد السوفيتي اكثر واكثر هو ان لا يغامر احد بمثل هذا الصدام الذى وقع ، والذى يهدد بسقوط النظام الماركسى كله في اليمن الجنوبى .

اننى اعرف جيدا زعماء هذا الحزب المتصارعين . ومنذ سلمهم الانجليز السلطة ، ايام زعيمهم الأسبق الذى انقلبوا عليه ، قحطان الشعبى ، خوفا من دخول الجيش المصرى الى اليمن الجنوبى ، كما تصوروا ... والصراعات الداخلية بينهم لا تتوقف .

انهم كانوا فاشيين في البداية ثم انقلبوا ماركسيين . فهم تلاميذ حركة القوميين العرب التى انقلبت الى ماركسية متطرفة تحت اسم الحركة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش ونايف حواتمة) وطالما جرت المناقشات هنا في القاهرة بينى وبين عبد الفتاح اسماعيل . وكان المرء يعجب لطفولته اليسارية . فهو رئيس دولة ويتحدث في النظريات كطالب مدرسة متحمس !

ما اخطر الحماسة بلا تجربة . والايمان بلا تفكير . ومحاولة زرع النباتات في غير بيئتها وظروفها ، لمجرد ان هذا مدون في الكتب !

أحمد بهاء الدين

٠٠٠٣٣



المصدر : أخبار اليوم
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٦/١١/١٨

الاتحاد السوفيتى والمانيا تسحبان رعاياهما من عدن

النيران اشتعلت حول قصر الرئاسة ومقر وزارة الدفاع

جيبوتي – صنعاء – وكالات الانباء :

ازداد الموقف تدهورا أمس فى اليمن الجنوبية حيث استمر القتال فى شوارع عدن ، كما ظل المطار مغلقا وظلت الاتصالات مقطوعة مع العالم الخارجي لليوم الخامس على التوالى .

وقالت وكالات الانباء أن الموقف فى البلاد مازال غامضا وان القليل يعرف عما يدور هناك بسبب انقطاع الاتصالات .

وقد وجه الاتحاد السوفيتى تحذيرا الى رئيس اليمن الشمالية من اى تدخل عسكرى قد تفكر فيه حكومة صنعاء ضد عدن واستغلال الاحداث هناك .

واعلن امس مؤمن فرح وزير خارجية جيبوتي ان الاتحاد السوفيتي يستعد لترحيل رعاياه من اليمن الجنوبية بسبب تدهور الموقف هناك واستمرار القتال بين القوات الموالية لرئيس الدولة على ناصر محمد والرئيس السابق عبدالفتاح اسماعيل . وقال فى تصريحات ادلى بها فى جيبوتي ان فيكتور بيريشكين السفير السوفيتي فى جيبوتي طلب منه المساعدة فى ترحيل الرعايا السوفيت .

واضاف ان ترحيل الرعايا السوفيت يدل على ان الموقف يزداد سوءا .

وفى نفس الوقت صرح متحدث باسم وزارة خارجية المانيا الغربية فى بون أمس بانه تم اول امس نقل الرعايا الالمان الذين لجاوا الى مقر السفارة الالمانية فى عدن منذ تفجر القتال الى مبنى تابع للامم المتحدة على قصف عنيف جنوب مبنى السفارة . وقال ان معارك عنيفة دارت نهار اول امس

واضاف انه سيتم ترحيل ١٥ من رعايا المانيا الغربية قريبا مالم يتحسن الوضع .

وقد دخلت مساء أمس سفينة حربية فرنسية الى المياه الاقليمية لعدن لاجلاء حوالى ٢٢٠ مواطنا أوربيا غربيا ، فى نفس الوقت الذى بدأت فيه زوارق من اليخت الملكي البريطاني (بريطانيا) فى نقل المواطنين البريطانيين من سواحل عدن .

وذكر راديو لندن ان العملية تتم بالتشاور مع الحكومتين السوفيتية والفرنسية . واضاف الراديو نقلا عن مراسله فى جيبوتى أن الاتحاد السوفيتى يقوم الآن باجلاء رعاياه من عدن الى جيبوتى مما يدل على خطورة الوضع هناك .

وذكرت مصادر مطلعة فى صنعاء ان معارك عنيفة بالدبابات دارت صباح امس حول مقر السفارة الفرنسية فى عدن . وقالت ان مبنى السفارة اصيب بشظايا قنابل الدبابات والرصاصات الطائشة . واضافت هذه المصادر ان جميع الرعايا الفرنسيين الذين لجاوا الى سفارة بلادهم لم يصابوا بأذى .



المصدر : أخبار اليوم
القاهرة

التاريخ : ١٩٨٦/١١/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وذكرت المصادر الدبلوماسية الغربية في المنطقة ان المفاوضات بين رجال علي ناصر ورجال عبدالفتاح اسماعيل التي تجرى منذ صباح اول امس في السفارة السوفيتية لم تصل الى نتيجة بعد . وقد جرت هذه المفاوضات في الوقت الذى وصل فيه الى موسكو قادما من الهند ابو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن الجنوبية الذى اجرى محادثات امس مع الزعماء السوفيت ..

وذكر مصدر دبلوماسي غربي في جيبوتي ان السلطات السوفيتية وجهت يوم الاربعاء الماضي تحذيرا الى علي عبدالله صالح رئيس اليمن الشمالية ضد اى تدخل عسكرى قد تقوم به بلاده في اليمن الجنوبية .

وذكر مصدر دبلوماسي غربي في جيبوتي ان المعارك كانت قد استؤنفت بعد ظهر اول امس بعد هدوء في الصباح . وقال المصدر ان النيران اشتعلت في المنطقة التي يقع فيها قصر الرئاسة ومقر وزارة الدفاع . وافادت انباء واردة من باريس ان المخزن الرئيسي للذخيرة في عدن انفجر عقب اصابته بالعديد من القذائف وان المعارك امتدت الى طريق المطار ومنطقة الميناء .

وفي الكويت ، قالت صحيفة السياسة الكويتية ان صالح مصلح وزير الدفاع يقود القوات المتمردة وان محمد علي أحمد محافظ ابين يقود القوات المؤيدة لعلي ناصر . واضافت أن مصلح اصيب باصابة خطيرة اثناء الاشتباكات .

واضافت الصحيفة ان المتمردين يستخدمون اذاعة محلية خاصة بهم في محافظة ، لحج ، بينما يستخدم الحكوميون اذاعة في محافظة ابين في الوقت الذى مازال فيه الراديو والتليفزيون الرسميان معطلين منذ وقوع حركة الانقلاب .

ومن ناحية أخرى أكد وزير الصحة في اليمن الجنوبي انه قد تم اعدام عبدالفتاح اسماعيل وزملائه الثلاثة الاخرين .

جاء ذلك في اتصال هاتفي بينه وبين احدى الصحف في ابوظبي .

٣٥٠٠٠



المعارك بالدبابات في كل اليمن الديمقراطية

فشلت المفاوضات بالسفارة السوفيتية مصير عبدالفتاح اسماعيل ورفاقه مازال مجهولا اجلاء الرعايا الأجانب إلى جيبوتي

عدن - موسكو - باريس - وكالات الانباء

اشتدت المعارك الضارية امس فى «عدن» وخارجها، بعد فشل المفاوضات التى جرت فى السفارة السوفيتية بين الرئيس علي ناصر محمد وقادة محاولة الانقلاب.

واكدت المصادر المطلعة ان المعارك الضارية اندلعت امس بنيران الدبابات بين القوات الموالية للحكومة والمتمردين عند مشارف السفارة الفرنسية التى لحقت بها بعض الاضرار مع سفارة المانيا الغربية.



وفى موسكو اكدت المصادر الدبلوماسية ان الاتحاد السوفيتى يستعد لترحيل رعاياه ورعايا بريطانيا وفرنسا من اليمن الديمقراطية الشعبية .. ونقلهم الى جيبوتى .

واكد المسئولون السوفيت للدبلوماسيين الاجانب فى موسكو انهم يأملون ان تتمكن سفاراتهم فى عدن من فرض وقف قصير لاطلاق النار كى يتم ترحيل عائلات الدبلوماسيين خارج اليمن الديمقراطية .

ونقلت الوكالة الفرنسية عن مصادر مطلعة فى «صنعاء» امس ان الاشتباكات التى وقعت حول السفارة الفرنسية فى «عدن» كانت عنيفة للغاية .. وان اكثر من مائة فرنسى يقيمون فى عدن قد لجأوا الى سفارة بلادهم هناك منذ بداية المعارك .

واضافت المصادر ان المعارك امتدت خارج العاصمة « عدن » الى المحافظات الاخرى .. وذكر « مؤمن بهدون » وزير خارجية «جيبوتى» ان القتال انتقل فعلا الى سائر انحاء اليمن الديمقراطية .. وان الموقف هناك ازداد سوءا فى العاصمة وخارجها .

وفى باريس ذكرت مصادر دبلوماسية اوروبية وعربية ان تعزيزات عسكرية وصلت الى «عدن» امس بعد ان اشتدت ضراوة المعارك الدائرة فى منطقة «خور مكسر» حيث توجد مقار السفارات الاجنبية ولكن تعذر معرفة الجهة التى وصلت اليها هذه التعزيزات .

وذكرت الوكالة الفرنسية ان المفاوضات الفاشلة التى جرت فى

٠٤٠٠٣٧



السفارة السوفيتية كانت قد بدأت فى العاشرة من صباح امس الاول .. وانتهت فى منتصف الليلة الماضية .

واشارت الى ان المفاوضين وهم الرئيس على ناصر محمد ولجنة من اربعة مسئولين اختارهم المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى الحاكم فشلوا الاجتماع دون التوصل الى نتيجة .

واوضحت هذه المصادر ان لجنة الاربعة تمثل التشكيلات المشاركة فى الحكم وتضم «محمد سعيد عبد الله» الموالى للرئيس السابق «عبد الفتاح اسماعيل» و «محمد عبد الله البتانى» الموالي لعلى عنتر نائب رئيس الجمهورية و «صالح ابو بكر ابن حسينون» ويقال انه وثيق الصلة بالسوفييت و «سليمان ناصر محمد» رئيس لجان الدفاع الشعبية .

ولا تزال كافة المصادر العربية والاوربية تتوخى الحذر بشأن مصير الرئيس السابق «عبد الفتاح اسماعيل» و «على عنتر» اللذين اعلن راديو عدن انه تم اعدامهما . وليس هناك حتى الان ما يثبت وفاتهما او بقاءهما على قيد الحياة .

وفى بون اعلنت وزارة الخارجية فى المانيا الغربية ان الحكومة الالمانية تسعى لترحيل رعاياها فورا من اليمن الديمقراطية .. وطلبت المساعدة فى هذا المجال من بريطانيا والاتحاد السوفيتى .

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية ان الدبلوماسيين الالمان فى عدن اعربوا عن قلقهم

تحذير سوفيتي لصنعاء من التدخل المسلح في اليمن الجنوبي

موسكو تبدأ في إجلاء رعاياها من عدن وسط مخاوف من تطور الموقف إلى حرب أهلية

على ناصر يقود بنفسه معارك الدبابات ضد قوات المتمردين

عدن ـ وكالات الأنباء : حذر الاتحاد السوفيتي حكومة اليمن الشمالى من محاولة التدخل العسكرى فى القتال الدائر حاليا فى عدن عاصمة اليمن الجنوبى والذى ازداد حدة امس مما دفع موسكو الى بذل جهود مكثفة لاجلاء رعاياها ورعايا عدد من الدول من اليمن الجنوبى فى اشارة واضحة الى تدهور الموقف هناك .. كما اعلنت حكومات فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية انها ستقوم بجهود مشتركة لاجلاء رعاياها .

وذكرت الانباء الواردة من عدن ان معارك عنيفة بالدبابات دارت طوال يوم امس وان الرئيس على ناصر محمد يقود بنفسه القوات الموالية له ضد خصومه وقالت هذه الانباء ان القتال انتشر الى الاقاليم المجاورة لعدن .

وذكرت مصادر عربية وغربية ان تعزيزات كبيرة قد وصلت الى العاصمة عدن وقد تعزر معرفة الى اى جهة ارسلت هذه التعزيزات .

وذكرت انباء صحفية ان بعض القبائل الموالية للانقلاب فى منطقة الضالع شمال غربى عدن تتاهب لشن هجوم بكميات ضخمة من المعدات والاسلحة على القوات الموالية للرئيس اليمنى .

ورغم التصريحات التى ادلى بها مسئولون حكوميون فى اليمن الجنوبى واكدوا فيها ان المواقف قد حسمت لصالح الرئيس اليمنى على ناصر محمد وانه يقود حاليا بنفسه المعارك العسكرية لمطاردة بقايا جيوب المقاومة ضده ـ اكدت مصادر غربية فى موسكو نقلا عن مسئولين سوفيت ان الجهود التى قامت بها السفارة السوفيتية فى عدن لترتيب اتفاق لوقف اطلاق النار بين القوات المتحاربة قد فشلت ... وان الموقف يزداد سوءا بعد ١٤ ساعة من المفاوضات المستمرة .

وذكرت هذه المصادر ان لجنة رباعية اختارها المكتب السياسى للحزب الاشتراكى الحاكم للتفاوض مع الرئيس اليمنى .. قد فضوا الاجتماع مع الرئيس على ناصر دون التوصل الى نتيجة .

وتضم هذه اللجنة محمد سيد عبدالله الموالى للرئيس السابق عبدالفتاح اسماعيل ومحمد عبدالله



البتانى الموالى لعلى عنتر نائب الرئيس اليمنى وصالح ابو بكر بن حسينون وسليمان ناصر محمد رئيس لجان الدفاع الشعبية .

ووسط الانقطاع شبه الكامل لاتصالات اليمن الجنوبى مع العالم الخارجى - لم يتضح حتى الآن مدى تقدم الاطراف المشتركة فى القتال او حجم الخسائر فى الارواح التى نجمت عنه رغم ان كلا من الطرفين المتحاربين يسيطر حاليا على محطة بث برامجهما ..

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان احدى هضاب عدن والتى تضم مقر الرئاسة ووزارة الدفاع قد اشتعلت بها حرائق متعددة فى الوقت الذى شهد فيه قطاع المطار الدولى ومنطقة السفارات معارك عنيفة .

وذكرت انباء واردة من باريس ان المخزن الرئيسى للذخيرة فى العاصمة قد نسف يوم الاربعاء الماضى .

وقالت هذه الانباء ان السفارتين الفرنسية والالمانية الغربية فى عدن تعرضتا للقصف العشوائى ..

وفى الوقت نفسه كشف الدكتور عبدالله بكير وزير الصحة اليمنى الجنوبى خلال تصريحات ادلى بها من صنعاء ان الرئيس اليمنى تعرض لمحاولة اغتيال من جانب على عنتر نائب رئيس هيئة الرئاسة خلال اجتماع حزبى بمقر اللجنة المركزية للحزب الحاكم - واكد الوزير اليمنى ان الرئيس على ناصر لم يصب فى المحاولة فى حين ذكرت انباء صحفية سعودية ان محاولة الانقلاب وقعت على اثر مشاجرة فى مطار عدن بين الرئيس على ناصر - وعلى سالم البيد وزير الادارة المحلية - حيث حاول الوزير اليمنى قتل الرئيس على ناصر بمسدسه الى ان الحرس الخاص برئيس اليمن منعه من ذلك .

وفى حين اكد وزير الصحة اليمنى الجنوبى نبا اعدام زعماء الانقلاب الاسبقين وفى مقدمتهم الرئيس الاسبق عبدالفتاح اسماعيل وعلى عنتر نائب رئيس مجلس الرئاسة - ذكرت انباء اخرى انه لم يتم اعدام او اثر [illegible] من قادة الانقلاب - وانهم يقودون حاليا المعارك ضد الرئيس الحالى على ناصر محمد ..

وذكرت انباء صحفية فى ابو ظبى ان القوات الموالية للرئيس على ناصر تمكنت من اسر ٣١٠ من قوات الانقلاب وتقوم حاليا بالتحقيق معهم - وانه من المتوقع اعادة فتح مطار عدن الدولى واستئناف الاتصالات مع العالم الخارجى خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة .

وفى اديس ابابا - اعلنت حكومة اثيوبيا المشتركة فى معاهدة صداقة مع اليمن الجنوبى وليبيا تاييدها الكامل للرئيس على ناصر - واتهمت القوى الرجعية والمناهضة للثورة بانها وراء معارك عدن .

وقد اكدت المصادر الدبلوماسية فى موسكو ان الاتحاد السوفيتى فوجىء بمحاولة الانقلاب وانه ليس له يد فيها .



أستاذ جامعي مصري يروي قصة نجاة اسرته من جحيم عدن :

٦ ساعات فى مياه البحر انتظارا لقارب النجاة

وكتب ـ اسامة شلش :

التقت (الاخبار) باسرة أحد الاساتذة المصريين العاملين فى عدن والمعار من احدى كليات التربية المصرية والذى عاد الى مصر هو واسرته المكونة من ٦ افراد هربا من جحيم النيران فى عدن .

وقال : ان النيران اندلعت فى شوارع العاصمة عدن فى الساعة ١٢ ظهرا بينما كان يسير فى احد شوارع منطقة (التواهى) وهى المنطقة التى يقيم فيها الرئيس على ناصر .

واضاف ان طلقات الرصاص اخذت تنطلق عبر الشارع يمينا ويسارا وان المدفعية والدبابات اخذت تجوب الشوارع وانه اعتقد ان هناك تصفية بين بعض العناصر الحاكمة . وقال انه توجه مباشرة الى منزله ولم يغادره إلا يوم ١٧ وانه خلال هذه الفترة كانت حدة المعارك تزداد ضراوة وعنفا وان انفجارا عنيفا وقع يوم ١٥ يناير وان الدبابات كانت تطلق النيران على المنازل لتفجيرها . واضاف ان الحياة انقطعت تماما عن المنطقة منذ اول يوم اطلقت فيه النيران ، كما اغلقت المحال ابوابها وكان من الصعب الحصول على المواد الغذائية .

وقال : انه يوم ١٧ بدأت شدة النيران تهدأ مما دفعه للخروج الى الشارع بحثا عن مياه وطعام حيث وجد عدة تجمعات امام السفارة الروسية وعندما سأل وجد ان السفارة تقوم بترحيل العائلات من اليمن .

واضاف انه قام بنقل اسرته الى شاطىء البحر وانهم قاموا بالخوض فى المياه حتى منتصف اجسادهم انتظارا للقارب الذى قام بنقلهم الى السفينة الروسية . وانه عاد الى الشاطىء مرة أخرى بعد ٦ ساعات كاملة قضاها واسرته بملابسهم المبتلة داخل المياه . وقال : ان السفينة قامت بترحيل اسرته الى جيبوتى بينما عاد هو ومجموعة من المصريين لقضاء الليل بأحد المنازل القريبة . وفى صباح اليوم التالى جاء بعض افراد الأمم المتحدة وطلبوا منا التوجه فورا الى الشاطىء حيث ستقوم احدى السفن بنقلهم وانه فى ذلك الوقت كانت هناك هدنة بين الاطراف المتحاربة .

واضاف : انهم صعدوا الى اليخت الانجليزى لينقلهم الى السفينة الروسية وان بحارة اليخت قدموا كل عون للمرحلين وانهم ظلوا اكثر من ٤ ساعات يحاولون التقاط احد المصريين وكان يقف على الشاطىء انتظارا للترحيل إلا ان شدة القصف منعت القارب الصغير الذى يقوم بنقل الركاب الى السفينة الكبيرة من الاقتراب من الشاطىء لالتقاطه مما اضطر السفينة الى تركه .



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٨٦/١/٢١

إذاعة المتمردين تؤكد سيطرتها على عدن

أنباء عن نجاة عبد الفتاح اسماعيل

[illegible] ـ جيبوتى ـ وكالات الانباء

استمر امس تضارب الانباء الواردة عن الصراع المسلح على السلطة الذى يدور فى اليمن الجنوبية منذ ثمانية ايام .. ويكون الامر قبول الغموض والتضارب هما الحقيقتان المؤكدتان الوحيدتان فيما يحدث فى عدن . وان كانوا يميلون الى الاعتقاد بأن كفة خصوم الرئيس على ناصر محمد هى الارجح

فالانباء التى اكدت ان الصراع تحسم لصالح الرئيس على ناصر محمد قابلتها انباء عن نجاح خصومه فى اقصائه والانباء التى اكدت ان انصار على ناصر محمد اعدموا زعماء العناصر « المتمردة » قابلتها امس انباء جديدة تؤكد انهم لا زالوا على قيد الحياة وعلى رأسهم عبد الفتاح اسماعيل الرئيس السابق لليمن الجنوبية .. وان الرئيس على ناصر محمد هو الذى فر من البلاد والانباء التى تكهنت بان كفة انصار عبد الفتاح اسماعيل اصبحت هى الراجحة وان استئناف اذاعة عدن ارسالها بعد توقف دام ستة ايام واذاعتها لبيانات مؤيدة « للقيادة الجماعية الجديدة » قابلتها انباء مضادة تشكك فى حقيقة هذه الاذاعة وتقول انها ليست سوى اجهزة ارسال استولى عليها خصوم الرئيس على ناصر محمد وبثوا بواسطتها ارسالهم على نفس نبذبة الاذاعة الرسمية ..

على ناصر يسيطر على معظم البلاد !!

ومن جهة اخرى ، ذكرت وكالة انباء الخليج ، نقلا عن مصادر وصفتها بانها « جديرة بالثقة » أن الرئيس على ناصر محمد يسيطر على الجزء الاكبر من البلاد ، بما فيها العاصمة .

وأكدت الوكالة ان على ناصر قد عاد امس الى عدن قادما من اديس ابابا .. وأن وزيرا الزراعة والصحة كانا يرافقانه اثناء زيارته الى اثيوبيا ..

وقالت الوكالة ، نقلا عن نفس المصادر ان قوات عبد الفتاح اسماعيل تسيطر على محافظتين فقط ، احداهما محافظة لحج شمالى عدن ، وهى التى يبث منها راديو عدن ارساله .

رواية جديدة لمجريات الصراع

وفى ظل غياب اية اتصالات مباشرة باليمن الجنوبية - التى انعزلت تماما عن العالم منذ اندلاع الصراع الدامى بين الموالين للرئيس على ناصر والمناوئين له - ذكرت اذاعة عدن (المشكوك فى هويتها) امس ان جميع زعماء الحزب الاشتراكى اليمنى نجوا من محاولة اغتيال جماعية قام بها فى الاسبوع الماضى افراد الحرس الخاص بالرئيس على ناصر محمد ..

وقالت الاذاعة ان شخصين قتلا من بينهما مقرر الحزب على صالح . واضافت ان اعضاء اخرين فى المكتب السياسى نجوا من الموت واصيبوا فقط باصابات طفيفة ..

وذكرت الاذاعة ان الذين كانوا يحضرون اجتماع الحزب هم الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل ونائب الرئيس على عنتر ووزير الدفاع صالح مصلح ورئيس لجنة الاشراف العليا التابعة للحزب على شايع هادى وعلى سالم البيض وزير الحكم المحلى .

ولم تتوفر معلومات عن هوية الذين اصيبوا من بين هؤلاء وما اذا كان احدهم دخل الى المستشفى للعلاج .

وذكرت الاذاعة نقلا عن مصدر رسمى ان على ناصر محمد لم يكن حتى حاضرا للاجتماع .. مستبعدا بذلك رواية الرئيس على ناصر بانه هو الذى كان مستهدفا من محاولة الاغتيال .

واضاف نبأ الاذاعة « ان الحرس الخاص تم ارساله اولا تحت ذريعة الاعداد لوصول الرئيس الا انهم فتحوا النيران على الحاضرين .. فى الوقت الذى شكل فيه حرس اعضاء المكتب السياسى « تشكيل حماية دائرى » واشتبكوا مع المهاجمين ..

على ناصر .. هرب

كما اكد النبأ الاذاعى ان على ناصر محمد قد فر من البلاد منذ يوم الاثنين الماضى وان عبد الفتاح اسماعيل وسائر زعماء الحزب يباشرون مهام القيادة فى اطار « قيادة جماعية » ..

وعرضت الاذاعة - وهى تتلو بيانا صادرا عن المكتب السياسى - تقديم عفو غير مشروط لاى من انصار على ناصر محمد الذين يقومون بتسليم اسلحتهم كما واصل البيان دعوة العمال ، لا سيما المسئولين عن المرافق العامة ، الى العودة الى اعمالهم ..

ودعا بيان المكتب السياسى الجنود ورجال الامن لحماية « ضيوفنا الاجانب » و « الافراج الفورى عن اية عناصر تم تضليلها وقامت بتسليم اسلحتها دون مضايقتهم باى شكل من الاشكال » ..

إشادة بموقف اليمن الشمالى

واشاد البيان بموقف اليمن الشمالية من الاحداث .. ووعد « بتكثيف الجهود لتوحيد شطرى اليمن بالطرق السلمية « الديمقراطية » واعرب البيان عن شكر المكتب السياسى بوجه خاص للحزب الشيوعى السوفيتى وللدور



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/٢١

البارز الذى لعبته القيادة السوفيتية ومساعيها الحميدة فى احتواء هذه الاحداث المؤسفة » ..

حقيقة موازين القوى

من ناحية اخرى تشير انباء واردة من مصدر عسكرى بريطانى فى جيبوتى الى ان الجزء الغربى والشمالى من ضواحى عدن سيطرت عليها - على ما يبدو - قبيل مساء امس الاول القوات المعارضة للرئيس على ناصر محمد .

واضافة الانباء ان القوات الموالية له ما زالت تسيطر على وسط المدينة والمخرج الشرقى لها .

الاذاعة الغامضة

ويتضح الغموض والفوضى السائدة فى عدن - واللذان اسفرا عن عزل المدينة عن العالم منذ بداية الاشتباكات من اسبوع مضى - من خلال الارسال الذى يلتقط فى جيبوتى على الموجات العادية لراديو عدن .

ويبدو ان الارسال تستأثر به تارة القوات الموالية ، وتارة اخرى الموالون « للقيادة الجماعية » المناهضة لرئيس اليمن الجنوبية .

وقد اعترف راديو عدن بان المعارك اسفرت عن « خسائر ضخمة للغاية ودمار شديد »

الاتحاد السوفيتى يترقب

وعلى الصعيد السياسى لا يزال الاتحاد السوفيتى يترقب الموقف الغامض فى اليمن الجنوبية التى تعتبر احد حلفائه الرئيسيين .

وقد نشرت صحيفة « البرافدا » وهى الصحيفة الوحيدة التى صدرت امس فى الاتحاد السوفيتى - نداء لوقف المعارك وجهه حيدر ابو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن الجنوبية الذى لا يزال موجودا فى موسكو منذ يوم الخميس الماضى . ولكن هذا النداء الصادر عن العطاس - وهو ثانى نداء يوجهه خلال يومين - لا يتخذ موقفا محددا مع احد الطرفين وانما يكتفى بالدعوة الى « وضع حد للمعارك من اجل انقاذ الاطفال والشيوخ والنساء والرجال من الموت والخوف والجوع » .

وتعتقد دوائر دبلوماسية ان امتناع موسكو عن اتخاذ اى موقف يعكس انزعاجها الشديد وعدم قدرتها على التكهن نتيجة المعارك الدائرة وان كان بعض المحللين السياسيين يرون ان موسكو لن تكون سعيدة بانتصار جناح عبد الفتاح اسماعيل الذى يوجد خلاف بينه وبين جيرانه العرب فى وقت يسعى فيه الاتحاد السوفيتى الى تحسين علاقاته مع دول الخليج ..



المصدر : الأخبار
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١/١٩٨٦

المصريون العائدون يروون « للأخبار » قصة الحرب الأهلية في عدن :

الدبابات تسير فوق الجثث في الشوارع

كتب – بدر الدين أدهم :

التقت « الاخبار » بالمصريين العائدين من عدن وسط جحيم قتال القبائل اليمنية . اجمعوا على انهم انقذوا باعجوبة وان السيارات تسير على جثث القتلى في شوارع العاصمة اليمنية الجنوبية وان سفارتي بريطانيا وايطاليا قد تحطمتا بقذائف المدفعية والدبابات .. روى أحد الطلاب العائدين من هناك انه هرب ليلحق بلنش اوصله الى اليخت الملكي البريطاني الذى كان مرابضا بالمياه الدولية في خليج عدن .. كما قالت زوجة استاذ جامعى ان القتال لم يتوقف حتى خروجها من عدن يوم السبت الماضى وان مدينة لحج يدور القتال فيها من بيت الى بيت .

كما قال طالب جامعى يدرس هناك ان السفير البريطانى أنقذ باعجوبة من الموت وتركه اللنش على الشاطىء وعاد اليه بطائرة هليكوبتر .

أكد الجميع ان الحرب الاهلية هناك .. حرب قبائل وان مصادر النيران من كل الجهات وان الوضع هناك جحيم لا يطاق . كما قالوا ان اتصال الاهالى بذويهم مقطوع تماما وانه يصعب على أحد التكهن بعدد القتلى لانهم كثيرون والجثث ملقاة في الشوارع .

اختفى أستاذ الجامعة

مأساة هذه الاسرة .. بدأت هناك .. في مدينة لحج حيث خرج الاستاذ الجامعى الدكتور محمد محمد شرف من منزله في المدينة التى شهدت احداث المأساة لالقاء محاضراته اليومية على طلاب كلية الزراعة بجامعة عدن وبعد ثلاث ساعات من خروجه اندلعت الحرب الاهلية في اليمن وبدأت احداث الانقلاب ضد السلطة وانتشرت الدبابات في شوارع وطرقات العاصمة اليمنية الجنوبية .. وانتظرت الزوجة المصرية الهام مطاوع عودة زوجها استاذ الجامعة .. ولكنه لم يعد ومر اليوم الاول واخباره منقطعة واسرته منعزلة في منزلها تماما والبنات الثلاث للاستاذ الجامعى يبكين خوفا والام منتظرة في قلق وخوف ولكن الزوج والاب لم يعد ومرت الايام على الاسرة المصرية التى ذهبت الى عدن منذ ٤ شهور فقط في صحبة رب الاسرة الاستاذ بكلية زراعة مشتهر والمعار الى جامعة عدن لمدة ٤ سنوات .

وتحدثت الزوجة لاسرتها وهى في حالة انهيار تام كانت تبكى ولم تتوقف دموعها . قالت لقد عبرنا الشوارع والطرق على جثث القتلى عندما اعلنت ميكروفونات سيارات خاصة تابعة لسفارة الاتحاد السوفيتى في عدن باللغتين العربية والروسية إلى الاسراع خارج المنازل اثناء فترة هدنة قصيرة مدتها ٢ ساعات للرحيل وخرجنا بملابس النوم للحاق بإحدى هذه السيارات ولكن المعارك عادت ونحن نهرول على جثث القتلى في شوارع لحج وركبنا سيارة روسية .

وكانت جثث القتلى بالفعل تغطى شوارع وحوارى لحج وعدن العاصمة .

تعطلت موافقة الوزير

وفى جاردن سيتى كان أمين محمد كمال عبدالحليم لا يتخيل انه عاد الى احضان اسرته بعد جحيم القنابل الذى افقده الامل في العودة .. كان الطالب امين قد وصل الى عدن قبل ٢٥ يوما من احداث الانقلاب في انتظار موافقة وزير التربية والتعليم العدنى للالتحاق بمدرسة الجلاء الثانوية حيث كان مقررا أن يحصل على شهادة الثانوية العامة من اليمن وفى يوم الاثنين حصل على موافقة الوزير بالالتحاق بالمدرسة وذهب يسلم خطاب الوزير الى المختصين بالمدرسة إلا ان المدافع وطلقات الدبابات عطلت التحاقه بالموافقة حيث هرع الجميع خوفا من الطلقات .

- قال امين كمال وهو يحكى « للاخبار » مثلما في بداية الامر ظننت ان استعراضا عسكريا قد بدأ في البلاد وسألت حارس المدرسة عن اسباب اصوات المدافع ولم يجب وفى حجرة صغيرة بمبنى الداخلية الملحقة بالمدرسة كنا في عزلة تامة مع طلاب فلسطينيين وسودانيين وجنسيات عربية اخرى الى صباح يوم الاربعاء الماضى حيث بدأ رحيل الطلاب اليمنيين ومنهم عرفنا ان انقلابا ضد السلطة قد حدث وان المعارك لن تنتهى ونصحنى أحد الحراس بتجهيز حقائبى للرحيل وفعلا اعددت حقائب الرحيل إلا ان اوامر جديدة صدرت بعدم الرحيل لكل الجنسيات وشددت الحراسة على المدرسة وعرفنا ان اذاعة عدن قد تحطمت بقذائف الدبابات وانه يجب علينا الاحتفاظ بكميات مياه الشرب المخزونة وكذلك كميات الطعام وعشنا حياة العزلة بلا ماء أو طعام لمدة يومين كاملين وكانت القذائف تنهال من كل مكان على الاحياء المجاورة إلا ان المنطقة التى نعيش فيها وهى خور مكسر لم تصب بأذى .

وقال إن اذاعة عدن الرسمية كانت قد تحطمت تماما وأن ارسالها توقف لفترة طويلة وعاد الارسال مساء الثلاثاء بصورة متقطعة ولمدة قصيرة ولكن كانت إذاعة لندن العربية وصوت أمريكا تبثان أخبار وأحداث الانقلاب من خلال مراسليها في صنعاء إلا أن أهل اليمن الذى كنا نلتقى بهم من طلاب بالمدرسة وجيران للاسرة المصرية أجمعوا على أن القتال كان بالشوارع وفى حوارى وأزقة بالكامل كانت مغلقة على سكانها .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢٥

تدمير مبنى سفارتين

واستطرد يقول ان قذائف المدافع كانت تهدأ لفترة قصيرة جدا ثم تعود للاندلاع لدرجة أن جدران المدرسة كانت تهتز وكأنه زلزال ضخم وفي صباح الاربعاء عرفنا من الحراس أن مبنى سفارتي بريطانيا وايطاليا قد دمرا تماما

وأن إذاعة لندن وصوت امريكا وجهتا الدعوة الى رعايا الدولتين الى مغادرة عدن وفي المساء استطعت أن اتصل بأسرة مصرية كانت تسكن بجوار المدرسة تعرفت بواسطتها على رجل أعمال هندي كان يسكن بجوارها اتفق، معي على أن يقوم بترحيلي

وهناك على الشاطىء نزلت الى البحر لمسافة ٣٠٠ متر سيرا على الاقدام حتى لحقت بلنش صغير أوصلني الى اليخت الملكي البريطاني الذي كان مرابضا في المياه الدولية وعلى اليخت أصابني دوار البحر واستغرقت في النوم ٣ ساعات وعندما استيقظت طلبوا مني جواز سفري ثم قاموا بتصويري بالفيديو ووصلنا جيبوتي واستقبلنا هناك السفير المصري الذي قدم لنا خدمات جليلة مثل المبيت والملبس والمأكل ورتب لنا رحلة العودة الى مصر صباح الاحد وكتب كل منا إقرارا على نفسه أن يدفع ثمن تذكرة الطائرة عند وصوله الى القاهرة .

الرحيل إلى جيبوتي

أما الراكب الثاني على الطائرة المصرية وهو طالب بكلية الاقتصاد تخصص محاسبة يعيش في عدن منذ ٣ سنوات وكان عام ٨٦ هو عام التخرج بالنسبة له ويعيش في منطقة خور مكسر

قال « للأخبار » أن الأحداث الدامية بدأت يوم الاثنين الماضي وان لم يكن هناك دلائل تشير الى حدوث انقلابات وكانت الاوضاع مستقرة وقد بدأت حوالي الساعة ١١ صباحا

وفي يوم الخميس عرفت من رجل هندي كان يسكن أمامنا أن اليخت الملكي الانجليزي يرحل رعايا الدول المختلفة وليس الرعايا الانجليز فقط .

وكنا نظن أن اليخت الملكي سيرحل بعيدا عن الجحيم العدني الا أن اليخت ظل يدور في حلقة مفرغة في المياه الدولية انتظارا لوصول السفير الانجليزي وبعد ٥ ساعات كاملة وصل السفير على متن طائرة هليكوبتر هبط على بارجة من الارجح أنها فرنسية ثم نقله لنش صغير الى ظهر اليخت الملكي واستمرت رحلة اليخت ١٠ ساعات كاملة الى ميناء جيبوتي حيث كان السفير المصري في استقبالنا وعدنا الى القاهرة على طائرة مصر للطيران من جدة .



المصدر : الأخبار
القاهرة

التاريخ : ٢١/١١/١٩٨٦

العبرة حولنا .. فمن يستيقظ ؟

نحن لا نريد لمذابح الحرب الاهلية فى اليمن الجنوبية الشيوعية ، أن يتسع نطاقها الى مزيد من الضحايا والدماء والخراب والاشلاء . كفانا ما جرى ـ ولايزال ـ على ارض لبنان وعلى مدى عشرة أعوام . كفانا حكم الحديد والنار فى سوريا ، الذى أباد مدينة كاملة بما عليها ، وبمن فيها من رجال ونساء وأطفال . كفانا ما حدث فى السعودية من محاولات إنقلابية كان ضحاياها بالمئات .. هذا اذا عرف العدد . كفانا ضحايا حكم الارهاب فى ليبيا الذى يطارد الخصوم بالموت ، داخل ليبيا ، وخارجها . كفانا حرب الجنوب فى السودان . كفانا حرب ايران والعراق ، وما توقعه من افدح الخسائر ، ولا غالب ولا مغلوب .

●●●

ولكننا يجب أن ناخذ العبرة مما يجرى فى اليمن الجنوبية الشيوعية .

رجال الحكم هم المختلفون . وتصفية الخلاف تجرى بالقذائف والدبابات والاغتيالات . ثم قتال من شارع الى شارع ، ومن بيت الى بيت !..

وليست هى التجربة الاولى ، بعد نضال التحرير ، واستيلاء الشيوعيين على الحكم ، انها التجربة الثالثة والماساة واحدة . ولا حل لخلاف الرأى ، الا بالقهر والقتل والدم !

وهذا أمر طبيعى فى الحكم الشيوعى .

عندما تكمم الافواه ، يتكلم الرصاص . عندما تقيد الحركة تتحرك الدبابات . عندما ينفرد واحد بالسلطان ، فلا حكم الا بالاغلال ، وكل مختلف يزعم انه يتحدث باسم الشعب . ولكن النصر والحكم ، هو لمن ينتصر فى القتال ، بقدرته على سفك الدماء ، لا بقوته بتمثيل الشعب . ثم تتكرر الرواية !

لا صحافة . لا أحزاب . لا حرية اجتماع . وصاحب السلطان يتحدث باسم الشعب الذى يسمع ويرى ولا يستطيع أن يتكلم .

●●●

وليس سرا ، أن الحكم فى عهد عبدالناصر ، كان يتعرض كل عام ، لمؤامرة على الاقل لقلب نظام الحكم . وكانت المحاكمات تجرى فى سرية مطلقة . ولم يكن أحد ليعرف مصير خصوم النظام . وأذكر ان حسن ابراهيم عضو مجلس الثورة سال عبدالناصر يوما : ولماذا هذا الافراط فى الاعتقال والتنكيل بالخصوم ؟ .. وكانت اجابة عبدالناصر بالقناع : « انني افعل هذا لحمايتكم جميعا ، ولو لم افعل لما كنتم جميعا احياء » .. وهذا منطق حكم الفرد ، فى كل ارض ، وفى كل زمان .

ان تمسكنا بالديمقراطية ، اذن ، ليس لاباحة حرية الكلام بلا هدف .. او للتنفيس عن الصدور .. ولكن لان الديمقراطية هى صمام أمن وأمان ، وهى دعامة للاستقرار ، وهى حماية للشعب كل الشعب ، من صراع القوى بالحديد والنار . ولذلك ، فإن كل من يحاول أن يخرج بالديمقراطية عن طريقها الشرعى الدستورى .. انما يرتكب جريمة كبرى فى حق الشعب . وأكبر الجرائم هى أن تحكم الشعب القيود والاغلال وهى ان يسيطر القرار الذى يقضى على وجود انسان من حقه أن يعيش ..

●●●



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١/١٩٨٦

والعبرة فقط ليست مما يجرى فى اليمن الشيوعية . العبرة ايضا مما يجرى فى لبنان الديمقراطية . لقد تجاوزت الديمقراطية . حدود الحرية المسئولة . الى الفوضى المدمرة . وتحولت صحافة لبنان التى كانت تفاخر بحريتها . الى صحافة تصدر فقط فى لبنان . ولكنها مملوكة ومسيرة لدول أخرى .. عظمى وصغرى .. عربية واجنبية .. وثارت صراعات القوى فوق ارض لبنان . والتهبت الصراعات . وقامت الحرب الاهلية بين اللبنانى واللبنانى . وهى فى حقيقتها حرب بين القوى التى تريد ان تستخدم لبنان . من اجل اطماعها . ودفع شعب لبنان الثمن الغالى . ولايزال يدفع .. وانتهى الامر أخيرا . الى قتال بين اللبنانيين المارونيين أنفسهم !

●●●

ان الديمقراطية . حينما تستخدم . لكى تفرض قوى داخلية . أو قوى خارجية . قرارها . لمصالح ذاتية .. تنتهى الى ما ينتهى اليه حكم الفرد .. وحكم الديكتاتورية .

●●●

المخرج للاستقرار والازدهار .. هو ديمقراطية تعبر تعبيرا صادقا . عن حكم الجماعة . وتترك القوى صاحبة المصالح المتناقضة . أن تحل تناقضاتها . بالاسلوب الشرعى . الملتزم بالدستور والقوانين . هنا نحمى الشعب . من قهر القرار الواحد .. ومن فوضى الجريمة تحت ستار الديمقراطية .

وهذا ما يجب أن يفهمه حزب الغالبية . حتى يكون فى صحوة مستمرة لحماية الديمقراطية .. وهذا ما يجب أن تفهمه أحزاب الاقلية التى لا يزال يعمل بعضها باسلوب التنظيمات السرية .. أو بمنهج الميليشيات العسكرية .. أو بسياسة التأليب والتهييج واستثمار متاعب الجماهير .

الدرس فى اليمن الشيوعية .. الدرس فى لبنان .. هو ما يجب أن يعيه كل مواطن .

موسى صبرى



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٨٦/١/٢١

المصريون العائدون من عدن سبحت فى الماء لتلحق الباخرة ونسيت زوجها فى عدن احترقت البنوك بمدخراتنا

كتب حسن الرشيدى

عاد الى الوطن فجر امس ٣٠ مواطنا مصريا من المقيمين فى عدن

فر الناجون بارواحهم بعد ان دمرت معارك الصراع على السلطة فى عدن منازلهم وامتعتهم واموالهم

استطاعت سيدة مصرية ان تسبح فى الماء حتى وصلت الى الباخرة التى اقلتها ضمن الفارين وتذكرت بعد النجاة انها تركت زوجها فى عدن حيث لا تعلم مصيره .

طفلة صغيرة لا يتعدى عمرها ٦ سنوات اخترقت النيران والقتال لتصل الى الباخرة وتنجو بنفسها .

امضى المصريون العائدون ثلاثة ايام رهيبة الى ان اقلتهم سفينتان انجليزية وسوفيتية ضمن مئات الفارين الى جيبوتى .

اقلت الطائرة الجيبوتية المصريين مع بعض الفارين الى جدة حيث عادوا على الطائرة المصرية الى ارض الوطن .

التقت الجمهورية بالمصريين العائدين

● صالح رمضان استاذ بجامعة عدن . كتب الله لنا النجاة والعودة بعد ان راينا الموت بعيوننا وشاهدنا اشلاء الضحايا تتناثر فى شوارع عدن .

بعد اندلاع القتال طافت مكبرات الصوت الشوارع تدعو الاجانب الى الرحيل .. تمكنا من الوصول للميناء ونقلنا احد اللنشات الى الباخرة .. نجوت باسرتى المكونة من ٥ افراد بعد ان فقدنا اموالنا وسياراتنا .. واحترقت بنوك عدن وفيها اموالنا ومستنداتنا .

● احلام ابراهيم (طالبة) : فوجئنا بالانفجارات اثناء نومنا فاسرعنا الى الشوارع بلا هدف حيث انتشلتنا طائرة هليكوبتر نقلتنا الى الباخرة التى اقلتنا الى جيبوتى فى رحلة استغرقت ٢٠ ساعة .. ولابد ان اسجل ان طاقم الباخرة ادى واجبه وقدم لنا الاطعمة والملابس .

● عايدة عبده خليل (ربة بيت) : عشنا ساعات الفزع نبحث عن مخرج بعد ان تحولت عدن الى جحيم .

لم يتمكن زوجى من الرحيل ولا اعرف مصيره ، وابنتى الصغيرة لم تستقل معى الباخرة ولكنى التقيت بها فى جيبوتى بعد ان نجحت فى الوصول الى الباخرة الاخرى التى اقلتها الى جيبوتى .

● احمد صالح طالب : لم يكن امامنا الا الفرار بارواحنا تاركين اموالنا ومنازلنا التى تهدمت .. عانينا كثيرا حتى عدن .. السيدات والاطفال سبحوا فى الماء للحاق بالباخرة .

رحلنا من عدن دون اية مستندات دراسية ونرجو الحكومة المصرية مساعدتنا لحل مشاكلنا .



المصدر : الأخبار
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/٢١

أنبـــاء متناقضـــة عن تطـــورات المـــوقف فى عـــدن

المعارك الضارية مستمرة بين قبائل اليمن الجنوبى

إتصــالات أجــراها علــى ناصــر مع القادة العــرب

استمرت المعارك الضارية بين القبائل المؤيدة للرئيس اليمني على ناصر ، والقبائل المؤيدة لقيادات الانقلاب تحولت اليمن الجنوبية الى ساحة للقتال استخدمت فيه كافة أنواع الاسلحة . ترددت أنباء اذاعتها وكالة سبا اليمنية الشمالية مؤكدة أن الرئيس على ناصر محمد اجرى اتصالات تليفونية من اليمن الجنوبية أمس مع عدد من الرؤساء العرب ، بينهم الرئيس السورى والجزائرى والليبى وقالت الوكالة ان الرئيس اليمنى قد عاد الى اليمن الجنوبية بعد ان قام بزيارة عاجلة لاثيوبيا اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام .

وفى نفس الوقت اذاع راديو عدن ان عبد الفتاح اسماعيل وانصاره مازالوا على قيد الحياة . وطالب الراديو قوات على ناصر بتسليم اسلحتها . كما اذاع الراديو بيانا أعلن فيه عزل على ناصر محمد وهربه من اليمن الجنوبية الا أن المصادر المطلعة فى المنطقة تؤكدان الموقف لم يحسم لصالح اى طرف .



المصدر : الأخبار
القاهرة
التاريخ : ٢١/١/١٩٨٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثلاثية الصراع والعنف فى جحيم عدن

كتب ـ حسين عبدالواحد :

كان انفجار الموقف فى اليمن الجنوبية يوم ١٣ يناير الحالى هو الحلقة الاخيرة فى سلسلة الصراعات الداخلية التى شهدتها عدن طوال السنوات السبع الماضية .

ففى شهر يونيو عام ١٩٧٨ اغتيل الرئيس ابراهيم حسين الغشمى رئيس اليمن الشمالية وأشارت اصابع الاتهام إلى تورط الرئيس على سالم ربيع رئيس اليمن الجنوبية فى حادث الاغتيال .

كان سالم ربيع يعد من العناصر الموالية للصين فى القيادة اليمنية الجنوبية . وكانت هذه هى الفرصة الذهبية للعناصر المعروفة بولائها لموسكو لكي تتخلص منه . وبالفعل وقع انقلاب فى عدن انتهى باعدام سالم ربيع ووصول المجموعة السوفيتية إلى السلطة ممثلة فى عبدالفتاح اسماعيل وعلى ناصر محمد وعلى عنتر .

ومنذ ذلك التاريخ بدأت قصة الصراع بين افراد هذه المجموعة وكان أقوى دليل على ذلك هو تخلى عبدالفتاح اسماعيل عن الرئاسة « لاسباب صحية » فى عام ١٩٨٠ واختياره موسكو كمنفى يعيش فيه وظل هناك ٥ سنوات وطوال هذه الفترة انحصر الصراع تقريبا بين الرئيس على ناصر محمد والعقيد على عنتر الذى شغل منصب وزير الدفاع ثم نائب رئيس الحزب وكان دائما هو الرجل الثانى فى الدولة .

فبالنسبة لعلى ناصر محمد كان معروفا بانه ماركسى ولكن بطابع براجماتى أو عملى وكان يرغب فى الوصول إلى شكل من الماركسية أكثر ملاءمة للاوضاع فى الجزيرة العربية . وكان على ناصر ايضا من مؤيدى تحسين العلاقات مع دول الخليج العربية الاخرى واضفاء بعض المرونة والليبرالية على الاقتصاد اليمنى .

أما على عنتر فهو يستمد قوته كلها تقريبا من انتماءاته القبلية فى المناطق الشمالية وهو رجل ذو طموحات هائلة يرى ان دوره قد حان منذ سنوات لتولى الرئاسة خاصة وهو يحظى بتأييد قطاعات عريضة من الجيش . وهو يصف دول الخليج الاخرى بانها دول رجعية ويرى ان عدن تتحمل مسئولية مواجهة هذه الانظمة التى لا ينبغى اللجوء إلى المهادنة معها . ويأخذ على رئيس عدن انه تخلى عن تأييد حركة ظفار مقابل تحسين العلاقات مع سلطنة عمان .

أما عبدالفتاح اسماعيل فهو يوصف بانه منظر الحزب وبانه شيوعى أكثر من السوفييت ويعترف الجميع بانه اعمق القيادات اليمنية ثقافة وأشدها تمسكا بالجذور الايديولوجية التقليدية .

ولقد حاول على عنتر ان يخوض المواجهة وحده ضد على ناصر محمد فحاول اقناع الرئيس بارسال القوات الموالية له إلى المناطق الشمالية لمواجهة حشود اليمن الشمالية بدعوى النزاع على الحدود بين عدن وصنعاء وأدرك على ناصر محمد ان هدف على عنتر هو ان يحرمه من مؤيديه ويكشف العاصمة تمهيدا للاستيلاء على السلطة فكان قراره بالتوجه إلى صنعاء واجراء محادثات مع الرئيس اليمنى الشمالى على عبدالله صالح وقدم تنازلات ملموسة حتى يتم احتواء الأزمة بين البلدين

ولم ييأس على عنتر فحاول تقليص سلطات رئيس الجمهورية بحيث يتولى هو رئاسة الحكومة وتسند الامانة العامة للحزب لشخص آخر ويصبح على ناصر محمد رئيسا للدولة فقط .

وكانت حجة على عنتر ان على ناصر محمد يحتفظ بسلطات عديدة . وأيضا أدرك على ناصر مغزى اللعبة فتنازل عن رئاسة الحكومة لاحد رجاله وهو حيدر العطاس .

لم ييأس على عنتر وظل يراهن على قوته القبلية لدرجة جعلت السوفييت انفسهم يشعرون بالقلق ويعملون على اعادة عبدالفتاح اسماعيل إلى عدن لاحداث قدر من التوازن بين على ناصر وعلى عنتر

وفى اكتوبر الماضى جرت انتخابات اللجنة المركزية والمكتب السياسى



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢١

للحزب وانتصر فيها تيار على ناصر محمد الذى فاز بفترة رئاسة جديدة مدتها ٥ سنوات .

ومع فشل مجموعة على عنتر فى الانتخابات كان يجب خروجه من اللجنة المركزية وتصاعد الموقف بشكل خطير حيث حشد قوات القبائل الموالية له تمهيدا لاعلان التمرد .

وتدخل الدكتور جورج حبش أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتم التوصل إلى حل وسط يتمثل فى توسيع اللجنة المركزية لتصبح ٧٧ عضوا بدلا من ٤٧ وبذلك دخل رجال على عنتر وعبدالفتاح اسماعيل .

وأدرك على عنتر انه لن يستطيع وحده ان يطيح بعلى ناصر . ورأى ان عبدالفتاح اسماعيل يعترض على سياسة التقارب مع بقية دول الخليج الذى ينتهجها الرئيس فقرر ان يشكلا معا جبهة ضد على ناصر محمد الذى كان واضحا أنه قبل التحدى وبدأ يستفز خصومه السياسيين مرة باعلان رغبته فى الخروج من جبهة الصمود والتصدى التى تضم ايضا ليبيا وسوريا ومرة أخرى باتخاذ موقف مؤيد للعراق ضد ايران فى حرب الخليج .

وهكذا ، أصبح الصدام حتميا .

وانتهز على عنتر وعبدالفتاح اسماعيل فرصة سفر حيدر العطاس رئيس الوزراء مع بعض كبار مؤيدى على ناصر محمد إلى الخارج وبدأت عملية التمرد لاسقاط النظام .

ورغم ما تردد عن اعدام عبدالفتاح اسماعيل وعلى عنتر خلال الساعات الاولى من الانقلاب الا ان الموقف انفجر بشكل خطير ربما لم يتوقعه حتى من دبروه .

وكان تدخل رجال القبائل من مناطق « الضليع » و « لحج » و « حضرموت » فى القتال هو أخطر التطورات لأنه يعنى ببساطة الحرب الاهلية فى اليمن الجنوبية .

أما بالنسبة للسوفييت ، فقد علمتهم تجاربهم السابقة فى المنطقة الا يراهنوا على ورقة واحدة . فكان رهانهم فى عدن على جميع الاوراق تقريبا وكان هذا هو مبعث حيرة الكرملين خلال الساعات الأولى من الانقلاب .

فمما لاشك فيه ان نجاح الانقلاب كان سيشكل انتصارا كبيرا للسوفييت وفى نفس الوقت فإن فشل الانقلاب يمكن ايضا ان تعتبره موسكو انتصارا لها لأنه سيدعم نظاما يقدم لها عدن كاكبر قاعدة بحرية سوفيتية خارج حلف وارسو ويسمح بوجود حوالى ٢٠ ألف جندى سوفييتى فى اليمن الجنوبية والجزر التابعة لها فى أخطر مناطق العالم بالنسبة للمصالح الاقتصادية الغربية .

والمؤكد ان السوفييت لن يتدخلوا فى عدن الا اذا كان النظام مهددا بشكل جذرى أو اذا حدث تدخل من قوى اجنبية أخرى على الاقل بمقتضى معاهدة الصداقة بين موسكو وعدن .

ان المستقبل يحمل الكثير من التطورات فى اليمن الجنوبية ومن المؤكد ان الصورة فى عدن سوف تتغير كثيرا عما كانت عليه من قبل خاصة اذا طال أمد الصراع بين الاسماك الصغيرة لفترة تسيل لعاب الحيتان والقروش الضخمة .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





المصدر : الأخبار
القاهرة

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١/١٩٨٦

راديو عدن : عزل على ناصر وهروبه من اليمن الجنوبية

وكالة سبا : على ناصر .. عاد إلى عدن بعد زيارة لأثيوبيا

صنعاء ، الكويت ، جيبوتى — وكالات الانباء :

أكدت القيادة اليمنية المناهضة للرئيس على ناصر محمد ما اذاعته من قبل حول عزله من السلطة وهروبه من البلاد . اصدر المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى الحاكم بيانا جديدا اذيع من « راديو عدن » دعا فيه العناصر الموالية لعلى ناصر محمد إلى تسليم اسلحتها . أعلن البيان عن سحب جميع المدرعات والاسلحة الثقيلة من شوارع عدن وأكد ان الزعماء الاربعة — وفى مقدمتهم الرئيس السابق عبدالفتاح اسماعيل مازالوا على قيد الحياة .

وكان بيان سابق صادر عن حكومة على ناصر محمد قد اعلن انه تم اعدامهم بتهمة القيام بمحاولة انقلاب وفى الوقت ذاته .. تدفقت انباء من مصادر اخرى فى صنعاء وعواصم خليجية تشير إلى ان على ناصر محمد فى طريقه إلى عدن بعد زيارته لاثيوبيا .. أو انه عاد بالفعل الى بلاده . وتضاربت الانباء حول المعارك .. فذكرت بعض المصادر ان القتال قد توقف بينما أكدت مصادر اخرى ان المعارك مستمرة وأن جماعة عبدالفتاح اسماعيل تسيطر على محطة الاذاعة فى لحج تذيع منها بياناتها باسم راديو عدن .

وفيما يلى تفاصيل ما نقلته وكالات الانباء :

اكد بيان باسم القيادة الجماعية الجديدة فى اليمن الجنوبية امس إنتهاء سلطة الرئيس على ناصر محمد بعد فشل المحاولة التى قام بها للاستئثار بالسلطة .

قال البيان ان قيادات الدفاع والشرطة والميليشيات الحزبية اليمنية قد أعلنت تأييدها للقيادة الجماعية التى تسيطر على الموقف فى البلاد .

ووجه البيان الشكر للحزب الشيوعى السوفييتى وعلى عبدالله صالح رئيس اليمن الشمالية والرئيس السورى

وطالب بيان اصدره المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى جميع العناصر الموالية لعلى ناصر محمد بتسليم سلاحها وقال ان الاوامر صدرت بعدم القاء القبض على أى شخص يبادر بتسليم سلاحه وأنه سيتم العفو عن قوات على ناصر محمد اذا سلمت اسلحتها .

زعماء الانقلاب

وأكد راديو عدن أمس أن عبدالفتاح اسماعيل رئيس اليمن الجنوبية السابق مازال على قيد الحياة ولم يعدم كما زعمت المصادر الموالية لعلى ناصر محمد .

قال بيان اذاعة الراديو باسم القيادة الجماعية فى عدن ان الزعماء الثلاثة الآخرين للذين تردد أنهم اعدموا وهم على عنتر نائب الرئيس وعلى شايع هادى رئيس لجنة الاشراف العليا للحزب وعلى سالم البيض وزير الحكم المحلى مازالوا أيضا على قيد الحياة .

سحب الإسلحة الثقيلة

وفى تطور هام ، قررت الادارة الجماعية للحزب الاشتراكى اليمنى سحب جميع المدرعات والاسلحة الثقيلة من عدن وذلك بهدف اعادة الحياة الطبيعية الى البلاد تدريجيا .

وقال راديو عدن ان الموقف هادىء الآن فى العاصمة اليمنية وان الرئيس السابق على ناصر محمد قد غادر البلاد نهائيا .

واضاف ان القوات الموالية للقيادة الجماعية الجديدة أصبحت تسيطر تماما على الموقف فى جميع انحاء اليمن الجنوبية بعد المعارك التى تفجرت طوال الأسبوع الماضى والتى اسفرت عن سقوط ٩ الاف شخص من قتيل وجريح .

وأكد الراديو أن هذه المعارك أدت أيضا الى خسائر مادية جسيمة .

وقال الراديو ان الموقف فى عدن عاد إلى حالته الطبيعية بعد ان تمت تصفية قوى الفوضى والاضطراب .

انباء زائفة

وأضاف ان الانباء التى تتردد حول استمرار الصراع فى اليمن الجنوبية هى انباء زائفة وان جميع وحدات الجيش والبوليس قد أكدت ولاءها للقيادة الجديدة فى البلاد .

وأكد الراديو انه يجرى الآن اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة خدمات الكهرباء والمياه والتليفونات إلى عدن وحماية ارواح وممتلكات المواطنين والرعايا الاجانب .

ولم يذكر راديو عدن أى شىء حول ما تردد بشأن اتفاق وقف اطلاق النار الذى أعلن التوصل إليه عن طريق الوساطة السوفيتية .

القيادة الجديدة

وأعلن راديو عدن فى نشرة إخبارية اذاعها فى الساعة الخامسة من بعد ظهر أمس (بالتوقيت المحلى) أسماء أعضاء القيادة الجماعية الجديدة فى الحزب



المصدر : الأخبار
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٨٦/١/٢١

الاشتراكي اليمني الحاكم . وذكر الراديو أسماء سالم صالح محمد عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وصالح منتصر السحيل . وذكر الراديو أن الاعضاء الآخرين هم أحمد عبد الله ونادي عثمان ومحمد عرفي الا انه لم يحدد مهامهم . وسالم صالح هو وزير خارجية سابق في اليمن الجنوبي بينما كان السحيل يشغل منصب رئيس لجنة الأمن الشعبي حتى العام الماضي .

وأشار الراديو الى عقد اجتماعين لكوادر الحزب مع أعضاء المكتب السياسي في عدن ولحج وذلك لاول مرة منذ نشوب المعارك في اليمن الجنوبية .
ولم يكرر الراديو في نشرته الأنباء التي أذاعها في الصباح والتي تفيد بأن عبد الفتاح اسماعيل الرئيس الأسبق للبلاد مازال على قيد الحياة .

الغموض والفوضى

وفي نفس الوقت . أكدت مصادر عديدة أن الموقف في اليمن الجنوبية مازال يتسم بالغموض والفوضى بعد ٨ أيام من تفجر الصراع للاطاحة بالرئيس علي ناصر محمد .
قالت وكالة « اسوشيتد برس » ان العناصر المناهضة لعلي ناصر محمد تذيع بياناتها من احدى محطات الاذاعة التي تسيطر عليها في منطقة لحج على نفس ترددات اذاعة عدن .
وقالت وكالة رويتر ان الرئيس علي ناصر محمد في طريقه الى عدن بعد انتهاء زيارته لاثيوبيا وأنه لا يوجد أي دليل يشير الى الطرف الذي انتصر في الصراع على السلطة باليمن الجنوبية .
وذكرت المصادر الدبلوماسية في الخليج ان علي ناصر محمد أجرى محادثات في مدينة تعز على الحدود بين شمال وجنوب اليمن مع الرئيس اليمني الشمالي علي عبد الله صالح وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وقف اطلاق النار

وقالت وكالة أنباء اليمن الشمالية « من صنعاء » ان جميع الاطراف في اليمن الجنوبية قد وافقت على وقف اطلاق النار خلال المفاوضات .
وقالت المصادر المطلعة في صنعاء ان علي ناصر محمد قد عاد بالفعل الى عدن بعد انتهاء محادثاته في اليمن الشمالية .
وكان علي ناصر محمد قد توجه الى اديس ابابا أول أمس حيث أجرى محادثات مع الكولونيل منجستوهايلى مريام رئيس اثيوبيا وذكرت مصادر اديس ابابا ان الرئيس اليمني طلب من إثيوبيا مساندته ضد العناصر الانقلابية

من هو قائد الانقلاب ؟

وذكر مصدر دبلوماسي وصل الى جيبوتي أمس قادما من عدن ان علي عنتر نائب الرئيس اليمني هو زعيم المحاولة الانقلابية ضد علي ناصر محمد وأن عبد الفتاح اسماعيل هو مجرد حليف لعلي عنتر .
وقال سفير السويد في عدن ان العداء لعلي ناصر قد جمع العديد من القوى السياسية اليمنية رغم ما بينها من خلافات .
وقد أكدت وكالة أبناء الخليج نبأ عودة علي ناصر محمد الى عدن وقالت ان القوات الموالية لعلي ناصر محمد تسيطر على معظم انحاء اليمن الجنوبية بما في ذلك العاصمة عدن .
وقالت الوكالة أيضا ان الاذاعة التي يسيطر عليها الانقلابيون تقع في منطقة « لحج » وليس في عدن .
وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الموقف في اليمن الجنوبية غامض وتسيطر عليه الفوضى .

تحذير

وأذاعت وكالة « تاس » السوفيتية أمس نص البرقية التي وجهها حيدر أبو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن الجنوبي وعبد العزيز الدالي وزير الخارجية – اللذان يقيمان في موسكو منذ يوم الخميس الماضي – وحذرا فيها اليمن الشمالي وقوات منظمة التحرير الفلسطينية من التدخل في الشئون الداخلية لليمن الجنوبية .
كما أذاعت الوكالة نص البرقية التي وجهها حيدر العطاس الى الشاذلي القليبي أمين عام الجامعة العربية في تونس وحذر فيها من النتائج الخطيرة التي قد تترتب على أي تدخل خارجي في الشئون الداخلية لليمن الجنوبية .

قلق في الخليج

ومن ناحية أخرى ، تسود حالة من القلق والتوتر في منطقة الخليج بسبب الصراع على السلطة في اليمن الجنوبية حيث تخشى دول المنطقة من ان تمتد الصراعات القبلية الى اراضيها وخاصة في اليمن الشمالية .

حملة ضارية

وقد شنت صحف الخليج أمس حملة ضارية ضد الاتحاد السوفييتي وحملته مسئولية الاحداث الدامية في اليمن الجنوبية .
قالت صحيفة « الشرق الاوسط » السعودية أنه يتعين على شعب اليمن الجنوبية الآن ان يتخلى عن الماركسية وينهي الوجود السوفييتي في بلاده ويعود الى الحظيرة العربية الاسلامية .

وأضافت ان معظم اليمنيين الجنوبيين قد أيدوا علي ناصر محمد لرغبتهم في فتح صفحة جديدة على أمل التخلي عن المبادىء الهدامة التي وصلت ببلادهم الى هذا الوضع المأساوي التعس .
وقالت ان موسكو أجلت رعاياها من اليمن الجنوبية بعد ان فقدت سيطرتها على الاحداث في عدن بسبب تصرفات احد تابعيها المخلصين وهو عبدالفتاح اسماعيل الذي يريد تطبيق الشيوعية الكاملة حتى ولو هاجر نصف شعب اليمن ووضع النصف الآخر في السجون .
وفي الكويت . قالت صحيفة « الرأي العام » إن موسكو مسئولة بصورة أساسية عن نهر الدماء والخراب الذي اجتاح اليمن الجنوبية وأضافت ان احداث عدن اثبتت فشل النظم اليسارية في العالم العربي .

ومن صنعاء كتب محمد عرفة :

أعلنت اذاعة عدن أمس ما وصفته بالتفاصيل الكاملة لحقيقة الانقلاب الذي وقع يوم الاثنين ١٣ يناير والذي كان بداية للاحداث الدموية التي عاشتها اليمن الجنوبية طوال الاسبوع الماضي ..
ونقل الراديو هذه التفاصيل عن مصدر مسئول باللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني والذي كان شاهدا للعيان في بدء هذه الاحداث

الدموية التي دارت في قاعة الاجتماعات باللجنة المركزية بالحزب الاشتراكي اليمني.

قال المصدر أنه في صباح يوم ١٣ يناير الحالي وفي تمام الساعة العاشرة صباحا وبينما كان أعضاء المكتب السياسي وهم علي ناصر وعبدالفتاح اسماعيل وصالح مصلح قاسم وعلي شايع هادي وعلي سالم البيض في قاعة اجتماعات المكتب السياسي في انتظار بقية الاعضاء وصل الى قاعة الاجتماعات قائد حراس علي ناصر محمد ومجموعة من الجنود تحت مبرر التمهيد لوصول علي ناصر محمد

وفوجيء أعضاء المكتب السياسي بقائد الحرس ومجموعته يبادرون باطلاق الرصاص عليهم وعلى أعضاء المكتب المتواجدين بالقاعة والذين قاموا ومعهم الجنود المكلفون بحراستهم بتبادل النيران مع المجموعة الغادرة. ونجم عن هذه المحاولة استشهاد العضو علي أسعد مسلم وعلي صالح ناصر مقرر اجتماعات المكتب السياسي. وأصيب أعضاء المكتب السياسي الاخرون باصابات طفيفة. وأوضح المصدر المسئول ان علي ناصر محمد لم يدخل يوم ١٣ يناير مبنى اللجنة المركزية مما يدل على ان محاولة التصفية الجسدية لاعضاء المكتب السياسي كانت بعلمه ويؤكد ذلك الاعلان الذي أذيع مباشرة بعد المحاولة الانقلابية لتنفيذ حكم الاعدام في أعضاء المكتب السياسي

تحت وهم ان عملية التصفية الجسدية قد نجحت كما خطط لها. غير ان هذه المحاولة قد فشلت ومازال أعضاء المكتب السياسي على قيد الحياة ويواصلون حاليا قيادة هيئات الحزب والدولة ومؤسسات الثورة العسكرية والمدنية والتي أعلنت ادانتها لمحاولة علي ناصر محمد الاستئثار وحده بالسلطة.

وأوضح المصدر أن علي ناصر محمد قد لاذ بالفرار من العاصمة عدن في نفس اليوم بعد أن تأكد من فشل محاولته الانقلابية الغادرة.

وكانت القيادة الجماعية بالمكتب السياسي بالحزب الاشتراكي اليمني قد أصدرت بيانا صباح أمس (الاثنين) من اذاعة عدن يرسم الملامح والخطوط العريضة لمجريات الامور داخل عدن وأعلن فيه وقف اطلاق النار في جميع ربوع اليمن وسحب جميع الاسلحة الثقيلة والدبابات وعودة جميع القوات المسلحة الى ثكناتها احتراما للشرعية الدستورية للقيادة الجماعية بالحزب الاشتراكي.

وناشد البيان جميع المسئولين في كل موقع بالعمل على اعادة الحياة الطبيعية الى سيرتها الاولى في جميع المحافظات واتخاذ الاجراءات الصارمة للمحافظة على أموال وحياة السكان وحماية الرعايا الاجانب.

واختتم البيان بقوله أن المكتب السياسي قد حسم الموقف بعد أن

نجح في كشف جوهر الانقلاب الدنيء الذي حاول علي ناصر محمد القيام به هوومجموعته مستهدفا التصفية الجسدية الجماعية لاعضاء المكتب السياسي.



المصدر : الأخبار القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٦/١/٢١



مماليك العصر الحديث !

الصراع الدائر في اليمن الجنوبي بين أنصار علي ناصر محمد رئيس الجمهورية الحالي وأنصار عبدالفتاح اسماعيل الرئيس السابق هو صورة عصرية للصراع بين المماليك في العصر العثماني !

الفريقان يستظلان بالباب العالي ، وهو في العصر الحديث الاتحاد السوفيتي . ولكن بينهما حسابات آن أوان تسويتها . والمماليك — القدماء والمحدثون على السواء — لا يعرفون المحاسبة بالحوار ومقارعة الأفكار . وانما هم يتحاورون بالبارود والمسدسات ويتقارعون بالسيوف والدبابات .

وكما يقول المثل الافريقي المعروف ، عندما تتصارع الأفيال فان الحشائش هي التي تعاني ، كذلك تعاني الشعوب من صراع المماليك والأجنحة المتنافسة في نظام الحكم الواحد . ومادامت الشعوب لا تستطيع أن تحسم الصراع فليس أمامها سوى الحياد .

والوالي التركي قديما ، أو السفير السوفيتي حديثا ، لا يهمه أيضا هذا الصراع مادام لا يهدد مصالح دولته العليا . ويمكنه أن يقف على الحياد أو يراهن على جميع الفرقاء مادامت القوى الأجنبية بعيدة عن حلبة النزال .

وقواعد اللعبة في صراع المماليك قديما وحديثا بسيطة وواضحة .. البحث عن المصلحة الشخصية والفئوية .. ومن غفلت عينه طار رأسه .. ومن استيقظ مبكرا استولى على الحكم .

ومنذ استولى هؤلاء المماليك الجدد على الحكم في عدن ، وهم يدخلون في مباريات التصفية فيما بينهم بصورة متتالية ، تماما كما فعل مماليك كابول ، وكما يفعل مماليك أي حكم فردي في الشرق أو الغرب ، فهذه هي طبيعة الحكم الفردي مهما تسربل بالمبادىء ، ومهما رفع من شعارات . ومماليك الباشا الامريكي لا يختلفون في ذلك عن مماليك الباشا الروسي . والسجل واضح في انقلابات امريكا اللاتينية وما كان يحدث في كوريا وفيتنام .

ولا بأس أن يرفع المماليك الجدد شعارات يتلهى بها الشعب .. الاشتراكية ، التقدمية ، التأميم ، أو الحرية والرخاء والدين .. تبعا لايديولوجية كل فريق .

وبالنسبة لشعب اليمن الجنوبي كانت هذه الشعارات باهظة التكاليف ..

ولنأخذ مثلا مبدأ « التأميم » كما طبق في عدن . لقد أعلن الثوار ان من حق العمال في أي مؤسسة أو مشروع تجاري أو صناعي ان يقوموا « بانتفاضة » ويستولوا على الادارة من أيدي الرأسماليين .. الشرط الوحيد أن يكون عدد هؤلاء العمال لا يقل عن ثلاثة !

والنتيجة ان اي ورشة او محل بقالة او عربة يد يعمل بها ثلاثة عمال كانت تحدث فيها « انتفاضة » ويستولى العمال على الادارة والمال .. أما صاحب المال فهو اما ان يكون ثوريا أصيلا فيبارك « الانتفاضة » وينضم الى صفوف العمال ، واما أن يكون رجعيا عميلا فيصبح مكانه الطبيعي هو السجن .

حكى لي أحد القادمين من عدن أن انتفاضة حدثت في محل تجاري



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢١

كبير (سوبر ماركت) . واستولى العاملون على المتجر . وقبع صاحبه في السجن . وكان عليه أن يحضر كل صباح ومساء طابورا لتحية . راية الثورة . يشترك فيه عمال متجره . ويشاركهم في الهتاف بسقوطه باعتباره رجعيا .. وذلك حتي يتعلم الثورية . ويتخلى عن الرجعية .

وبعد أسابيع تدهور المتجر وأشرف على الافلاس التام . ولما كان هذا المتجر هو أكبر مشروع تجارى في عدن وافلاسه دعاية سيئة للثورة . لذا لجأت الحكومة الى صاحبه القديم . فاخرجته من السجن . وأعادته الى ادارة متجره وزودته بكل الصلاحيات اللازمة .

وعمل الرجل بجد واجتهاد في انقاذ المتجر . وخلال عدة أشهر عاد المتجر كما كان عليه من قبل وأحسن . فزادت معروضاته ورخصت أسعاره وقوى مركزه المالى . وهنا قام العاملون « بانتفاضة » جديدة . واستولوا على ادارة المتجر . ونهبوا مخازنه . وقبع صاحبه في السجن مرة أخرى . وعاد الى تحية راية الثورة في الصباح والمساء .

واذا اخذنا شعار « التقدمية » كما يطبق في عدن وجدناه ينحصر في اغلاق المساجد . ومنع تعليم الدين للصغار . وترديد الهتافات الثورية في مراكز التجمعات .. تماما كما يحدث حاليا في أفغانستان .

أما شعار « التحرر » فمعناه التحرر من أى حس قومي . وخلع رداء العروبة . والتبعية التامة للاتحاد السوفيتي . بما في ذلك منحه القواعد والتسهيلات البحرية والحربية . مع أن كل كفاح شعب اليمن الجنوبي في الماضي كان من أجل الاستقلال . والخلاص من القواعد الاجنبية .

ولا خلاف على ان حكومة الرئيس الحالى على ناصر محمد قد حاولت التخفيف بعض الشيء من هذه الأوضاع . ويبدو أن هذه هي جريمتها الكبرى في نظر الجناح المنافس الذى يتزعمه عبدالفتاح اسماعيل . ونظر السوفيت أيضا .

ولذلك فليس من المستبعد أن يتكرر في اليمن الجنوبي ما حدث في افغانستان من قبل . حين جاء بابريك كارمل الى قصر الرئاسة في كابول على ظهر دبابة سوفيتية . وقتل منافسه الرئيس حفيظ أمين . مع أن الاثنين من نفس الحزب . قد يحدث مثل ذلك في عدن . وعندئذ يهلل أنصار السوفيت ويقولون : لقد تصحح مسار الثورة !

متى تفرض الشعوب ارادتها الحقيقية وتطرد جميع أسر المماليك ؟!

محمد العزب موسى



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

١٠ الاف قتيل ضحايا القتال في عدن على مدى ٨ أيام

العناصر المناهضة لعلى ناصر تستعد لشن هجوم على آخر معاقله

عدن ـ من فهمي هويدى ووكالات الانباء ـ استمرت امس ولليوم الثامن على التوالى المعارك الشرسة بين انصار وخصوم الرئيس اليمنى على ناصر محمد فى مدينة عدن التى اصبحت « مدينة للموت » تنتشر فى طرقاتها الاف من الجثث المتعفنة وحطام العتاد حيث وصل عدد الضحايا على مدى قتال الايام الثمانية الى حوالى ١٠ الاف قتيل فى الوقت الذى تعد فيه العناصر المناهضة لشن هجوم على آخر المعاقل الحصينة للرئيس اليمنى .

وبينما قالت المصادر المطلعة ان رجال القبائل يتدفقون على المدينة لتعزيز الطرفين المتصارعين قال راديو المعارضين انهم يحكمون سيطرتهم على اجزاء كبيرة من عدن فى حين قال راديو اديس ابابا ان انصار على ناصر محمد يسيطرون على باقى البلاد .

وقد اذاع راديو عدن الليلة الماضية ان على صالح البيض وزير الادارة المحلية الذى كان قد سبق واعلن اعدامه يوم ١٣ يناير الحالى مع ٣ اخرين من كبار المسئولين قد اجتمع امس مع عدد من المسئولين بالعاصمة لبحث سبل عودة الامور الى طبيعتها وتلبية احتياجات السكان .

كما جدد الراديو نداء القيادة الجماعية للحزب الحاكم الى اليمنيين لالقاء السلاح فى مقابل تأمين حياتهم والعفو عنهم وحث النداء انصار الرئيس على ناصر على خدمة النظام والشرعية :

وقد ادت المعارك الطاحنة التى دارت بين الجانبين الى مقتل ١٠ الاف شخص على الاقل وتم اجلاء نحو ٤ الاف من الرعايا الاجانب ويعتقد انه مازال هناك نحو ٨٠٠ اجنبى آخرين ينتظرون الترحيل .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

وتفيد الانباء بان القوات المعارضة لعلى ناصر تستهدف استكمال سيطرتها على عدن عن طريق محاولة الاستيلاء على حى « كرتير » الحصين الذى لايزال فى ايدى انصار الرئيس .

وقالت الانباء ان سقوط هذا الحى المكتظ بالسكان لن يعنى الا وقوع مذبحة حقيقية للسكان وليس هناك من أمل فى انقاذهم الا سقوطه السريع او التدخل السوفيتى لانقاذ الموقف .

وتفيد الانباء بان خصوم على ناصر يسيطرون حاليا على ثلاثة احياء فى المدينة هى : المعلى والتواهى وخور مكسر وان وزير داخلية على ناصر هو الذى يقود بنفسه عملية الدفاع عن أخر المعاقل الحصينة للرئيس ضد معارضيه

ولم تستبعد المصادر المطلعة ان يتحول الصراع على السلطة داخل اليمن الجنوبى الى حرب اهلية ليس معروفا مداها ولا اجلها بين الطرفين .

وقالت هذه المصادر ان خصوم على ناصر يسيطرون على محافظتى عدن والضالع بالاضافة الى المحافظات الاربع الاخرى وان عدن والضالع بهما ثقل استراتيجى وعسكرى بالغ الاهمية فى حين تقتصر سيطرة انصار على ناصر على مساحات جغرافية ممتدة .

ويقول المراقبون فى الخليج وجيبوتى ان حسم الموقف لصالح اى طرف من طرفى النزاع الدامى لايزال فى ايدى السوفيت الذين يتمتعون هناك بحضور قوى له ثقله .

ويقول مندوب « الاهرام » ان السوفيت عرضوا فى البداية فكرة عقد اجتماع للمكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى فى موسكو وان على ناصر رحب بهذه الفكرة على اساس ان ذلك سيضمن له الاغلبية الا ان خصومه رفضوا الاقتراح لنفس السبب ولكى لا يتركوا عدن بينما يدور صراع مسلح لهم فيه اليد الطولى .

وتقول الانباء انه لم يعد هناك من السفراء الاجانب فى عدن الا سفيرا الاتحاد السوفيتى وفرنسا اما السفير البريطانى فموجود على متن الياخت الملكى بريتانيا لتنظيم عمليات اجلاء باقى الاجانب هناك .

وقالت المصادر الصحفية فى باريس ان الاتحاد السوفيتى قد اقام غرفة عمليات فى اثيوبيا لمتابعة تطورات الوضع فى عدن وان الجهود السوفيتية تركز على السعى لاقرار وقف فورى للمعارك حتى لا يتحول الامر الى حرب اهلية دامية □

١٢٠٠٥٩



المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

□ شهود العيان العائدون من عدن الى القاهرة يصفون تطورات الأحداث :

الصراع على السلطة فى اليمن الجنوبى قد يتحول الى حرب أهلية

الأجانب يتجمعون على أرصفة الميناء لتلتقطهم السفن المارة

اكد شهود العيان من الاجانب العائدين من عدن ان القتال الدامى والصراع على السلطة فى اليمن الجنوبى قد يتحول الى حرب اهلية وان انصار الرئيس على ناصر وخصومه يتبادلون احتلال المواقع فى العاصمة دون التمسك بها .

وقال اول فوج يصل الى مطار القاهرة امس من الاجانب الذين نقلتهم السفن الانجليزية والفرنسية والسوفيتية من عدن الى جيبوتى ان الاجانب يتجمعون على ارصفة الميناء حيث تلتقطهم المراكب الاطفال والنساء اولا لتقلهم الى السفن التى تقف خارج الميناء .

يقول مصطفى نصير الخبير المصرى بمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة ويعمل فى عدن وكان يسكن فى منطقة خور مكسر التى يقطنها معظم الاجانب هناك ان القتال كان قد بدأ صباح يوم الاثنين ١٣ يناير حيث سمعنا دفعات متتالية من النيران على فترات متقطعة ثم اعقبها بيان من راديو عدن بأن الحكومة قد قضت على محاولة انقلاب قام بها بعض المتمردين وانه قد تم اعدام قادة الانقلاب ثم انقطعت الاخبار بعد ذلك من الراديو مع اندلاع معارك عنيفة لم نكن نعرف سببها او الفئات المتصارعة وقد اتجهنا مع الاجانب الذين يقطنون هذه المنطقة الى الشاطىء وتجمعنا هناك حيث تمكنت السفن الفرنسية والانجليزية والروسية من انتشالنا بدات بالاطفال والنساء يوم الجمعة ليلا ثم رحلنا نحن يوم السبت على باخرة روسية الى جيبوتى واضاف الخبير المصرى بأنه قد قام بالاشتراك مع بعض المصريين اثناء وجوده فى جيبوتى بحصر المصريين العاملين فى اليمن الجنوبى وتبين انهم حوالى ٧٠ مصريا ولايزال حتى الان بعض المصريين ومن الجنسيات الاخرى ايضا ينتظرون فى عدن وفى جيبوتى انتظارا لتحسن الاحوال للخروج منهما

اما مصطفى الجندى ويعمل مستشارا اقليميا بالامم المتحدة فيقول ان اهم مناطق تمركز المتمردين تقع قريبا فى السفارة السوفيتية فى عدن وبالنسبة لى فقد كنت اقيم فى ساحل ابيان وهو جزء من عدن وقد شاهدت دبابات المتمردين التى كانت تحميها احيانا طائرات الجيش اليمنى الذى كان منقسما على نفسه مابين مؤيد للحكومة الشرعية وموال للمتمردين عليها

ومن محافظة لحج مسقط رأس الرئيس على ناصر استطاع ان يفتح طريقا بريا مع محافظته وكانت امدادات التأييد تاتيه من هناك وقد ساعده ذلك على ان يكون هو ايضا قريبا من مقر السفارة السوفيتية وقد سمعنا ان الرئيس الحالى قد سافر الى اثيوبيا ثم

تصوير : محمد لطفى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عاد الى اليمن الشمالى ومنها الى عدن مرة اخرى فى الوقت الذى كانت تحرس منزله ثلاث دبابات اصيبت احداها وقد عمت الاشتباكات جميع المحافظات فى اليمن الجنوبى الامر الذى يصعب معه. التنبؤ بتداعيات الاحداث وبينما كنا نرى الفرق الانتحارية الموالية للحزب تحتل موقعا فى الصباح نفاجا بقوات المتمردين وقد احتلت نفس الموقع بعد الظهر وقد ركز المتمردون خلال قصفهم على المنشآت الحيوية فى البلاد حيث تم ضرب المستشفى الرئيسى والفندق السياحى فى العاصمة وانقطعت المياه مباشرة وتعطلت المرافق الحيوية فى البلاد وفى يوم الجمعة الماضى تمت عملية اجلاء الاجانب بسيارة تابعة للامم المتحدة حيث تم نقلنا من منازلنا الى الشاطىء واستقلينا قوارب صغيرة ثم الى زوارق اكبر الى ان وصلنا الى باخرة بريطانية اقلتنا الى جيبوتى حيث مكثنا هناك ثلاثة ايام وجاءنا مندوب من السفارة المصرية فى جيبوتى للاطمئنان علينا وهناك بعض المصريين الموجودين بالخارج لم يستطعوا ان يصلوا الى عدن وذلك نظرا لانقطاع وسائل الاتصال بين العاصمة والمحافظات.

وقد حضر على نفس الطائرة اربعة من سرى لانكا وهم افراد عائلة طبيب يعمل فى منظمة الصحة العالمية قال ان الوضع هناك سيىء جدا لدرجة يصعب معها التنبؤ بانتهاء القتال فى المستقبل القريب وهو ماينذر بتحول القتال الى حرب اهلية وعلى نفس الطائرة وصلت ايضا عائلة القنصل البريطانى فى عدن وتقول زوجة القنصل البريطانى انها فقدت كل شىء هناك وتركت كل امتعتها ومجوهراتها وحضرت الى مصر ومعها ولداها اللذان كانا يقضيان اجازة نصف العام مع الاسرة فى عدن وقالت انه لم يسمح بدخول المياه الاقليمية فى عدن لغير السفينة البريطانية وبعض السفن السوفيتية وان هناك على الرصيف الخاص بالنقل البحرى مايقرب من ٦٠٠ شخص من مختلف الجنسيات فى انتظار نقلهم الى جيبوتى او الى اى جهة اخرى

ويقول جون كنيث مهندس انجليزى يعمل فى محافظة ابيان انه تم نقلنا الى السفينة الانجليزية ومنها الى سفينة حربية بريطانية تقف خارج المياه الاقليمية والغريب ان بعض المقاتلين كانوا يودعوننا حتى الشاطىء ثم يعودون للقتال ومعهم سياراتنا وقال ان المقاتلين لم يتعرضوا لاى اجنبى



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القتال مستمر فى عدن بجميع الأسلحة والقتلى ١٠ آلاف

عدن تحولت الى مدينة للأشباح

على ناصر يقود المعارك من مسقط رأسه فى ابين

صنعاء ، أديس أبابا ـ وكالات الانباء :

دخلت الحرب الأهلية فى اليمن الجنوبية يومها الثامن أمس وذكرت وكالات الانباء أن عدد القتلى تجاوز عشرة آلاف شخص . استمر القتال بين مؤيدى الانقلاب ، وقوات الحكومة ، واستخدموا كافة الأسلحة .

فقد أعلن راديو عدن أن القوى المناهضة للرئيس على ناصر محمد تدعم سيطرتها على الموقف فى الوقت الذى تعود فيه الحياة بالعاصمة اليمنية الى طبيعتها .

وذكرت التقارير الواردة من عدن أن العاصمة اليمنية قد تحولت الى مدينة أشباح حيث تتناثر جثث الضحايا فى الشوارع .

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية نقلا عن شهود العيان الذين وصلوا الى جيبوتى أمس أن رجال القبائل يتدفقون على عدن من المناطق الجبلية المحيطة بها للاشتراك فى القتال .

وقالت إن القوات المناهضة لعلى ناصر محمد تسيطر على المناطق الشمالية من عدن بالاضافة الى بعض المواقع الاستراتيجية فى المدينة .

وذكر الدبلوماسيون العرب فى لندن أن الطرفين المتصارعين يدعمان المناطق الواقعة تحت سيطرتهما بينما انقسم أفراد القوات المسلحة ورجال القبائل بين الولاء للرئيس على ناصر محمد وتاييد القوى المعارضة له .

وقالت وكالة أنباء الخليج إن على ناصر محمد مازال يسيطر على الموقف فى عدن ومعظم أنحاء اليمن



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

الجنوبية وذكرت مصادر مطلعة في صنعاء إن علي ناصر محمد موجود الآن في مسقط رأسه بمنطقة أبيسان .

وقد أعلن علي ناصر محمد عبر راديو أديس أبابا من اثيوبيا أن القوات الموالية له تحكم سيطرتها على معظم مناطق اليمن الجنوبية .

وهدد علي ناصر بالانتقام ممن وصفهم بالمغامرين والقبليين الذين يتحملون مسئولية تفجر الصراع في البلاد .

اجتماع للمكتب السياسي

وقال راديو أديس ابابا إن علي ناصر محمد موجود الآن في عدن وعقد اجتماعا للمكتب السياسي للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبية .

ونقل الراديو عن علي ناصر قوله بعد الاجتماع إنه أصدر أمرا بالعفو عن الأشخاص الذين غدر بهم المغامرون والقبليون .

وناشد علي ناصر محمد هؤلاء بالانضمام للقضاء على العناصر التي وصفها بأنها تحاول الاستيلاء على السلطة .

المساندة السوفيتية

وذكرت المصادر الدبلوماسية العربية في المنامة أن علي ناصر محمد طالب الاتحاد السوفييتي بمساندته ضد العناصر الماركسية المتطرفة التي تحاول الاطاحة بنظامه والتي يقودها الرئيس السابق عبدالفتاح اسماعيل وعلي عنتر نائب الرئيس .

وقالت هذه المصادر إن علي ناصر تقدم بهذا الطلب لموسكو خلال زيارته الأخيرة لاديس أبابا ومحادثاته مع الرئيس الاثيوبي منجستو هايل مريام .

وجدير بالذكر أن الاتحاد السوفييتي يحتفظ بقوات في اليمن الجنوبية يصل قوامها الى حوالي ١٨ ألف جندي بمقتضى اتفاقية الصداقة بين موسكو وعدن والموقعة في عام ١٩٧٩ .

وذكرت إحدى محطات الاذاعة التي تسيطر عليها قوات علي ناصر محمد والتي أمكن التقاطها في صنعاء أن علي ناصر مازال هو الرئيس الذي يسيطر تماما على الموقف في البلاد .

وقالت هذه المحطة إن المعارك مازالت مستمرة في عدن .

ضحايا المعارك

وقالت وكالات الأنباء أن عدد القتلى في معارك الايام الماضية في اليمن الجنوبية بلغ أكثر من ١٠ الاف قتيل .

وقد تفجرت معارك جديدة في عدن أمس بين العناصر الموالية لعلي ناصر محمد وقوات القيادة الجماعية التي أعلنت أنها أطاحت بنظامه واستولت على السلطة .

وقالت الاذاعة البريطانية أن هذه المعارك أدت الى توقف عملية إجلاء الرعايا الاجانب من عدن مرة أخرى .

وذكرت صحيفة « الخليج » التي تصدر في الامارات نقلا عن المسافرين القادمين من عدن إن عدد من الطائرات الحكومية في عدن قد دمرت في القتال وإن مطار العاصمة اليمنية قد دمر أيضا .

وأضافت الصحيفة أن الصراع المسلح في عدن يميل لصالح القوات المناوئة لعلي ناصر محمد .

قتال تشنجي

وقال بيان لوزارة الخارجية البريطانية إن الموقف أهدأ نسبيا في عدن الآن ورغم ذلك فان العاصمة اليمنية لايمكن أن توصف بانها آمنة . ووصفت وزارة الدفاع البريطانية القتال المستمر في عدن بانه قتال تشنجي .

وقال بيان الخارجية البريطانية إن القتال ينتشر في المناطق الجبلية من اليمن الجنوبية .

مدينة مغلقة

وذكر الرعايا الاجانب الذين وصلوا الى جيبوتي أن عدن أصبحت مدينة مغلقة ولايشاهد فيها سوى المقاتلين وقد أغلقت المحال التجارية بها بينما استمر انقطاع امدادات المياه والكهرباء .

ووصفت سيدة عراقية وصلت الى جيبوتي أمس قادمة من عدن العاصمة اليمنية بانها أصبحت مدينة للموتى .

وقال دبلوماسيون العرب في الخليج أن طرفي الصراع في عدن أصبحا الآن أكثر اقتناعا بضرورة التوصل الى حل وسط بينهما خاصة بعد فشل كلا الطرفين في حسم الموقف لصالحه .

وأضافت هذه المصادر إن الطرفين يمران الآن بمرحلة مناقشة بنود المصالحة ولكنهما لم يلتزما باي شيء .

العودة للثكنات

وذكرت تقارير أخرى وصلت الى اليمن الشمالية أن القوات المناهضة لنظام علي ناصر محمد أصبحت في موقف أفضل أمس وأنها تسيطر على عدن .

وقال راديو عدن الذي يذيع منذ أيام بيانات القوات المناهضة لعلي ناصر محمد أن اجراءات إعادة الحياة الى طبيعتها في عدن قد استكملت ودعا الراديو القوات المسلحة الى العودة لثكناتها كما طالب المدنيين بتسليم أسلحتهم للسلطات .

وقد بدأ الراديو الذي يذيع برامجه باسم اذاعة جمهورية اليمن الديمقراطية أمس في بث البرامج العادية حيث أذاع نشرة الاخبار ثم أحد برامج الأسرة التي كان يقدمها قبل تفجر الاحداث الاخيرة .

توقف ترحيل الاجانب

وذكرت مصادر الشحن في الخليج أن توقف عملية إجلاء الرعايا الاجانب من عدن أمس يرجع الى خشية العناصر المناهضة لعلي ناصر محمد من أن تتلقى قواته أية مساعدات عربية عن طريق البحر .

وقالت هذه المصادر إن العناصر الموالية للقيادة الجماعية الجديدة سيطرت على المحافظات اليمنية الثلاث المحيطة بعدن وبذلك أصبحت قوات علي ناصر محمد تحارب وظهرها للبحر .

وذكر الدبلوماسيون الاجانب في منطقة الخليج أن علي عنتر وزير الدفاع السابق وأحد الزعماء الاربعة الذين أعلن إعدامهم في بداية الانقلاب يبدو أنه هو قائد محاولة الاطاحة بعلي ناصر محمد .

مركز متابعة سوفييتي

وذكرت صحيفة القبس الكويتية أن الاتحاد السوفييتي أقام مركزا في أثيوبيا لمتابعة الموقف عن كثب في اليمن الجنوبية . قالت الصحيفة إن هذا المركز استدعى ممثلين للطرفين المتنازعين في عدن من أجل التوصل الى وقف فوري للمعارك وعقد مؤتمر عام يضم جميع القوى السياسية المتنازعة داخل الحزب الاشتراكي اليمني .

وأضافت أن موسكو أجرت اتصالات مع بعض الدول العربية الصديقة لمطالبتها بالتدخل لدى أطراف الصراع في عدن لوقف إطلاق النار والاستعداد لارسال قوة سلام عربية الى اليمن الجنوبية .

وأكدت الصحيفة إن الاتحاد السوفييتي أبلغ الولايات المتحدة الامريكية بأنه لن يسمح باحتمال استيلاء قوى معادية لموسكو على السلطة في عدن .



المصدر : المجلة
السعودية
التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات المسلحة
في اليمن الجنوبي

□ مجموع القوات النظامية: ٢٨.٥ الف رجل .
□ الاحتياطي العام ٤٥ الف رجل .
□ الجيش . ٢٥ الف رجل .
□ سلاح الجو ٢٥٠٠ رجل .
□ سلاح البحرية . ١٠٠٠ رجل .
□ المعدات
- ٥٠٠ دبابة قتالية رئيسية تضم ١٥٠ «ت - ٦٢» و ٢٥٠ «ت - ٥٤ / ٥٥» .
- ٥٠٠ عربة قتال مدرعة تضم ١٠٠ «ب.م ب - ١» و ٢٠٠ «ب.ت.ر - ٤٠ / ٦٠/ ١٥٢» و ١٠٠ «ب.ر.د.م - ١» .
- ٣٥٠ قطعة مدفعية ثقيلة من عيار ١٣٠ ملم و ١٢٢ ملم و ١٠٠ ملم و ٨٥ ملم .
- ٦٠ راجمة صواريخ من عيار ١٢٢ ملم و ٢٥٠ ملم .
- ٢٠٠ مدفع مضاد للطائرات من عيار ١٤.٥/ ٢٣/ ٣٧/ ٥٧/ ٨٥ ملم .
- صواريخ مضادة للدروع من طراز «١.ت - ٣ ساجر» (ميلوتكا) .
- صواريخ مضادة للطائرات من طراز «سام - ٢» و«سام - ٣» و«سام - ٦» و«سام - ٧» و«سام - ٩» .
- صواريخ ارض - ارض تضم ١٢ منصة «فروج - ٧» (مدى ٧٠ كلم) و٦ بمنصات «سكاد» (مدى ٣٠٠ كلم)
- ١٢٠ طائرة قتالية تشتمل على ١٢ «ميج - ٢٣» و٤٨ «ميج - ٢١» و ٣٠ «ميج - ١٧» و ٣٠ «سوخوي - ٢٢» .
- ٣ طائرات نقل «انطونوف - ٢٤» .
- ٤٥ طائرة هليكوبتر تضم ١٥ «ميل - ٢٤» (مسلحة) و ٣٠ «ميل - ٨» (للنقل) .
- ٢٠ طائرة تدريب ومساندة .
- ٨ زوارق هجومية صاروخية «اوسا - ٢» (بصواريخ مضادة للسفن «ستيكس») .
- ٦ زوارق دورية .
- ٧ سفن انزال ومساندة .
□ الميليشيا الشعبية ١٥ - ٢٠ الف رجل .
□ قوات الأمن العام : حوالي ٢٠ الف رجل .



المصدر : الاخبار
القاهرة

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعارضون لعلى ناصر يحاولون تهدئة الموقف فى عدن

صنعاء ــ محمد عرفة

تواصل اذاعة عدن جهودها لتهدئة القتال فى اليمن الجنوبي لحساب مجموعة عبد الفتاح اسماعيل المناوئة للرئيس اليمنى على ناصر محمد .. طالبت بيانات الاذاعة القوات المؤيدة لعلى ناصر بتسليم أسلحتهم لاجهزة الامن فى مقابل العفو عنهم .. كما اعلن الراديو عن اجتماعات عقدها اعضاء المكتب السياسى المعارضين للرئيس اليمنى الجنوبى الحالى مع المسئولين فى المحافظات ..

ومن ناحية أخرى اعلن أبو بكر العطاس رئيس الوزراء باليمن الجنوبى والموجود حاليا فى موسكو انضمامه للمعارضين . اذاع بيانا يندد بمحاولة الرئيس اليمنى على ناصر الانفراد بالسلطة وحذر من اى تدخل أجنبى فى شئون اليمن الجنوبية .



وجهة نظر

الناس فى عالمنا .. صنفان !

لم يكن امام الناس فى اليمن الجنوبى ، غير ان يمضوا الليل فى الظلام بعد انقطاع الكهرباء .. وان ينتظروا الموت البطىء ، بعد ان انقطعت المياه ، واختفت المواد الغذائية . او يلقوا الموت المستعجل والبيوت تتهدم على رؤوسهم . او ينزف دمهم من رصاصات يتبادلها المتقاتلون . فبكل هذه الوسائل وتنوعها ، ازهقت ارواح الناس فى عدن التى تغطى الاف الجثث شوارعها ، حتى يصفى المتنازعون قضيتهم فيما بينهم .

والناس فى اليمن ليسوا طرفا فى المعركة . فهى معركة حكام . يتقاتلون عند مستوى اعلى من مستويات المواطن العادى . فالناس فى بعض مواقع عالمنا العربى صنفان .. صنف له ان يحكم ، وصنف ما عليه إلا ان يموت . وفى بعض الدول الاكثر رقيا - بمفاهيمنا العربية - عليه ان يسجن ، او يقصف قلمه ، او يقطع لسانه اذا همس معترضا على راى او قرار ، للصنف الذى صار الحكم حقا له .

والذى يجرى فى اليمن الجنوبى ، لم يضف شيئا الى احداثنا الموروثة . فهو قصة معادة ومتكررة لما يجرى فى دول اخرى عربية .. حيث مطلوب من الناس الا يكون لهم دور .. ان يمضوا ساعاتهم على هامش الحياة .. لهم حق الفرجة ، وليس لهم حق التعبير . فحق التعبير مطلق صحيح ، لكن عند المستوى الاعلى ، حيث طبقة من يحكمون . ولمن يحكمون ان يحتكوا الى السلاح ، لتصفية خلافاتهم ، حتى ولو لم يكن الخلاف حول مبادىء او اتجاهات مذهبية ، بل هو مجرد خلاف حول تفسير للنظرية الماركسية بين رئيس الدولة الحالى ، ورئيسها السابق . ولو لم يكن الناس فى بعض بقاع عالمنا العربى صنفين ، لما احتكم هؤلاء للسلاح ، ولاحتكموا الى الشعب الذى يحكمون باسمه . فالذين يحتكمون الى شعوبهم هم فقط الذين يحترمون تلك الكلمة البسيطة والعظيمة القيمة فى نفس الوقت .. كلمة الديمقراطية .

عاطف الغمرى



المصدر : المجلة السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

جذور الصراع السياسي على الزعامة في عدن

المعارك العنيفة التي دارت في عدن وسائر انحاء اليمن الجنوبي خلال الايام الماضية كشفت بوضوح عن الخلافات العميقة السائدة داخل المؤسسة العسكرية هناك، وتعدد ولاءات هذه المؤسسة بحسب الاتجاهات السياسية والعقائدية المتنافسة في اطار الحزب الحاكم. ولعل ما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال ان هذه الخلافات ليست بالجديدة، كما انه بات من التقليدي تقريبا ان تتحول بسرعة من مستوى التنافس والتصادم السياسي الى طابع المواجهة المسلحة كلما ازدادت حدة ذلك التنافس بين الاجنحة والاطراف المختلفة داخل المؤسسة السياسية في البلاد. وفي الواقع، فليس ثمة ما يضمن تكرار ما حدث اخيرا في المستقبل، تماما كما دلت على ذلك التجارب السابقة التي انطوى عليها حتى الان تاريخ اليمن الجنوبي منذ نيله الاستقلال عن بريطانيا في اواخر الستينات.

تاريخ الصراع طويل

وهذه ليست المرة الاولى التي ينقسم فيها الجيش اليمني الجنوبي على نفسه داخلاً في صراع مسلح يتميز بالعنف والضراوة. فقد سبقت ذلك عدة مناسبات مماثلة ترافقت عمليا مع كل تغيير كانت تشهده القيادة السياسية في البلاد. واذا كانت حوادث الايام الماضية اتسمت باتساع نطاقها واستمرارها فترة زمنية طويلة نسبيا، فانها لم تكن اضخم حجما بكثير من احداث مشابهة وقعت على سبيل المثال، في العام ١٩٧٨ اثر ابعاد الرئيس السابق سالم ربيع علي عن منصبه واعدامه بتهمة التآمر على امن البلاد. ولعل في ذلك ما يدفع الى القول ان التفسير الافضل لهذه «الظاهرة» السائدة في اليمن الجنوبي، والمتكررة في تاريخه المستقل القصير، قد يكون في العودة الى تاريخ القوات المسلحة هناك، والى طبيعة تكوينها وتنظيمها، اضافة الى كيفية ارتباطها بالمؤسسة السياسية من خلال الحزب الحاكم.

فقد تزامنت مقاومة الاحتلال البريطاني خلال الستينات مع صراع داخلي لم يكن اقل منها حدة ودموية بين قوات «جبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل» التي كان يقودها السيد عبد القوي مكاوي ومنافستها «الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل» بزعامة السيد قحطان الشعبي. وعند جلاء البريطانيين في العام ١٩٦٧، كانت الغلبة قد كتبت لـ «الجبهة القومية» التي شرعت انذاك بارساء قواعد سيطرتها على الدولة الفتية وانشاء مؤسساتها الوطنية الجديدة، بما في ذلك القوات المسلحة، على اساس الامر الواقع المثبت على الارض، واعتمادا بالدرجة الاولى على مؤيدي الجبهة وانصارها.

غير ان الامر لم يقف عند هذا الحد. اذ سرعان ما نشب الصراع داخل القيادة الجديدة نفسها، وبشكل خاص بين الشعبي من جهة، ومجموعة من الكوادر السياسية والعسكرية الشابة التي تمكنت، بعد تنازع استمر قرابة العامين، من ابعاد الشعبي عن الزعامة وتسليمها في المقابل الى «مجلس قيادة» ثلاثي. وارسيت ركائز القيادة الجديدة في يوليو (تموز) ١٩٦٩ حين تسلم سالم ربيع علي منصب رئاسة المجلس الثلاثي المذكور، والذي ضم الى جانبه كلا من عبد الفتاح اسماعيل، الذي كان مسؤولا عن شؤون الحزب والتنظيم الشعبي، وعلي ناصر محمد الذي تولى رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع.

ونجحت القيادة الثلاثية الجديدة في السيطرة على مقدرات الامور بسرعة، كما بدأت على الفور بتنفيذ مجموعة من الخطوات التي استهدفت اعادة تنظيم مؤسسات الدولة وركائزها الحزبية والمدنية والعسكرية. وكان من اولى هذه الخطوات اطلاق تسمية «جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية» على البلاد كدلالة على توجهها السياسي والعقائدي اليساري، وذلك في العام ١٩٧٠. كما ترافق ذلك مع تشديد قبضة الحزب الحاكم على الدولة عبر جهود عبد الفتاح اسماعيل المعروف بقدراته التنظيمية الواسعة. اضافة الى اهتمام علي ناصر محمد، بصفته وزيرا للدفاع، بشؤون القوات المسلحة، وذلك في الوقت الذي تولى فيه سالم ربيع علي مهمة كسب ولاء القبائل، وبالاخص في جبال حضرموت والداخل بفضل علاقاته الجيدة التي كانت تربطه بزعاماتها التقليدية منذ ايام الاستعمار البريطاني

تنظيم القوات المسلحة

وبطبيعة الحال، فقد كانت مهمة تطهير القوات المسلحة وضمان ولائها من الاولويات الرئيسية بالنسبة الى القيادة الثلاثية التي انصب اهتمامها في هذا المجال على النواحي المتعلقة بميول هذه القوات السياسية والقبلية، اضافة الى اعادة تنظيمها من الاساس تقريبا ومن هذا المنطلق، قسمت القوات المسلحة منذ ذلك الحين الى ثلاث فروع رئيسية، وهي

□ القوات المسلحة النظامية، اي الجيش والسلاح الجوي والبحرية. وفي ذلك الوقت كان السلاح الجوي والبحرية من ضآلة الحجم وقلة الاهمية الى درجة كان من الممكن حصر الحديث معها عن القوات المسلحة بالجيش (اي القوات البرية) فحسب. وكانت هذه القوات ماتزال تتألف حتى ذلك الوقت من بقايا المقاتلين الذين كانوا يعملون في الماضي تحت لواء «الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني»، بالاضافة الى العناصر المتبقية من القوات المحلية التي كان البريطانيون قد انشأوها في عدن وحضرموت مثل «الجيش الاتحادي» (كتائب محمية عدن)، و«لواء حضرموت البدوي» و«جيش المكلا النظامي». وعلى الرغم من ان هذه الوحدات كانت تشكو عموما من سوء التنظيم والتدريب والافتقار الى التجهيز



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

والاخيرة ، فان قيادة الشعبي قررت، عقب الاستقلال ، دمجها وادخالها الى تنظيم القوات المسلحة الى جانب قوات «الجبهة القومية» او ما تبقى منها . غير ان «القيادة الثلاثية» ارتأت عكس ذلك ، فعمدت الى التخلص من العناصر التي كان يشك في ولائها للنظام الجديد ، وخاصة تلك التي اتهمت بالاحتفاظ بميول وتوجهات تتناقض وطبيعة الحكم المركزي القائم وسلطة الحزب الواحد . وتولى سالم ربيع علي ، بصفته رئيسا لمجلس القيادة ، منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة . وذلك على الرغم من ان المسؤولية المباشرة عن هذه القوات ظلت معقودة لوزارة الدفاع وعلى رأسها علي ناصر محمد .

□ وحدات الامن العام ، وهي القوات التي كانت مسؤولية الاشراف عليها تعود الى وزارة الداخلية ، وتركزت مهماتها في ضبط الامن والقيام بمهمات البوليس وحرس الحدود واعمال المباحث والمخابرات على الصعيد الداخلي .

□ الميليشيا الشعبية ، التي انشاها واشرف عليها منذ البداية عبد الفتاح اسماعيل ، وشكلت عمليا ما يمكن اعتباره «جيش الحزب» في وجه الجيش النظامي . وقد كان الهدف من هذه الميليشيا ، التي ضمت مجموعات من مقاتلي «الجبهة القومية» السابقين اضافة الى المتطوعين الجدد والمجندين من العمال والفلاحين وطلاب وكوادر الحزب الحاكم وعناصره ، حماية النظام من اية اخطار قد تحدق به ، وخاصة عبر انقلاب عسكري قد تفكر القوات المسلحة النظامية القيام به في يوم من الايام .

تنافس على السلطة

ومع حلول اواخر السبعينات ، كان النزاع على السلطة قد بلغ اوجه بين الرئيس سالم ربيع علي من جهة وامين عام الحزب الحاكم عبد الفتاح اسماعيل يسانده رئيس الوزراء علي ناصر محمد من جهة اخرى . وكانت بوادر هذا النزاع قد بدات في العام ١٩٧٥ واستمرت بالتنامي طيلة الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٧٨ ، حيث برزت بشكل خاص عام ١٩٧٧ حين انضم الى جناح اسماعيل وزير الدفاع انذاك علي احمد عنتر الذي كان قد بدأ يبسط نفوذه تدريجيا على القوات المسلحة اثر تسلمه منصبه الجديد .

كما ازدادت قوة اسماعيل بشكل ملحوظ عندما انضم الى جناحه في العام نفسه وزير الدولة لشؤون الامن محمد سعيد اليافعي ، مما كان يعني عمليا انضمام وحدات الامن العام والقوات المسلحة والميليشيا الشعبية (بقيادة اليافعي ، وعلي عنتر ومعه علي ناصر محمد ، وعبد الفتاح اسماعيل على التوالي) في جبهة واحدة معارضة لسالم ربيع علي . وقد انفجر الصراع الداخلي بين الجانبين في يوليو (تموز) ١٩٧٨ حين انهم سالم ربيع بتدبير محاولة انقلابية تهدف الى انتزاع السلطة وحصرها في نفسه معتمدا على دعم عدد من الوية وكتائب الجيش الموالية له . وكانت النتيجة ان قامت وحدات الجيش والميليشيا الموالية لعلي عنتر وعلي ناصر محمد وعبد الفتاح اسماعيل «بانقلاب مضاد» اسفر عن هزيمة «سالم ربيع واعدامه وقد دارت اثر ذلك معارك عنيفة بين المعارضين والموالين للرئيس المعزول نتجت عنها تصفية هؤلاء وتطهيرهم بالكامل تقريبا من صفوف الجيش والسلاح الجوي والامن العام . وعلى إثر ذلك ، اعلنت في البلاد قيادة جديدة احتفظ فيها عبد الفتاح اسماعيل بمنصب الامين العام للحزب الحاكم ، في حين عين علي ناصر محمد في منصب رئاسة الدولة خلفا لسالم ربيع علي ، وظل علي احمد عنتر في منصبه كوزير للدفاع .

واعتبرت المعارك التي دارت بين الاجنحة المتصارعة خلال عملية ابعاد سالم ربيع علي ، الازمة الاخطر التي واجهتها اليمن الجنوبية منذ استقلالها وحتى ذلك الحين . غير ان عنف تلك المعارك لم يكن كفيلا بحسم الوضع نهائيا ، اذ سرعان ما برزت الخلافات من جديد في صفوف القيادة السياسية . وكان ابرز اطرافها هذه المرة عبد الفتاح اسماعيل المسيطر على الحزب والميليشيا من جهة ، والرئيس علي ناصر محمد مدعوما من وزير الدفاع علي احمد عنتر المسيطرين على الجيش والقوات المسلحة واجهزة الامن العام من جهة اخرى . وفي العام ١٩٨٠ حسم الصراع لصالح علي ناصر وعلي عنتر ، فتم ابعاد عبد الفتاح اسماعيل عن مناصبه ضمن ما وصف انذاك بانه «اسباب صحية» . وقد غادر اسماعيل البلاد اثر ذلك الى موسكو حيث مكث عدة سنوات ، ولم يعد الى عدن الا في ربيع عام ١٩٨٥ الماضي عقب وساطة سوفييتية ادت الى اجراء مصالحة بينه وبين الرئيس علي ناصر محمد .

اما علي عنتر ، فقد ابعد بدوره عن وزارة الدفاع في تعديل حكومي عام ١٩٨١ احتفظ على اثره بمنصب نائب رئيس الوزراء (وهو منصب فخري الى حد كبير) ، وخلفه في هذا المنصب وزير الدفاع الحالي صالح مصلح قاسم الذي اصبح منذ ذلك الوقت احد اقوى رجالات القيادة في عدن وابرز حلفاء الرئيس علي ناصر .

وركزت القيادة الحالية منذ مطلع الثمانينات بدورها على ضمان ولاء القوات المسلحة ، وبالاخص سلاحي الجو والبحرية ، وذلك في الوقت الذي احتفظ فيه علي عنتر بحكم انتماءاته القبلية وعلاقاته السابقة عندما كان وزيرا للدفاع بنفوذ لا يستهان به في صفوف القوات البرية ، وبالاخص سلاحي المدرعات والمدفعية . اما الميليشيا الشعبية ، فقد تمكن الرئيس علي ناصر ووزير دفاعه صالح مصلح من تقليص الكثير من نفوذها وقوتها خلال السنوات الخمس الماضية ، مع العلم بان ولاء القسم الاعظم من عناصرها ظل متجها الى الامين العام السابق للحزب الاشتراكي الحاكم عبد الفتاح اسماعيل . ومن هنا ، فان المعلومات التي توافرت حتى الان تشير الى ان الصراع الذي دار اخيرا كان في حقيقة الامر مواجهة بين القوات المدرعة والميليشيا المؤيدة للخصمين السابقين والحليفين الجديدين علي عنتر وعبد الفتاح اسماعيل من جهة ، وسلاحي الجو والبحرية وعناصر الامن المؤيدة للرئيس علي ناصر ووزير الدفاع صالح مصلح من جهة اخرى ، وسلاحي الجو والبحرية وعناصر الامن المؤيدة للرئيس علي ناصر ووزير الدفاع صالح مصلح من جهة اخرى . وبغض النظر عن النتائج التي آل اليها الصراع الاخير ، فان الثابت يبقى ان حكم اليمن الجنوبية يظل قائما بالدرجة الاولى على العناصر المختلفة التي تتكون منها القوات المسلحة في البلاد وعلى ولاء هذه العناصر لهذا الخط السياسي او ذاك . فقد كان الوضع كذلك طيلة السنوات الماضية التي اعقبت استقلال البلاد في اواخر الستينات ، ومن المنتظر ان يظل قائما في المستقبل المنظور على الاقل ●

٦١٥

٠٠٠٦٨

المملكة العربية السعودية
عمان
محافظة المهرة
محافظة حضرموت
الجمهورية العربية اليمنية
محافظة شبوه
اليمن الجنوبي
البحر الأحمر
محافظة ابين
محافظة لحج
محافظة عدن



المصدر : المجلة السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

حسم الموقف في عدن

آخر الروايات

تشير آخر التقارير الاخبارية الى ان الموقف في عدن يسير في اتجاه الحسم النهائي، وقالت آخر الروايات التي وصلت و «المجلة» في طريقها الى الطبع ان الطرف المعارض للرئيس علي ناصر محمد حقق تقدما ملموسا على الصعيد العسكري.

وقد تضاربت الانباء حول حقيقة الموقف الا ان الكثير من المراقبين فسروا استئناف راديو عدن الرسمي لارساله صباح يوم الاثنين الماضي بتلاوة بيان من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي (الحزب الحاكم) يؤكد فشل محاولة الاستئثار بالسلطة التي قال البيان ان الرئيس علي ناصر محمد قادها.

واذا صحت الروايات التي تتحدث عن عدم مقتل عبد الفتاح اسماعيل مثلما جاء في البيان الرسمي الذي اذاعه راديو عدن يوم الاثنين قبل الماضي، فمن المؤكد ان السيد اسماعيل سيكون قائد المرحلة المقبلة في عدن، والا فان السيد حيدر ابو بكر العطاس سيكون من بين ابرز القيادات الجديدة ان لم يكن ابرزها على الاطلاق.

وتؤكد المعلومات المتوفرة لدى مندوب «المجلة» على الحدود اليمنية ـ اليمنية، ان مجزرة كاملة قد نفذت خلال اجتماع المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الحاكم يوم الاثنين قبل الماضي. فقد لقي غالبية اعضاء المكتب السياسي من الجانبين حتفهم وكذلك الامر بالنسبة للجنة المركزية.

وكان مقررا ان يعقد اجتماع اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية في الساعة العاشرة من صباح الاثنين قبل الماضي وبما ان السيد علي ناصر محمد قد عرف من خلال اجهزة المخابرات ان الجناح المعارض قرر تصفيته جسديا، نفذ حيلة مضادة اذ ارسل سيارته وزجاجها من النوع الواقي من الرصاص ومعها ثلاث سيارات من حرسه الخاص المدججين بالسلاح الى مكان الاجتماع وحدثت معركة بين الجانبين تمت فيها تصفية الموجودين في القاعة.

بعدها توجه الرئيس علي ناصر فورا الى منطقته ابين، ومنها غادر بطائرته الخاصة عبر مطارها الى اثيوبيا صاحبا معه انيس يحيى وهو احد مؤيديه.

ومن جهة اخرى فان المعلومات المتوفرة تؤكد ان ضحايا الجانبين اضافة الى الابرياء الذين قتلوا في المعارك والقصف المتبادل وصل الى عشرة الاف قتيل وجريح.

ويبدو ان رجل المرحلة المقبلة بعد غياب معظم رجال الصف الاول هو السيد ابو بكر العطاس رئيس الوزراء الذي كان في رحلة الى الهند الذي اتخذ موقفا محايدا وان كان يميل الى التنسيق مع المجموعات التي حاولت الاطاحة بالرئيس علي ناصر محمد. وقد علم انه بعث رسالة الى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الموجود حاليا في صنعاء طالبا فيها تأييده للجماعات تلك.

وترددت انباء في صنعاء ان افراد المجموعة المعارضة للسيد علي ناصر لم يموتوا جميعا، وانما اصيب بعضهم باصابات خفيفة، الا ان هذه الانباء لم تتأكد بشكل رسمي.

وكان الاتحاد السوفييتي قد طلب بصورة عاجلة من منظمة التحرير والجمهورية العربية اليمنية سحب مبادرتهما السابقة، واعادة القوات الفلسطينية التي كانت في طريقها الى عدن للفصل بين القوات ■



المصدر : المجلة السعودية

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

خارطة التحالفات

تضاربت الروايات حول ما جرى في اللحظات الحرجة التي وقعت يوم الاثنين الماضي قبل الاعلان رسميا عن محاولة الانقلاب التي تمت في عدن ، الا ان الرواية الحقيقية كما رواها خبير يمني لـ «المجلة» يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

● توجهت مجموعة الاربعة المكونة من عبد الفتاح اسماعيل ، وعلي احمد ناصر عنتر نائب رئيس الوزراء ، وعلي سالم البيض وزير الادارة المحلية ، وعلي هادي شايع الى مقر الحزب الحاكم في «حقات» ، الواقع على البحر في «كريتر» وطلبوا من الرئيس علي ناصر محمد الاستقالة من منصبه وزعموا ان قواتهم جاهزة للانقضاض على مقدرات الامور في البلاد اذا هو رفض هذه الاستقالة .

● الرئيس علي ناصر محمد يرفض هذه الاستقالة .

● علي سالم البيض من المحافظة الخامسة حضرموت يخرج مسدسه ويطلق النار على الرئيس الذي كان يرتدي قميصا واقيا للرصاص ، فيرد حرس الرئيس الذين كانوا متأهبين باطلاق نيران رشاشاتهم على مجموعة الاربعة ، ويقتل في الاجتماع بالخطأ انيس حسن يحيى زعيم حزب البعث الذي كان في الغرفة .

● الرئيس علي ناصر الذي اصيب في كتفه اذاع بيانا عبر اجهزة الاذاعة حول مقتل الاربعة وفشل المحاولة الانقلابية . وحرك القوات الموالية للسيطرة على الموقف ، وخاصة قيادة قوات منطقتي ابين وزنجبار اللتين يتزعمهما محمد علي احمد حاكم ابين صديق الرئيس اليمني وابن عمه ، ويوصف محمد علي احمد بأنه من اكثر الرجال ولاء للرئيس علي ناصر ، ويمتلك تحت امرته قواتا مسلحة بأسلحة ثقيلة وصواريخ مثله مثل خصمه علي احمد ناصر عنتر وزير الدفاع السابق ونائب رئيس الوزراء اخيرا .

هوية علي عنتر

● انصار علي احمد ناصر عنتر حركوا قواتهم المزودة بالدبابات وهاجموا ميناء التواهي ، وقصفوا سفن وقوات البحرية الموالية لرئيس الجمهورية ، الامر الذي ادى الى احتراق باخرتين روسيتين وثالثة يابانية ، بالاضافة الى احتراق عدة منازل من جملتها منزل دبلوماسي جزائري قتل في الحادث ومعه ثلاثة من اطفاله ، كما احترقت ايضا السفارة الايطالية ، اما السفارة البريطانية في خورمكسر فوقعت بين نيران المتقاتلين .

● صعود نجم علي عنتر بدأ عندما كان ملازما في الجيش يوصف بطموحه القبلي الذي غلفه بغلاف حزبي ، والخلفية القبلية هي التي كانت تدفعه الى الامام ، فهو ينتمي الى قبائل وعشائر «الضالع» في المحافظة الثانية الجميلة المعروفة بجبالها ووديانها ومناخها الذي ينافس مناخات المنتجعات العالمية ، وهذه المنطقة تشتهر بزراعة وانتاج القات الى جانب الزراعات الاخرى ، ويقال ان هذا هو مصدر ثراء وقوة علي عنتر .

في اعقاب الانقلاب الذي قاده عبد الفتاح اسماعيل في عام ١٩٧٨ ضد الرئيس علي سالم ربيع ، منذ ذلك الانقلاب ادرك علي عنتر ان مستقبله السياسي يكمن في جيبين مهمين :

● الاول : تكوين ميليشيا قوية من ابناء الضالع ، واقامة تحالف متين مع ابناء لحج .

● الثاني : الاعتماد ماديا على عائدات القات التي تنصب على الضالع من جراء عملية احتكار زراعته وبيعه ، بعد ان اصدر علي عنتر امرا بمنع استيراده من اثيوبيا وغيرها .

تحالفات علي عنتر مع عبد الفتاح اسماعيل ، اوصلته الى رتبة كولونيل ومنصب وزير الدفاع في عدن ، الا ان الرئيس علي ناصر ادرك حقيقة ولائه وازاله من وزارة الدفاع عام ١٩٨٣ ، الا انه خلال الاعوام الخمسة التي تولى فيها وزارة الدفاع تمكن من تاسيس جيش وميليشيا من ابناء الضالع ، وكان هذا الجيش وهذه الميليشيا من ابرز القوات التي ساندت علي عنتر وقصفت مواقع القوات الموالية لرئيس الجمهورية في التواهي .

● بعد ان تأكد علي عنتر من ولاء جيش الضالع والميليشيا ، بدأ يتحالف مع عبد الفتاح اسماعيل وصالح مصلح قاسم وزير الدفاع ومحسن الشرجبي وعلي سالم البيض وآخرين ، سواء داخل الحزب او



خارجه في منطقتي لحج والضالع ، والهدف من هذه التحالفات كان اسقاط نظام الحكم في عدن .

● عبد الفتاح اسماعيل هو من «الحجرية» ، وهي احدى المناطق القريبة من تعز العاصمة الثانية للجمهورية العربية اليمنية وذهب الى عدن وهو صغير بصحبة اهله ، حيث كان متبعا ان يرسل اليمنيون اولادهم الى عدن من اجل الدراسة ، وبعد انهائه للمرحلة الابتدائية عمل مدرسا فترة في المدارس الاهلية ، بعدها عمل كاتبا في مصافي عدن ، وظهرت بعدها بوادر انتماءاته الى الحركات اليسارية ، واشتهر بالعنف وتصفية خصومه جسديا ، وتردد انه هو الذي اغتال السير آرثر تشارلز رئيس المجلس التشريعي أيام الاستعمار الانجليزي عندما كان خارجا من نادي التنس العدني ويقال انه نفذ بنفسه عدة اغتيالات ضد منافسيه في جبهة التحرير ورجال البوليس والاستخبارات البريطانية في عدن .

تولى رئاسة الحزب في عام ١٩٦٩ بعد حركة سالم ربيع ومقتل فيصل عبد اللطيف الشعبي ابن عم قحطان الشعبي الرئيس الاول للجمهورية في بداية الاستقلال . وبعد الحركة التصحيحية في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٦٩ ظهر عبد الفتاح وسالمين ومحسن الشرجبي (الذي ينتمي الى شرجب القريبة من تعز ايضا) . وشكل عبد الفتاح مع علي ناصر وسالمين ربيع علي مجلس رئاسة مع احتفاظ عبد الفتاح اسماعيل بامانة الحزب .

بعد احداث يونيو (حزيران) ١٩٧٨ التي قتل الرئيس الغشمي ، انفجر الصراع في عدن بين الرئيس ربيع علي وعبد الفتاح اسماعيل ، بسبب اتهام سالمين بمقتل الغشمي ، وحسم الصراع لصالح عبد الفتاح اسماعيل وقتل سالم ربيع علي وبعد هدنة صامتة بين علي ناصر وعبد الفتاح اسماعيل ، انفجر الصراع مجددا بين الرجلين فانسحب اسماعيل في ظروف غامضة وتوجه الى موسكو بعد ان احس ان قواعده لم تعد قوية في الحزب ، وفي اجتماع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي للحزب فاز علي ناصر بمنصب أمين عام الحزب وتولى عبد الفتاح اسماعيل منصبا شرفيا فيه .

حضرموت ورقة حاسمة ؟!

● يتردد حاليا ان حضرموت ستكون الورقة الحاسمة في الصراع بسبب ثرواتها المعدنية مثل الذهب واليورانيوم ، ويقال ان هذه الثروة هي سبب الصراع الحقيقي . ورغم ان علي سالم البيض خريج المعهد الفني في المعلا ايام الاستعمار الانجليزي ، وزميل المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء الحالي ينتمي الى حضرموت الا انها ظلت تراقب الموقف عن كثب .

● يختم الخبير اليمني سرده لهذه الخلفيات مستشهدا بالشاعر اليمني علي محمد لقمان الذي قال قبل ١٣ عاما معلقا على الاحداث الدامية التي اعقبت الاستقلال في قصيدة لم تنشر الى اليوم :

يا رب رحماك انا امة تعبت
فرج الهم عنا في حمى عدن
ان كنا اخطانا في تصرفنا
فقد دفعنا افدح الثمن ! ■

لندن ـ «المجلة»



المصدر : الأهالي
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٨٦



عدن: الدبابات.. بدلاً عن الحوار



القبائل.. بدلاً عن الحزب

كتب : محرر الشئون العربية

فجأة تذكرت وكالات الإنباء الغربية ان جمهورية اليمن الديمقراطية هى «دولة ماركسية»

وفجأة قسمت المتصارعين هناك الى ماركسيين متشددين ، وماركسيين غير متشددين .

ومن خصمنا نتعلم فنعلم ان هذا الصراع الدموى قد اصبح « عارا » قررت الوكالات الغربية ان تعلقه بذكاء فى عنق «الماركسية العربية» .

والحقيقة هى ان جمهورية اليمن الديمقراطية التى يحكمها الحزب الاشتراكى اليمنى .. هى دولة تتبنى الماركسية وهو امر تجاهلته وكالات الانباء الغربية طوال الفترة السابقة وان ثمة خلافات بين قادة هذه الدولة ولكن لا الخلاف احتدم على اساس فكرى او عقائدى ولا هو يعبر عن «صراعات» بين متشددين وغير متذبذبين عبر النهج الماركسى

والقتال قد تفجر فقط عندما اختفى الحوار الحزبى وقررت الدبابة ان تدوس بمكناته ونتائجه واختفى الحزب واختفت شرعيته عندما بدأت شرعية القبيلة .

ولكى نصل الى حدود المأساة الحالية نعود قليلا الى الوراء :

● البدايـــة

اقصى الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل بقرار حزبى عبر قنوات الحزب الشرعية وسجل الحزب الاشتراكى اليمنى آنذاك سطوة حقيقية واكد ان مشروعيته هو فوق الشخص والقبيلة والذات والمكانة التاريخية .

كذلك عالج الحزب بحضارية كاملة موضوع اقصاء الرئيس فكان اول رئيس عربى وربما فى دول العالم الثالث يتم خلعه دون ان تطاح رقبته .

وكانت الخلافات آنذاك منحصرة فى تقييم قدرات واداء الجهاز الرئاسى فقد اشار خصوم الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل الى تقديرهم الكامل لشخصه ولاخلاصه وانما ابدوا ملاحظات حاسمة حول الاداء والقدرة على الاداء بما ادى فى اعتقادهم الى تعثر عمل جهاز الدولة ـ

ـيادى والى عدم قدرته على تغطية الواجبات اليومية وعدم قدرته على اتخاذ القرار عندما تكون هناك ضرورة لاتخاذه .. زمانا او مكانا .

وخرج عبد الفتاح اسماعيل الى موسكو .. خرج بقرار الاغلبية ورأسه فوق كتفيه .

وتولى على ناصر محمد رئاسة الحزب ورئاسة الدولة .

وسارت الامور سيرا طبيعيا حتى عادت التطلعات الشخصية للبعض لتطل من جديد واتخذت من بعض مظاهر الازمة الاقتصادية ومن بعض الخلافات الحزبية سبيلا لارباك العمل الحزبى والعمل الادارى ولارباك كل مسيرة الدولة والحزب .

يميـــن ويســـار

ويبدأ الامر مثيرا للدهشة عندما تزعم على عنتر المقول عنه انه محور التوجه اليمينى والذى كان يتولى منصب نائب رئيس الجمهورية .. تزعم الدعوة لعودة عبد الفتاح اسماعيل من منفاه الامر الذى الى موافقة او عدم اعتراض غالبية اللجنة المركزية [illegible]

وعاد عبد الفتاح اسماعيل وبعودته تطور الخلاف عنيفا فقد تساند كل خصوم على ناصر محمد على بعضهم البعض وامكنهم أن يخلقوا محورا استجمع قدرا من القوة مكنه من ان يصبح اداة ضغط حقيقية .

هذا الحلف .. تجاهل الخلافات الماضية بين اصحابه .. فعلى عنتر هو الذى خاض معركة ابعاد عبد الفتاح اسماعيل وتجاهل اختلافات المواقف بين اقطابه .. وتزعم اقطابه الدعوة لاعادة ترتيب القيادة بحيث

يفصل منصب الامين العام عن منصب رئيس الدولة .

وتواجد فى قمة السلطة اليمنية محوران متمايزان :

اقطاب المعارضة : عبد الفتاح اسماعيل - على عنتر - على البيض - على شايع .

واقطاب الحكم : على ناصر محمد - ابو بكر باذيب - عبد الغنى عبد القادر وآخرون .

وكان هناك اطراف محايدة اتخذت من الحياد سبيلا للمناورة بين الطرفين بحيث اتهمت فى بعض الاحيان بإزكاء الخلاف حتى تحين فرصة تحقيق كسب شخصى .

وطرح على ناصر فكرة تسوية الخلافات عبر مؤتمر عام

لكن الخلاف تفجر فى اطار الاعداد للمؤتمر وجرى الحوار اعدادا للمؤتمر وجرت انتخابات المؤتمر فى جو غير صحى تماما .. حيث تحصن كل طرف فى مواقف رافضه .. دون اى نقاش .. لمواقف الطرف الاخر وحيث انصبت الاصوات فى الانتخابات الحزبية عبر قوالب متميزة سلفا .

ويلقى انصار الرئيس على ناصر على الفريق الاخر تبعه ذلك ويتهمونه بانه قد اشاع مناخا غير صحى واستخدم مقولات قبلية وعشائرية فى الصراع السياسى .

ويلمح انصار عبد الفتاح اسماعيل وهو من اصل شمالى الى ان الطرف الاخر قد استخدم هذه المقولة فى محاولة لعزله عن جماهير الجنوب .

والنتيجة هى ان زمان الحوار الحزبى قد افلت وصارت المناقشات والحوارات والتصويتات عشائرية المحتوى وقبلية الاداء . .

ومع ذلك صممت القيادة السياسية على المضى قدما فى الحوار الحزبى وعلى فرضه كطريق وحيد لكن هذا التصميم مضى عبر طريق شائك من مناقشات مجدبة متحصنة فى مواقف غير قابلة لاى تغيير فيها [illegible] الاتهامات والاتهامات المضادة واكتشفت عمليات تخزين للاسلحة وحشد غير مبدئى ومع ذلك وبرغم ذلك انعقد المؤتمر . .

مؤتمر .. بلا اتفاقات وبلا خلافات

كان الخلاف قد بلغ اشده بين الاطراف المختلفة وتباعدت الشقة بين الفريقين مع استمرار المناقشات ومع كل عملية انتخابية لاى مستوى حزبى تصدر الاتهامات والشكاوى ووجد البعض من مدعى الحياد الفرصة للعب على الحبال والعبث بالفريقين وربما الوقيعة بينهما .



على ناصر محمد

وبدات نعرات مريضة وغير صحيحة فى الظهور .

وكان الدعاوى القبلية والعشائرية لم تكن كافية فارتفعت دعاوى اشد ضراوة تستهدف تفكيك اوصال الحزب .

فالحزب الاشتراكى اليمنى مكون اساسا من ثلاث فصائل القوميين « حركة القوميين العرب التى تحولت للماركسية » وهم الفصيل الاساسى والبعثيين والماركسيين وبما ان قادة التيار المعارض من القوميين .. وبما ان رموز الماركسيين والبعثيين من اشد انصار على ناصر محمد .. فقد ارتفعت دعاوى تطالب بابعاد الدخلاء على الحزب اى الماركسيين والبعثيين فازدادت حمى اللامبدائية فى الصراع .. وعقد المؤتمر فى مناخ بالغ الصعوبة .

وبما ان معارضى على ناصر قد راهنوا على افشال عقد المؤتمر لاظهار فشل الرئيس وفشل ورقة العمل التى اعدها .. ولارباك مؤسسات الحزب والدولة فقد تشبث الرئيس ومناصروه بضرورة عقد المؤتمر .. وفى سبيل ذلك وتحت تهديد الاخرين فى كل لحظة بالانسحاب قدمت الغالبية التى التفت حول على ناصر تنازلات كثيرة كان اهمها انها برغم حصولها على غالبية اللجنة المركزية الا انها تنازلت عن اغلبية المكتب السياسى بفارق صوت واحد .

ولان النقاش كان مستحيلا فقد اكتفى بالتوصل الى اتفاقات اجرائية دون اتفاق حقيقى .

لقد اكتفت الغالبية بانتصارها بمجرد عقد المؤتمر وبتفادى الازمة التى كانت تهدد بالانفجار فى كل لحظة خاصة وقد اشيع ان على عنتر نائب الرئيس قد استورد الى العاصمة قبيل انعقاد المؤتمر عددا من رجال القبائل الموالين له .. الامر الذى دفع الطرف الآخر الى فعل نفس الشىء .

ثم ابعد الجميع واستمر الجو المتوتر الذى انجب مجرد مؤتمر لم تناقش فيه اية خلافات فقد خشى كل طرف من ان اثارة شرارة الاختلاف قد تشعل نارا لايمكن اطفاؤها ولم يتجاسر [illegible] الاتفاق فقد اصبح الاتفاق مجرد الاتفاق مع الطرف الاخر املا صعبا .

وانفض المؤتمر ليخلف وراءه ازمة راكدة تنتظر عود الكبريت ليفجرها ومنذ البداية ادرك الجميع ان عود الكبريت سوف يكون محاولة استغلال جماعة المعارضين لاغلبيتهم بالمكتب السياسى فى اعادة تشكيل السكرتارية لاقصاء ابو بكر باذيب من موقع امين التنظيم وعبد الغنى عبد القادر من موقع امين العلاقات الخارجية الخ .. وان على ناصر سوف يعتمد على اغلبيته فى اللجنة فى رفض ذلك .

من قتل من ؟

ولا احد يعرف الان من اين اتى عود الكبريت ولاكيف اشتعل ..

ولان راديو عدن صامت ولانه لامراسلين اجانب هناك ولااتصالات تلفونية ولاتلكسات والمطار مغلق والميناء يشتعل فيه القتال فقد التهب خيال البعض وبدات روايات عديدة ومتناقضة ..

قصة تقول ان على عنتر حاول قتل الرئيس على ناصر خلال اجتماع للمكتب السياسى .. وان حرس الرئيس تدخل وقبض على زعماء المتمردين وانهم حوكموا وقتلوا .

والمؤكد ان راديو عدن قد اذاع نبأ تنفيذ حكم الاعدام فى اقطاب المعارضة الاربعة .

ولكن رواية اخرى عن ان تحطم طائرة تقل عددا من ضباط الجيش قد اثار خلافات فورية حول مسئولية البعض عن تفجير الطائرة وان احد المتمردين رفع مسدسه فى وجه الرئيس وهم بالمطار يعاينون حطام الطائرة المنكوبة .. وتدخل حرس الرئيس ثم بقية القصة .

وروايات عن اصابة على ناصر باصابات بالغة .

ورواية عن ظهوره فى تليفزيون عدن .

ومعارك طاحنة تدور فى الشوارع ثم اعلان عن سيطرة السلطة على زمام



المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/ ١ / ١٩٨٦

الامور فى عدن ثم اخبار عن حشود قبلية مناوئه للنظام تتدفق على عدن .

وشائعات عن اصابع خارجية .

ويخيم غموض كثيف على مايجرى داخل عدن .

لكن المؤكد ان قتالا ضاريا قد دار بها وان السلطة الشرعية قد حظيت بتاييد مطلق من سلاح البحرية ومن الميليشيا الشعبية الكثيرة العدد والحسنة التنظيم والتى يراسها سليمان ناصر محمد ابن عم الرئيس وان قطاعات كبيرة من سلاح الدبابات والطيران والمشاه تؤيده .

كذلك تسانده نقطة ارتكاز قوية فى محافظة ابين حيث يسيطر على زمام الامور فيها رجل على ناصر القوى محمد على احمد .

بينما تركزت قوى الطرف الاخر فى اقسام من الدبابات والطائرات ومحافظة لحج وقسم من محافظة الضالع ولعل هذا يفسر سر المعارك المستمرة الدائرة على طريق المطار حيث يقع مفترق طرق رئيسى بين كل من عدن ولحج وابين .. فالسيطرة على هذا الطريق تعنى تدفق الانصار ومنع وصول الخصوم .

ويشتد القتال وتعيش عدن اياما عصيبة بلا ماء ولاكهرباء ولاطعام وخزانات الوقود المدمرة يتدفق منها البترول الى شوارع المدينة بما يهدد باشتعالها جميعا.

ومع ذلك يستمر القتال

... القتلى يتفاوضون

ويزداد الامر تعقيدا اذ يعلن عن مباحثات تجرى فى السفارة السوفيتية بين الاطراف المتصارعة ولدهشة الجميع يقال ان المفاوضات قد جرت بين على ناصر وبين من اعلن انه قد تم تنفيذ احكام اعدامهم عبد الفتاح اسماعيل وزملائه .

وكما تقول الانباء فقد اصر على ناصر محمد بعد مفاوضات استمرت ١٨ ساعة على ان اقصى تنازل يمكن ان يقدمه هو ان يسمح لقادة التمرد بالسفر لخارج البلاد .

ويتجدد القتال من جديد ربما لان البعض يعترف انه لامخرج امامه سوى الاستمرار فيه لعله ينال شيئا ما اكثر من مجرد النفى من البلاد .

وربما لان دوائر محيطة باليمن الديمقراطى قد وجدت فرصتها التاريخية فى هذا الصراع الدامى لتخرج ببعض القبائل التى تتنقل عبر الحدود المشتركة لتشعل المزيد من لهب القتال لتدمر اقصى مايمكن تدميره ولتراهن على انهيار التجربة كامل التجربة .

لكن الدلائل كلها تشير الى ان احتمالات الفوز تنحاز ناحية الرئيس على ناصر محمد .

.. ويبقى بعد ذلك كله .

ان صفحة هذا الصراع عندما تطوى ستخلف اثارا دامية سيصعب مداواتها ودمارا اقتصاديا وسياسيا وتنظيميا سوف يحتاج الى جهد كبير لتصحيحه ..

والاخطر هو ان يفرض شبح الصراع الدموى نفسه لبعض الوقت ليفرض التحفز للراى المخالف ويفرض التصفيات للخصوم وانصار الخصوم والمحايدين والذين لم يبدوا يدا .

ويبقى طوق نجاه وحيد ..

ان يستعيد الوطن مكانته فى قلوب الجميع وان يتغلب على القبيلة .

وان يستعيد الحزب سطوته وان يفرضها على الجميع كبارا وصغارا ..

وان تتحقق وحدة الحزب على اساس مبدئى وليس ملفق .. وان تخضع الاقلية خضوعا حقيقيا وليس مجرد تربص .

ان يعود الحوار الحر والديمقراطى ليهزم هدير الدبابات الغاشم ..

وبهذا يمكن لليمن الديمقراطى ان يستعيد امكانيات نهوضه وان تصبح هذه الايام السوداء مجرد ذكرى اليمة ودرس مرير ..

اخيرا .. ان تجربة اليمن الديمقراطية وتجربة الحزب الاشتراكى اليمنى ، هى اثمن من ان تهدر وهى تمتلك بالفعل ممكنات البقاء والتطور لتبنى لليمن مستقبلا افضل .



المصدر : المجلة السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/٢٩

المجلة تتابع الاحداث من اليمن

عدن : صراع الرفاق

”

غرفة عمليات
في صنعاء
تابعت تطورات
الاحداث!

ماذا جرى
في الحوار الساخن
بين علي ناصر محمد
والعطاس في موسكو!

“

السوفييت
لجأوا الى ابو عمار
بعد تعثر جميع جهودهم
ووساطتهم!

تحييد
سلاح الجو
العدني
أخر حسم
الموقف



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

اختلفت الروايات، وتضاربت الآراء حول حقيقة ما جرى ويجري في عدن منذ الاعلان عن الحركة الانقلابية وتفجر الصراع بين الرفاق على الزعامة يوم الاثنين ما قبل الماضي.

وللتعرف على الرواية الحقيقية، وتقديم صورة متكاملة تجمع تطورات الاحداث، ارسلت «المجلة» مندوبها صالح قلاب الى حدود اليمن الديموقراطي عبر صنعاء للالتقاء بعابري هذه الحدود ومتابعة انباء المعارك.

وفي هذا التحقيق تقدم «المجلة» حصيلة هذه اللقاءات والمشاهدات، كما تقدم ايضا شرحا دقيقا لخارطة التحالفات السياسية في عدن، وتسلط الاضواء في تقرير ثالث على جذور الصراع وبداياته واسباب ظهوره على السطح بهذه القوة هذه الايام على وجه التحديد.

تواصلت طوال الايام الماضية الجهود الديبلوماسية التي تبذلها اطراف عربية عديدة من اجل تثبيت اتفاقات وقف اطلاق النار في عدن، وتبين من التقارير الديبلوماسية التي وصلت الى صنعاء انه بعد مقتل القادة الاربعة الرئيسيين لحركة التمرد (عبد الفتاح اسماعيل، وعلي عنتر، وعلي شايع، وسالم البيض) اصبح صالح منصر السبيلي هو زعيم الجناح المناوىء للرئيس علي ناصر محمد، ويتولى حاليا قيادة القوات المتمردة. بينما تؤكد المعلومات ان السيد محسن الشرجبي وزير الاسكان يمثل قوة لا يستهان بها في حسم الصراع.

وذكرت مصادر ديبلوماسية موثوقة في صنعاء ان صالح السبيلي الذي كان مسؤولا عن الامن القومي في عدن، قفز الى مقعد القيادة بعد اصابة (ويقال وفاة) صالح مصلح وزير الدفاع، وينتمي الرجلان الى منطقة حضرموت، ووصف السبيلي بانه كان شخصا غير واضح الولاء، وتارجح في مواقفه بين الجناحين المتناحرين.

وعلمت «المجلة» ان الرئيس علي ناصر محمد توجه الى موسكو في اليوم السابع من الاشتباكات في طائرة خاصة تابعة للخطوط الجوية اليمنية (اليمدا) عبر مطار العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، ورغم تضارب الآراء حول هذا الانتقال المفاجيء، الا ان سبب هذا الانتقال في ما يبدو اجراء مباحثات مع حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء وعبد العزيز الدالي وزير الخارجية اللذين كانا في نيودلهي ساعة الاعلان عن الانقلاب في عدن. وتردد في الاوساط الديبلوماسية في صنعاء ان العطاس الذي ينتمي الى منطقة حضرموت انحاز الى جانب المعارضين للرئيس ناصر، ولهذا رأى الرئيس علي ناصر ان الحوار معه تحت المظلة السوفييتية في موسكو قد يكون مفيدا من اجل التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار واعادة توحيد البلاد.

وافادت التقارير المتسربة من عدن الى صنعاء ان الاتحاد السوفييتي بعدما ادرك ان الاوضاع تتطور من صراع عقائدي الى صراع ومواجهات قبلية، قرر سحب معظم رعاياه من عدن، وكذلك الخبراء السوفييت الذين يشرفون على تدريب الجيش وتنفيذ عدد كبير من المشاريع الاقتصادية، ويقدر عدد هؤلاء الخبراء بنحو ٢٨ الف خبير.

وبينما ترددت معلومات تفيد بان الوضع العسكري قد حسم في العاصمة عدن في نهاية الاسبوع الماضي، وان القتال يدور في المحافظات الشرقية، فان مصادر موثوقة اكدت ان القتال لم يتوقف في العاصمة ولو للحظة واحدة منذ اندلاعه يوم الاثنين الثالث عشر من الشهر الحالي، وان كانت حدة القتال تخف في بعض الاحيان بسبب صعوبة التحرك بين المباني الحجرية القوية على ما يبدو، واستمرت القوات الموالية على مدى الايام الثلاثة الاخيرة في محاولاتها للسيطرة على ما يسمى بعدن الصغرى، منطلقة من منطقة ابيان بلدة رئيس الجمهورية علي ناصر محمد باتجاه بوابة الشيخ عثمان وحي المنصورة في العاصمة، ويبدو انها كانت تحاول الوصول الى المطار للسيطرة عليه والانطلاق الى منطقة خورمكسر الذي يقع فيه الحي الديبلوماسي، والذي يتاخم العلا والتواهي حيث تقع معظم المباني الحكومية.

وتركزت المعارك العنيفة خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي بين جبهتي الضالع التي ينتمي اليها وزير الدفاع صالح مصلح، وجبهة ابيان مسقط راس رئيس الجمهورية، ويقال ان قائد اللواء المتمركز في هذه المنطقة وهو المقدم علي هيثم هو الذي رجح كفة رئيس الجمهورية في هذه الجبهة.

تحييد الطيران

وتتضمن التقارير المتسربة عن سير المعارك، معلومات تفيد ان التحرك السريع الذي قامت به القوات المتمردة في بداية المعارك تركز على شل فعالية سلاح الطيران واخراجه من المعركة مبكرا، وعلى هذا الاساس فقد تم اعطاب بعض المقاتلات والقاذفات وهي جاثمة على الارض، كما تم في الوقت نفسه تدمير مدرجات المطار بواسطة قذائف مدافع الهاون وغيرها حتى تصبح هذه المدرجات غير صالحة للاقلاع والهبوط.

وتقدر تجهيزات سلاح الجو في اليمن الديموقراطي بحوالي ٢٠٠ طائرة مقاتلة غالبيتها من طراز «ميج ـ ٢٥» و «ميج ـ ٢٧» المتطورة جدا، وكان يشرف على حركتها الخبراء السوفييت. وتؤكد هذه المعلومات ان الجسم الاساسي لهذا الاسطول



الجوي ما زال سالما وان التدمير اقتصر على المدرجات والمستودعات ومحطات الوقود، الامر الذي شل فاعلية سلاح الطيران واخرجه من المعركة مبكرا.

ويقول خبراء عسكريون في صنعاء ان التدمير الشديد الذي لحق بالعمارات الحكومية والمنازل في احياء عدن المختلفة يؤكد ان اسلحة ثقيلة استخدمت في القصف المتبادل بين الطرفين المتحاربين، مثل صواريخ «جراد» و «فروج» السوفييتية المتطورة، بالاضافة الى المدافع الثقيلة من عيار ١٢٠ ملم و ١٥٥ ملم.

والخطير في تطورات احداث اليمن الديموقراطي الاخيرة ان الامور تسير في اتجاه التقسيم الجغرافي، وان كل طرف من اطراف الصراع اصبحت له اذاعته الخاصة. فالقوات الحكومية لها اذاعة محلية يبدو انها ركبت بعد تدمير المحطة الرئيسية وهي تبث من منطقة العلا في عدن، والقوات المتمردة لها اذاعة خاصة تبث من منطقة لحج المتاخمة لحدود الجمهورية العربية اليمنية. وافاد القادمون من منطقتي تعز ومأرب انهم استمعوا الى هاتين الاذاعتين اللتين تدعي كل واحدة منهما الانتصار في المعارك الاخيرة.

واكد مصدر فلسطيني مسؤول في صنعاء ان الاتحاد السوفييتي طلب من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان موجودا في بغداد بذل مساعيه لوقف نزيف الدم في عدن، كما تقدم بنفس الطلب الى دول عربية اخرى مثل الجمهورية العربية اليمنية والجزائر والجماهيرية العربية الليبية. وتوجه السيد عرفات فورا الى صنعاء لمتابعة جهود الوساطة. وقال هذا المصدر ان موسكو ابلغت المنظمة والدول العربية الاخرى ان لديها ثلاثة اقتراحات يمكن الاخذ بواحد منها، الاول تشكيل قوات للفصل بين المتحاربين تتكون من قوات فلسطينية، او تشكيل قوات سلام فلسطينية جزائرية يمنية مشتركة، او تشكيل قوات من جميع هذه الاطراف بالاضافة الى قوات ليبية.

وكانت الاتصالات التي اجريت على الفور وشارك فيها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بالاضافة الى ابو عمار جعلت الخيار يرسو على ارسال قوات فلسطينية في المرحلة الاولى الى مناطق الاشتباكات، على ان يتبع ذلك ارسال قوات جزائرية يمنية في المرحلة الثانية، وفي المرحلة الثالثة تنضم الى هذه القوات اي قوات عربية اخرى توافق عليها الاطراف المعنية، وتشكلت غرفة عمليات مشتركة في مبنى وزارة الداخلية اليمنية لتتولى مهمة الاشراف على تنفيذ القرارات المتخذة وتوجيه ارسال قوات السلام الى مناطق القتال والاشتباكات.

وجاءت هذه الاقتراحات السوفييتية بارسال قوات سلام الى عدن للفصل بين المتحاربين بعدما تيقنت موسكو في ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة الماضي من ان الامور افلتت من يدها وان اليمن الديموقراطي برمته تحول الى ساحة معارك، لا احد يعرف من يضرب من، ولا من يسيطر على هذه المنطقة او تلك، وبعد ان فشلت الجهود السوفييتية السابقة التي تمثلت في ترتيب عقد اجتماع بين زعماء الاطراف المتحاربة داخل السفارة السوفييتية في عدن عندما تعرض مبنى السفارة الى القصف المدفعي اثناء الاجتماع.

وربما يكون من السابق لاوانه التوقع بنتيجة التطورات الحالية في عدن، ولكن ما يمكن قوله ان الاحداث الدموية الاخيرة اسفرت عن مقتل واصابة مئات الاشخاص، وخلفت دمارا رهيبا في بلد فقير يتحسس طريقه نحو التنمية. فالاوضاع شديدة التقلب وكل الاحتمالات مفتوحة في كل اتجاه، ومن الممكن ان تسفر كل دقيقة عن شيء جديد. لكن المؤكد ان المسألة غدت اضخم من حجم صراع داخل تنظيم واحد خصوصا وان عددا من مؤيدي المجموعة الانقلابية بدأوا في التجمع في المناطق التي ينتمي اليها بعض الذين تم الاعلان عن اعدامهم، خصوصا ان عمليات التسابق على حشد المؤيدين وتسليحهم بدأ واستمر منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وحتى لحظة انفجار المعارك■

صنعاء - صالح قلاب



المصدر : الاخبار
القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٨٦

العائدون من الجحيم يتحدثون عن صراع الفرقاء الماركسين على السلطة

نار الشيوعيين تحرق كل شىء فى اليمن الجنوبى

إمطار من القنابل الحارقة وقذائف المدفعية والصواريخ على مسقط رأس على ناصر

تمكن ٢٤ عربيا وأجنبيا من رعايا الدول المختلفة من الهروب من جحيم الصراع الشيوعى فى عدن .. وصلوا جميعهم الى مطار القاهرة أمس على طائرة اير جيبوتى للعودة الى بلادهم التقت « الاخبار » بعدد منهم أجمع الكل أن السنة اللهب ترتفع الى عنان سماء عدن وأن الادخنة السوداء تغطى كل شيىء فى العاصمة اليمنية الجنوبية .. وصف طفلان بريطانيان أن امطارا من القنابل الحارقة وقذائف المدفعية والصواريخ تسقط على قرية أبيان مسقط رأس الرئيس على ناصر محمد فى الصراع الذى لم يعرف حتى الآن لمصلحة من تم حسمه !! وقال البعض ان نار الشيوعيين تحرق كل شيىء وأن شاطىء عدن الجنوبى والشرقى مفتوح تماما أمام

مراكب صغيرة تنقل أفراد الجاليات المختلفة ولكن بصورة غير منظمة وليس تحت مسئولية جهة معينة ولكن الذى يحدث هو أن يسبح الهاربون فى البحر لمدة ٤٠٠ أو ٦٠٠ متر الى أن يلحقوا باى مركب صغير ينقله الى عرض البحر .. حيث تقوم سفن بريطانية وروسية لنقل الناجين الى ميناء جيبوتى .

وفى البداية قال كيث ملمسون بريطانى ٤٠ سنة خبير لدى الامم المتحدة أنه لاتكهنات عن عدد القتلى ولكنهم كثيرون « كثيرون » وأضاف أنه وقت بداية الاحداث كان فى قرية صغيرة على بعد ١٥ كيلو متر شرق عدن وأنه ظل معزولا عن العالم لمدة أسبوع الى أن اذاع راديو خاص بمركب ركاب بريطانى يقف فى عرض البحر استعداده لاجلاء رعايا

بريطانيا الذين يصلون الى عرض البحر بمعرفتهم الخاصة ومعهم جوازات سفرهم .. وقال أنه غادر عدن ليلة أمس الاول ورغم بعده بحوالى ١٥ كيلو الا أن اصوات الانفجارات كانت تسمع وكأنها بجواره وملاحظة له رأى الادخنة كانت سوداء والسنة اللهب تغطى سماء عدن .

لحظة بداية الانفجارات

وقالت طفلة هى ايمى بسكادن ١٢ سنة يشاركها شقيقها ماكنز (١٢) بريطانيان أنهما لحظة بداية الانفجارات كانا فى حديقة مشروع مياه الشرب الذى تشرف على تنفيذه انجلترا فى قرية إبيان مسقط رأس الرئيس على ناصر محمد وسقط على مسافة ليست بقريبة عدد هائل من القنابل وتعالت اصوات الانفجارات فى مختلف أنحاء ابيان واستمرت المدافع فى القصف طوال يوم الاثنين الماضى وهرعنا الى أبنية المشروع لنختبىء حماية من القذف .. فقد ظننا أن حربا عالمية قد بدأت فجأة دون مبررات .

وأضاف شقيقها ماكنز يقول لقد الغت الاحداث أجازتنا التى بدأت منذ أسبوعين حيث ندرس فى ردتنج بلندن ونقضى اجازتنا السنوية كل عام فى عدن مع والدنا الذى يعمل رئيسا للقسم السياسى فى سفارة بريطانيا بعدن .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واستطردت شقيقته أنه بمجرد القصف حاولنا أن نعود الى عدن مع والدنا الا أن قيادة المشروع أمرت بعدم المغادرة وعشنا في خيمة صغيرة بلا ماء أو طعام لمدة أسبوع وانقطعنا عن العالم الى أن اذاع راديو خاص بسفنية ركاب بريطانية ترابض في المياه الدولية قرب شاطيء عدن أنها على استعداد لترحيل رعايا بريطانيا الذين يصلون اليها في عرض البحر بمعرفتهم الخاصة ومعهم جوازات سفرهم وفي ليلة أمس الاول وأثناء هدفه .

الاولوية للسيدات

يقول مصطفى الجندى مستشار أقليمى بمنظمة الامم المتحدة كنت في مهمة رسمية في عدن لمدة ١٠ أيام والاوضاع في عدن مازالت متوترة والمعارك مشتعلة في كل مكان .. فقد حدث الانفجار فجأة واشتعلت الشوارع بعد أن اطلقت السفنية قذائفها على القصر الجمهورى بمنطقة « التواهى » واعقبها اشتباكات في الشوارع وقتال عنيف بين مختلف الاطراف .

خرجنا عن طريق الامم المتحدة بعد أن رتبت مع السفارات البريطانية والفرنسية والروسية وتم تجميع اعداد كبيرة من الاجانب في هذه السفارات وتقرر اعطاء الاولوية للسيدات والاطفال الذين كانوا لا يقل عددهم عن ٢٠٠ سيدة وطفل حتى يتم نقلهم عبر ساحل « ابين » إلى السفينة التي اقلتهم إلى جيبوتى لانقاذ حياتهم — الموقف لايزال غامضا حتى الآن في عدن القتال في كل مكان الدبابات تجوب الشوارع .. لدرجة أن امتعة الذين تم ترحيلهم كان من المستحيل الحصول عليها من أماكن اقامتهم واكد مسئول الامم المتحدة الذى كان يتولى عمليات الترحيل أنه من المستحيل الحصول على امتعة الاجانب من الفنادق أو إلى مكان آخر نظرا لصعوبة الوصول اليها .

بيتر ستيفل انجليزى الجنسية يعمل مهندس كهرباء .. يقول كنا على مسافة ٥٠ كيلو من عدن وشاهدنا السنة اللهب والدخان يملو السماء في كل مكان بكثافة .. الحرائق في المتاجر والسيارات .. الشوارع خالية تماما .. الكهرباء مقطوعة والمياه أيضا عملية البحث عن الطعام صعبة للغاية ..

أنباء الاذاعة متضاربة ولا توجد أنباء مؤكدة تحسم الموقف لصالح طرف ضد طرف اخر فالقتال مستمر ولا أحد يعلم لصالح من يكون .

وكانت الطائرة التابعة لطيران جيبوتى قد نقلت أمس مجموعة جديدة من الناجين من جحيم عدن وهم عبارة عن ٢٤ راكبا من بينهم ١٧ بريطانيا و ٢ اردنيين وسودانى واحد و ٤ من سيريلانكا وواحد باكستانى و ٤ مصريين وباكستانى وكندى واسترالى وهندى .

وقد كان في استقبال مجموعة البريطانيين القنصل البريطانى بالقاهرة كما قام السفير البريطانى بالقاهرة باستقبال الرعايا البريطانيين في فندق النوفوتيل حيث قضوا ليلتهم ليسافروا إلى لندن صباح اليوم عائدين لبلادهم .

قصيدة توقف فيها القذف وحوالى الساعة الواحدة ليلة أمس الأول سبحنا في المياه لمسافة ٦٠٠ متر الى ان لحق بنا لنش صغير اقلنا الى اليخت الملكى البريطانى الذى اوصلنا الى سفينة ركاب بريطانية اسمها « جيبتر » التى وصلنا بها الى جيبوتى بعيدا عن جحيم نار الشيوعيين التى تغطى كل شيء وقد طلبنا من زوجي الدبلوماسى بالسفارة البريطانية هناك مغادرة عدن الا انه رفض وفضل البقاء للمشاركة في اجلاء رعايا بريطانيا والدول المختلفة من هذا الجحيم .

الدبابات تسد الشوارع

ووصف مستر كراج وهو يعمل مهندسا مدنيا وبريطانى الجنسية ما يحدث داخل عدن فقال جئنا من مكان يبعد ٦ كيلو مترات بعيدا عن عدن وحوصرنا خارجها ولم نستطع العودة للعاصمة مرة اخرى بسبب ماحدث من قصف مدفعى شديد . وقال ان اذاعة عدن اخذت تذيع بيانات عرفنا من المحيطين بنا ان عدن اصبحت في ايدى المعارضين في معارضى الرئيس على ناصر واضاف انه ظل اكثر من ٥ ايام هو وزملاء له محاصرين حتى تم اتصال بينهم وبين احدى السفن الحربية البريطانية عن طريق جهاز لاسلكى وعن طريق هذا الجهاز تم تحديد موقع على الشاطيء طلب منا التوجه اليه والتجمع فيه حيث ستقوم سفن صغيرة بنقلنا الى السفينة البريطانية (اليخت البريطانى الملكى) وبعد الساعة الثالثة وصلت السفينة الحربية جوبيتر وخضنا في الماء بضع خطوات حيث نقلنا احد القوارب الى السفينة بعد ساعتين كاملتين في الماء .

واضاف أن منطقة الشاطيء لم يكن بها قتال وقال ان الحالة داخل عدن كانت سيئة للغاية حيث قطعت المياه تماما وان كانت الخدمات الكهربائية ظلت مستمرة خاصة في المنطقة التى كنا نقيم فيها ولكن اعتقد اننى قبل مغادرة عدن انقطعت الإمدادات الكهربائية تماما .

٠٨٠٠٠٤٠



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

تحقيق :
اسامة شلش
محمد عبدالرازق
بدر الدين أدهم

البدو يحملون السلاح

وأكد بيتر سارلى ويعمل موظفا فى احد البنوك ان الحالة فى شوارع عدن تدعو للأسى فمنذ اول يوم للقتال رأينا كل الناس تتقاتل سواء البدو او الموظفين فقد اسرع كل منهم يحمل السلاح يحارب دفاعا عن نفسه او عن مبدئه وضد الشيوعيين .

تقسيم العاصمة

وأكد عوض احمد عبدالسلام وهو سودانى الجنسية ويعمل بالهيئة العامة للمياه فى منطقة كريدة وقال ان اجزاء عدن العاصمة قد قطعت اوصالها فكل طائفة فى الطوائف التجارية اخذت مكانا لها فى ضاحية من ضواحى عدن وقطعت الطريق على الطائفة الاخرى وان الدبابات وقذائف المدفعية كانت ترى بوضوح فى كل اجزاء المدينة ولكننا لم نكن نعرف من هم المتقاتلون .

وقال ان خروجه وبعض رفاقه من عدن كان مخاطرة كبيرة فقد تم نقلهم داخل سيارة اسعاف تحرسها كتائب مسلحة اتجهت ناحية الشاطىء وان المسافة التى قطعتها السيارة وهى لاتبعد اكثر من ٧ دقائق قطعتها فى ساعتين حتى وصلنا للشاطىء بدون ملابس ولاعفش لتنقلنا السفينة البريطانية الملكية .

وأكد المهندس عهده وهو اردنى الجنسية ان طلقات المدفعية والقنابل قد اتت على كل شىء فى العاصمة عدن فقد اضطرته الحرب الى الاحتماء بالفندق وقال ان الحالة خطيرة جدا وان الوضع لايزال مستمرا على حالة الغموض التى بدأ بها منذ بداية المعارك وقال انه حوصر داخل الفندق الذى يقع فيه خمسة ايام كاملة فى حوش السلم الخامس بالفندق .

المطار دمر تماما

واضاف ان الدمار اجاط بالشوارع فى كل ناحية وان مطار عدن قد لحق به الدمار الشديد وان الطائرات التابعة للخطوط اليمنية الديمقراطية قد تم تدميرها بالكامل على ارض المطار هى ومجموعة من الطائرات الاخرى .

٠٤٠٠٨١



المصدر : الاهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/١١/١٩٨٦

كيف .. ولماذا بدأت مذابح جنوب اليمن ؟

هل تمتد ألسنة اللهب الى مواقع أخرى ؟

الذين يعتقدون انه سواء رجحت كفة العناصر الماركسية المتشددة او تفوقت الفئة الاكثر اعتدالا في الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم بعدن في القتال الضاري الدائر بينهما الان فان تغييرا اساسيا في توجيهات النظام او ارتباطاته الخارجية لن يحدث .. يملكون من الشواهد والادلة ما يدعم وجهة نظرهم على النحو التالي وبغير ترتيب .

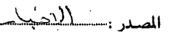
اولا - إن كلا من الفريقين يدين بالولاء الكامل للاتحاد السوفيتي ويدرك ان استمراره في الحكم رهن بالموافقة السوفيتية وكلا منهما قدم ما يؤكد هذه الحقيقة فعبد الفتاح اسماعيل قطب الجناح المتشدد بادر بتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين عدن وموسكو لمدة ٢٥ عاما تبدأ منذ توقيعها في ٢٦ اكتوبر عام ١٩٨٠ . وعلى ناصر محمد بادر منذ توليه الحكم في أواخر نفس العام بالدخول في حلف عدن الثلاثي بين (طرابلس وعدن واديس ابابا) في ١٩ اغسطس ١٩٨١ . وهو الحلف الذي طالما الح اليه السوفيت .. واذا كان عبدالفتاح اسماعيل قد فتح الباب على مصراعيه للتواجد العسكري السوفيتي وعلى اوسع نطاق ، ليس فقط عبر القواعد البحرية والجوية وانما أيضا عبر التواجد البشري الذي استهدف مرابطة قواعد سوفيتية في اليمن الجنوبية فان خلفه الرئيس على ناصر سار على نفس المنوال في ظله تمكن السوفيت من نقل الالاف من قواتهم الى عدن من اجل التدريب في صحراء الربع الخالي والجزر المنبثة في البحر الاحمر الى جانب القواعد والمطارات ومحطات الرادار والمدافع المضادة للطائرات على طول الحدود مع سلطنة عمان والسعودية واليمن الشمالي .. كما وافق على ناصر بغير تردد على منح السوفيت امتياز ايواء الغواصات النووية في الموانيء اليمنية وتركيب الصواريخ المتطورة في الجزر اليمنية في البحر الاحمر وبحر العرب لمراقبة تحركات ونشاطات الدول الاخرى .

تحقيق :
عادل رضا

ثانيا : ان اختيار عدن لتصبح قاعدة سوفيتية هدف لن يتخلى عنه السوفيت مهما كلفهم من ثمن نظرا لموقع اليمن الجنوبية الاستراتيجي جغرافيا وعسكريا ولا يخفى على احد اهمية الاستفادة من عدن كممر مائي هام شبيه بقناة السويس في جنوب البحر الاحمر (بوابة البحر الاحمر من جهة الجنوب) والسيطرة على هذا الممر تكفل التحكم في حركة المرور بين الشرق والغرب كما ان مواني وجزر المنطقة بالنسبة للسفن والاساطيل الحربية والمدنية السوفيتية ضرورية لخدمة هذه السفن في المحيط الهادىء .. ومن المؤكد ان جعل عدن قاعدة متخمة بالسلاح السوفيتي يجعل التحرك السوفيتي في المنطقة سريعا وفعالا .. وكلنا يذكر انه من مخازن الاسلحة في عدن قامت الطائرات والسفن السوفيتية بنقل الدبابات ومختلف الاسلحة الثقيلة الى الرئيس منجستو لضرب الصومال الغربي وارتيريا .

ثالثا : اهمية قرب عدن من منابع البترول يجعل من السهولة ان تكون عدن نقطة انطلاق وانتشار للافكار



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦



على أحمد عنتر
وزير الدفاع



أنيس حسن يحيى
زعيم حزب البعث



سالم ربيع على
رئيس اليمن الجنوبية



على باذيب
زعيم الحزب الشيوعى

الحمراء والخلايا اليسارية الى هذه المنطقة ومن المعروف ان احتياجات السوفيت للبترول العربى فى السنوات القادمة سوف تكون ملحة .

من وراء الاعصار الراهن ؟

لكل هذه الاسباب وغيرها فانه سواء حسم القتال لصالح الجناح المتشدد او الطرف المعتدل فانه لن يحدث تغيير فى توجيهات النظام او ارتباطاته .. واذا كان الامر كذلك فمن وراء هذا الاعصار الذى يجتاح عدن الان ؟

اقرب التفسيرات للتصديق ان السياسة الجديدة للاتحاد السوفيتى فى عهد الرئيس جورباتشوف والتى تتسم بالمرونة والاعتدال والرغبة فى الابتعاد عن الانغماس فى المشاكل الملتهبة مادامت المصالح السوفيتية لا تمس تجعل السوفيت يدركون ان من مصلحتهم عدم الانغماس فى مستنقع قاتل للقوات السوفيتية كالمستنقع الموجود الان فى افغانستان وان من مصلحتهم تنفيذ مخطط بهدوء ومرونة وهو الامر الذى يتبعه الان الرئيس على ناصر محمد فى عدن وهذا ما جعل السوفيت يعلنون صراحة تأيدهم للشرعية التنظمية الراهنة ويصفون العناصر المتطرفة بانهم متمردون على الشرعية . كذلك لا ينسى السوفيت ان خط الاعتدال الذى سار عليه الرئيس على ناصر اسفر عن اعلان التبادل الدبلوماسى بين موسكو وكل من عمان والامارات وهناك بوادر تؤكد قرب اقامة علاقات مع الرياض كذلك فان الاتحاد السوفيتى يدرك ان التيار المعتدل فى عدن نجح فى جذب رؤوس اموال عربية مكنت حكومة اليمن الجنوبية من سداد ديون الاسلحة وتغطية العجز المالى المتراكم .

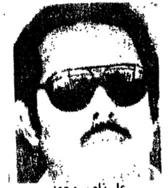
سؤال له مايبرره ؟

اذن من الذى اشعل الصراع على السلطة الان فى عدن ولماذا ! ؟

من المؤكد ان ادراك عبدالفتاح اسماعيل لأفول نجمه هو وعناصره المتطرفة وغموض مستقبلهم السياسى فى ظل انجذاب السوفيت للخط المعتدل جعلهم يتحركون قبل فوات الاوان تنفيذا لشعارهم الذى اعلنوه مرارا ان تكون كل شىء او لايكون هناك شىء .

واستعراض التطورات التى جرت فى جنوب اليمن يؤكد هذه الحقيقة .

بعد عودة عبدالفتاح اسماعيل الى عدن من موسكو التى بقى فيها ٥ سنوات منفيا منذ ان اطيح به فى اواخر عام ١٩٨٠ وجرد من جميع مناصبه من رئاسة الدولة والحزب نتيجة لانكشاف دوره فى التخطيط لاغتيال الرئيس اليمن الشمالى احمد الغشمي والرئيس اليمن الجنوبى سالم ربيع وتأجيج الصراع بين



علي ناصر محمد
الدخول في حلف عدن

عبدالفتاح اسماعيل
فتح الباب للتواجد السوفيتي

عدن وصنعاء وتصعيده لسياسة تصدير الارهاب لدول الخليج والجزيرة وتزايد النقمة العربية والدولية على ممارساته .. منذ عودته الى عدن قبل شهور قليلة بدأ من جديد يجمع عناصره المتشدده وابرزها على ناصر وزير الدفاع وعلى بازيب زعيم الحزب الشيوعي اليمنى الى جانب عناصر الجبهة الوطنية التقدمية وهى تنظيم يمنى شمالى متطرف .. ويدفع بها للصدام مع العناصر المقاومة معه بقيادة الرئيس على ناصر محمد وفى محاولة منه لتشويه صورة على ناصر بدأ عبدالفتاح اسماعيل يسرب لدول الخليج والجزيرة معلومات عن قيام على ناصر باستقطاب شباب من الخليج لتثقيفهم فى النواحي الايديولوجية والاستخبارية ليشكلوا طابورا خامسا فى بلادهم عندما يعودون وكان الهدف من تسريب هذه المعلومات ان يقضى على التعاون القائم بين دول الخليج وعدن ووقف الدعم المالى عن حكومة على ناصر وكانت المجابهة الاولى بين عبدالفتاح وعلى ناصر اثناء انعقاد اللجنة المركزية للحزب عن الالتزام بالفكر الاشتراكى العلمي والتعاون مع القوى الرجعية فى المنطقة ولكى يتصدى على ناصر لهذا الاتهام ولكى يؤكد انه لا يقل عن عبدالفتاح اسماعيل تشددا والتزاما بالاشتراكية العلمية .. وقف ليعلن ان الدين الاسلامى والمعتقدات الموروثه مرحلة قد انتهت واكد مواصلته للالتزام بالماركسية العلمى والتضامن الاحمر وطالب على ناصر بدوره بعودة عناصر رئيس الراحل سالم ربيع الى صفوف الحزب ومن المعروف ان هذه العناصر تكن كراهية شديدة لعبدالفتاح اسماعيل .

وكانت المجابهة الثانية بين طرفى الصراع فى مايو ١٩٨٥ اثر سقوط بعض عناصر عبدالفتاح اسماعيل فى الانتخابات الامر الذى دفع بعبدالفتاح اسماعيل بالتعاون مع وزير الدفاع على عنتر الى توزيع السلاح على العناصر المتطرفة استعدادا للتحرك فى الوقت المناسب بعد ان بدأ واضحا ان الصراع لابد ان ينفجر .

ولقد بدأ واضحا ان الخلافات بين الفريقين لم تكن خلافات فكرية بقدر ما عكست الصراعات القبلية نفسها وبدأت نوازع التقاليد القبلية التى عاشوها طيلة حياتهم تبرز .. على ناصر محمد يثير من جانبه حقيقة ان عبدالفتاح اسماعيل من منطقة الحجرية بشمال اليمن وبالتالى فليس من حقه ان يشغل موقعا رئيسا .. وبدأ يلوح بان قبيلة « الحسنى » فى وثينه والتي ينتمي اليها وهى من اقوى القبائل اليمنية سوف تساند قائدها اذا حاولت القبائل الاخرى وخاصة قبائل الضالعة التى ينتمى اليها وزير الدفاع على عنتر ان تنازعها الحكم .. وبدا واضحا من خلال ممارسات على ناصر محمد اعتماده على دعم قبيلته له وتاكيده لافراد قبيلته بان جميع القبائل المشاركة فى السلطة يجب ان تخضع لزعامته .. اما منافسة عبدالفتاح اسماعيل الذى لا يتمتع بالانتماء لقبائل الجنوب فقد اعتمد فى تقوية شوكته على مجموعة الحزب الشيوعي اليمنى بزعامة على بازيب ومجموعة انيس يحيى زعيم حزب البعث « فرع اليمن » الى جانب على عنتر وزير الدفاع المنتمى لقبيلة الضالع وبدأ الصراع القبلى فى الحزب الاشتراكى اليمنى الحاكم يقوى الى ان جاء انعقاد المؤتمر العام للحزب فى اكتوبر الماضى .. فماذا حدث ؟

وفور انتهاء اجتماعات اللجنة المركزية للحزب بدا واضحا ان الصراع القبلى والنوازع القبلية زادت احتداما فى النفوس خاصة بعد ان اجبر الرئيس على ناصر محمد على التخلى عن منصب رئيس الوزراء والاكتفاء بموقعه فى رئاسة الدولة والحزب وأيضا بعد ان اخفق عبدالفتاح اسماعيل فى تمكين المزيد من عناصره للوثوب الى مواقع التأثير فى الحزب والدولة .. ومن جهة اخرى بدأ

٨٤ - - -

عبدالفتاح اسماعيل يقنع علي عنتر وزير الدفاع بأنه الاقدر على رئاسة الدولة ، وبدأت عمليات الملاحقة من كل فريق ضد الفريق الاخر .. اعتقالات بالجملة .. اغتيالات بغير حساب .. استفزازات صارخة وانتهى الأمر باندلاع القتال الضارى بين رجال الحزب

في صباح يوم الاثنين الموافق ١٣ يناير ١٩٨٦ ولازال مستمرا بصفة بالغة .. كل فريق تحركه نزعه التسلط وشهوة الوصول الى الحكم وتصفية الحسابات القليلة القديمة .. ويبدو الموقف غامضا لتناقض الاخبار حول من يحسم الجولة واغلقت الطرق واستخدمت الأسلحة الثقيلة وقطعت المياه وتوقفت الاذاعة ،

ما هي الاحتمالات المرتقبة لما يجرى في عدن وما تأثير ما سيحدث من الوجود السوفيتي المكثف هناك ؟

وهل تمتد السنة اللهب الى شمال اليمن اذا ما تواصل صراع القبائل ؟ .

هذا ما ستجيب عنه الأيام القادمة .



المصدر : المجلة السعودية

التاريخ : ٢٩/١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواجهة

توقع الكثير من المراقبين العرب والاجانب ان تكون الجمهورية العربية اليمنية هدفا لعدوان اسرائيلي كرد على الهجومين اللذين شنتهما مجموعتان فلسطينيتان على مكاتب شركة «العال» الاسرائيلية في مطاري روما وفيينا.

الزميل وهيب محمد غراب المندوب الصحافي المتجول التقى الدكتور عبد الكريم الارياني وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية اثناء مشاركته في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية التي انعقدت اخيرا في فاس واجرى معه هذا الحديث:

الدكتور عبد الكريم الارياني يتحدث الى المجلة:

وزير خارجية اليمن:
نتوقع عدواناً اسرائيلياً على صنعاء في أي لحظة!

● كيف واجهت الجمهورية العربية اليمنية المعلومات التي قيلت عن محاولات اسرائيل لشن غارة انتقامية على ارضها وضرب المواقع الفلسطينية فيها ؟

ـ احب ان اوضح ان معلومات وصلت الينا من طرف عربي نبهتنا الى حدوث مثل هذا العدوان. ونحن دائما في حالة استعداد لمواجهة أي طارىء. وطوال الايام السابقة لم يصل الى مجالنا الجوي اي شيء، ومع ذلك فان حالتي اليقظة والاستعداد مستمرتان، سواء ظهرت دلائل عدوان اسرائيلي او لم تظهر.

● هل هذه المرة الاولى التي تصلكم فيها تحذيرات من عدوان اسرائيلي ؟

ـ نعم. هذه هي المرة الاولى التي تصل فيها مثل هذه المعلومات. ولكن كما قلت في السابق، لم يصل الى مجالنا الجوي اي شيء.

● من هي الجهة التي نبهتكم الى مثل هذه المحاولة الاسرائيلية العدوانية ؟

ـ العراق الشقيق هو الذي نبهنا الى احتمالات حدوث العدوان الاسرائيلي.

● ما هي الاحتياطات التي اتخذتموها لمواجهة مثل هذه الاحتمالات ؟

ـ اليمن مستعد دائما للتصدي لاي عدوان خارجي وبالتالي لم تتخذ اي اجراءات استثنائية لاننا نعتقد ان الترتيبات التي تتخذها اي دولة حذرة يجب ان تكون كافية للتصدي لاي عدوان، وليست قضية طارئة نستعد لها اليوم ولا نستعد لها غدا.

● هل اجريتم اي اتصالات مع الدول العربية في اطار مواجهة احتمالات العدوان الاسرائيلي ؟

ـ نعم. نحن على اتصال دائم مع الدول العربية الشقيقة، واحتمالات العدوان الاسرائيلي واردة ضد اي بلد عربي.

● وهل اتصلتم بدول اجنبية في هذا الاطار ؟

ـ كما قلت في بداية حديثي، لم يصل الى مجالنا اي شيء، وبالتالي لم يكن هناك مبرر لاثارة هذا الموضوع دوليا. اما في ما يتعلق بالعدوان الاسرائيلي والتهديد به، فنحن دائما ننبه الدول الاعضاء في مجلس الامن، والدول التي لنا علاقات طيبة معها، الى ما يصدر عن اسرائيل من تهديدات سواء الى اليمن او غيره من الدول العربية والاسلامية.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

● بعد حادثتي مطاري فيينا وروما، هل توقعتم غارة اسرائيلية على المواقع الفلسطينية في اليمن ؟

ـ نحن نتوقع، وعلى كل دولة عربية ان تتوقع ان ترتكب اسرائيل عدوانا ضدها، في اي يوم وفي اي لحظة. ومن جانبنا نحن يقظون، سواء صدرت هذه التهديدات او لم تصدر. ويجب ان نتوقع العدوان من اسرائيل ضد جميع الدول العربية، ولا يجوز ان نسكت بعد ان نسمع التهديدات ثم ننام بعد ان تنتهي.

● هل اثرت احتمالات الاغارة على مواقع منظمة التحرير الفلسطينية في اليمن على علاقاتكم مع المنظمة؟

ـ عندما تستضيف اجهزة منظمة التحرير الفلسطينية على ارض اليمن ندرك جيدا ان عدو منظمة التحرير هو عدونا. ونحن نرفض القول ان ابعاد مراكز منظمة التحرير عن ارضنا او اي ارض عربية يسلمنا من خطر العدوان الاسرائيلي. فاسرائيل عدوة للعرب جميعا ، وليست هناك اي دولة عربية تعتقد

ان عدم وجود قواعد للمنظمة على ارضها سيحميها من العدوان الاسرائيلي. قد يكون هذا الاعتقاد موجوداً عند بعض الصحف العربية، ولكن ليس موجودا عند الدول العربية التي تعتبر اسرائيل عدوة مثلما تبادلها اسرائيل العداء نفسه سواء وجد لمنظمة التحرير كيان سياسي او لم يوجد. فنحن جميعا معرضون للعدوان الاسرائيلي. فما دام هناك عدو فان عدوانه متوقع. واخلص من ذلك الى القول ان الحديث عن وجود علاقة بين العدوان الاسرائيلي علينا كعرب ووجود منظمة التحرير على ارضنا هو حديث يفتقد الصحة، لان اسرائيل لا تفرق بين منظمة التحرير والجمهورية العربية اليمنية. درجات الصداقة بين الدول غالبا ما تتفاوت لكن درجات العداء تظل واحدة.

● ترددت بعض الاقوال حول طلب اليمن من منظمة التحرير سحب بعض قواتها تحسبا للعدوان الاسرائيلي؟

ـ مشكلة الصحافة العربية تنحصر في ترديدها كل ما يقال. وبعض الصحف العربية تتحدث بطريقة خاطئة عن علاقة العرب باسرائيل، وتتحدث على اساس ان اسرائيل عدوة لمنظمة التحرير، رغم انه صار لنا ٤٠ عاما نتحدث عن عداء اسرائيل للعرب جميعا وليس للفلسطينيين فقط. وفي اعتقادي ان استمرار بعض هذه المطبوعات في ترديد مثل هذه النغمة هو تضليل، وهذا يتناقض مع خططنا لتثقيف جماهيرنا تثقيفا صحيحا. ان اليمن لن تطلب من منظمة التحرير سحب قواتها من على ارضها لان معنى هذا ان اليمن يتنصل من القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير، وهذا شيء لا يمكن ان يجوز. فالعدوان الاسرائيلي قائم سواء بقيت المنظمة على ارض اليمن او لم تبق.

● لو طلب السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير ان تكون صنعاء مقرا له، فماذا سيكون ردكم؟

ـ السيد عرفات يقيم في صنعاء، وله مسكن مخصص فيها ومفتوح ٢٤ ساعة، منذ خروج منظمة التحرير من بيروت. وللسيد عرفات مقر رسمي في صنعاء. فكيف تقول لو طلب ؟

● انا اقصد الاقامة وليس الزيارات ؟!

ـ السيد عرفات يقيم رسميا في صنعاء التي تعد احد اماكن اقامته. فالسيد عرفات ليس له مقر اقامة واحد، لان وطنه مغتصب. ولذلك لابد ان يكون له اكثر من مكان حتى يعود له وطنه ليقيم فيه بشكل دائم.

● تعرضت جمهورية اليمن الى حملة دعائية صهيونية غربية مشتركة تركزت حول معاملة اليهود اليمنيين. فما هو تفسيركم لمثل هذه الحملة ؟

ـ كل ما يشاع او تدعيه الصهيونية بالنسبة الى الجمهورية العربية اليمنية ليس الا جزءا من مخطط صهيوني عدواني على الامة العربية. ونحن لا نعير ذلك اهتماما، وسواء تحدثت اسرائيل والصهيونية عن يهود اليمن او لم تتحدثا،



فان العدوان يظل قائما بكل اشكاله. وهذا الضجيج الاعلامي هو احد اوجه هذا العدوان.

● الا تعتقدون ان مثل هذه الحملات مقدمة تمهيدية لعدوان وشيك ؟

ـ نحن يقظون. وكل انسان يعرف ان له عدوا يجب ان يكون كذلك ■



المصدر : الوفد القاهرة

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[١] أحـــداث اليـــمن
والتغلغل السوفييتى فى شبه الجزيرة العربية

●○●○●○●○●○●○●○● **بقلم الدكتور وحيد رأفت**

● ان ما يحدث اليوم فى جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية من صراع مرير على السلطة بين اجنحة الحزب الواحد المسيطر على البلاد ، الحزب الشيوعى الماركسى ، جناح عبدالفتاح اسماعيل المتعصب لموسكو ، ويتلقى منها الاوامر والتعليمات ، وجناح على ناصر محمد الاكثر اعتدالا ورغبة فى التقارب من الدول العربية المجاورة كالسعودية والكويت وسائر امارات الخليج . هذا الذى يجرى يذكرنا مع بعض المتغيرات بما حدث من قبل فى دولة إسلامية اخرى فقدت استقلالها وباعت نفسها للشيطان ، ونعنى بها افغانستان !

● لم يكن الغزو السوفييتى لافغانستان فى ديسمبر ١٩٧٩ مفاجئا ، بل سبقته مؤشرات ومقدمات مهدت له . بدات بالإطاحة بنظام محمد ظاهر شاه ، وإسقاط حكمه الملكى فى اغسطس ١٩٧٣ على يد داود خان ، احد افراد الأسرة المالكة ، ثم بالانقلاب الماركسى الاول فى ابريل ١٩٧٨ ضد نظام داود خان غير المنحاز للشرق او الغرب ، وتولى نور محمد تراقى من حزب «الخلق» الشيوعى مقاليد الحكم لكى يبدا فى تحويل البلاد بتدرج إلى جانب المعسكر السوفييتى ، كما فعل فيدل كاسترو فى كوبا ، حيث عقد تراقى معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتى فى سبتمبر ١٩٧٨ تم التصديق عليها فى ديسمبر من نفس العام ، وهى من طراز المعاهدات غير المتكافئة التى يمارس الاتحاد السوفييتى من خلالها ، تحقيق ماربه فى التغلغل فى دول العالم الثالث انتظارا للفرصة المناسبة للانقضاض عليها وضمها او شد وثاقها إلى دائرة النفوذ السوفييتى . فإذا بالصداقة وقد تحولت إلى حماية ، وإذا بالتعاون وقد تحول إلى تبعية ذليلة !

● وهذا ما تحقق بالفعل فى افغانستان ، وبسرعة فائقة ! فلم يكد العميل نور محمد تراقى يعود إلى بلاده فى مؤتمر لدول عدم الانحياز ، انعقد فى هافانا فى سبتمبر ١٩٧٩ حيث اثبت فيه هو ونظيره الكوبى فيدل كاسترو ولاءهما المطلق للاتحاد السوفييتى ، حتى اطاح به انقلاب جديد فى كابول تزعمه غريمه ومنافسه فى حزب «الخلق» حفيظ الله امين ! وما إن بدا هذا الاخير يفكر فى التحرر ولو جزئيا من نفوذ اسياده فى موسكو حتى اطاح به انقلاب اخر فى اواخر ديسمبر ١٩٧٩ رفع إلى دست الحكم عميلا ثالثا اكثر انقيادا للسوفييت من العميلين السابقين (نور محمد تراقى وحفيظ الله امين) هو بابراك كارميل من حزب «بارجام» المنافس لحزب «الخلق»! ولم يكتف السوفييت هذه المرة «بالسيناريو» المعتاد للانقلابات الشيوعية التقليدية الموجهة من الخارج ، بل قاموا بغزو افغانستان بقوات كبيرة عبرت الحدود الافغانية فى ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ لتصفية نظام حفيظ الله امين وإقامة نظام عميلهم الجديد بابراك كارميل على انقاضه ! وبذلك كشف السوفييت لاول مرة عن حقيقة اطماعهم التوسعية الامبريالية ، استمرارا لمخطط القياصرة القديم فى الوصول إلى المياه الدافئة ، ليس فقط فى اتجاه شرق البحر الابيض المتوسط بل وايضا فى اتجاه بحر العرب والمحيط الهندى ، حيث تفجرت منذ الثلاثينات ينابيع النفط فى ايران والسعودية وامارات الخليج ثم سلطنة عمان ! ولكى يؤمنوا انفسهم ايضا ضد صحوة العالم الاسلامى بعد اندلاع الثورة الشعبية فى ايران على يد اية الله خمينى وانصاره من زعماء الشيعة الإثناعشرية واقامتهم نظاما جمهورية اسلامية فى ايران يطبق الشريعة الاسلامية كما يفهمها هؤلاء الشيعيون المتعصبون ، ويسعى إلى بسط نفوذه الدينى على الدول المجاورة بعد ان نجحوا فى فبراير ١٩٧٩ فى القضاء على نظام الشاه محمد رضا بهلوى شبه العلمانى ، والمشايع للمعسكر الغربى ! فخيل إلى القادة السوفييت فى موسكو انهم بتحركهم السريع وباستيلائهم على دولة افغانستان المستقلة المسلمة المجاورة لاراضيهم ، وإخضاعها لنفوذهم الكلى ، سوف يقيمون حاجزا متينا يستطيعون عن طريقه احتواء الشعور الدينى الإسلامى المتفجر فى إيران ، الذى يهدد بالانتقال إلى جاراتها الإسلامية فى اسيا ، وفى مقدمتها افغانستان ، ومنها إلى الشعوب الاسلامية فى اسيا السوفييتية !

● وانطلاقا من هذه الاستراتيجية التوسعية المغلفة بشتى الأسباب والمبررات نجح الاتحاد السوفييتى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، فى ان يحل محل الاستعمار الغربى فى كل مكان رحل عنه هذا الاستعمار ، فى غفلة من الشعوب المغلوبة على امرها ، التى انتقلت هكذا من استعمار غربى ظهر عليه الضعف والهزال ، إلى استعمار سوفييتى اشرس واسوا ! حدث هذا فى افريقيا واسيا ! فى الشرق الاوسط ، وفى شبه الجزيرة العربية ، التى كان ينبغى ان تظل بعيدة عن المد الشيوعى الملحد ، باعتبارها من اقدس الاماكن لدى الشعوب الإسلامية والأمة الاسلامية باسرها ! فهى مهد الرسالة المحمدية ، ومنها انتشر الإسلام إلى شتى ربوع العالم شرقا وغربا وشمالا !! لقد تحصنت القارة الأمريكية فى القرن الماضى وراء مذهب «مونرو» الذى اعلنته الولايات المتحدة الامريكية وهى بعد دولة فتية ضعيفة ، لتحمى دول نصف الكرة الغربى من مطامع الحكومات الاوروبية القوية ، وتدخلها فى الشئون الامريكية ، ونجحت الولايات المتحدة فى ذلك بصلابة إرادتها وتصميم شعبها وحكوماته المتتالية ! وليتنا اتخذنا مذهبا كهذا يحمى شبه الجزيرة العربية من تسلل الاجانب الطامعين فيها ، ومن المد الشيوعى الملحد بنوع خاص المتربص بها وبثرواتها !

(البقية ص ٨)



(بقية المنشور ص ٧)

● لم يكن الروس في عهد القياصرة يفكرون في إقامة علاقات وثيقة او مستمرة مع بلدان او حكام شبه الجزيرة العربية التي كانت خاضعة في معظمها لسيادة العثمانيين شكلا او مضمونا حتى تاريخ اندلاع الثورة العربية الكبرى ضد الاتراك إبان الحرب العالمية الاولى بزعامة شريف مكة الحسين بن علي ! ولم يتغير الحال في بداية الثورة البولشفية في اكتوبر ١٩١٧ فقد كان امام الزعماء السوفييت الجدد ما يشغل كل اوقاتهم وتفكيرهم . ومن جهة اخرى كانت شبه الجزيرة العربية في ذلك الوقت وقبل اكتشاف النفط . اخر ما يتجه اليه تفكير الروس الماركسيين ! فما قيمة هذه المساحات الشاسعة من الفيافي والرمال التي لا تنبت زرعا . ولما يكن قد ثبت بعد انها تضم في جوفها وتحت ترابها ثروات طبيعية هائلة !

● ومع ذلك وحتى قبل ظهور النفط حاول الاتحاد السوفييتي الاحتفاظ بصلات ودية محدودة مع بعض اقطار شبه الجزيرة العربية لإثبات وجوده . ولرغبته ايضا في عدم ترك هذه المناطق الشاسعة للنفوذ الغربي وحده . لاسيما للنفوذ البريطاني الذي كان قد اقام لنفسه قواعد قديمة وراسخة في عدن وجنوب شبه الجزيرة ومحميات الخليج العربي (امارات الخليج) ! وبدافع من تلك الرغبة الدفينة بادر الاتحاد السوفييتي في فبراير ١٩٢٦ إلى الاعتراف بابن سعود ملكا على الحجاز . قبل مرور شهر واحد على ضمه هذه الولاية إلى ملكه وإسقاط حقوق الهاشميين فيها ! لذلك رفع الاتحاد السوفييتي بعد ذلك بثلاث سنوات قنصليته العامة في جدة إلى درجة مفوضية . مما حمل بريطانيا ودولا اوروبية غربية اخرى على الاقتداء به في هذا المجال ! ولمضايقة النفوذ البريطاني في الجنوب العربي ايضا عقد الاتحاد السوفييتي مع إمام اليمن معاهدة صداقة وتجارة وقعت في صنعاء في ٢٤ يونية ١٩٢٩ . وبالرغم من تمديدها غير مرة في عام ١٩٣٩ . ثم في عام ١٩٥٥ . فإن الاتحاد السوفييتي لم يكن يعلق وقتذاك اهمية خاصة على وجوده في تلك المناطق النائية في شبه الجزيرة العربية ! وظلت علاقاته التجارية مع السعودية واليمن (الشمالي) محدودة للغاية . ثم لم يلبث في عام ١٩٣٨ ان سحب بعثاته التجارية من جدة وصنعاء !

● ولكن شهية الاتحاد السوفييتي تجاه الجنوب العربي وشبه الجزيرة العربية عموما ما لبثت ان تفتحت بعد ثورة اليمن الشمالي بزعامة «المشير» عبدالله السلال ضد أسرة حميد الدين في سبتمبر ١٩٦٢ . وازداد هذا الاهتمام اضعافا مضاعفة بعد انسحاب بريطانيا من عدن . ومما كان يعرف «باتحاد الجنوب العربي» في اكتوبر ونوفمبر ١٩٦٧ . منهية بذلك احتلالا دام اكثر من قرن وربع من الزمان . وبعد انهيار الاتحاد الهزيل المذكور لتحل محله جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية ذات الاتجاه اليساري السافر ! قام السوفييت بتزويد هذه الجمهورية الشعبية بعدد من الدبابات وبكميات من العتاد الحربي تشمل عددا من الطائرات المقاتلة من طراز ميج ١٧ ومدافع مضادة للطائرات . ومعدات للرادار .. الخ . كما قام عدد من الخبراء العسكريين الروس كالمعتاد بتدريب اليمنيين الجنوبيين على استخدام تلك الاسلحة والمعدات ! واظهر الاتحاد السوفييتي اهتماما بجمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية اكبر من اهتمامهم باليمن الشمالي . نظرا لموقع ميناء عدن الاستراتيجي الممتاز على مدخل البحر الاحمر الجنوبي . ونظرا كذلك لموقف حكومة اليمن الديمقراطية التي كانت تسيطر عليها «الجبهة الشعبية» وانحيازها الواضح نحو اقصى اليسار ! ومن ثم نحو المعسكر الشيوعي . بعكس الوضع المتردي في اليمن الشمالي بعد انسحاب القوات المصرية في عام ١٩٦٧ !

● ولم يخف المرحوم الملك فيصل آل سعود قلقه الشديد من تغلغل الشيوعية في الدول العربية المجاورة لمملكته . وعمل جلالته جاهدا هو وخلفاؤه من بعده . على مكافحة التيار الشيوعي في اليمن الشمالي والجنوبي وتطويقه بالمحادثات والمفاوضات الودية . وبفضل هذه السياسة عادت العلاقات الطيبة بتدرج بين السعودية وكل من اليمن الشمالي والجنوبي . دون أن يعني ذلك وقف المد الشيوعي في جنوب شبه الجزيرة العربية . او في الشرق الأوسط . منذ ان فتح الرئيس جمال عبدالناصر المنافذ لهذا التيار في اعقاب صفقة الاسلحة التشيكية او بالاحرى السوفييتية في عام ١٩٥٥ ! فكانت خاتمة التقارب الوثيق بين الاتحاد السوفييتي والمعسكر الشيوعي وبين مصر الثورة ! واخذت الأسلحة السوفييتية تتدفق على مصر ومعها فيض من المستشارين والخبراء العسكريين الروس . وفيض من القروض السوفييتية ! واستمر الحال كذلك حتى وفاة الرئيس عبدالناصر في ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠ . ونجح السوفييت خلال ذلك وبعده في التسلل إلى العديد من الدول العربية الاخرى (العراق . سوريا . الجزائر . ليبيا) التي حذت حذو الشقيقة مصر في طلب السلاح والقروض والخبراء العسكريين وغيرهم من دول الكتلة الشرقية .

● ولقد نجحت مصر في التخلص من النفوذ السوفييتي كلية في عهد الرئيس محمد انور السادات .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/١١/١٩٨٦

خاصة منذ عام ١٩٧٢ ! كما نجحت دول عربية اخرى لها تقاليدها وتجاربها وصلابتها فى الحد من هذا النفوذ (سوريا . العراق . الجزائر) بينما سقطت دول لا تتمتع بذات المناعة تحت هذا النفوذ وتحولت إلى دول شيوعية ، وفى مقدمتها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ! واخذ الدعم السوفييتى يتزايد سنة بعد اخرى لهذه الدول التابعة ، ولم يقتصر ذلك على الدعم المالى وحده ، بل ان كوبا مثلا ، بتوجيه من الاتحاد السوفييتى ، اخذت ترسل إلى عدن بالإضافة إلى كميات من السكر الكوبى ، شحنات اسلحة ومعدات حربية فضلا عن مئات من العسكريين الكوبيين كخبراء ! مما أدى إلى تردى الأوضاع بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وجاراتها بسبب هذا التكاثر الشيوعى المستمر فى جنوب شبه الجزيرة العربية ، الذى اخذ يثير الاضطرابات والقلاقل فى الدول العربية المجاورة ، ويحرض بعض عملائه العناصر اليسارية فيها على الثورة . وتصاعد نشاط الثوار فى سلطنة مسقط و عمان بنوع خاص مما حمل السلطان قابوس على الاستنجاد برئيسى دولتين اسلاميتين صديقتين ومنحازتين للغرب هما شاه ايران والملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية ، فاستجابا لطلبه وارسلا قوات ايرانية واردنية لتقاتل مع الجيش العُمانى ضد ثوار السلطنة الذين تساندهم حكومة عدن اليسارية المتطرفة ودول الكتلة الشيوعية ! ورغم وقف المعارك فى عام ١٩٧٦ فى اقليم ظفار التابع للسلطنة والمجاور لليمن الجنوبى ، وانسحاب جماعات المخربين الثوريين إلى ما وراء الحدود ، فمازالت سلطنة عُمان تواجه خطر التسلل الشيوعى من جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية ، وتعمل من اجل ذلك على رفع الكفاءة الذاتية لقواتها النظامية تحسبا لكل الاحتمالات !

● ويبدو ان خطة الاتحاد السوفييتى فى الوقت الحاضر تجاه شبه الجزيرة العربية ، وفى العالم الثالث عموما تقوم علىَ : (١) التفاهم مع الحكومات القوية إن وجدت ، وعرض الصداقة السوفييتية عليها (العراق . سوريا . مصر . الجزائر . ليبيا) (٢) استقطاب الحكومات الضعيفة والعمل على شدها إلى عجلة موسكو لكى تدور فى فلك الاتحاد السوفييتى (اليمن الجنوبى) (٣) دعم الثورات والحركات المشبوهة فى الدول الاخرى لزعزعة الامن والاستقرار فيها ، كما هو الشان بالنسبة للاستراتيجية السوفييتية إزاء المملكة العربيه السعودية واليمن الشمالى ، وسلطنة عُمان وامارات الخليج !

وللحديث بقيــة

وحيد رأفت



المصدر : الأهرام (القاهرة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١ / ١٩٨٦

١٥ ألف قتيل ضحايا القتال فى اليمن الجنوبى

قوات على ناصر تستعد لمعركة حاسمة ضد المتمردين

راديو عدن : تصفية صفوة زعماء الحزب الحاكم

صنعاء ـ عدن ـ وكالات الانباء ـ إحتدم القتال مرة اخرى صباح امس داخل عدن بعد تدفق رجال القبائل للقوات الموالية للرئيس على ناصر محمد والمتمركزة فى المدخل الشمالى الشرقى للمدينة ، وفى الوقت نفسه امتد القتال بين انصار وخصوم على ناصر محمد لاول مرة منذ بدئه يوم ١٣ يناير الحالى إلى الاقاليم خارج عدن ليتحول الى حرب اهلية شاملة فى الاقاليم الشمالية والشرقية للبلاد .

وقد اكدت مصادر دبلوماسية عربية فى الخليج ان عبدالفتاح اسماعيل الرئيس اليمنى الاسبق اختفى فعلا يوم ١٣ يناير الحالى اى اول ايام القتال فى عدن . وقالت هذه المصادر ان على عنتر حليفه ونائب الرئيس مات متأثرا بإصاباته يوم ١٦ يناير اما صالح مصلح وزير الدفاع فقد قتل فى المعارك التالية .

واضافت هذه المصادر ان سالم صالح محمد وزير الخارجية الاسبق هو الزعيم الحالى للتمرد ضد الرئيس على ناصر محمد .

وصرح مصدر دبلوماسى فى موسكو بأن الحكومة السوفيتية ابلغت سفراء الدول الاجنبية انها لن تتدخل بحال من الاحوال فى الحرب الاهلية اليمنية ، وانها لن تزود الفريقين المتقاتلين بكميات جديدة من الذخيرة سيكونون فى حاجة ماسة اليها لاستئناف القتال . واضاف هذا المصدر ان الحكومة السوفيتية حثت اثيوبيا واليمن الشمالية على عدم تزويد اى من الجانبين المتقاتلين فى اليمن الجنوبية بالذخائر .

اما عن حقيقة الموقف فى الجيش اليمنى فقد تردد ان سلاح المدرعات منحاز باكمله الى المتمردين وان هذا السلاح تمكن من تدمير السلاح الجوى الذى كان مواليا لعلى ناصر محمد فى حين ان السلاح البحرى يقف على الحياد .

٩٢



المصدر : الاخبار القاهرة

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آخر أنباء عدن

وقد اذاع راديو « عدن » الليلة الماضية رسالة صادرة عن المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني جاء فيها ان قوات المتمردين احرزت انتصارا واضحا على « عصابة » على ناصر محمد . واشارت الرسالة الى وقوع خسائر باهظة في صفوف مقاتلي الحزب والجماهير اليمنية في دفاعها عن الثورة واكدت سيطرة القوات المتمردة على الموقف في البلاد .. وقال الراديو ان المكتب السياسي اكد انه اصبح قادرا على احتواء ما وصفه بمؤامرة انقلاب دموية دبرها على ناصر محمد . واكدت الرسالة عودة الأمن والاستقرار والحياة الطبيعية الى البلاد .



حزب الرابطة يدين الصراع الدموى باليمن الجنوبية

اصدر حزب الرابطة المعارض لنظام الحكم في اليمن الجنوبية بيانا من القاهرة أمس أدان فيه الصراع الدموى بين الرفاق الشيوعيين .. وناشد البيان القبائل المتحاربة بوقف نزيف الدم والقضاء على الفتنة . وقال البيان ان حزب الرابطة سبق ان حذر الرئيس على ناصر والمناوئين له بقيادة على عنتر من تفجر الصراع وجر القبائل في حرب أهلية وكان ذلك في شهر رمضان الماضى .



المصدر : الأخبار
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١/١٩٨٦

القتال من بيت الى بيت فى عدن

تعزيزات من القبائل لدعم قوات الرئيس على ناصر

٣٠ ألف قتيل وجريح ضحايا المعارك

صنعاء ، جيبوتي ، موسكو ـ وكالات الانباء :

اندلعت معارك شرسة منذ مساء أول أمس في عدن بعد وصول تعزيزات من رجال القبائل الموالية للرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد وانضمامهم الى قواته . قالت وكالة أسوشيتدبرس أن المعارك تجرى بين القوات الموالية للرئيس علي ناصر والمناوئة له .. من بيت الى بيت في العاصمة . ذكرت مصادر صحفية في الخليج ان عدد الضحايا يصل الى ٣٠ ألف قتيل وجريح .

تقدر مصادر مطلعة قيمة الخسائر المادية الناجمة عن القتال حتى الآن بحوالى أربعة الاف مليون دولار .

تاكد فشل جهود الوساطة الفلسطينية لاحتواء الموقف في عدن . أعلن الاتحاد السوفيتي رسميا انه لن يتدخل في القتال الدائر في اليمن الجنوبية وحث الدول الاخرى على ان تلتزم بنفس الموقف . قال دبلوماسيون أجانب في موسكو أن الاتحاد السوفيتي قرر وقف اية شحنات للاسلحة أو الذخائر لاطراف القتال في عدن . ذكرت مصادر دبلوماسية عربية أن ١٨ خبيرا سوفيتيا لقوا مصرعهم أثناء القتال في اليمن الجنوبية .

وفيما يلي تفاصيل ما نقلته وكالات الانباء

صرح خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية بان جهود الوساطة التى تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية لوقف القتال في اليمن الجنوبية قد فشلت نتيجة رفضها من جانب جناح الرئيس السابق عبدالفتاح اسماعيل وعلى عنتر نائب الرئيس .

وذكرت مصادر فلسطينية في صنعاء أن قوات حفظ السلام التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي تحركت الى عدن من قواعدها في اليمن الشمالية يوم ١٩ يناير الحالى قد توقفت عند الحدود بعد أن توجست قيادة الانقلاب ضد الرئيس علي ناصر محمد من أن يمهد تدخل منظمة التحرير الفلسطينية لتدخل قوى أخرى في اليمن الجنوبية .

وقالت هذه المصادر أن قيادة الانقلاب في عدن قد انتقدت ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بسبب رغبته في ارسال قوات لحفظ السلام في عدن .

وقد أعرب خليل الوزير في حديث لصحيفة « الاتحاد » في « أبو ظبي » عن اعتقاده بان القتال في اليمن الجنوبية سوف يستمر كما استبعد امكانية نجاح جهود الوساطة التى تبذلها جهات أخرى لاحتواء الموقف في عدن .

وقال خليل الوزير ان الاتحاد السوفيتي طلب من منظمة التحرير الفلسطينية والجزائر واليمن الشمالية العمل على وقف القتال في عدن ولكن جهود الوساطة اصطدمت باصرار جناح عبدالفتاح اسماعيل وعلى عنتر على الاستمرار في المعركة حيث يشعرون انهم في الموقف الاقوى .



مصرع خبراء سوفييت

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية في أبو ظبي ، ان ١٨ خبيرا سوفيتيا قد قتلوا أثناء المعارك التي دارت في عدن بين الأطراف المتنازعة رغم انهم لم يشتركوا في القتال .

ومن ناحية أخرى ذكرت المصادر المطلعة في صنعاء أن علي ناصر محمد قد تلقى بعض الاسلحة من أثيوبيا خلال الزيارة التي قام بها لاديس أبابا .

قالت هذه المصادر أن هذه الاسلحة ساعدت على تدعيم موقف الرئيس علي ناصر محمد في القتال .

أسباب الغموض

وقالت المصادر الصحفية في الخليج ان موقف القوات الموالية لعلي ناصر محمد يتسم بالغموض نتيجة لعدم وجود أية وسائل اعلامية بعد تدمير محطتي الاذاعة والتليفزيون خلال الساعات الأولى لاندلاع القتال .

وأكدت هذه المصادر ان تليفزيون عدن سوف يستانف ارساله خلال ساعات بعد أن أمكن اصلاح الاعطال في المحطة بينما يجرى الآن اصلاح الاعطال في محطة الاذاعة الرئيسية .

تعزيزات القبائل

وقد اندلعت معارك ضارية في عدن أمس بعد وصول تعزيزات من رجال القبائل الموالين للرئيس علي ناصر محمد وانضمامهم الى قواته التي كانت تحاصرها العناصر المناهضة للنظام شمال شرقي العاصمة اليمنية .

وقد وصلت هذه التعزيزات من منطقة ، أبين ، وهي معقل علي ناصر محمد على بعد ١٦٠ كيلومترا شرقي عدن في محاولة لمواجهة القوات الانقلابية الموالية لعبدالفتاح اسماعيل وعلي عنتر والتي سيطرت على معظم انحاء عدن .

معارك شرسة

وقالت وكالة أسوشيتد برس في برقية من جيبوتي أن المعارك قد اندلعت بشكل شرس في عدن منذ مساء الاربعاء بعد فشل جهود الوساطة في التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار .

قالت الوكالة ان المعارك بين القوات الموالية للرئيس علي ناصر محمد والعناصر المناهضة له تدور من بيت الى بيت في عدن .

وأضافت ان الجثث المتعفنة تشاهد في كل مكان بالعاصمة اليمنية وان كل بيت في عدن تقريبا اما دمر تماما وانهار أو أصيب بقذائف مباشرة .

وقالت المصادر الصحفية في الخليج ان عدد الضحايا يصل الى ٣٠ ألف قتيل وجريح سقط معظمهم يومي ١٤ و١٩ يناير الحالي .

كما قدرت هذه المصادر قيمة المنشات الاقتصادية والمرافق العامة التي دمرت في القتال بحوالي أربعة الاف مليون دولار .

وقال دبلوماسي غربي أن خطوط القتال في اليمن الجنوبية متداخلة الى حد كبير وأن القناصة منتشرون في كل مكان بينما تطلق الدبابات نيرانها على أى شيء يتحرك .

اعادة فتح المطار

وذكر راديو عدن الذى تسيطر عليه القوات المناهضة للرئيس علي ناصر محمد ان مطار عدن قد أعيد فتحه صباح أمس أمام الملاحة الجوية خلال ساعات النهار .

قال الراديو ان صالح منصر عضو المكتب السياسي للحزب الحاكم في عدن تفقد المطار أمس واطلع على الخطوات الجارية لاستقبال الطائرات اثناء الليل أيضا .

ورغم ذلك ذكرت المصادر المطلعة في صنعاء أن مطار عدن مازال مغلقا .

حياد سوفيتي

وفي موسكو ، أعلن الاتحاد السوفييتي رسميا انه لن يتدخل في القتال الدائر في اليمن الجنوبية وحث الدول الاجنبية الأخرى على الالتزام بنفس الموقف وعدم تزويد أطراف الصراع في عدن باية أسلحة أو ذخائر .

وقد أبلغت وزارة الخارجية السوفيتية هذا الموقف الى السفراء الاجانب في موسكو وقالت ان ما يحدث في عدن هو مسالة داخلية بحتة .

كما أعلنت الخارجية السوفيتية ان سفارة الاتحاد السوفيتي في عدن قد تعرضت للقصف أول أمس ولكن ليس من المعروف الجانب الذى قام بهذا القصف .

وقال الدبلوماسيون الاجانب في موسكو أن الاتحاد السوفيتي قرر وقف اية شحنات للاسلحة أو الذخائر لاطراف القتال في عدن كما طلب من الدول الاخرى في المنطقة وخاصة أثيوبيا واليمن الشمالية اتخاذ نفس الموقف .

وقد أكد المسئولون السوفييت ان موسكو مازالت تعترف بشرعية نظام علي ناصر محمد في عدن .

وقالت المصادر الدبلوماسية ان هناك شعورا بالاستياء في موسكو بسبب التدهور الواضح في قوة العناصر الموالية لعلي ناصر محمد .

حكومة وحدة وطنية

وفي باريس ، دعا محمد علي هيثم رئيس وزراء عدن السابق الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم ممثلين عن جميع الأطراف المتقاتلة في عدن .

وحمل هيثم الاتحاد السوفييتي المسئولية الكاملة لانفجار الموقف في عدن وقال ان مبادىء الفكر الماركسي لا تتناسب مع الواقع الاجتماعي في اليمن الجنوبية .

وأضاف ان ١١ ألف شخص قد قتلوا خلال معارك الأيام العشرة الماضية باليمن الجنوبية .

جهود جديدة للمصالحة

وذكرت اخر التقارير أمس أن الاتحاد السوفيتي يحاول اجراء مفاوضات للمصالحة بين أطراف القتال في اليمن الجنوبية .

قالت مصادر دبلوماسية عربية ان موسكو تعمل الآن على تشكيل لجنة رباعية لبحث الموقف في عدن وسوف تشكل هذه اللجنة من حيدر العطاس رئيس وزراء اليمن الجنوبية وعبدالعزيز الدالي وزير الخارجية وكلاهما موجود في موسكو الآن وسوف تضم اللجنة أيضا مندوبا للرئيس علي ناصر محمد ومندوبا لمعارضيه .

وأكدت هذه المصادر أن أطراف القتال في عدن وافقت على تشكيل هذه اللجنة .

وذكرت صحيفة ، النهار ، اللبنانية ان قوات الرئيس علي ناصر محمد أصبحت لا تسيطر الا على بعض الجيوب في أحياء عدن القديمة بينما تسيطر قوات علي عنتر وعبدالفتاح اسماعيل على بقية انحاء العاصمة .

وقالت المصادر الدبلوماسية العربية في البحرين ان القتال ينتشر بالفعل الى بقية مناطق اليمن وان كلا الطرفين قد فشل في السيطرة الكاملة على الموقف .

وأضافت ان ٤ محافظات يمنية قد أعلنت تمردها ضد علي ناصر مما يشير الى احتمال استمرار المعارك لفترة طويلة .

وكشف متحدث للخارجية الامريكية ان هناك مباحثات مع الاتحاد السوفيتي حول تطورات الموقف وحذر من اى تدخل عسكري .

٤٠٠٩٦



المصدر : المصور
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١/١٩٨٦

●● رفاق الحرب .. وحرب الرفاق

القصة الكاملة لتفجر الوضع في جنوب اليمن

●● بعد ١٠ ايام من اندلاع القتال في جنوب اليمن تتجه الأمور صوب الاستقرار لصالح الرئيس على ناصر محمد . هذا الصراع الاخير في عدن طرح العديد من التساؤلات حول امن الخليج ، وطابع ادارة الصراع السياسي هناك ، مثلما كشف ادواراً جديدة للعقيد القذافي ورموز فلسطينية معروفة من بينها « الحكيم » جورج حبش . « المصور » يقدم هنا الخلفية السياسية للصراع العسكري الدائر ، ويحكى كيف قاد ، صالح مصلح قاسم معارك الشوارع ضد على ناصر ، وقصة شهور التوتر الأربعة التي تخللها مؤتمر متفجر للحزب الحاكم واعقبتها معارك وصفت بانها دارت من بيت إلى بيت ●●

نقل الرئيس على ناصر مقر قيادته من عدن الى ابين التى تبعد قرابة ٧٠ كيلو متراً عن العاصمة التى تحولت الى مسرح لمعارك دامية . هذا بينما نقل الرئيس على عبدالله صالح ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، مقر إقامته بدوره ، وبصورة مؤقتة ، من صنعاء الى "تعز" ليتابع الموقف في عدن عن قرب . وكان الرئيس على عبدالله صالح قد قضى يوماً كاملاً هو ومجموعة من معاونيه وعدد من الشخصيات الرسمية السابقة في عدن ، في منطقة "قعطبة" الحدودية الواقعة عند وادى الحبيلين الذى يعد إمتداداً طبيعياً لراس محافظة لحج الخضراء ، مقر قيادة المتمردين في الوقت الراهن .

ولم تشر الانباء الى الأسباب التى دعت الرئيس على ناصر الى زيارة اديس ابابا ومقابلة الرئيس الاثيوبى مانجيستو مريام في توقيت حرج كهذا . لكن "المصور" علم ان الرئيس على ناصر إستقل طائرة من تعز الى اديس ابابا وعاد الى ابين بطائرة هليكوبتر تابعة لليمن الشمالى الذى تبنى ، بصورة واضحة ، خط تاييد على ناصر محمد .

الرئيس على ناصر ربما كان يسعى من وراء زيارته لأديس ابابا الى وضع الاتفاق الاستراتيجي الذى وقعته كل من عدن وأديس وطرابلس الغرب في اواسط ٨٢ موضع التنفيذ . وهو يقضى بالدفاع المشترك عن اى من البلدان الثلاثة في حال تعرض امنها للخطر . وتمول ليبيا هذا الاتفاق مالياً بينما توفر له إثيوبيا القوى البشرية اللازمة .

الرئيس على ناصر محمد كان هو من بادر بفتح النار على جناح على عنتر ، نائبه السابق ، وعبدالفتاح اسماعيل ، رئيس الجمهورية السابق . فعلى اثر عودته من زيارة سريعة لصنعاء التقى خلالها بالعقيد على عبدالله صالح ، رئيس اليمن الشمالى ، قام على ناصر بدعوة المكتب السياسى واللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الحاكم ، إلى الانعقاد . وفى اثناء الاجتماع وجه الرئيس على ناصر اتهامات محددة الى على عنتر وعبدالفتاح اسماعيل وعلى سالم البيض وعلى شائع هادى كشفت عن تامرهم معاً لصالح الاطاحة بالرئيس على ناصر ومؤيديه . وشكل المكتب السياسى ، في نفس هذا الاجتماع ، محكمة من خمسة من اعضائه قضت باعدام المتامرين الاربعة . وعلى الرغم من انه لم يحسم بعد ما إذا كان عبدالفتاح ورفاقه قد اعدموا ام لا فإن مصادر قريبة من مواقع الاحداث في عدن تؤكد انه قد تم التخلص منهم بالفعل .

٤٤٤٩٧



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١/١٩٨٦

تحليل إخبارى كتبه :

أحمد حمدى

ويتردد ان على عنتر قام ـ بعد ان كشف الرئيس على ناصر الموقف ـ باخراج مسدسه واطلاق النار باتجاه الرئيس وعدد ممن كانوا الى جواره . وفى الوقت الذى تاكدت فيه سلامة على ناصر من اى اصابة بسبب تسجيل لتليفزيون اليمن الشمالى من عدن له اثر تفجر الاحداث ، فإنه يتردد ان رصاصات على عنتر قد اودت بحياة انيس حسن يحيى ، عضو اللجنة المركزية وزعيم البعث فى الجنوب ، وبحياة كل من على و ابو بكر باذيب ، زعيم تيار الشبيبة (الشيوعيين) فى الحزب وعضو مكتبه السياسى .

وتقول هذه الرواية ان حكم الاعدام الذى صدر فى اجتماع المكتب السياسى كان من المنتظر ان يشمل شخصية سياسية هامة اخرى هى صالح مصلح قاسم ، وزير الدفاع فى اليمن الجنوبى ، الذى لم يحضر اجتماع المكتب السياسى ربما لتوقعه تحركا من هذا النوع من الرئيس على ناصر . والحقيقة ان اعدام سالم ربيع على ، رئيس جمهورية اليمن الجنوبى الاسبق ، كان قد تم بنفس هذه الطريقة فى ١٩٧٨ .

هذا وتقول رواية أخرى مصدرها معارضون يمنيون جنوبيون فى عاصمة عربية أن محمد عبد الله البطانى ، وزير الداخلية ، قام ومجموعة من رجال الأمن بتبادل إطلاق النار مع على عنتر ومجموعته فى الاجتماع الموسع للجنة المركزية والمكتب السياسى للحزب الأشتراكى .

وتؤكد مصادر عربية مطلعة ان صالح مصلح قاسم ، وزير الدفاع ، تولى قيادة قوات المتمردين قبل مقتله تحت انقاض وزارة الدفاع التى تعرضت لقصف من قبل طائرة مجهولة . والحقيقة ان صالح مصلح قاسم معروف فى دوائر الحكم فى عدن بانه « رجل القذافى » الذى اثرى من تجارة السلاح بين القبائل فى محافظات الداخل .

وليست هذه هى المرة الأولى التى يبرز اسم القذافى فيها على لوحة الصراع السياسى فى عدن ـ ففى مقابل الدعم المالى الضخم الذى وافق القذافى على تقديمه الى عدن ، اما عبر قناة « جبهة الصمود والتصدى » القديمة ، واما عبر قناة التنسيق السياسى والعسكرى المباشر بين طرابلس الغرب وعدن وعبر التحالف العسكرى القائم بين عدن واديس ابابا وطرابلس الغرب ـ سعى العقيد الى دعم « مجموعات القوميين » داخل الحزب الاشتراكى اليمنى فى مواجهة مجموعات الماركسيين الملتفين حول الرئيس على ناصر .

ومن المؤكد ايضا ان خط الرئيس على ناصر محمد تجاه المنطقة العربية لايناسب القذافى تماما . ويتبنى الرئيس على ناصر سياسة عربية متوازنة تحت شعار « لا استفزاز للاعداء ولا توسيع لرقعتهم » وكانت هذه محل خلاف دائم بينه وبين العقيد .

وكان على ناصر محمد قد دفع الى قواعد الحزب بتوجيه سياسى ينادى ببناء علاقة متوازنة مع مصر بالرغم من اتفاقات كامب ديفيد ، وبمد جسر مبدئى يتمثل فى ذهاب وفد يضم فتحية احمد ، امينة اتحاد النساء الديمقراطى اليمنى واخرين الى القاهرة لاستيضاح الامور .

صالح مصلح قاسم كان قد بدا برسم خطوط تحالف جديدة مع عبدالفتاح اسماعيل ـ « رجل السياسة الاكثر تشددا على الصعيد العربى » ـ اثر عودته . وتقول مصادر « المصور » ان تحركات قوات مصلح قاسم قطعت الطريق الساحلى الذى يربط بين ابين وعدن ، مثلما قطعت الطريق الرئيسى الذى يربط بين ضاحية هامة هى ضاحية الشيخ عثمان ـ حيث مخزون عدن من النفط ـ وبين عدن نفسها .

وفى الوقت الذى سيطر فيه انصار الرئيس على ناصر محمد على منطقة « الميناء » الواقعة ضمن حى التواهى والقريبة من مقر إقامة الرئيس ، ومن مقر اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى ، كانت قوات صالح مصلح قاسم تسيطر على المطار الواقع ضمن منطقة « خورمكسر » ، حى الانجليز القديم الذى يتوسط التواهى ، وكريتر او عدن القديمة . وقد نشبت معارك ساخنة فى خورمكسر بين قوات صالح مصلح قاسم التى يقودها الآن عدد من الضباط الصغار وقوات على ناصر محمد المتمركزة فى معسكر « النصر » المجاور لجامعة عدن ، وللمطار ، الذى قصفته ـ اكثر من مرة ـ سفن تابعة



للبحرية اليمنية ، من انصار الرئيس .

وعلم "المصور" ، من مصادر يمنية جنوبية مطلعة ، ان سلاح الطيران اليمني الجنوبي قد دمر تدميراً كاملاً في المعارك التي جرت على امتداد الأيام العشرة الماضية ، وان مبنى الاذاعة والتليفزيون في التواهي بعدن قد دمره قصف المدرعات له . وهو نفس ماحدث لمحطات التقوية والارسال في "الحسوة" التي لا تبعد عن عدن اكثر من بضعة كيلو مترات . كما تعرضت منشآت مدنية كثيرة في المعلا وخورمكسر والتواهي ، من احياء عدن للتدمير الكامل . ولا تزال خزانات النفط ومعامل تكرير البترول في ضاحية البريقة المقابلة لميناء عدن مشتعلة بدخان كثيف يغطي سماء العاصمة .

مصادر وثيقة الصلة صرحت للمصور بان مجموعات المتمردين تسيطر الآن على الطرقات التي تربط عدن بلحج ، بينما يسود الهدوء بقية الجنوب اليمني . وهو ماقد يعني ان الرئيس علي ناصر محمد يسيطر على غالبية المواقع . وقالت هذه المصادر أيضاً ان البيان الذي ردد ان قوات البحرية اليمنية قد ايدت فيه مايسمي بالقيادة الجماعية الجديدة ليس من المؤكد انه قد صدر بالفعل عن قيادة البحرية التي ايدت الرئيس علي ناصر مع بدء المعارك . وكشفت هذه المصادر عن ان المجموعات المؤيدة للعقيد علي عنتر في عدن كانت قد نجحت في الاستيلاء على جهاز إرسال نقالته إلى لحج

وبثت بواسطته برامجها باسم إذاعة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على نفس موجات التردد الرسمية . وهو ماخلق تضارب الانباء يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين . ومن ناحية اخرى فإن الانباء التي نقلتها الوكالات عن إجتماع للمكتب السياسي للحزب ادين فيه علي ناصر وشكلت اثناءه قيادة جماعية جديدة تبدو غير منطقية خصوصاً وان الرئيس علي ناصر يتمتع بتاييد ٨ من اعضاء هذا المكتب (١٥ عضواً) . ويقف على الحياد حيدر العطاس ، عضو المكتب ورئيس الحكومة ، هو وعبدالله الخامري العضو المرشح .

الجيش والقبائل والميليشيا .

والحقيقة انه كان من المنتظر ان يتجاوز القتال حدود عدن ، ليس فقط لان انصار علي عنتر يتركزون ، بالأساس ، في مسقط راسه في منطقة الضالع الجبلية ، ولكن لان توزيع قوات الجيش في جنوب اليمن يعتمد على مبدا « التشتيت » . وهو مايعني العمل على خلق اكثر من مركز عسكري واحد تتجمع فيه القوات دون خلق مركز عسكري اساسي في العاصمة .

المعلومات المتوافرة لدى « المصور » تقول ايضا إن الجيش اليمني الجنوبي - وهو جيش مُسَيَّسْ بكامله ، تتواجد بداخله منظمات الحزب الاشتراكي - لن ينقسم تماما بين الرئيس ومعارضيه . وتقف البحرية اليمنية وسلاح الجو وراء الرئيس علي ناصر . وقادة هذين السلاحين من الجيل الثالث الذي تعلم في الاتحاد السوفييتي .

ايضا فإنه من المنتظر الا تلعب القبائل - التي يبدو انها التحقت بالقتال - دوراً حاسماً لصالح احد الفريقين بسبب عمليات التشتيت والبعثرة المستمرة التي جرت لهذه القبائل في اعقاب القضاء على سالم ربيع علي الذي اعتمد بصورة رئيسية على تاييد الفلاحين والقبائل .

ففي منطقة ابين ، التي كانت فيما مضى من مناطق سالم ربيع علي الأساسية تجد اليوم مؤيدين كثيرين للرئيس علي ناصر يقودهم محمد علي احمد ، محافظ ابين ورجل الحوار بين علي ناصر والمعارضة اليمنية في الخارج .

وتؤكد المعلومات المتوافرة لدى « المصور » ، ايضا ان القتال في عدد كبير من المناطق يجري من بيت الى بيت ، وان الميليشيا - او قوات المتطوعين تحت قيادة الحزب مباشرة تتولى ، بدورها ، الدفاع عن الرئيس علي ناصر .

وفيما يبدو فإن التحذير السوفييتي الذي وجه الى صنعاء في بداية المعارك قد ترجم خشية السوفييت من تحرك "جيش عشال" الخاضع لتوجيهات اللجنة الخاصة التي يشرف

٠٤٠٠٩٩



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١/١٩٨٦

عليها الامير سلطان بن عبدالعزيز . وعشال هو حسين عثمان عشال الضابط بجيش المستعمرات . وكان قد طرد من الحكم مع قحطان الشعبي في ١٩٦٩ . لكن الاتحاد السوفييتي - كما هو واضح الآن - لا تقلقه هذه المسالة كثيراً بعد ان عبرت صنعاء عن تاييدها لخط علي ناصر المتوازن . وكان العقيد علي عبدالله صالح قد تقدم بمبادرة لوقف إطلاق النار وسحب الدبابات والأسلحة الثقيلة من عدن وعودة الجيش الى ثكناته والحياة الى إيقاعها الطبيعي .

المفاوضات التي دارت في السفارة السوفييتية بين الأطراف المتحاربة في عدن لم يحضرها اى من الرموز السياسية الكبيرة بل حضرها عن المتمردين ضابط يقود المنطقة الغربية التي يقع جبل الشيخ سعد عند باب المندب ضمن حدودها . وحضرها عن علي ناصر محمد ، وزير الاسكان السابق محسن محمود الذى كان قد قضى قرابة العام مسجوناً بالتواهي بسبب مناصرته لعبد الفتاح إسماعيل اثناء تواجده بموسكو ! .

وفي الوقت الذى يصف فيه المحللون الغربيون الطبيعة السياسية للقتال الدائر في عدن بانه « خلاف في إطار الاستراتيجية السوفييتية الواحدة » ، فإنه يسعنا ان نؤكد على ان واحداً من اهم رموز هذا الصراع - العقيد علي احمد ناصر عنتر - يرى في العلاقة الاستراتيجية بين موسكو وعدن استعماراً ثانيا لجنوب اليمن بعد بريطانيا . او انه في الوقت الذى يعلن فيه عبدالفتاح اسماعيل عن ماركسيته ولينينيته ، فإن اول خطواته في حال انفراده بالسلطة ستكون الاطاحة بالشبيبة او الشيوعيين اليمنيين الذين يقودهم ابوبكر باذيب ، الحضرمي الاصل من موقعه في المكتب السياسي . وينظر السوفييت الى هذه المجموعة - التى دعم الرئيس علي ناصر تحالفه معها خلال السنوات الأربع الماضية - بوصفها « ضمانة تطور الامور في جنوب اليمن في الاتجاه السليم » .

القوميون والماركسيون : خلاف فجر المعارك

ويتشكل الحزب الاشتراكي الحاكم في جنوب اليمن من ثلاث مجموعات سياسية ذات اصول فكرية وتنظيمية مختلفة :

●● المجموعة التي تبنت الماركسية داخل الجبهة القومية . وقد تبنت الفكر الماركسي ربما في حدود الشعار فقط وبقيت ممارستها الحقيقية في اطار فكر « القوميين العرب » القديم . وهذا هو سر ارتباط هذه المجموعة بكل من جورج حبش ، زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونايف حواتمه ، الاردني الاصل ، قائد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين . وهو ايضا سر دور الوساطة الذى لعبه كل من حبش وحواتمه في المؤتمر الثالث للحزب .

●● مجموعة حزب البعث او « الطليعة الشعبية » . وقد تشكلت على ضوء يسار البعث في سوريا وتحديداً تحت تاثير افكار « صلاح جديد » الذى لايزال معتقلا في « سجن المزة » .

●● مجموعة الشبيبة او اخوان السلفي (الماركسيون) . وكان يتزعمهم عبدالله باذيب ، ثم اخوه ابوبكر باذيب بعد وفاته .

هذه المجموعات الثلاث شكلت معا الجبهة القومية - التنظيم السياسي الموحد في ١٩٧٦ ثم الحزب الاشتراكي بعد ذلك في ١٩٧٨ دون ان تنجح في خلق ارضية فكرية وسياسية واحدة مكتفية بالاطار التنظيمي وحده .

والحقيقة ان تلك المجموعات الثلاث كانت قد مرت بمنحنيات مختلفة سواء خلال ازمة سالم ربيع علي - الذى اعتبر ان مهمته الاساسية هي القضاء على الشيوعية في الجنوب ، ففتح جسوراً مع اكثر من طرف عربي واحد - او اثناء ازمة اقالة عبدالفتاح اسماعيل بسبب « طفولته اليسارية » في قضية الوحدة مع شمال اليمن وقضايا اخرى . لكن كل هذه المنحنيات دفعت الامور الى التبلور على النحو التالي :

●● علي ناصر ومن ورائه الشيوعيون تحت قيادة ابوبكر باذيب ، والبعثيون تحت قيادة انيس حسن يحيى .

●● عبدالفتاح اسماعيل - علي عنتر ، ومن ورائهما هؤلاء الذين يحملون تراث الفكر القومي في الجبهة القومية .

هذا الانقسام هو الذى صنع احداث اليمن الدامية . وكان المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكي الذى انعقد مابين ١٦ و٢١ اكتوبر ٨٥ قد دفع بالامور الى الحافة اكثر .. كيف ؟

أزمة استبعاد علي عنتر من المكتب السياسي

انتخب مؤتمر الحزب قادة التيارين



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١/١٩٨٦

الرئيسين : علي ناصر وعبدالفتاح اسماعيل وعلي عنتر . مثلما انتخب عددا من انصار كل فريق سواء لعضوية المكتب السياسي او اللجنة المركزية وهو مايعني ان الحوار السلمي لم يكن قادرا على حسم الخلاف لأي طرف ، وان الموقف كان قد بلغ مرحلة التوازن .

وامام هذه الوضعية التي تنذر بالتفجر دعا المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الى عقد اجتماع موسع حضره جورج حبش ونايف حواتمه ، (وعدد من مندوبي سكرتارية الاحزاب الشيوعية في المنطقة) وقد لعب هؤلاء دورا في تقريب وجهات النظر تحت شعار ان جنوب اليمن يواجه خطرا من الداخل والخارج يتعين على الطرفين معه الاتحاد والاتفاق .

وبالفعل بدات آراء علي ناصر وعبدالفتاح اسماعيل تتقارب ، لتظهر الصياغات التوفيقية . فجرى انتخاب مندوبي المؤتمر على نحو عاجل . وبدات الاتفاقات تتبلور كالتالي :

● ضرورة استبعاد اعضاء حزب الوحدة الشعبية (حوشي) والجبهة الوطنية الديمقراطية في صنعاء من عضوية الحزب الاشتراكي وهو اجراء يتم لأول مرة في تاريخ الحزب الاشتراكي اليمني .

● الابقاء على اعضاء اللجنة المركزية القديمة للحزب ، والاتفاق على العدد الذي سيضيفه كل فريق الى عضويتها . وتقليص عدد اعضاء المكتب السياسي الى ٧ اعضاء .

وبعد هذين الاتفاقين تقرر انعقاد المؤتمر في ١١ اكتوبر وفي اليوم التالي لانعقاده تمت قراءة التقرير السياسي والوثائق المعلنة الاخرى . ثم حان موعد الجلسة الثالثة للمؤتمر . وهي جلسة مغلقة .

وفي هذه الجلسة وقع اول خلاف ساخن بعد الوساطة : فقد اتضح للجميع ان تقليص اعضاء المكتب السياسي الى ٧ اشخاص يعني إقصاء الموالين لعلي عنتر فيه . كما ان ابعاد اعضاء حزب الوحدة الشعبية اليمني والجبهة الوطنية الديمقراطية - في الشمال - عن عضوية الحزب الاشتراكي هو اضعاف جديد لتيار عبدالفتاح - علي عنتر .

وهكذا اعلن علي عنتر انسحابه من المؤتمر ، وحمل علي ناصر وانصاره مسئولية تفجير الوضع الامني في البلاد . وتحركت القوى المناصرة للمعسكرين ، وبدا التوتر واضحا في شوارع عدن الى الحد الذي هدد بنسف المؤتمر من اساسه . ومرة اخرى تقدم جورج حبش بمصالحة توازن جديدة قضت بأن تتسع عضوية اللجنة المركزية لـ ٢٦ عضوا - ١٣ عضوا لكل جانب - و ٣٢ عضواً مرشحاً - ١٦ عضوا لكل جانب - وزيادة اعضاء المكتب السياسي الى ١٥ عضواً ، واعادة حزب الوحدة الشعبية والجبهة الوطنية .

وهكذا امكن تلافي نسف المؤتمر . وقد مر يوم ١٤ اكتوبر ٨٥ - الذكرى الثانية والعشرون للثورة - دون احتفال حيث كان التحفز للقتال على أشده بين الجانبين . وتردد ان المؤتمر على وشك الانفضاض .

ولم تتوقف تطورات الصراع عند هذا الحد ، بل تعددت الى ماوراء حدود اليمن الجنوبية وفي تطور مفاجيء توالت نداءات الحكم في عدن الى جماهير الشعب اليمني (في الجنوب والشمال) داعية إياهم الى اليقظة والحذر

، لأن ثورتي ١٤ اكتوبر و ٢٦ سبتمبر تواجهان الآن خطرا من الاعداء في الداخل والخارج ، ..

وداخل جلسات المؤتمر طرحت القيادة معلومات تقول إن ثمة ٣ اطراف عربية يسعى أولها الى اقتطاع محافظة المهرة ، ويسعى الطرف الثاني الى اقتطاع محافظة حضرموت ، ويسعى الطرف العربي الثالث الى اقتطاع محافظات شبوه وابين ولحج

وفي جلسة ١٦ اكتوبر ، الختامية ، تم ترتيب الموقف على النحو التالي : عدد اعضاء المكتب السياسي ١٥ عضوا ، ثمانية مع علي ناصر ، و ٧ اعضاء مع علي عنتر . كما جرى الاتفاق على أن يكون د . عبدالله الخامري ، الذي كان قد تعرض اخيرا لأزمة قلبية خطيرة ، هو العضو المرشح لعضوية المكتب السياسي .

وتكشف هذه الوقائع عن ان الرئيس علي ناصر محمد كان يهدف الى اقصاء علي عنتر بالدرجة الاولى والى خلق درجة من درجات التعاون - في المقابل - مع عبدالفتاح اسماعيل .

ويعتقد مراقبون كثيرون ان السوفييت سيعملون وساطتهم ومساعيهم ، في إطار ازمة عدن الراهنة ، بحيث لاتستمر المعارك الى الحد الذي يسمح بتدخل اطراف اخرى .

ايضا فإن السوفييت يدركون ان عدن هي ، الفردوس الوحيد ، المتاح لهم في الخليج العربي . وهي مسالة هامة للغاية في إطار الصراع بين الجبارين ، وفي إطار نظرة



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢٩

واشنطن المنطقة كمجال حيوى هام للأمن القومى الامريكى . فالأبحاث الجيولوجية الاخيرة التى اجرتها شركات ايطالية وسوفييتية - وانجليزية قبلها - فى جنوب اليمن ، قد كشفت عن وجود بحيرة ضخمة من البترول .

السؤال الذى لم يجد إجابة له حتى الآن هو : لماذا تفجر الموقف فى هذا التوقيت بالذات ؟ الخلاف بين "الرفاق" فى عدن ليس وليد اللحظة . وسبق له أن مر بتطورات اكثر حرجاً من تلك التى كشفها مؤتمر الحزب فى اكتوبر ١٩٨٥ . كما ان الموقف فى المنطقة بوجه عام ، قبل تفجر القتال فى عدن ، كان يحمل اكثر من ازمة واحدة : الأزمة الليبية - الأمريكية إثر عمليتى روما وفيينا من ناحية ، والمؤشرات التى حملتها الصحافة الغربية حول نية إسرائيل قصف معسكرات الفلسطينيين فى عدن من ناحية اخرى بالرغم من انها تتركز فعلياً فى صنعاء !

مرة اخرى نقول : لا احد عربيا يقف وراء عبدالفتاح اسماعيل ، بينما يتمتع على ناصر بتعاطف معظم دوائر الخليج الحاكمة . ويتمتع فى المقابل ايضا بورقة الدعم السوفييتى ، ويتمتع بالاضافة اليها بورقة من صنعه هو : التوازن . ففى ظل أزمة انشقاق يسار الثورة الفلسطينية - بتاثير من سوريا - عن المنظمة كان على ناصر هو رجل جبهة الصمود والتصدى الوحيد الذى قال : لا للتخلى عن ابوعمار ، وكان رجل الوساطة فى الأزمات الليبية - الفلسطينية ، والسورية - الفلسطينية ، الليبية - السورية !

الايام المقبلة ستؤكد - اكثر - اهمية ورقة التوازن هذه .

أحمد حمدى

٠١٠٣



المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٨٦

تحذير أمريكي للسوفيت بعدم التدخل في معارك عدن

قلق في واشنطن من احتمال تغيير سياسات علي ناصر

الرئيس اليمني يستعد لمعركة حاسمة ـ ١٥ ألف قتيل ضحايا المعارك

صنعاء ، واشنطن ـ وكالات الانباء ـ حذرت الولايات المتحدة الامريكية امس الاتحاد السوفيتي من التدخل المسلح في الحرب الاهلية الدائرة في اليمن الجنوبي بين أنصار وخصوم الرئيس علي ناصر محمد منذ اكثر من ١١ يوما والذي ذكرت الانباء انه يستعد حاليا لخوض معركة حاسمة ضد المتمردين في حين اذاع المتمردون انهم يسيطرون على الوضع هناك .

وقال برنارد كالب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية ان الحكومة الأمريكية أجرت مناقشات مع الحكومة السوفيتية وابلغتها خلالها برايها بشأن وجوب عدم اقدام الاتحاد السوفيتي على التدخل المسلح في اليمن الجنوبي

واوضح المتحدث أن للولايات المتحدة مصلحة في النتيجة التي قد يسفر عنها هذا الصراع بسبب الموقع الاستراتيجي لعدن وطبيعة الحكومة هناك ولأن العنف واضطراب الأوضاع في تلك المنطقة من [illegible]

واشار مسئولون أمريكيون الى أن واشنطن قد ابلغت موسكو بقلقها من الانباء التي افادت بانه يبدو أن الاتحاد السوفيتي ينغمس بشكل متزايد في النزاع بين طرفي الصراع في عدن لصالح المتمردين .

وقال هؤلاء المسئولون ان بعض الرعايا الأجانب الذين تم ترحيلهم من عدن الى جيبوتي ذكروا انهم شاهدوا عسكريين سوفيت في شوارع عدن وهم يشرفون بانفسهم على توجيه نيران المدفعية

وكانت المصادر الدبلوماسية في موسكو قد ذكرت امس أن الاتحاد السوفيتي قد ابلغ السفراء الأجانب لديه بانه لن يتدخل في القتال والمحت هذه المصادر الى أن السوفيت طلبوا من الدول الأخرى الامتناع عن تزويد أي من طرفي النزاع بذخائر .

وذكر المسئولون الأمريكيون ان الولايات المتحدة سوف تشعر بقلق شديد اذا ماتولت السلطة في عدن حكومة جديدة تتبنى سياسة مخالفة لسياسة علي ناصر محمد القائمة على اساس تصفية الخلافات مع اليمن الشمالي ومع سلطنة عمان .

وقد ارتفعت تقديرات المصادر الخليجية لعدد ضحايا القتال في اليمن الجنوبية الى ١٥ الف قتيل .

٠٣٠١٠٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام القاهرة

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٨٦

ومن ناحية اخرى اعلنت الاذاعة الناطقة باسم المتمردين الذين تردد انهم يسيطرون على ٤ من محافظات اليمن الجنوبية الست فضلا عن الجزء الأكبر من العاصمة لأول مرة امس ـ ما يشير الى ان زعماء الجناح المنافس لعلى ناصر محمد قد اعدموا فعلا ، فقد اعلنت هذه الاذاعة ان على ناصر محمد تمكن من تصفية صفوة قيادات الحزب الاشتراكى جسديا .

٠٤٠١١٤



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٤/١/١٩٨٦

عدن : انتصروا بعدما قتلوا

محاولة لفهم خريطة الصراع بين الموالين للسوفيت والأشد ولاء لهم !

فى عصر الامامة فى الشمال ، والاحتلال البريطانى فى الجنوب ، ظلت اخبار اليمن الشمالى تخرج من عدن فى الجنوب . ولما ذهبت الامامة ورحل المحتلون ، حدث تبادل للادوار ، بحيث دخل الجنوب رحلة التعتيم ، واصبحت اخباره واسراره تخرج من صنعاء فى الشمال.

٠٥



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤/١/١٩٨٦

رسالة صنعاء

فهمي هويدى .

وربما كان السبب الرئيسى للتخبط والتضارب الذى اصاب الاعلام العالمى ، وهو يتابع الاحداث الجسام التى شهدها الجنوب طوال الايام العشرة الماضية ، انه حاول المتابعة والتصنت فى جيبوتى واثيوبيا ، ولم يركز على صنعاء ، التى كان الجانب الاكبر فى الحقيقة معروفا لديها منذ الايام الاولى ، وان لم تعلنه لسبب او اخر .

لكن صنعاء ليس فيها سر يمكن اخفاؤه ، فالمقايل - مجالس تخزين القات - التى تنصب يوميا بعد الغداء ، هى بمثابة منتديات سياسية وثقافية ، وفى اللحظات الدقيقة ، فانها تتحول الى مراكز تحليل المعلومات ، وتسريبها ايضا ، بل ان بعض تلك المقايل يعد محطات اهلية لاذاعة الاخبار والشائعات وغير ذلك مما لا تبثه الاذاعة الرسمية ، ولا يعلنه المسئولون .

نعم ، ستظل الحقيقة محل جدل - دائما وفى كل قضية - الا ان المقطوع به ان صنعاء تعرف اكثر من غيرها فى موضوع احداث الجنوب بالاخص - لا ينافسها فى ذلك - وربما يتفوق عليها ، سوى موسكو ، التى تشكل بدورها احدى حلقات التعتيم ، الامر الذى لا يبقى امامنا - فى محاولة فهم الموقف - سوى صنعاء .

الدماء بايدى الجميع

ورغم ان التفاصيل عديدة وبغير حصر ، فان صورة الذى جرى ويجرى فى عدن ، تبدو معالمها الرئيسية فى صنعاء ، على الوجه التالى :

● ثمة صراع قديم وعميق على السلطة بين قيادات الحزب الاشتراكى اليمنى ، الذى يمثل ائتلافا او انصهارا بين اعضاء الجبهة القومية للتحرير الجنوب (وهم قوميون عرب فى اصولهم تحولوا الى الماركسية) وبين اعضاء جماعة « الشبيبة » وهم ماركسيون ابتداء وانتهاء . الصراع كان بين قيادات الجبهة القومية بالدرجة الاولى وهم : عبدالفتاح اسماعيل « منظر » الحزب والرئيس السابق ، وهو شمالى الاصل ، واسرته مازالت موجودة فى تعز - وعلى عنتر نائب رئيس الوزراء وصالح مصلح وزير



المصـــدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـــخ : ٢٤ / ١ / ١٩٨٦

الدفاع وهما من اقوى رجال المكتب السياسى للحزب ، وينتميان الى قبائل منطقة الضالع فى الجنوب ـ وعلى ناصر محمد ، الرئيس الحالى ، وينتمى الى منطقة او محافظة « ابين » شرقى عدن .

هذا الصراع مر بمراحل عديدة ، ربما كان ابرزها تلك المرحلة التى بدأت بتنحية عبدالفتاح اسماعيل عن الرئاسة ، وتسفيره الى موسكو سنة ١٩٨٠ ، ليقضى هناك حوالى خمس سنوات ، عاد بعدها الى عدن فى العام الماضى . وان كانت المناورات الحزبية هى احدى وسائله ، الا ان التصفية الجسدية كانت سلاحه الرئيسى . ولا يسعنا ان نورد قائمة الذين تمت تصفيتهم ـ فهى طويلة باكثر مما ينبغى ـ الا اننا نذكر من هؤلاء فقط الرئيس الاسبق على سالم ربيع ، الذى « نسف » هو ومن معه فى جولة تصفية سابقة .

وقد لا نبالغ كثيرا اذا ما قلنا ان جميع الاطراف المتصارعة ، حتى الذين قتلوا منهم ، ايديهم ملوثة بدماء زملائهم ، الذين توالت بينهم التصفيات طوال العشرين عاما الماضية .

● حتى العام الماضى ، كانت كفة الرئيس على ناصر هى الراجحة ، وربما كان ذلك هو السبب فى انه وافق على عودة عبدالفتاح اسماعيل من منفاه فى موسكو . الا ان الميزان بدأ يختل عقب المؤتمر العام للحزب الاشتراكى الذى عقد فى شهر اكتوبر الماضى ، واسفر عن انتخابات لجنة مركزية ، ومكتب سياسى جديد للحزب . لم تتحقق الاغلبية لعلى ناصر فى المكتب السياسى . وانما حدث امران هامان : الاول دخول عبدالفتاح اسماعيل الى المكتب مرة ثانية ، والثانى تمثيل الاطراف المتصارعة باحجام متقاربة داخل المكتب ، وهو ما ازعج الرئيس على ناصر ، الذى رفض ان يوزع الاختصاصات على اعضاء المكتب السياسى بعد انتخابه ، كما انه لم يشكل حكومة جديدة بعد الانتخابات ، طبقا للتقليد المتبع فى مختلف الاحزاب « الاشتراكية » ـ فضلا عن انه وقف بشدة ضد مطلب المعارضين بفصل رئاسة الدولة عن سكرتارية الحزب ، كما هو الحاصل فى الدول الاشتراكية ، واصر على ان يجمع بين المنصبين .

وقد بدأت الحساسيات الدفينة تطفو على السطح اثر مؤتمر الحزب ، واطلت التوترات برأسها بصورة اخذت

١٠٠ ـ ١٠٧

شكل استنفار كل طرف لجماعته ، وتوزيع السلاح عليهم . مما دفع جورج حبش وهو من مؤسسى التيار القومى الماركسي الذى يحظى باحترام الجميع ، الى القيام بزيارة لعدن ، ومحاولة التوفيق بين المتصارعين وتهدئتهم . واثمر جهده فى تاجيل وتسكين الانفجار لبعض الوقت .

سوفيت اكثر من السوفيت !

● واذا كان موضوع الصراع الاساسى هو السلطة ، الا انه اتخذ شكل الاختلاف العقائدى ، بين فريقين ، احدهما ولاؤه للسوفيت ، والثاني سوفيتى اكثر من السوفيت ! الاول يمثله على ناصر محمد (الرئيس الحالى) . والثانى يمثله عبدالفتاح اسماعيل ، الذى تحالف معه فريق على عنتر وصالح مصلح . ويكفى للتدليل على ذلك ان تشير الى ان الشرارة التى فجرت الصراع الاخير ، تمثلت فى الاختلاف حول رحلة كان مقررا ان يقوم بها رئيس الوزراء الجنوبى / المهندس حيدر ابو بكر العطاس ، الى كل من الهند ، والصين ، واليابان .

الرئيس على ناصر كان من مؤيدى القيام بهذه الرحلة ، واستند فى ذلك الى حسابات سياسية عديدة ، الى جانب ان المكتب السياسى السابق ، كان قد اقرها . ولكن المعارضين اصروا على الا يقوم رئيس الوزراء بزيارة الصين واليابان ، والاكتفاء بزيارة الهند ، وكانت حجتهم فى ذلك ان الهند دولة محايدة ، اما الصين فهى على علاقة غير طيبة مع السوفيت ، فى حين ان اليابان دولة « امبريالية » تسير فى الفلك الامريكى ، احتجوا ايضا بان المكتب السياسى المنتخب حديثا لم يقر برنامج الرحلة .

اصر الرئيس على ناصر على موقفه ، وتم ترتيب اجراءات السفر لرئيس الوزراء بالفعل ، وذهب الرجل الى مطار صنعاء ليستقل الطائرة قاصدا الهند ، اول محطة فى برنامج الزيارة . وسكت المعارضون ، ثم ذهبوا الى المطار لوداعه . واذا بهم يذهبون لمنعه من السفر . مما ادى الى تاخير سفر الطائرة ، ودعا الرئيس على ناصر للذهاب الى المطار وتسوية الامر . وهناك كان الحل الوسط الذى انتهوا اليه يتمثل فى نقطتين ، الاولى ان يسافر رئيس الوزراء الى الهند - المتفق عليها - ثم ينتظر هناك التعليمات الخاصة ببقية الرحلة ، والثانية ، ان يجتمع المكتب السياسي لمناقشة الموضوع والاتفاق على البرنامج اللاحق لرئيس الوزراء ، وبعد ان سافر المهندس العطاس ، توجه الجميع للاجتماع يوم ١٣ يناير ، ولكن حوارهم جرى بالمسدسات والرشاشات ، وانفجر الموقف على النحو ترددت اصداؤه فى انحاء العالم .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤/١/١٩٨٦

زعماء المعارضين قتلوا

● في ذكر ما جرى ، هناك روايتان - الاول - وهي الاكثر رواجا في صنعاء - تقول ان انصار عبدالفتاح اسماعيل ، وقد تحالف معه علي عنتر وصالح مصلح ، قاموا بمحاولة انقلابية ناجحة على الرئيس علي ناصر يوم الاربعاء ٨ يناير . مما ادى الى توقف اذاعة عدن لمدة ستين دقيقة . ولكن السوفيت تدخلوا ، ونصحوا المتصارعين بتسوية الامر بالطرق السلمية ، وبدا انهما استجابا لذلك ، فانسحب كل الى مواقعه ، وان ظل مستنفرا ومتحفزا ، فضلا عن ان الرئيس علي ناصر بيت النيه فيما يبدو لتصفية معارضية الاقوياء ، حتى لا يتكرر انقلابهم عليه في مفاجأة تالية - وواتته الفرصة عندما دعا الى اجتماع المكتب السياسي لمناقشة موضوع رحلة رئيس الوزراء ، فبينما ذهب الجميع ، فان الرئيس علي ناصر تخلف . وارسل رجال حرسه بدلا منه ، الذين فاجأوا قاعة المجتمعين ، واطلقوا الرصاص على المعارضين .

الرواية الثانية تقول بأن الاجتماع المقرر كان للجنة المركزية والمكتب السياسي معا ، وأن المعارضين تظاهروا بقبول فكرة الحوار ، ولكنهم استنفروا القوات المسلحة واصدروا الاوامر باخراج الدبابات حول عدن ، في اعلان رسمي للطوارىء ، بحجة صد اى غارة اسرائيلية محتملة على العاصمة ، بعدما رددت المصادر المختلفة مثل هذا الاحتمال في اعقاب عمليتي مطارى روما وفيينا ، التى قام بهما الفلسطينيون . وقيل وقتئذ ان اسرائيل سترد بضرب مواقع الفلسطينيين اما في اليمن او في تونس .

وعندما ذهب الرئيس علي ناصر الى الاجتماع واخذ مكانه في صدارته ، فان احد المعارضين اطلق الرصاص عليه ، فاخطاه ، واستطاع حرسه ان ينقلوه على الفور الى سيارة ذهبت به بعيدا ، ثم اكملوا هم - مع رجاله - مهمة تصفية المعارضين بعد ذلك .

● **ايا كانت الحقيقة في كيفية حدوث الانفجار ، فانه اسفر عن قتل خمسة من معارضي الرئيس علي ناصر في المكتب-السياسي ، ونجاة اثنين فقط . والخمسة هم : عبدالفتاح اسماعيل ، وعلي عنتر ، وصالح مصلح ، وعلي سالم البيض وعلي شايع . والاثنان اللذان نجيا هما : سالم صالح وزير الخارجية الاسبق ، وصالح السيلي مسئول الامن في عهد رئاسة عبدالفتاح اسماعيل .**

ورغم ان الانباء ظلت متضاربة حول مصير عبدالفتاح اسماعيل ورفاقه ، إلا ان صنعاء كانت على يقين من انهم قتلوا ، الاخبار التى تسربت عبر الحدود اشارت الى ذلك . واكده علي ناصر ورفاقه عندما وصلوا الى صنعاء هاربين . ثم تعزز ذلك مؤخرا ، يوم الاحد

١٢٩



المصـــدر : الاهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـــخ : ٢٤ / ١ / ١٩٨٦

الماضي ، عندما اعاد المعارضون تشغيل اذاعة عدن ، وحاولت ان تعطى انطباعا عن استقرار الوضع لهم في العاصمة ، فقالوا ان تعليمات صدرت واجتماعات عقدت ، ولم تذكر فيمن باشروا مختلف النشاطات سوى اسمى سالم صالح والسيلي ، اللذين نجيو من القتل ، في اليوم الاول . والعارفون بأمور المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في عدن ، يقولون بأن الاثنين يجيئان في آخر قائمة اعضاء المكتب ، ولو ان هناك احدا غيرهما لايزال على قيد الحياة ، لسبقهما في الاعلان بكل تأكيد .

المهزوم مطلوب

● لم يكن قتل الزعماء المعارضين . ونسبة كبيرة من مؤيديهم في اللجنة المركزية ، هو كل ماجرى ، وانما الاهم من ذلك هو اتساع نطاق القتال الشرس بين الطرفين ، بعدما بدا انها صارت بالنسبة لكليهما ، مسألة حياة او موت . ودون الدخول في تفاصيل القتال ، فانه اسفر بعد الايام الثلاثة الاولى ـ والى الان ـ عن رجحان كفة المعارضين ، وهزيمة معسكر الرئيس على ناصر محمد . فقد كان يقف في صف



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٤/ ١/ ١٩٨٦

المعارضين سلاح المدرعات باكمله ، بينما انقسم سلاحا الطيران والبحرية ، وبعد ضرب مطار عدن ، وبعد استيلاء المعارضين على مطار « العند » العسكرى الذى نصبت فيه الصواريخ ارض - ارض ، فان المعارضين تسيدوا الموقف ، خاصة وان المدرعات هى الاقدر على حسم الموقف على الارض .

استطاع المعارضون ان يتمكنوا من ثلاثة ارباع العاصمة عدن ، ومن المحافظة الثانية « الضالع » - موطن على عنتر وصالح مصلح - وبذلك وضعوا ايديهم على مفتاح الثقل الاستراتيجى فى البلاد ، اضافة الى المدرعات . بينما ظلت سيطرة الرئيس على ناصر وجماعته مبسوطة على ثلاث محافظات تمثل بعدا جغرافيا وثقلا سكانيا لاباس به ، فى مقدمتها محافظة « ابين » موطن على ناصر . اما محافظة حضرموت ، سادس محافظات اليمن الجنوبى ، فقد وقفت محايدة بين الطرفين . '

١١٠٠٦



المصـدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريـخ : ٢٤/١/١٩٨٦

• وفي حقيقة الامر ، فان السيد على ناصر قد فقد اهم عناصر قوته ، بعد التفوق الذى بلغه المعارضون ، ولم يعد يستند إلا الى عنوين : قبيلته في « ابين » وكونه يمثل الشرعية من الناحية الشكلية ، ولذا فانه سعى للهرب خارج بلاده ، وعزم على التوجه الى موسكو ، ولكنه اعيد من اليوبيا ، احدى بوابات موسكو في المنطقة ، ليؤدى دورا مطلوبا ومرغوبا .

واذا كان الصراع قد حسم عسكريا لصالح المعارضين ، إلا انه ليس كذلك على المستوى السياسى . فالسيد على ناصر يمثل وجها معتدلا مقبولا ـ ومطلوبا ـ من جانب مختلف الاطراف الدولية ، والاقليمية . بينما يبدو الطرف المعارض اكثر تشددا ، وبغير سند دولى او اقليمى . حتى بدا انه لم يعد يهمه في نتيجة الصراع من هذا الغالب والمغلوب . وانما بات الاهم هو اى منهما مدعوم ومسنود من جانب الاطراف المعنية بالموضوع ، عن طريق مباشر او غير مباشر .

٢/١٠٠



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٨٦ — للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصــر تناشــد أطـراف النزاع باليمن الجنوبى وقــف القتــال فــورا

اعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أمس أن مصر تشعر ببالغ الألم والأسف للأحداث الدامية التى تجرى فى اليمن الجنوبية .

وقال إن مصر تناشد جميع الأطراف المتنازعة وقف اطلاق النار فورا والسعى لتسوية الخلافات من خلال المفاوضات والطرق السلمية . لأن اليمن الجنوبى فى اشد الحاجة لجمع الشمل ووحدة الصف ومواجهة التحديات والنظر لصالحه الوطنية فقط .

١/١٣



المصدر : أخبار اليوم
القاهرة

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣٢ مصريا
عادوا من عدن

وصل الى القاهرة مساء أمس ٣٢ مصريا قادمون من جيبوتى ومن الذين كانوا يعملون فى عدن وجميعهم بصحة جيده ..



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٨٦

المتمردون يعلنون سيطرتهم على عدن

السفير البريطانى : ضرب السفارة السوفيتية كان متعمدا

السفير الايطالى دمروا عمل ١٠ سنوات

عدن - صنعاء - امين رضوان ووكالات الأنباء :

اعلنت قوات الرئيس اليمن الجنوبى السابق « عبد الفتاح اسماعيل » والمتمردة على الرئيس على ناصر محمد انها حققت انتصارا كبيرا على قوات « على ناصر محمد » وان المعارك قد انتهت بعد سيطرتها سيطرة كاملة على الموقف .

واوضح راديو عدن ان المتمردين حققوا انتصارا واضحا على ماوصفه بعصابة « على ناصر محمد » .

وقال الراديو ان مقاتلى المتمردين والحزب قدموا تضحيات كبيرة .

واضافت الاذاعة انه تم اعادة فتح مطار عدن امام الرحلات الصباحية وانــه بدأت عمليــات اصلاح التليفونات .

بأنه فى حالة قيامه بهذا الهجوم سيقومون بنسف مصافى البترول فى منطقة « البريقة » غرب العاصمة بـ ١٢ كيلو مترا .

٠٠١١٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية القاهرة

التاريخ : ١٩٨٦/١/٢٥

وذكرت اذاعة عدن فى تقرير التقطه راديو ابوظبى ان قوات الرئيس اليمنى السابق عبدالفتاح اسماعيل اصبحت تسيطر سيطرة كاملة على الموقف وأن القتال الذى راح ضحيته اكثر من عشرة الاف قتيل قد انتهى .

اضاف ان مطار عدن سيبقى مفتوحا امام حركة الطيران المدنى .

واشارت تقارير صحفية الى أن هناك مؤشرات لبداية عودة الامور الى حالتها الطبيعية واذاع راديو عدن انه تم فتح مطار عدن كما عادت صحيفة الحزب الى الظهور مرة اخرى .

حشــود ناصــر

واكد مصدر يمنى جنوبى « للجمهورية » ان على ناصر محمد يحشد قواته فى « أبين » لفتح الطريق الى « عدن » الذى تسيطر عليه قوات التمرد من ناحية « خور مكسر » شمال شرق العاصمة وهو الحى الذى شهد معارك ضارية بالدبابات حيث تحطم فى هذا الحى فقط ٩٢ دبابة .

وقد استدعى على ناصر امس جميع الوحدات العسكرية من المحافظــات الاخــرى وتضم المدفعيةوبعض المدرعات الموالية له لخوض معركة فاصلة مع خصومه واجبارهم على الانسحاب الى الضالع ، بينما هدد خصوم على ناصر

موســكو تبحــث عن قيادة جديدة

وكشف المصدر اليمنى الجنوبى بأن السوفيت يحملون على ناصر محمد مسئولية الازمة السياسية والعسكرية التى اوصلت البلاد الى الدمار وقال انهم يبحثون الان عن قيادة جديدة من الصف الثانى والثالث من بين كلا الطرفين المتصارعين .

وتأكدت رغبة السوفيت فى البحث عن قيادة جديدة فى منع على ناصر محمد اثناء وجوده فى اديس ابابا العاصمة الاثيوبية من التوجه الى موسكو ، وكانوا موافقين على هذه الزيارة قبل تفجر الاوضاع العسكرية فى اليمن الجنوبية .

واشار المصدر اليمنى الجنوبى الى ان سالم صالح محمد عضو المكتب السياسى ووزير الخارجية الاسبق وناصر منصر السيلى عضو المكتب السياسى ووزير امن الدولة السابق يقفان الان الى جانب المجموعة المناوئه لعلى ناصر محمد . كما يقف الى جانب هذه المجموعة ابوبكر حيدر العطاس رئيس الوزراء الحالى والموجود حاليا فى موسكو ومحمد سعيد عبد الله « محسن » وزير الاسكان الحالى .

المطــار .. مغلــق

ونفــى الــمصدر اليمنــى « للجمهورية » اعادة فتح مطار عدن الدولى وقال ان طائرة تابعة لشركة « اليمدا » اليمنية الجنوبية مازالت

المصدر : الجمهورية
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢٥





عبد الفتاح اسماعيل

سفير فرنسا معارك عدن أشــــرس من بيـروت

جاثمة فى مطار صنعاء منذ بداية الاحداث الدامية حتى الان .

تبين ان من بين الذين قتلوا فى اجتماع المكتب السياسى واللجنة المركزية الذى تفجر فى المعارك بين الطرفين .. يحى الشامى امين عام حزب الطليعة الشعبية وهو احد الاحزاب المشكلة للجبهة الوطنية الديمقراطية المناوئة للنظام السياسى فى اليمن الشمالية وثابت عبد عضو اللجنة المركزية ونائب وزير امن الدولة فى اليمن الجنوبية ومحمد عبد الرب بن لحسون مسئول امن الدولة فى المحافظة الاولى عدن ..

ومن تعز اكد مصدر يمنى جنوبى « للجمهورية » ان بعض المناطق فى جميع المحافظات تتم فيها تصفيات جدية للعناصر الحزبية . من قبل القبائل حتى ان بعض هذه القبائل اخذت تسترد اراضيها المصادرة فى يافع ومرخة فى المحافظتين الرابعة والثالثة . كما بدأت بعض المناطق الاخرى فى طرد اعضاء الحزب أو القاء القبض عليهم . أو قتل بعضهم لثارات قديمة .

واكد المصدر اليمنى فى تعز ان بعض معسكرات القوات المسلحة فى مختلف المناطق كالضالع ومبكراس وبيجان رفضت الاشتراك فى القتال مع اى من الطرفين المتصارعين .

قبائل يمنية شمالية تتـــورط

وفى تطور خطير .. كشف المصدر اليمنى الجنوبى فى تعز ان بعض القبائل اليمنية فى منطقة « دمث » فى لواء اب بالشمالى اليمنى عبرت الحدود الى الجنوب عن طريق قطعية ومنها الى مركز سناح بالضالع لمساندة المجموعات المناوئه لعلى ناصر محمد ، ويبلغ عددهم ٥٠٠ فرد بأسلحتهم المتوسطة والخفيفة . وقال ان هذا التطور يهدد بانتقال القتال الى المناطق الجنوبية من اليمـن الشمالية . لانه فى المقابل ستنتقل قبائل اخرى من لواء البيضاء فى الشمال اليمنى الى مبكراس للقتال الى جانب على ناصر محمد واهم تلك القبائل فى هذا اللواء قبيلة « عبيدة » التى تتواجد فى اقليم البيضاء وفى نفس الوقت فى اقليم بيجان من اليمن الجنوبية ..

وطالب الاتحاد السوفيتى امس بوقف القتال فى عدن

وقالت صحيفة برافدا السوفيتية ان الصراع الدائر حاليا فى اليمن يرجع فى بعض اسبابه الى تدخل من الدوائر الامبريالية الرجعية وذلك فى اشارة الى الولايات المتحدة واسرائيل.

وقالت الصحيفة ان بذور هذا الصراع ترجع الى التكوين الاجتماعى الذى ورثته الدولة الماركسية من الحكم البريطانى قبل الثورة

واكدت الصحيفة ان الاتحاد السوفيتى ضد اى تدخل خارجى فى الشئون الداخلية لليمن الديمقراطية

مغادرة جميع الرعايا

واعلن (ارثر مارشال) سفير



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١/١٩٨٦

بريطانيا في عدن ان جميع الرعايا السوفيت غادروا اليمن الجنوبي بعد ١١ يوما من المعارك الشرسه

واضاف في حديث للصحفيين من على ظهر الفرقاطه البريطانية (جوبيتر) التي تقوم بنقل الرعايا الاجانب من عدن انه يبدو ان المتمردين على (على ناصر) قد احكموا قبضهم على عدن.

ونقل اليخت الملكي البريطاني (بريطانيا) امس ٤٥٠ شخصا من الرعايا الاجانب من عدن معظمهم من عمال البناء الهنود

وقالت المصادر المطلعة ان السفن الفرنسية والسوفيتية اجلت حتى الان ستة الاف شخص معظمهم من السوفيت.

قصف متعمد للسفارة السوفيتية

واوضح مارشال ان السفارة السوفيتية كانت هدفا لقصف متعمد وانها اصيبت باضرار بالغة وان السفير السوفيتي قد غادر عدن مع حوالي خمسة الاف سوفيتي اخرين.

وقال ان المستشفى الرئيسي مملوء بالجرحى وان هناك انباء عن وقوع بعض المذابح وانتصار المتمردين في العاصمة

واشار مارشال الـــى ان الدبلوماسيين في السفارة البريطانية كانو يستعملون الشمبانيا في غسل وجوههم واجسامهم بسبب انقطاع المياه وكانوا يجلسون اسفل المكاتب لتجنب الرصاص والقذائف المتطايره.

وقال اوديير سفير فرنسا في عدن ان المتمردين يسيطرون الان على عدن فيما عدا حي (التواهي) وكريتر

واضاف في حديث للصحفيين من فوق ظهر الفرقاطه الفرنسية (دو جراس) انه لم يلحظ اي تدخل عسكري اجنبي في عدن منذ اندلاع المعارك

وقال ان معارك عدن اشرس من معارك بيروت وان دبابات الجيش اليمني تقوم بعمليات تخريبية وتركز قصفها على الشوارع المحصورة بين البحر والجبل في العاصمة.

وقال (اوديير) ان اي مبنى في عدن لم يسلم من القصف حتي السفارات السوفيتية والفرنسية والايطالية

واعرب (ميشيل بتروسيللي) سفير ايطاليا لدى عدن والذي كان ايضا على متن الفرقاطة (دو جراس) وقال ان هذه المعارك قد اتت على ماتم بناؤه في عشر سنوات

واضاف ان سفارة ايطاليا دمرت تماما.

تطورات هامة في عدن :

تعيين العطاس رئيسا مؤقتا للدولة

وطرد ١٨ شخصية هامة من زعامة الحزب

قررت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني - الحزب الحاكم في اليمن الجنوبية - إسناد منصب رئيس الجمهورية بصفة مؤقتة الى رئيس الوزراء حيدر أبو بكر العطاس ..

اعلن ذلك راديو عدن .. واضاف انه تم تجريد الرئيس على ناصر محمد من جميع مناصبه في الرئاسة والحزب وتقديمه للمحاكمة .

كما أكد الراديو مصرع عدد كبير من قيادات الحزب ومن بينهم على عنتر نائب الرئيس وصالح مصلح وزير الدفاع وعلى شايع مسئول الامن بالحزب .. ولكنه لم يشر الى مصير الرئيس السابق عبدالفتاح اسماعيل .

واتخذ الحزب الحاكم عدة اجراءات أخرى من بينها طرد ١٨ من كبار انصار على ناصر .. ومنح المكتب السياسي للحزب اتخاذ الاجراءات التنظيمية والسياسية الكفيلة بتثبيت دعائم الأمن والاستقرار في البلاد .

ودعا الراديو انصار على ناصر الى القاء السلاح .. وقال :

انه سيتم العفو عمن يلتزم بذلك .

وقالت وكالة « رويتر » ان القوات المناهضة لعلى ناصر اصبحت تسيطر على الموقف في عدن .. كما استأنف تليفزيون عدن بث برامجه ونشراته المعتادة وأعلن سيطرة القوات المناوئة لعلى ناصر على الموقف .. كما استؤنفت الاتصالات التليفونية بين عدن والعالم

ومن ناحية اخرى .. التقطت في صنعاء اذاعة تسمى نفسها « اذاعة عدن » ايضا وهى موالية للرئيس على ناصر .. وأعلنت هذه الاذاعة ان الوحدات العسكرية بمديرية العجزة بمحافظة عدن ارسلت برقيات تأييد للرئيس اليمني الجنوبي تدين فيها المحاولة الانقلابية التى استهدفت حياته .

وفي باريس .. صرح ليف تولكونوف احد كبار اعضاء مجلس السوفيت الاعلى أن الاتحاد السوفيتى على استعداد للتعاون مع القادة الجدد الذين يبدو انهم يسيطرون الآن على الموقف تماما .



المصدر : أخبار اليوم
القاهرة
التاريخ : ٢٥/١/١٩٨٦
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آخر تطورات الموقف فى عدن :

تعيين رئيس الحكومة .. رئيسا مؤقتا للدولة
عزل على ناصر محمد من جميع مناصبه

عدن ، صنعاء ـ وكالات الانباء :

أعلن راديو عدن ان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمني (الحاكم) قد اسندت منصب رئيس الجمهورية ـ مؤقتا ـ الى حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء اليمنى . اضاف الراديو انه تم تجريد الرئيس على ناصر محمد من جميع مناصبه فى رئاسة الدولة والحزب وتقديمه للمحاكمة .

وأكد الراديو مصرع كافة القيادات العليا فى الحزب الحاكم تقريبا . غير انه امتنع عن الاشارة إلى مصير الرئيس اليمنى الجنوبى السابق عبدالفتاح اسماعيل .

جاء ذلك بعد اسبوعين من القتال الشرس بين طرفى الصراع فى المجموعة الحاكمة فى عدن والذى اسفر عن مصرع اكثر من عشرة الاف شخص .

الزعماء القتلى

وكشف بيان راديو عدن ان هناك قائمة باسماء خمسين من كبار المسئولين فى الحزب الحاكم والجيش والميليشيا اغتيلوا ـ على حد قول البيان ـ بواسطة « الرئيس المخلوع » على ناصر محمد اثناء اجتماع الحزب فى الثالث عشر من الشهر الحالى أو انهم قتلوا بعد ذلك فى السجن .. ومن بين القتلى ، على عنتر ، نائب الرئيس وصالح مصلح قاسم وزير الدفاع وعلى شايع هادى مسئول الأمن فى الحزب .

وزعماء مطرودون

وقال راديو عدن انه تم طرد ثمانية عشر من كبار انصار على ناصر محمد بينهم محمد على احمد محافظ ابين ، واحمد مساعد حسين وزير امن الدولة ومحمد عبدالله البطانى وزير الداخلية وابو بكر باذيب وعبدالغنى عبدالقادر وهادى احمد ناصر وانيس حسن يحيى من عضوية الحزب الحاكم .

وأضاف الراديو ان اللجنة المركزية للحزب منحت المكتب السياسى صلاحية اتخاذ الاجراءات التنظيمية والسياسية للدولة وتثبيت دعائم الأمن والاستقرار فى البلاد .

واعربت اللجنة المركزية عن تقديرها للرئيس على عبدالله صالح رئيس اليمن الشمالية وجميع المسئولين فى صنعاء لجهودهم لوقف القتال .

قائمة باسماء ٥٠ من كبار المسئولين لقوا مصرعهم بينهم « على عنتر » نائب الرئيس اليمنى

كما وجهت الشكر .. لمنظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتى لجهودهما فى الحيلولة دون تدهور الموقف .

ودعا راديو عدن « الانقلابيين » إلى إلقاء السلاح والتوقف عن قصف الاحياء السكنية والمنشآت العامة .

وقال أنه سيتم العفو عمن يلقى سلاحه ويلتزم بالشرعية الدستورية والحزبية .

اقوال شهود العيان

ونقلت وكالة رويتر عن شهود العيان فى عدن أن القوات المناهضة للرئيس على ناصر محمد اصبحت تسيطر تماما على الموقف فى العاصمة اليمنية الجنوبية .

وأضاف شهود العيان أنه تم رفع الجثث من الشوارع فى ثلاث مناطق من عدن وهى المناطق التى شهدت اعنف المعارك بالدبابات والمدفعية .

وقال راديو وتليفزيون عدن أن مكان وجود على ناصر محمد غير معروف . واضاف ـ فى الوقت نفسه ـ ان « العناصر المناهضة للثورة » التابعة له تحاول أن « تعيد تجميع صفوفها فى المكان الذى يتحصن به على ناصر محمد فى اليمن الجنوبى وذلك لمحاولة اعادة السيطرة على البلاد » .

وقال ان عدداً من مسئولى ورؤساء حكومة عدن السابقين يقفون إلى جانب على ناصر محمد حاليا وهم حسين عشال ومحمد على هيثم وعبدالقوى مكاوى .

وقد استأنف تليفزيون عدن بث برامجه ونشراته الاخبارية المعتادة أمس فى اشارة واضحة إلى ان القوات المناوئة لعلى ناصر محمد قد أحكمت سيطرتها على العاصمة . وقد بدأ تليفزيون عدن بث برامجه المعتادة فى الساعة الرابعة مساء أمس باذاعة نشرة انباء أكد فيها سيطرة القوات المناهضة لعلى ناصر محمد على الموقف فى عدن .

كما عادت الاتصالات الهاتفية بين عدن والعالم الخارجى فى ساعة متاخرة من مساء أمس بعد أن ظلت مقطوعة منذ اندلاع المعارك الطاحنة فى ١٣ يناير الحالى .

تاييد لعلى ناصر

وفى الوقت نفسه ، ذكرت اذاعة تطلق على نفسها اسم « اذاعة عدن » ايضا (موالية للرئيس على ناصر محمد) أن الرئيس على ناصر تلقى برقية من الوحدات العسكرية بمديرية العجزة بمحافظة عدن تدين المحاولة الانقلابية الفاشلة التى استهدفت حياة الرئيس الشخصية . وقالت الاذاعة ـ التى التقطت فى صنعاء ـ ان هذه الوحدات أكدت وقوفها الى جانب الرئيس على ناصر محمد باعتباره ممثل الشرعية الحزبية والدستورية .

وفى باريس ، صرح ليف تولكونوف احد كبار اعضاء مجلس السوفيت الأعلى بانه يبدو ان القوات المناوئة للرئيس على ناصر محمد هى التى تسيطر على الموقف وأضاف أن الاتحاد السوفيتى على استعداد للتعاون مع القادة الجدد .

وفى واشنطن ، صرح برنارد كالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بان نتيجة القتال الدائر فى اليمن الجنوبى قد يكون لها تأثير على المصالح الاستراتيجية الامريكية فى المنطقة .



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢٥/١/١٩٨٦

الجارديان :
THE GUARDIAN

ظلال افغانستان تخيم فوق اليمن الجنوبى

ارتكب السوفييت فى عدن نفس الخطا الذى ارتكبوه فى افغانستان فهم مازالوا يلعبون لعبة التدخل الاجنبى الكبرى بعد ان انطلقت الصفارة معلنة نهاية اللعبة .

فقد انتهت تلك اللعبة منذ سنوات حين خرجت القوات البريطانية من اليمن لكن احداث الايام الاخيرة فى عدن جلبت على الاتحاد السوفيتى سخطا من الدول الغربية مثل ذلك السخط الذى جلبه على نفسه من المؤتمر الاسلامى فيما يتعلق بغزوه لافغانستان .

ورغم ان ايا من الجانبين المتصارعين فى اليمن لم ينتصر على الاخر الا ان الخاسر الاكبر فى هذه الاحداث هو الاتحاد السوفيتى

والسؤال الحائر هو البحث عن سبب لانخراط الاتحاد السوفيتى فى مثل هذه الصراعات الاهلية او على الاقل سبب لم يكن موجودا خلال السنوات الماضية . ؟

والغريب فى الامر ان صحيفة برافدا السوفيتية كتبت فى بداية هذا الشهر تقول ان هناك تطورات هامة تحدث الآن فى اليمن حيث تم ادخال بعض العناصر غير الحزبية الى الحكومة وقالت الجريدة ان المصالحة الوطنية يجب ان تتم عن طريق الحوار السلمى والحلول الوسط وليس عن طريق الصراع السافر .



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٥/١١/١٩٨٦

■ تطورات الموقف فى عدن :

على ناصر يحشد ٤٠ ألف مقاتل لشن هجوم مضاد

أنباء عن تعيين رئيس الوزراء رئيسا مؤقتا

صنعاء ـ موسكو ـ وكالات الانباء ـ فى الوقت الذى ترددت فيه انباء عن موافقة طرفى الحرب الاهلية فى عدن على اجراء حوار سياسى فى موسكو تلبية لدعوة سوفيتية لوقف اطلاق النار فورا ـ ذكرت مصادر عربية ان الرئيس اليمنى الجنوبى على ناصر محمد حشد حوالى ٤٠ الف مقاتل لشن هجوم مضاد لاستعادة المواقع الاستراتيجية التى تسيطر عليها حاليا قوات معارضيه فى عدن ولحج .

واكدت هذه المصادر ان عدن ولحج تشهدان معارك شرسة بالدبابات والعربات المصفحة . وذكرت مصادر غربية ان عددا من ضواحي عدن يشهد قتالا بالسلاح الابيض بين الاطراف المتقاتلة .

ووسط هذه التطورات المتلاحقة اعلنت القيادة الجماعية الجديدة فى بيان اذاعه راديو عدن مساء امس قرارها بتعيين حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء الحالى رئيسا مؤقتا للدولة واقالة الرئيس على ناصر محمد من مناصبه الرسمية والحزبية وحمل البيان توقيع [illegible] الاشتراكى الحاكم . واكد البيان الذى اذيع ايضا فى تليفزيون عدن الذى استأنف ارساله امس ان قوات التمرد فرضت سيطرتها الكاملة على البلاد ويجرى حاليا البحث عن على ناصر الذى اتهمه البيان بقتل زعماء الحزب لتقديمه للمحاكمة وسيتم التصدى للعناصر المعارضة للقيادة الجديدة . وذكر البيان ان العمل فى مطار عدن قد استؤنف صباح امس .

كما ذكر البيان انه تمت اقالة كل من العقيد محمد عبد الله البتانى وزير الداخلية واحمد سعد حسين وزير امن الدولة ومحمد على احمد حاكم محافظة ابيان .

واوضح الراديو ان ٥٥ من المسئولين فى المكتب السياسى واللجنة المركزية واجهزة الحزب والقوات المسلحة والمسئولين فى الحكومة قد لقوا مصرعهم فى القتال الذى وقع داخل البلاد من بينهم صالح مصلح قاسم وزير الدفاع وعلى احمد ناصر عنتر وزير الدفاع السابق وعلى اسعد سكرتير اللجنة المركزية ونائبه عبد الحميد احمد سعيد ومطلق حسن نائب رئيس الحزب فى حين لم يشر الراديو الى مصير عبد الفتاح اسماعيل رئيس اليمن السابق .

وقد ذكرت وكالة تاس السوفيتية ان ابو بكر العطاس ووزير خارجيته عبد العزيز الدالى التقيا مع عضوى المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفيتى ايجور ليجاتشيف وبوريس بونوماريف فى مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بموسكو . وقالت الوكالة ان الجانب السوفيتى ابدى تفهمه لرغبة العطاس فى ضرورة وضع حد للمعارك الدائرة فى اليمن والحفاظ على وحدة الحزب الاشتراكى اليمنى . واكدت ان السوفيت سوف يستمرون فى التعاون مع الحزب اليمني . ورغم ذلك لم تشر وكالة تاس الى تعيين العطاس رئيسا لليمن بدلا من على ناصر

وفى الوقت نفسه صرح ليف تولكونوف رئيس هيئة مجلس سوفييت الاتحاد احد مجلسى البرلمان السوفيتى فى تصريح للصحفيين الاجانب فى باريس بانه يبدو ان كفة المتمردين هى الراجحة وقال المسئول السوفيتى الذى يزور فرنسا حاليا ان الاتحاد السوفيتى على استعداد للتعاون مع الزعماء الجدد اذ احترموا معاهدة الصداقة بين عدن وموسكو . بينما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان معلومات المخابرات الامريكية تشير الى ان الاتحاد السوفيتى قرر مساندة المتمردين المناهضين لعلى ناصر وقالت الصحيفة ان احدى سفن الاسطول السوفيتى ستقوم بتقوية راديو



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٢٥/١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتمردين الذى يبث ارساله على نفس تردد راديو الحكومة

واعلن مسئولون عرب فى صنعاء ان طرفا جديدا يحاول حاليا الاستفادة من النزاع الماركسى فى اليمن الجنوبى ، وان هذا الطرف اليمنى الجنوبى يعترض على الارتباط بموسكو ، وهو الامر الذى ادى الى قصف السفارة السوفيتية فى عدن وتحطيم بعض اجزائها .

وقال هؤلاء المسئولون انهم يعتقدون ان القيادة الجماعية الجديدة فى اليمن الجنوبى تنتمى الى هذا الطرف الثالث .

وكان المسئولان اليمنيان قد اعلنا قبل ساعات انحيازهما لمعارضى الرئيس على ناصر محمد ، واكدا ان عبدالفتاح اسماعيل رئيس اليمن الجنوبى السابق لايزال على قيد الحياة ويسيطر على الامور فى عدن .

وقال المسئولان اليمنيان ان الاتحاد السوفيتى وجه دعوة الى كل من الرئيس على ناصر وعبدالفتاح اسماعيل للذهاب الى موسكو وبحث تسوية خلافاتهما ، واضافا ان عبدالفتاح اسماعيل قبل الدعوة فى حين لم يأت بعد رد من الرئيس على ناصر . إلا ان بيانا وزعه فى دمشق وفد برئاسة انيس يحيى عضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى والمبعوث الشخصى للرئيس على ناصر اكد استجابة الرئيس اليمنى للطلب السوفيتى ، ودعا الى سحب الاسلحة الثقيلة والمتوسطة من عدن فورا .



المصدر : الجمهورية
القاهرة
التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معارك فى عدن ولبنان والخليج واوغندا

مناورات امريكية مواجهة لليبيا

المتمردون سيطروا على عدن

الميليشيات تزحف على مقر الجميل

العراق يقصف خط البترول الايرانى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١/١٩٨٦

ثوار اوغندا دخلوا العاصمة كمبالا

التهبت مناطق الصراع المسلح فى الشرق الاوسط وافريقيا ..
على ناصر يستعد بـ ٤٠ الف مقاتل
مخاوف من تورط قبائل يمنية شمالية

عدن - صنعاء - امين رضوان ووكالات الانباء :

سيطرت قوات المتمردين الموالية للرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل على عدن سيطرة شبه كاملة ، فى حين ذكرت انباء غير مؤكدة ان القتال قد اندلع مرة اخرى فى عاصمة اليمن الجنوبية امس .

وقالت الانباء الواردة من صنعاء ان الرئيس على ناصر محمد قد حشد ٤٠ الفا من انصاره للقيام بهجوم حاسم يستعيد به سيطرته على عدن ، وهناك مخاوف من تورط قبائل يمنية شمالية فى الصراع المسلح الدائر منذ ١٢ يوما .

ورسم سفراء بريطانيا وفرنسا وايطاليا الذين غادروا عدن مع السفير السوفيتى صورة مروعة للقتال الذى لم يترك مبنى واحدا بغير تدمير ، وحرم السكان من المياه والكهرباء وترك جثث القتلى ملقاة فى الشوارع .



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٦/١/٢٦



الحروب العربية ـ العربية

في الوقت الذى ذكرت فيه الانباء ان رئيس اليمن الجنوبى على ناصر محمد قد حشد حوالى ٤٠ الف مقاتل لشن هجوم مضاد لاستعادة المواقع الاستراتيجية التى استولت عليها قوات المتمردين في اليمن الجنوبى ، فإن القوات الموالية لسوريا في لبنان تستعد هى الاخرى لشن هجوم واسع النطاق على مسقط راس الرئيس اللبنانى امين الجميل للاطاحة به .

وهكذا فإن مواقع الحروب العربية ـ العربية ، والتى تستنزف فيها الدم العربى ، وتحول فيها الانظار عن قضايا عربية مصيرية ، إما انها تضاف إليها بقعة جديدة كاليمن الجنوبى ، او ان تتسع بقعة قائمة بالفعل مثل لبنان ، لكى يظل العالم العربى غارقا في دم ابنائه ، عاجزا عن التحرك نحو بناء مستقبله ، او مكبلا بمشاكله المستعصية ، التى تحول بينه وبين ان يحقق لنفسه وضعا يليق به وسط دول العالم .

والذى يجرى في العالم العربى اصبح يمثل ظاهرة ثابتة المعالم ، فمن حين لآخر ، تتفجر الصراعات وتشتعل المعارك في بقعة ما من بقاع الوطن العربى ، وقد تساعد عناصر التفجير الداخلى على استمرارها سنوات طويلة مثلما حدث في لبنان ، وقد تخمد جذوة النار بعد فترة ، لتمتد الأيدى الخفية المشعلة للحرائق ، إلى مكان اخر تشعله هو الاخر .

والمثير للاسى ان ما يجرى في حق العالم العربى ، إذا كان من صنع ايد خارجية في غالبية احداثه ، فإن اطرافه المباشرة هم ابناء الوطن الذى تشتعل فيه هذه الصراعات ، وهو ما يضعنا امام احتمالين . الاول انه إما إن الايدى الخارجية تهيىء لهذه الاطراف جو الاندفاع للتقاتل دون ان تدرى ان هناك من يحركها ، والاحتمال الثانى ان هناك في بعض هذه الاحداث اطرافا عربية تدرك جيدا انها عندما تشعل هذه الصراعات ، فإن دورها لايتعدى كونها مجرد ادوات في يد قوى اكبر منها .



المصدر : الاخبار
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٨٦

الرئيس اليمنى الجنوبى على ناصر يحشد قواته لشن هجوم على معارضيه فى عدن

عدن ـ وكالات الانباء :

أعلن بيان رسمي اذاعه راديو عدن أمس ان ابوبكر العطاس رئيس اليمن الجنوبي المؤقت الذى اختاره المنشقون على الرئيس اليمنى الجنوبي على ناصر محمد .. قد عاد الى عدن من موسكو برفقة عبدالعزيز الدالى وزير الخارجية ومحمود سعد مدحى وزير المالية وفضل محسن عبدالله وزير الاسكان وبقية أعضاء الوفد الرسمى الذين رافقوه خلال زيارته الأخيرة للاتحاد السوفييتى . وقد اعيدت امس الاتصالات مع عدن ولكن المنشئات العامة والبنوك مازالت مغلقة .

ارتفاع عدد الضحايا

وذكرت المصادر الدبلوماسية فى المنامة ـ عاصمة البحرين ـ ان عدد ضحايا القتال فى اليمن الجنوبية خلال ١٢ يوما قد بلغ ١٢ ألف قتيل بالاضافة الى ٢٤ ألف جريح .

وأضافت هذه المصادر ان الموقف فى عدن يهدد بكارثة حيث توجد فى شوارع العاصمة اليمنية أكثر من ١٠ الاف جثة فى حالة تحلل وتعفن شديدين مما يهدد بانتشار الاوبئة .

وتؤكد الأنباء الواردة من عدن ان الموقف العسكرى مازال يميل لصالح القوات المعارضة لعلى ناصر محمد وتشير هذه الأنباء الى ان على ناصر محمد يحشد قواته فى معقله القبلى بمنطقة ابيان استعدادا لشن هجوم على العاصمة عدن .

ويرى المراقبون ان احتمالات نجاح مثل هذا الهجوم ليست كبيرة الا اذا اشتركت قوى اجنبيه فى دعم على ناصر محمد ومساعدته على حسم الموقف لصالحه واستعادة كافة سلطاته .

محاكمة المسئولين

وقد صرح حيدر العطاس فى موسكو بان على ناصر محمد لن يعود الى عدن مرة أخرى وقال ان الرئيس اليمنى السابق موجود الآن فى اليمن الشمالية .

وأضاف حيدر العطاس انه سيبدأ فور عودته الى عدن فى اتخاذ التدابير الضرورية لاقرار الأمن والاستقرار فى البلاد ومحاكمة المسئولين عن الاحداث المأساوية التى عصفت بها خلال الاسبوعين الماضيين .

وقد وجه الرئيس اليمنى على ناصر محمد خطابا من راديو عدن استعرض فيه مقدمات الأوضاع التى أدت الى انفجار الموقف فى ١٣ يناير الحالى فى اليمن الجنوبية .

ووصف على ناصر فى خطابه محاولة الانقلاب التى تعرض لها نظامه بأنها فاشلة وأدت الى تدمير المكتسبات التى حققها شعب اليمن الديمقراطية خلال السنوات العشرين الماضية . وقال ان معارضيه دمروا العاصمة عدن .

وكشف على ناصر عن انه أحبط محاولتين انقلابيتين قام بهما خصومه عامى ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ودعا كافة المسلحين الى القاء السلاح ووقف اطلاق النار والارتفاع الى مستوى المسئولية والعودة الى نظام الحزب ولوائحه الداخلية .



المصدر : الأخبار
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/١/١٩٨٦

وقال على ناصر محمد ان الدول الاشتراكية ايدت كل مبادراته وسياساته السلمية مع دول المنطقة وسعيه لاقامة وحدة بين شطرى اليمن .

ولم يشر على ناصر محمد فى خطابه الى أية خطط لديه لاستعادة السلطة فى عدن بعد ان أعلن معارضوه سقوط نظامه وتعيين رئيس الوزراء حيدر أبوبكر العطاس رئيسا للبلاد .

قرارات غير شرعية

وفى تطور هام ، أجرت سلطات اليمن الشمالية اتصالات عاجلة مع عدد من الدول العربية والاجنبية وأبلغتها بعدم شرعية القرارات التى اصدرتها اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى والتى تقضى بعزل على ناصر محمد وتعيين حيدر العطاس رئيسا مؤقتا بدلا منه .

وقالت صحيفة « الاتحاد » فى أبوظبى ان اجتماع اللجنة المركزية الذى صدرت عنه هذه القرارات لم يحضره سوى ١٥ عضوا من مجموع ٧٧ هم أعضاء اللجنة

وأضافت ان المسئولين فى اليمن الشمالية ابلغوا الدول العربية الاخرى بأن هذه القرارات لن تؤدى الا لمزيد من التناحر وسفك الدماء فى اليمن الجنوبية .

الدور السوفييتى

وفى واشنطن ، صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بأن الدور السوفييتي الراهن فى أحداث عدن غير واضح بالنسبة للولايات المتحدة .

وأضاف المتحدث ان موسكو تشترك فى اجلاء الرعايا الاجانب من عدن وتشرف على جهود المصالحة فى الوقت الذى تشير فيه بعض الدلائل الى اشتراك سوفييتى مباشر فى الصراع .

وقال المتحدث الامريكى ان التقارير الواردة من جيبوتى تشير الى ان السوفييت يدعمون قوات المتمردين ويوجهون نيرانها ضد مواقع القوات الحكومية ويساعدونها بالذخيرة .

وأكد المتحدث ان واشنطن ناقشت مع موسكو تطورات الاحداث فى اليمن الديمقراطية وأبلغت السوفييت بأن حسم الموقف فى عدن يجب ان يترك للأطراف المعنية مباشرة .



المصدر : الجمهورية
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/٢٦

العطــــاس عــــاد من موســـكـــو
رئيسا مؤقتا لليمن الديمقراطية
اعــــادة فتـــح مطــــار عــــدن

عدن - تعز امين رضوان ووكالات الانباء :

عاد ابو بكر حيدر العطاس الرئيس المؤقت الجديد لليمن الجنوبي الى عدن امس في الوقت الذى بدأت فيه الحياة تعود الى حالتها الطبيعية بعد ١٢ يوما من المعارك الطاحنة بين انصار وخصوم الرئيس على ناصر محمد الذى اعلن المتمردون اقصاءه عن السلطة .. ذكر راديو عدن ان العطاس وصل الى البلاد عائدا من موسكو التى تعهدت بمساندته .

وقد اعيد امس فتح مطار عدن للرحلات النهارية بعد ان ظل مغلقا منذ الاسبوع الماضى كذلك تم استعادة الاتصالات الا أن المصالح الحكومية والبنوك لازالت مغلقة حتى الامس .

ولا زال مصير الرئيس على ناصر مجهولا كما ان راديو عدن نقل عن اللجنة المركزية للحزب الحاكم قولها ان قواته وعناصر الثورة المضادة تحاول لم شملها .

وعلمت الجمهورية انه حدث تدخل محدود لليمن الشمالية فى الجنوب اليمنى .. وان صنعاء قدمت ومازالت تقدم دعما عسكريا لعلى ناصر محمد بطريق البيضا - ميكراس لكنها لم تستجب لطلبه بالتدخل العسكري المباشر .. فقوات المتمردين تمتلك اسلحة حديثة ومتطورة ، لا يمتلكها جيش اليمن الشمالية كما ان مخازن الاسلحة الحديثة تقع فى المناطق التى يسيطر عليها المتمردون .

واكد مصدر يمنى جنوبى من تعز للجمهورية ان اربع معسكرات للقوات المسلحة اليمنية الجنوبية فى كل من ميكراس والضالع وبيمان وعتق ، تقف الان ومنذ بداية القتال ، على الحياد بين الطرفين المتصارعين وترفض الاشتراك فى اى منهما ، وفشلت مساعى مبعوث على ناصر احمد مساعد حسين فى اقناع قادة هذه المعسكرات بالانحياز الى على ناصر ، وامس هددها بنسفها بالصواريخ مالم تستجب لطلبه بالاشتراك فى القتال .

مباحثات بين صنعاء وموسكو

وقد غادر صنعاء امس محمد سعيد العطار نائب وزير الخارجية متوجها الى موسكو . ذكرت وكالة « سبأ » ان زيارة العطار تستهدف مناقشة العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي واليمن الشمالية . لكن مصادر مطلعة اكدت ان تطور الاوضاع فى اليمن الجنوبية سيكـــون موضوع المباحثات .

اغاثة سوفيتية عاجلة

نقلت وكالة الانباء الكويتية عن راديو عدن - الذى يسيطر عليه معارضو الرئيس على ناصر محمد - ان الاتحاد السوفيتى قرر ارسال مواد اغاثة عاجلة الى اليمن الجنوبية .

واضاف الراديو ان مواد الاغاثة السوفيتية سوف تشمل اغذية ومواد طبية وخيام وامدادات اخرى ضرورية .

نقلت وكالة رويتر عن احد المسئولين بمصفاة تكرير البترول الموجودة فى عدن الصغرى قوله ان المصفاه لم تتعرض للدمار خلال المعارك وانها لا تزال تعمل .

تكهنات كويتية

نسبت صحيفة « الرأى العام » الكويتية الى تقارير دبلوماسية خرجت من عدن مؤخرا قولها ان السوفيت اعدوا مؤامرة كبيرة للرئيس على ناصر محمد ونفذها رجالهم ومؤيدوهم فى الجيش والحزب بالاضافة الى الميليشيات .

وقالت هذه التقارير ان السوفيت فقدوا بالتدريج ثقتهم فى الرئيس على ناصر محمد الذى عمد الى الانفتاح على كافة دول الخليج والجزيرة العربية .

وادعت هذه التقارير مشاركة السوفيت الميدانية فى العمليات العسكرية التى شهدتها عدن .. وقالت ان التدخل السوفيتى المباشر بدأ منذ اليوم الثانى للاحداث .



■ شبح الحرب الاهلية يخيم على اليمن الجنوبى

القتال يتفجر فى شوارع عدن ويحولها لمدينة أشباح

صنعاء : عزل الرئيس على ناصر اجراء غير شرعى

المنامة ـ وكالات الانباء ـ بعد ساعات قليلة مما اذاعه راديو المعارضين للرئيس اليمنى على ناصر محمد عن تنصيب حيدر العطاس رئيسا مؤقتا لليمن الجنوبى وعزل الرئيس على ناصر محمد من منصبه تفجر مرة اخرى قتال ضار على مشارف عدن صباح امس حيث ذكرت مصادر دبلوماسية عربية فى صنعاء ان المعارك العنيفة تدور من شارع الى شارع فى عدن التى تحولت الى مدينة اشباح .

وقالت هذه المصادر ان شبح الحرب الاهلية لم يخيم على اليمن الجنوبى منذ تفجر القتال فى ١٣ يناير الحالى مثلما يخيم اليوم واوضحت انه فيما يتعلق بالدول العربية المجاورة فان على ناصر محمد لايزال هو الرئيس الشرعى الوحيد لليمن الجنوبى .

وكان راديو المعارضين قد اذاع مساء امس الاول بيانا للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الحاكم اعلن فيه عزل على ناصر محمد من منصب الرياسة وجميع المناصب التى يتولاها فى الحزب تمهيدا لمحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم ضد الدولة .

وقد ذكرت المصادر الصحفية فى الخليج ان الرئيس على عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالى يجرى حاليا اتصالات مع بعض القادة العرب يؤكد فيها ان عزل على ناصر محمد من منصب الرياسة خطوة غير شرعية .

وقالت المصادر ان ١٥ فقط من بين اعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى البالغ عددهم ٧٧ عضوا هم الذين حضروا اجتماع اللجنة فى عدن حيث اتخذ القرار بعزل على ناصر محمد .

واوضحت المصادر ان هذا القرار يعتبر قرارا غير شرعى لانه لم يتخذ بالاجماع وان الموقف فى اليمن الجنوبى لايزال ينذر بمزيد من حمامات الدم .

وفى الوقت نفسه اشارت مصادر مطلعة فى صنعاء الى ان قوات المعارضين تسيطر على معظم انحاء العاصمة عدن وان كان على ناصر محمد لايزال يتمتع بنفوذ قوى بين القبائل الكبيرة المنتشرة شرقى وشمال العاصمة .

ومن ناحية اخرى ذكر متحدث باسم منظمة الامم المتحدة ان مجموعة مكونة من ٢٤ موظفا من التابعين للمنظمة الدولية وصلوا مساء يوم الخميس الى جيبوتى قادمين من عدن وبذلك تم ترحيل جميع موظفى الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة فى اليمن الجنوبى .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٨٦/١/٢٦

وتفيد شهادة الدبلوماسيين الغربيين الذين رحلوا من عدن ان محصلة خسائر هذه الحرب جسيمة سواء على الصعيد السياسى او الاقتصادى او الاجتماعى حيث يقدر حجم الخسائر بمئات الملايين من الدولارات الى جانب تدمير كم هائل من المعدات العسكرية الباهظة الثمن .

ويقول الدبلوماسيون الغربيون انهم حصروا حطام ما بين مائة ومائة وعشرين دبابة فى شوارع عدن .

وذكرت الانباء الواردة من جيبوتى ان معظم الرعايا الاجانب فى اليمن الجنوبية قد تم ترحيلهم وبلغ عددهم اكثر من ٦ الاف شخص من ٦٠ جنسية

وفى تطور آخر توجه امس الى موسكو الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء ووزير التنمية فى اليمن الشمالى فى زيارة للاتحاد السوفيتى ينقل خلالها رسالة من الرئيس اليمنى على عبد الله صالح الى القادة السوفيت تتعلق بتطورات الاوضاع على الساحة العربية وكذلك الاوضاع على الساحة الدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك بالاضافة الى العلاقات بين البلدين .

وفى واشنطن قالت جريدة الواشنطن بوست نقلا عن مراسلها فى موسكو ان المسئولين فى الاتحاد السوفيتى يؤيدون رئيس الوزراء حيدر ابو بكر عطاس كرئيس مؤقت لليمن الجنوبى وان عطاس ابلغ المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفيتى بان الرئيس على ناصر محمد ديكتاتور فاشى وان الاتحاد السوفيتى عليه ان يقف وراء الثوار

٢٠٤٠١٣١



المصدر : الاخبار
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١/١٩٨٦

تجدد المعارك العنيفة فى عدن

٣٦ ألف قتيل وجريح ضحايا المعارك

رئيس اليمن الجنوبى : على ناصر فى اليمن الشمالى

عدن . صنعاء ـ وكالات الانباء :

تفجرت معارك عنيفة أمس فى ضواحي عدن بعد ساعات من اعلان سقوط نظام الرئيس على ناصر محمد وتعيين أبوبكر العطاس رئيس الوزراء فى منصب رئيس الجمهورية لفترة مؤقتة وأعلن العطاس ان على ناصر محمد موجود حاليا فى اليمن الشمالى .

وذكرت المصادر الدبلوماسية فى صنعاء ان المعارك قد دارت أيضا داخل العاصمة اليمنية . وذكرت ان عدد قتلى وجرحى المعارك وصل الى ٣٦ ألفا وان ١٠ آلاف جثة متعفنة منتشرة فى الشوارع . وكان راديو القوات الموالية لعلى ناصر محمد قد أعلن أول أمس ان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى قررت اقالة على ناصر محمد من جميع مناصبه الحزبية والحكومية وتقديمه للمحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم فى حق الشعب اليمنى .

عودة الرئيس المؤقت

وقد أعلنت اذاعة اليمن الديمقراطية التى تسيطر عليها العناصر المعارضة لعلى ناصر والتى تبث برامجها على نفس موجات راديو عدن الرسمي ان حيدر أبوبكر العطاس الذى عينته القيادة الجماعية الجديدة رئيسا مؤقتا قد عاد الى العاصمة اليمنية أمس .



المصدر : الأخبار
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢٦

رئيس اليمن الشمالى :

عزل على ناصر عمل غير مشروع

ذكرت صحيفة الاتحاد ان العقيد على عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أوضح لزعماء عرب لم تذكر الصحيفة اسماءهم أن عزل الرئيس اليمنى الجنوبى على ناصر محمد عمل غير مشروع وقال : ان القرار اتخذ من جانب ١٥ عضوا من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم بينما تضم اللجنة ٧٧ عضوا وبالتالى فان النصاب لم يكتمل لاتخاذ قرار كهذا .



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٨٦/١/٢٦



بقلم :

سلامة أحمد سلامة

فوجىء العالم العربى بالأحداث الدامية التى تفجرت فى عدن . ولكن المفاجاة لم تكن كاملة لسببين : الأول ان نظام الحكم فى اليمن الجنوبية قد آثر منذ حصلت عدن على استقلالها عام ٦٧ ان يختار ايديولوجية ماركسية صريحة ، لم تفلح الاقنعة التى حاولت ارتداءها ان تخفى حقيقة التوجهات التى لم تجد قبولا كبيرا فى الدول العربية المجاورة وربما فى الشعب اليمنى نفسه . والثانى : لان الانقلابات الحادة التى شهدها النظام فى عدن كادت تصبح نمطا متكررا .. يسمع العالم عن حدوث انقلاب فى عدن ، يقوم القادة الجدد فيه باعدام القدامى او نفيهم او سجنهم . ثم ينسى الناس ما يجرى فى هذه البقعة المهملة من العالم العربى والتى اسلمت نفسها طواعية وبدون سبب واضح للنفوذ السوفيتى .

• • وعلى امتداد ما يقرب من ١٨ عاما منذ الاستقلال ، وقعت اربعة انقلابات دامية ، ولكن اشدها دموية ووحشية كان هذا الانقلاب الاخير .. وهو انقلاب لم تكتمل فصوله . واخطر ما فى هذا النوع من الانقلابات انها تتحول الى حرب اهلية يطول الوقت فيها قبل ان يحسم لصالح اى طرف . وكلما طال الوقت زادت معاناة الشعب وسالت دماء الابرياء والبسطاء الذين لا ناقة لهم ولا جمل فى صراع السلطة الزائل . ولكن فى هذه المرة انكشفت الصراعات الايديولوجية التى غلفت صراع السلطة فى المرات السابقة ، عن خلافات شخصية تنامت وتصاعدت لتحشد وراءها رواسب وتراكمات قديمة من الصراعات العشائرية والقبلية التى لم تنجح الماركسية فى استئصالها وعلاجها .

• • ولا يوجد حتى الآن سبب واضح او دليل قاطع ، يحمل على الظن بان الروايات التى خرجت من عدن عقب كل صراع من الصراعات التى اطاحت بحفنة من الحكام واتت بغيرهم ، كانت تستند الى خلاف حول فلسفة فى الحكم او برنامج سياسى فى العمل يوفر للشعب المحروم فى جنوب اليمن مزيدا من الرخاء او مزيدا من التقدم او قدرا اكبر من الديمقراطية . كما لا يوجد اى دليل على ان الشعب نفسه قد شارك فى هذا الخلاف او كان له رأى فيه .. صحيح ان كوادر الحزب واجهزة الدولة البوليسية والعسكرية والمليشيات قد استخدمت بكفاءة كادوات للمناورة والضغط والقمع لاغتصاب السلطة او الاستئثار بها ولكن كل التقارير التى خرجت من عدن بعد طول تجاهل - تشير الى ان اليمن الجنوبى لم يكن جنة للاشتراكية ، ولا شبه جنة . وان العاصفة التى هبت على عدن قد كشفت عن بلد فقير غاية الفقر ،



أغلقت خلال السنوات الأخيرة فيه اسواق باكملها ، وتوقفت فيه حركة البناء ، وران على المدن الرئيسية فيه كابة الفقر والتهالك . وتؤكد هذه التقارير التى خرجت فى اعقاب الانقلاب ان الخطط الزراعية التى وضعت قد فشلت فشلا ذريعا وان بعض الصناعات البسيطة التى قامت فيه على صيد السمك او النسيج لم تتقدم خطوة واحدة ، بل تدهورت عما كانت عليه وان النظم الماركسية المتشددة والتى كانت فيما يبدو سببا من اسباب الخلاف بين من قيل عنهم انهم ماركسيون متشددون وماركسيون معتدلون ، لم تنجح فى الاخذ بيد الفقراء ، ولكنها نجحت فى اخراج المئات والالوف هاربين او مهاجرين ، من ابناء شعب عرف بانه من اكثر شعوب هذه المنطقة ذكاء ومهارة فى مجالات التجارة وغيرها .

• • •

● ● فى اطار ما يجرى فى عدن ، فإن احدا لا يستطيع ان يقطع حتى هذه اللحظة بمصير هذا الجزء الجنوبى من اليمن الذى لم يعد سعيدا ... من الذى انتصر فيه ومن الذى انهزم . وقد يمضى وقت طويل قبل ان ترفع الأستار عن حقيقة ما جرى وكيف جرى وقبل أن يحسم الموقف لصالح احدى المجموعات المتصارعة على السلطة ، سواء نجح المتصارعون انفسهم فى حسم خلافاتهم وحقن دمائهم ، أو نجحت أطراف أخرى خارجية فى التوفيق بين هذه الأطراف ، وحملها حملا على وقف القتال .. مهما يكن فإن ثغرة جديدة قد انفتحت فى جسم العالم العربى ، لتضاف الى الأسقام والأوجاع التى توالت خلال السنوات الاخيرة والتى انعكست فى ظاهرة تدمير الذات او ظاهرة التآكل السياسى فى العالم العربى .

● ● فالى جانب الجبهات المفتوحة فى لبنان وفى الخليج وفى جنوب السودان ، سوف يتحتم علينا أن نتابع ايضا ما يجرى فى اليمن الجنوبية ، أملين الا ينسكب أناء الصراع الدائر فيها على ما حولها . ودون ان ندخل فى سباق مع الاحداث ، فسوف تبقى عدة ملاحظات هامة قد تفتح عيوننا على فهم ما يجرى :

■ ■ اولا : ان الحزب الاشتراكي الحاكم فى جنوب اليمن لم يتحول الى حزب حقيقى بالمعنى المفهوم ، ولم تنصهر القوى والتيارات السياسية التى شاركت فى تشكيلة منذ ان كان جبهة قومية تضم فصائل مختلفة ويجمعها هدف واحد هو هدف تحرير عدن من الاستعمار البريطانى وتحقيق الاستقلال ، ثم بعد ان تحول الى تنظيم سياسى موحد فى عام ١٩٧٥ ، ثم حين اصبح حزبا سياسيا مكتمل النمو عام ١٩٧٧ .. بل بقيت تغلب عليه فى كل هذه المراحل صيغة ، التجمع ، الذى يضم مجموعات وتيارات سياسية ذات منطلقات فكرية وتنظيمية متباينة ، هى الجبهة القومية ، واتحاد الشعب الديمقراطى ، وحزب الطليعة الشعبية . وكلها تيارات تشرب من منابع سياسية تتراوح بين الفكر السياسي للقوميين العرب او حزب البعث السورى ، او الفكر الماركسى . واغلب الظن ان هذه الاجنحة بقيت واستمرت بصورة او باخرى داخل ما سمى بالحزب الاشتراكي اليمنى . واذا كانت الأيديولوجية الماركسية قد نجحت فى ابتلاعها جميعا واسدال عباءتها فوق الافكار والأشكال التنظيمية التى سادت ممارسات الحكم فى اليمن الجنوبية على مر السنوات الماضية ، إلا ان الفوارق التى ميزت بين هذه الاتجاهات ، تحولت فيما يبدو الى منافسات شخصية بين القيادات ، اتخذت شكل جناح متشدد وجناح اقل تشددا فى الفكر والتطبيق الماركسى . ولم تكن هذه المنافسات تخبو الا لتشتعل من جديد . كما ان بعض العناصر التى لبست ثوب التشدد فى مرحلة ، سرعان ما خلعته لتلبس ثوب الاعتدال فى مرحلة تالية ، تحت ضغط المناورات والمساومات فى صراع السلطة .

● وهذا ما يفسر تحالف الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل ـ الذى قيل إنه قتل ـ والرئيس الحالى على ناصر فى مرحلة سابقة ضد الرئيس الاسبق سالم ربيع الذى اعدم فى عام ٧٨ . كما يفسر انحياز على عنتر نائب الرئيس ووزير الدفاع ـ الذى قيل إنه اعدم اخيرا ـ الى عبد الفتاح اسماعيل ضد الرئيس على ناصر فى الصراع الاخير من أجل الحصول على حصة فى غنيمة الحكم .

■ ■ ثانيا : ان التطبيقات التى اخذ بها الحزب الحاكم فى اليمن الجنوبى ، فى ظل صيغة التجمع التى سادت ، قد استلهمت تعاليم الماركسية اللينينية كما جاءت فى الكتب دون تحريف ، بل اكبر الظن دون فهم او مراعاة للظروف المحلية والقبلية والأوضاع الخاصة لمجتمع عشائرى فقير . وهذا هو تفسير ما يوصف به عبد الفتاح اسماعيل من طفولة يسارية . اذ يبدو ان الرجل قد اراد ان يجعل من اليمن الجنوبى مثالا للتطبيق الصارم لكل ما نادت به النظريات الماركسية .. والغريب ان معظم هذه المبادىء والممارسات قد ادخل عليها الكثير من التعديلات والتغييرات فى الدول الاشتراكية والشيوعية الاكثر ايمانا وتمسكا بالماركسية .. فبينما حاول الرئيس على ناصر ان يتحلل من بعض المبادىء النظرية الصارمة التى طبقها عبد الفتاح اسماعيل ، وبالاخص فى مجال الزراعة فاعاد ملكية الأرض الزراعية للفلاحين بدلا من المزارع الجماعية ، وانتهج سياسات خارجية لفتح الجسور مع الدول المحافظة المجاورة فى اليمن الشمالى وسلطنة عمان والسعودية .. فقد كان هذا ما عارضه عبد الفتاح اسماعيل وانصاره المتشددون بقوة . والارجح ان على ناصر لم يفعل ذلك الا لأسباب عملية بحتة ، بغية الحصول على مساعدات للتنمية من هذه الدول المجاورة التى تملك النفط وتملك اموالا فائضة يمكن ان تسهم فى مساعدة اليمن الجنوبى الفقيره .

■ ■ ثالثا : ان التجربة الماركسية فى اليمن الجنوبى ، وهى تجربة توافرت لها كل أسباب الطمأنينة بعيدا عن مهب الرياح وعن اية تدخلات خارجية ، وتحت اشراف مباشر ودعم متصل من الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية .. لم تستطع ان تصمد فى وجه التطبيق العملى . فلا هى نجحت فى الانتقال بالمجتمع اليمنى المتخلف الفقير من مرحلة ما قبل الاقطاع الى مرحلة الاشتراكية ، ولا هى نجحت فى اذابة الأشكال القبلية والعشائرية وصهرها فى مجتمع متماسك يعلو على الطبقية والعشائرية ، ولا هى اثبتت



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١/١٩٨٦

نجاحا - ولو محدودا - في تحقيق خطط التنمية تساعد على رفع مستوى الشعب اليمني ، واثبات ما نادت به من شعارات التقدمية ومعاداة الامبريالية وتحقيق اهداف الثورة الاشتراكية .

ومن الملاحظ ان الوضع شبه المنعزل لليمن الجنوبي ، على مقربة من نظام ماركسي حليف في اثيوبيا قد هيأ للتجربة فرصة مثلى لمحاولة تطبيق الماركسية او الاشتراكية العلمية بعيدا عن التدخلات والمضايقات والمزايدات بل وبعيدا عن القضايا التي تستنفد طاقات دول عربية اخرى ، ابتداء من المشكلة الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي وانتهاء بمغامرات القذافي وجموحاته . ولكن ذلك كله لم يمنع التجربة من مخاطر السقوط ، ليس فقط في شباك الصراعات الشخصية وادعاءات الزعامة الشعبية ، بل وايضا في شباك التطرف الايديولوجي الذي ينكر خصوصية المجتمعات العربية وتراثها الفكري والحضاري .

وتوجد اوجه شبه عديدة في هذا الصدد بين اليمن الديمقراطي وافغانستان تدعو الى التأمل ، وبالأخص حول الاخطاء التي ارتكبها النظامان في كل من عدن وكابول ، بل وفي نمط التصفيات الحزبية والسياسية التي وقعت بين الأجنحة المتصارعة على السلطة في عدن ، وبين حزبي خلق وبرجام الشيوعيين في كابول والتي انتهت بالغزو السوفيتي لافغانستان .

■ رابعا : وهذا يقودنا الى دور الاتحاد السوفيتي في اليمن الجنوبي ، والى التكهنات التي تتردد حول احتمال وقوع تدخل سوفيتي في عدن على غرار ما حدث في افغانستان لاقرار الأوضاع في البلاد . وهناك مبررات عديدة لذلك ، ليس اولها واهمها ان عدن تعد قاعدة استراتيجية هامة للاسطول السوفيتي في البحر الاحمر والمحيط الهندي ، ومركزا هاما لمراقبة تحركات الأساطيل والسفن الأمريكية في قاعدة دي جارسيا في هذه المنطقة الهامة من العالم . وطبقا للتقارير التي اذيعت فان للسوفيت عددا من الخبراء والعسكريين يصل الى نحو الفين ، كما ان للعديد من الدول الاشتراكية وعلى راسها المانيا الشرقية وبلغاريا وكوبا عددا من المستشارين يتجاوز عدة مئات . غير ان الاخطر من ذلك كله هو التحذير الذي اذاعته واشنطن موجها للسوفيت خلال الأيام الاخيرة بعدم التدخل في المعارك الدائرة في عدن وما ألمحت اليه الادارة الامريكية من وجود قوات سوفيتية تقاتل او تشرف على القتال الى جانب المناوئين والمعارضين للرئيس علي ناصر . وهو ما حمل البعض على التساؤل عما اذا كان للسوفيت دور في اشعال الخصومات التي نشبت بين الرئيس علي ناصر وانصاره من ناحية والرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل وانصاره من ناحية اخرى ، خصوصا وان الأخير ظل منفيا في موسكو لمدة خمس سنوات ولم يعد الى عدن إلا اخيرا . كما يبدو وكان الجماعات المتصارعة في اليمن الجنوبي قد هيئت لها فرصة الحصول على كميات ضخمة من الاسلحة التي اختزنت انتظارا لهذه اللحظة من انفجار الصراع .. وهو ما يفسر ضخامة الخسائر المادية والبشرية في غضون هذه الفترة القصيرة من نشوب القتال .

• • •

● ● إن ما يجري في عدن ، يمثل اختبارا جديدا في سلسلة المحن والامتحانات التي يخوضها العالم العربي بقدر كبير من الفشل .. وتأتي المخاوف الحقيقية من تدخل عسكري سوفيتي في عدن ، في وقت بدأ الأمريكيون فيه مناوراتهم العسكرية في خليج سرت قبالة الساحل الليبي .. وقد تبدو العلاقة بين ليبيا وعدن غير مباشرة ، ولكنها قائمة بالفعل .. ليس فقط من حيث هما عضوان في حلف ثلاثي واحد ، ولكن ايضا من حيث الموازنات العالمية والحسابات الاستراتيجية للدولتين الكبيرتين في البحر المتوسط وفي المحيط الهندي . والمخاوف من تدخل هنا لا تعفي من المخاوف من تدخل هناك . ولكن يبقى الدرس المستفاد ، في ان الضعف الذاتي والانهيار الداخلي والصراعات الحزبية التي لا جدوى منها هي الباب الذي تهب منه رياح الخضوع والتبعية الحقيقية ، وهي التي يجب أن نتجنبها قدر الامكان .



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/٢٧

الخاسر الأوحد !

اتامل خريطة الوطن العربي فادهش اني ما نظرت اليها مرة الا ووجدت في احدى جهاتها او في اكثر من جهة في وقت واحد بركانا يتفجر بالحمم والخراب ويستنزف طاقتها وقدراتها فيما لا يفيد القضية الأساسية ولا يخدم هدف الارتقاء بالانسان العربي ورفع مستوى معيشته ..

فاما بركان لبنان .. فهو بركان دائم الفوران لا يخمد لساعات حتى يثور من جديد . واما بركان حرب الخليج فلقد دخل عامه السادس .. ولا بصيص امل لرؤية نهاية له في المنظور القريب .

واما بركان ليبيا : فهو لا يكف عن ازعاج الخريطة العربية كلها بالمغامرات غير المحسوبة .. التي تنذر بادخال صراع القوتين العظميين الى المنطقة .. واخر فصوله ما نشهده الآن من تصعيد للتوتر بين ليبيا وامريكا وما تشنه الولايات المتحدة الآن من حرب اعصاب ضد النظام الليبي وصلت قمتها الدرامية في هذه المناورات الأمريكية امام الشواطىء الليبية وما تجره من احتمالات مزعجة - مرفوضة تماما من جانبنا - وما تكبده لليبيا من استنزاف للموارد برفع درجة الاستعداد القصوى في قواتها المسلحة .. وفي استمرار سياسة شراء السلاح وتكديسه وانفاق مليارات الدولارات على شراء سلاح لا يستخدم في حل القضية الاساسية .. ولا ينفق ثمنه على برامج التنمية في ليبيا فضلا عن الحياة في خطر دائم التي يسعد النظام الليبي بان يضع شعبه فيها باستمرار .. بلا مبرر .. وبلا قضية سوى المغامرات الفردية .. والعنترية والشعارات الصماء التي لا تحرر ارضا .. ولا تدفع عدوانا .

ثم جاء بركان اليمن الجنوبي اخيرا ليضيف الى الهموم العربية هموما جديدة .. فها هو بلد يعد من افقر الدول العربية .. يحكمه نظام من انظمة الشعارات . ومع ذلك بدت عليه خلال السنوات القليلة الاخيرة مسحة من الواقعية والموضوعية دفعته للعدول عن الخط المتشدد ولتحسين علاقاته بجيرانه من العرب في عمان واليمن الشمالي .. فماذا كانت النتيجة ؟ محاولة انقلاب دموية يقودها الجناح المتطرف في الحزب ثم صراع دام بين الجناحين يستمر منذ حوالي اسبوعين ويجرى فيه القتال من شارع لشارع ويسقط الاف من القتلى تختلف التقديرات في تقديرهم فمن قائل انهم عشرة الاف . ومن قائل انهم خمسة عشر الفا ومن قائل انهم عشرون الفا من القتلى .. من ضحايا القتال بالدبابات والمدفعية بين ابناء الشعب الواحد .. ورفاق الطريق الواحد ..

اما ما لم تختلف حوله التقديرات فهو ان هذا القتال قد دمر كل ما بنى في اليمن خلال السنوات العشر الماضية من مشروعات للتنمية ورفع مستوى حياة المواطن اليمني .

ومازال القتال مستمرا .. وما زالت الخسائر تتوالى وما زال الدمار والخراب يغطيان ارض اليمن الجنوبي غير السعيد .

والخاسر الوحيد هو الشعب اليمني .. تماما كما وان الخاسر الوحيد على ارض لبنان من صراع الفرقاء وتدخل سوريا للسيطرة على مقدرات لبنان هو الشعب اللبناني وتماما كما ان الخاسر الوحيد - من مغامرات النظام الليبي هو الشعب الليبي وتماما فان الخاسر الوحيد من حرب الخليج هما الشعبان المقتتلان وشعوب الخليج المجاورة لهما .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما الخاسر الأوحد في كل ذلك فهو القضية العربية التي تشغلنا عنها البراكين وتستنزف قوانا فلا يبقى لها منها سوى اقل القليل .. ولا يبقى لها من الثروة العربية ومن القدرة العربية سوى اقل القليل .. ولايبقى لها من الجهد العربي المخلص سوى القليل او ما هو اقل منه وكلما بذلت مصر جهدا لتحريك جهود السلام وتحسين الصورة العربية امام الراى العام العالمي .. وتحققت خطوة جديدة على الطريق .. عادت الظلال القاتمة الى الصورة العربية بحادث ارهاب احمق .. او بمغامرة سياسية غير محسوبة .. او بحمام دم جديد كما يجرى الآن في اليمن الجنوبي ومن قبله في لبنان .. [illegible]

- فالى اين تقودنا هذه الصورة القاتمة ؟ .
- وكيف تستطيع مصر والأردن والمنظمة وحدهم ان يجدوا بصيص الامل في التوصل الى الحل .. والباقون من فوق الخريطة العربية اما صامتون أو منصرفون .. او غارقون في المغامرات او في بحار الدم .

انه سؤال اتوجه به الى الضمير العربي .. قبل ان اتوجه به الى اى مصدر خارجي نطلب منه مساندتنا في استعادة الحقوق .. واقرار السلام .

ولعل رحلة الرئيس مبارك الى اوروبا ـ غدا ـ تساعد على تحسين هذه الصورة القاتمة . وان كان المنطق يؤكـد ان خراب سنوات لا تصلحه جهود ايام قليلة . فإن ذلك لا يجب ان يوقف او يحد من مساعي مصر المتواصلة .. فهذه هي مسئوليتها الدائمة .

ابراهيـــم نافـــع

"استقرار" الحرب الاهلية في عدن

المحافظات منقسمة وحضرموت محايدة

سر زيارة علي ناصر محمد الى أثيوبيا

تلقت «اليوم السابع» تقريراً خاصاً من مصادر كانت على صلة وثيقة بما يجري داخل عدن وبرسم هذا التقرير صورة ماساوية للقتال الذي دار وللمفاوضات السياسية التي رافقته وللأسرار التي كانت تتحرك عبر شوارع عدن الدامية.

صنعاء - «اليوم السابع»

يقول التقرير ان لا احد يعرف بالدقة كيف بدات الأحداث في عدن يوم الاثنين ٨٦/١/١٣. الذي نعرفه بالتأكيد ان اجتماعاً كان يعقد في منطقة القصر الجمهوري في عدن وان الحرس الجمهوري دخل الى الاجتماع واطلق النار، وتاكد بعد ذلك مقتل عبد الفتاح اسماعيل، علي عنتر، علي سالم البيض. اما علي هادي شايع، عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة الحزبية فهو مصاب بجروح خطيرة. ومع ان الهدف من دخول الحرس الجمهوري هو التصدي لخصوم الرئيس علي ناصر محمد الا ان ثلاثة من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني قتلوا في اللحظة نفسها وهم من مؤيدي الرئيس علي ناصر. ويقول التقرير ان الوضع النهائي في عدن وحتى صباح يوم الاربعاء ٨٦/١/٢٢ يمكن تلخيصه كما يلي:

قوات الرئيس علي ناصر محمد تسيطر على محافظتي شبوه وابين، قوات المعارضة، والتي يبدو ان قائدها الفعلي وزير الدفاع صالح مصلح، تسيطر على محافظتي لحج والضالع. اما محافظة حضرموت، الهامة سكانياً وانتاجياً، فقد قررت التزام الحياد. وفي ظل هذا التكافؤ فان الطرفين يتصارعان للسيطرة على المحافظات الرئيسية، كما ان القتال الدائر في عدن هو الذي سيقرر مصير المعركة. اولاً باعتبار ان عدن العاصمة وثانياً لأن الحجم الأساسي من القوات يتصارع للاستيلاء على السلطة داخل عدن نفسها. وحتى صباح يوم الاثنين ٨٦/١/٢٠ كانت قوات الرئيس علي ناصر تسيطر على معظم الاحياء الرئيسية في مدينة عدن ولكن القوات المعارضة شنت في عصر هذا اليوم هجوماً مضاداً سيطرت فيه على معظم انحاء المدينة بحيث باتت الغلبة لها.

وقد دار القتال داخل المدينة بشكل تدميري وماساوي. ونستطيع ان نؤكد وجود اذاعتين تعملان في وقت واحد. الاولى تمثل الرئيس علي ناصر والثانية تمثل المعارضين له. ومنذ الايام الاولى للقتال سيطر المعارضون على مطار عدن واستخدموا صواريخ «فروغ» ذات القوة التدميرية الكبيرة ضد قوات الرئيس، وكان من الواضح ان قوات الرئيس، وهي تسيطر على احياء عدن، لم تكن تملك اسلحة قوية بينما كان



المعارضون يمتلكون اسلحة ثقيلة ويقاتلون بشكل منظم واضح.

والصورة القائمة داخل مدينة عدن، الآن، هي صورة ماساوية للغاية يكفي للتدليل عليها ان نذكر ما يلي:

١ـ يقدر عدد القتلى، حتى الآن، بحوالي ٤ آلاف قتيل والجرحى بحوالي ٥ الاف جريح. وثمة عدد كبير من القتلى في الطرقات منذ اسبوع ولا توجد فرصة لجمع الجثث.

٢ـ يمكن القول ان كل المنشآت العامة في مدينة عدن قد دمرت بالكامل. لان المتقاتلين كانوا يتمترسون بداخلها.

٣ـ دمر سلاح البحرية بالكامل وهو يتبادل القصف بينه وبين الدبابات والمدفعية البرية. كما دمر سلاح الطيران بالكامل. ولم تبق منه سوى خمس طائرات موجودة في منطقة نائية خارج عدن.

٤ـ تعرض الميناء لاضرار مادية ضخمة كما ان طائرات شركة «اليمدا» التجارية دمرت بأكملها على ارض المطار.

٥ـ تعرض القصر الجمهوري والمستشفى المركزي للقصف بصواريخ «فروغ».

ويذكر التقرير ان جزءاً من القوات العسكرية الموالية للرئيس علي ناصر قد تراجعت من منطقة عدن وانسحبت باتجاه منطقة الحدود مع اليمن الشمالية ويقدر عددها بحوالي ٥٠٠ جندي.

خدعة ام ماذا؟

يؤكد التقرير ان علي ناصر محمد خرج من عدن وعاد اليها ويحيط بقصة خروجه وعودته غموض كبير. فهو قد خرج من عدن الى تعز وتوجه من تعز الى اديس ابابا ثم عاد عن طريق تعز.

هل خرج الرئيس بمبادرة منه ام بناء على اتصالات سياسية مسبقة؟ هل كانت هذه الاتصالات مع اثيوبيا او مع الاتحاد السوفياتي؟ لا احد يستطيع ان يجزم بالجواب ولكن هناك قصة تروى وتقول ان جهة ما ابلغت الرئيس علي ناصر ان المسؤولين السوفيات يريدون الالتقاء به والتباحث معه. وقد اختار ان يذهب الى اديس ابابا عن طريق تعز ليسافر من هناك الى موسكو. وبناء على هذا الاستدعاء الذي ابلغ للرئيس علي ناصر بصورة غامضة غادر عدن بصحبة اربعة اعضاء من المكتب السياسي هم: عبد الغني عبد القادر، ابو بكر باذيب، علي باذيب، اما الاسم الرابع فلم يعرف. انتقل الجميع بطائرة هيلكوبتر الى تعز وهناك اجتمعوا الى رئيس اليمن الشمالية علي عبدالله صالح الذي ابلغهم انه لن يتدخل في احداث اليمن الجنوبية وانه يتمنى عليهم الاتفاق والمصالحة. ومن تعز انتقل الرئيس مع معاونيه الى اديس ابابا وهناك اكتشف ان القيادة السوفياتية لم ترسل له اي رسالة للحضور الى موسكو. فقرر العودة الى تعز ثم الى عدن مباشرة وكانت المفاجأة الكبرى ان اعضاء المكتب السياسي الأربعة رفضوا العودة معه واختاروا البقاء في العاصمة الاثيوبية.

هل كان خروج علي ناصر من عدن خدعة منظمة ومن اعدها؟ لا احد يدري حتى الآن وكل ما هو معروف انه اجتمع ثانية، عند عودته، الى الرئيس علي عبدالله صالح ثم توجه الى منطقة ابين التي تبعد عن عدن حوالي ١٦٠ كلم دون ان يعرف ما اذا كان عاد الى عدن ام لا.

الدور الفلسطيني

تلقى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الأنباء الأولى عن القتال في عدن اثناء وجوده في بغداد ومن هناك اصدر نداءه الأول داعياً لوقف اطلاق النار كاسراً بذلك موقف الصمت العربي الرسمي تجاه ما يجري في عدن. وفي بغداد اجرى عرفات اتصالات ومداولات مع القيادة العراقية حول تطورات الوضع وحول احتمال وساطة عربية ما دون ان تعرف نتائج هذه المداولات. وفي هذه الاثناء تلقى عرفات رسالة من القيادة السوفياتية تسلمها بواسطة السفير السوفياتي في بغداد يوم ٨٦/١/١٧. عبرت الرسالة عن القلق السوفياتي الشديد لما يجري في عدن وابدت مخاوفها من تطور القتال الى حرب اهلية وحذرت بشكل واضح من خطر اي تدخل خارجي في الأحداث ولكنها طلبت من عرفات، وبما لديه من خبرة سياسية وعلاقات وثيقة مع الأطراف اليمنية، حسب تعبيرها، ان يبذل الجهود التي يراها مناسبة.

كان عرفات يتدارس مع مستشاريه امكانية الذهاب الى صنعاء للتشاور مع الرئيس علي عبدالله صالح في ما يمكن فعله وزادته الرسالة السوفياتية قناعة بضرورة التحرك.

اصدر ياسر عرفات نداء ثانياً موجهاً الى القادة



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٢٧/١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في عدن يدعو لضبط النفس وايقاف القتال ويعرض فكرة تحرك وفد فلسطيني الى عدن شرط الموافقة المسبقة على ذلك وتوجه بعد اصدار هذا البيان الى صنعاء يرافقه عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» هاني الحسن.

في صنعاء اجتمع عرفات اولاً الى الرئيس علي عبدالله صالح ثم التقى السفير السوفياتي ثم سفير الجزائر، وسفير العراق وبلور عرفات في حصيلة هذه الاتصالات موقفاً فلسطينياً يقوم على النقاط التالية:

١ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة من حيث المبدأ لتحريك قوة الى عدن تقوم بالسعي لوقف اطلاق النار والفصل بين المتقاتلين.

٢ـ ان شرط منظمة التحرير لارسال هذه القوة هو موافقة الطرفين المتقاتلين في عدن على تحركها على ان تكون الموافقة خطية.

٣ـ طلب ياسر عرفات معرفة راي الاتحاد السوفياتي في هذا الاقتراح وبشكل دقيق للغاية.

وبينما كان البحث في صنعاء يجري حول هذه المسائل تبرعت بعض وكالات الانباء وأذاعت اخباراً تقول ان قوة فلسطينية تحركت باتجاه عدن بينما لم يكن الأمر تجاوز حدود المشاورات. ويبدو ان حصيلة هذه المشاورات كانت رأياً اجماعياً بضرورة التريث وعدم التحرك السريع.

في هذه الأثناء تلقت القيادة الفلسطينية في تونس، رسالة من حيدر العطاس رئيس وزراء اليمن الديمقراطية المتواجد في موسكو بعد ان قطع زيارة كان يقوم بها للهند، وتضمنت الرسالة موقفاً يطالب بعدم ارسال اي قوة فلسطينية الى عدن وقد ظهر من اسلوب صياغة الرسالة ان العطاس غير مطلع على الشروط الفلسطينية الموضوعة مسبقاً لمثل هذا التحرك.

اثناء ذلك كان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية يتصل من عدن طالباً بالحاح اذناً بتسفير العائلات الفلسطينية ولكن عرفات رفض اعطاء هذا الاذن وطلب من مدير المكتب ان يعمل على تجميع العائلات والطلاب الفلسطينيين والعمال العاملين في مشاريع مؤسسة «صامد» داخل المعسكر الفلسطيني على طريق مدينة لحج حيث كانت الاشتباكات تدور قريباً من المعسكر دون ان تتعرض له بأي اذى وأثناء ذلك خرجت بعض العائلات الفلسطينية بالسفن الى جيبوتي ثم تبين انها تتبع لكوادر كل من الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية.

وقد اضطر عرفات لأن يقطع زيارته الى صنعاء ليتوجه الى المغرب لحضور اجتماع «لجنة القدس» المنعقد من اجل بحث التعديات الاسرائيلية على المسجد الأقصى لكنه ابقى هاني الحسن في صنعاء ليكون قريباً من مجرى الأحداث وبهدف السعي لبلورة وساطة عربية مقبولة وفي الوقت المناسب. ■

٠٥٠١٤١



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١/١٩٨٦

■ بعد ١٢ يوما من القتال :

المعارضون يحكمون سيطرتهم على عدن

مفاوضات بين الأطراف المتصارعة تحت إشراف موسكو

عدن ـ وكالات الانباء ـ خيم امس الهدوء على اليمن الجنوبية وبصفة خاصة على العاصمة عدن التى عادت اليها الحياة الطبيعية تقريبا فى نفس الوقت الذى اكدت فيه التقارير ان قادة الجناح المعارض للرئيس على ناصر محمد قد احكموا سيطرتهم على البلاد بعد ١٢ يوما تقريبا من المعارك الدامية . وفى نفس الوقت تشير بعض المصادر الدبلوماسية العربية فى صنعاء الى ان هناك مفاوضات تجرى حاليا بين ممثلى الأطراف المتصارعة تحت اشراف موسكو بهدف التوصل الى تسوية نهائية .

وبينما اذاع راديو عدن امس ان حيدر العطاس الرئيس المؤقت عقد اجتماعا لمجلس الوزراء لتقدير الموقف ذكرت المصادر الدبلوماسية فى اليمن الشمالى ان على ناصر انذر خصومه بالاستسلام والقاء السلاح فى موعد اقصاه يوم الأربعاء القادم والا زحف على العاصمة « عدن » بقواته من معقله فى ابيان .



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٢٧/١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقالت هذه المصادر ، إن قوات على ناصر تقدر بـ ٤٠ الف رجل من مقاتلى القبائل الأشداء وعناصر الجيش الموالية له .

وبينما اكد مسئول فى وكالة الانباء اليمنية فى تصريحات تليفونية لوكالة الاسوشيتدبرس ان الحياة فى عدن عادت الى طبيعتها كما اعيد تنظيم امداد المياه والكهرباء التى ظلت مقطوعة حوالى الفترة الماضية واعيد فتح مطار عدن امام حركة الملاحة نقلت وكالة رويتر صورة كئيبة للحياة فى العاصمة التى بدت أمس وقد امتلأت بحطام الدبابات والسيارات المحترقة والمبانى المهدمة

وقال مراسل الوكالة أن أهالى عدن الذين لا يزالون يخشون تجدد القتال لا يخرجون من منازلهم رغم ان ليس هناك أى حظر للتجول .

ورغم تاكيد مختلف التقارير على أن الجناح المعارض لعلى ناصر محمد قد احكم سيطرته على البلاد منذ أمس الأول (الجمعة) وفى أعقاب تنصيب حيدر أبو بكر العطاس رئيسا مؤقتا للدولة وتجريد على ناصر محمد من كافة مناصبه الا ان وكالة « رويتر » ذكرت امس أن محطة اذاعية سمعت فى مدينة « تعز » اليمنية الشمالية تتحدث باسم على ناصر محمد حيث أكدت ان القوات الموالية له تعيد حاليا تجميع صفوفها استعدادا لشن هجوم مضاد على عدن .

وفى الوقت نفسه ذكرت مصادر دبلوماسية عربية فى صنعاء ان قتالا لا يزال يدور بين الأطراف المتصارعة فى بعض أنحاء البلاد وحتى داخل عدن .

وقالت هذه المصادر أن الموقف فى الاقاليم لايزال متوترا وأن على ناصر محمد لم يستسلم .

وقد أشارت هذه المصادر الى أن مفاوضات تجرى حاليا بين الأطراف المتصارعة تحت اشراف موسكو بهدف التوصل الى اتفاق نهائى لوقف اطلاق النار تمهيدا لاقرار تسوية شاملة .

وقد أوضح السفير الفرنسى فى اليمن الجنوبى الموجود حاليا فى جيبوتى أن القوات السوفيتية لم تشارك فى القتال .

وان عدد العشرة الاف قتلى الذى تردد لا يشمل الا معركة العاصمة عدن وحدها .

كما أكد أن عدة آلاف من اليمنيين قد ماتوا عطشا خلال الايام السابقة .

وفى الكويت ذكرت صحيفة « القبس » الكويتية نقلا عن مصدر يمنى مسئول ان دعوة على ناصر محمد الى اثيوبيا صبيحة الانقلاب كانت خدعة لافساح المجال أمام المعارضين للسيطرة على عدن .

واضاف المصدر أن على ناصر توجه الى اثيوبيا فى طريقه الى موسكو بعد ابلاغه بأن السوفيت دعاه لزيارتها غير ان اكتشف بعد وصول الى أديس ابابا ان ليست هناك دعوة سوفيتية بينما استغل المعارضون غيابه لتعزيز وضعهم فى عدن .

وذكرت الصحيفة ان المؤيدين لعلى ناصر اقاموا مكتب اعلاميا بدمشق .

وفى طرابلس ذكرت وكالة الانباء الليبية ان العقيد الليبى معمر القذافى اجرى مساء امس الأول اتصالا تليفونيا مع على ناصر محمد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: اليوم السابع
السعودية

التاريخ: ٢٧/١/١٩٨٦

انهيار القاعدة الاقتصادية

الانباء الواردة من عدن اشارت الى اندلاع الحريق في المصفاة الوحيدة التي تملكها اليمن الجنوبية والمصدر الاساسي للانتاج الصناعي. ومع تدمير المرفأ والمطار تكون المعارك قد حطمت القاعدة الصناعية الاساسية في البلاد.

ذلك ان الاقتصاد اليمني الجنوبي، منذ عام ١٩٧١، وبعد ثلاث خطط انمائية، لم يتمكن من خلق قاعدة صناعية هامة غير تلك التي ورثها عن الاستعمار البريطاني. وقد انحصر الاهتمام منذ الخطة الانمائية الأولى (١٩٧١ ـ ١٩٧٤) في بناء الطرق وتأسيس التعاونيات الزراعية. ولم تحقق هذه الخطة هدفها في قيام صناعات خفيفة تعتمد على المواد الأولية المنتجة محلياً.

الخطة الانمائية الثانية (١٩٧٤ ـ ١٩٧٩) التي اعتمد عليها نظرياً لتطوير الصناعات المحلية، افتقرت الى التمويل اللازم. فقد انخفض حجم الاستثمارات من ٩٢ مليون دينار سنوياً الى ٣٩ مليون دينار سنوياً. وانحصرت اهداف الخطة في تطوير قطاع صيد السمك اهم القطاعات الاقتصادية التقليدية. وتم توسيع المصفاة التي كانت تعمل بطاقة منخفضة جداً لعدم توافر الامدادات النفطية من السعودية، وجرى تطوير المرفأ والمطار على اساس ان هذين المرفقين يمكنهما تحقيق مورد هام بالعملات الصعبة لاهمية الموقع الجغرافي لليمن الجنوبية.

التغيير الفعلي الذي حصل بدأ مع وضع الخطة الانمائية الخمسية الثالثة (١٩٧٩ ـ ١٩٨٤) التي غطت الفترة (١٩٨٠ ـ ١٩٨٥) بعد الأحداث التي اوصلت علي ناصر محمد الى رئاسة الجمهورية. وقد استهدفت الخطة الجديدة بالدرجة الأولى زيادة المصاريف الاستثمارية وزيادة مساهمة القطاع الخاص في التنمية. وقيل حينئذ انها خطوة «انفتاحية خجولة». وضعت تشريعات جديدة تضمن لاستثمارات اليمنيين العاملين في بلدان الخليج حقوقهم حيال عملية التأميم. وكان هذا الانفتاح يرمي الى الحصول على تمويل سنوي قدره ٧٠٠ مليون دولار معظمه من مدخرات العمال المهاجرين.

وتزامنت هذه السياسة مع خطوات انفتاحية على بلدان الخليج خصوصاً السعودية التي قررت تمويل خط انابيب نفط بين حقولها ومصفاة عدن. وبدأت صناديق التنمية العربية: ولا سيما منها الكويتي والسعودي، والبنك الدولي الاهتمام مباشرة باليمن الجنوبية لتمويل مشاريع زراعية في الشمال وفي وادي حضرموت واقامة مصانع صغيرة لانتاج زيت القطن ومعمل المعلبات الزراعية ومعمل لتعليب السمك وآخر لانتاج الملح. واعطيت للشركات النفطية الايطالية (اجيب) والفرنسية (الف اكيتين) امتيازات التنقيب ولاستخراج النفط كما عقدت اتفاقية مع شركة «سوفراتيا» الفرنسية لبناء مجمع سياحي.

كان لهذه السياسة انعكاسات سلبية ذلك ان ارتفاع حجم الاستثمار ادى الى زيادة المستوردات وعجز الميزان التجاري، خصوصاً ان اليمن الجنوبية تستورد ٦٠ في المئة من استهلاكها للحبوب وتعتمد على الخارج لسد الفجوة الغذائية (الأرض الزراعية تعادل ١,٥ في المئة من المسلحة الاجمالية).

الى ذلك، زاد اعتماد عدن على الخارج لتمويل الاستثمارات. وقد وضع صندوق النقد الدولي اليمن الجنوبية تحت مراقبة شديدة ادت في الأعوام الثلاثة الماضية الى اقتراحه على الحكومة التخلي عن «التخطيط المركزي» لكي تتمكن من تحقيق معدل نمو قدره ٩ في المئة بدل ٤,٥ في المئة حالياً. لكن حكومة عدن رفضت الاقتراح وبقيت المشاكل من دون حلول. اذ كيف يمكن ايجاد فائض مالي لتحقيق الأهداف الاقتصادية في الخطة عندما يمثل التمويل الخارجي ٤٢ في المئة من الناتج الاجمالي الوطني؟

٠٠١٤٤



أنباء عن موقف القتال في عدن

علي ناصر يهدد بهجوم مضاد

عدن ، المنامة ، جيبوتي — وكالات الانباء .

ذكرت الانباء الواردة من عدن أن القتال بين الاطراف المتصارعة في اليمن الجنوبية قد توقف أمس لأول مرة منذ اندلاعه في الثالث عشر من يناير الحالي . وقال موظف بوكالة أنباء اليمن الجنوبية في اتصال تليفوني مع وكالة « اسوشيتد برس » في المنامة أن الحياة الطبيعية عادت الى مدينة عدن وتم اخلاء الآلاف من جثث الضحايا الملقاة في الشوارع وأن امدادات المياه والكهرباء والاتصالات التليفونية قد أعيدت .

ورفض الموظف الافصاح عن اسمه أو الرد على الاسئلة التي وجهت اليه عن عمليات القتال واكتفى بالقول بأن الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم يسيطر على الموقف في أنحاء البلاد .

وفي الوقت نفسه ذكرت محطة اذاعة تتحدث باسم الرئيس علي ناصر محمد والتقطت في مدينة « تعز » في اليمن الشمالية أن القوات الموالية للرئيس علي ناصر تعيد تنظيم صفوفها وتستعد لشن هجوم مضاد على العاصمة عدن وكان الراديو يبث ارساله فيما يبدو من مدينة « أبين » التي يوجد بها علي ناصر وتقع على مسافة ١٦٠ كيلومترا شرقي عدن .

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية في صنعاء أن القتال لا يزال مستمرا بين الاطراف المتصارعة في اليمن الجنوبية . وقال أحد الدبلوماسيين أن هناك اشتباكات بالاسلحة الخفيفة في عدن وأن هناك قتالا بالاسلحة الثقيلة يدور عند



بوابات المدينة وأضاف أن الرئيس علي ناصر محمد لم يستسلم بعد . وقال أن ممثلي الأطراف المتحاربة يسعون الى ترتيب اتفاق لوقف اطلاق النار واجراء مفاوضات للتوصل الى تسوية شاملة من خلال وساطة سوفيتية .

ومن ناحية أخرى ذكر مسئولون بريطانيون في جيبوتى أمس ان السلطات في اليمن الجنوبية منعت الاجانب الذين يرغبون في مغادرة البلاد الى جيبوتي وعددهم حوالي ألف شخص من المغادرة بطريق البحر وأبلغتهم بضرورة المغادرة جوا . وقال هؤلاء المسئولون أن السلطات في اليمن الجنوبية طلبت منهم ابلاغ الهند بارسال طائرات « شارتر » لنقل عمال البناء الهنود الموجودين في عدن الصغرى حاليا واعادتهم الى بلادهم

وقد وصل الى روما أمس ١٨ ايطاليا و١٢ أوربيا اخرين كانوا قد غادروا اليمن الجنوبية الى جيبوتي يوم الخميس الماضي على ظهر احدى السفن الأجنبية وصرح السفير الايطالي في عدن .. الذي غادرها مؤخرا ـ بأن مجموعة من الفلسطينيين نجحت في انقاذ أعضاء السفارة الايطالية في عدن ونقلهم الى الميناء ـ ووصف السفير الوضع في عدن بقوله « لقد كانت مذبحة راح ضحيتها عدد هائل من النساء والأطفال وكان من الممكن تجنبها » .

وذكرت وكالة « رويتر » أن راديو عدن أذاع أمس أن حيدر أبوبكر العطاس رأس أول اجتماع لمجلس الوزراء منذ بدء الاحداث ثم شكل لجنة لتقدير حجم الخسائر التي نتجت عن المعارك تمهيدا لاعادة الحياة الطبيعية للبلاد .

وذكرت صحيفة « ١٤ اكتوبر » الناطقة بلسان الحزبالاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبية أمس أن السلطات تقوم بحصر أسماء عشرات المئات من الاشخاص الذين لقوا مصرعهم في المذابح التي إرتكبها رجال علي ناصر محمد .

وقالت « رويتر » أن سيارات الجيب العسكرية تطوف في عدن تناشد موظفي مطار عدن والعاملين في شركة الخطوط اليمنية الجنوبية (اليموا) التوجه الى مقار عملهم . وكان مطار عدن قد أعيد إفتتاحه أمس الأول للعمل خلال ساعات النهار .

وقالت وكالة « أسوشيتد برس » في برقية من المنامة . نقلا عن مصدر دبلوماسي عربي ، أن اليمن الجنوبية مقسمة حاليا الى قسمين : العاصمة عدن التي يسيطر عليها المتمردون من جانب والأقاليم الشمالية والشرقية القبلية من جانب أخر . واضافت ان اليمن الجنوبية مقسمة ايضا الى حكومتين وهما : حكومة المتمردين المتشددين للحزب الاشتراكى اليمنى تحت قيادة حيدر ابوبكر العطاس وحكومة النظام الشرعى للرئيس علي ناصر محمد .

ومن ناحية أخرى اجتمع المهندس حيدر أبو بكر العطاس أمس مع فلاديسلاف جيلكوف السفير السوفيتي في عدن لبحث عدد من قضايا التعاون الثنائي بين البلدين في ضوء احتياجات عملية ازالة أثار الاحداث الدامية التي شهدتها عدن مؤخرا ..



المصدر : الاهرام
القاهرة

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجارديان :
THE GUARDIAN

لا مجال لتورط القوى العظمى فى الصراع فى عدن

اوضحت الولايات المتحدة للاتحاد السوفيتي انه لا مجال لتورط القوى العظمى فى الصراع الدائر الان فى اليمن الجنوبى .

وقالت وزارة الخارجية الامريكية فى بيان لها ان القتال فى اليمن الجنوبى لم يحسم بعد . ورغم ان واشنطن تعرف جيدا ان كلا من النظامين المتحاربين فى اليمن الجنوبى موال للاتحاد السوفيتى ، إلا ان هناك مخاوف من ان يصبح النظام الذى يخرج منتصرا اكثر راديكالية من سابقه .

ورغم ان الولايات المتحدة كانت تنظر إلى اليمن الجنوبى كعامل لعدم الاستقرار فى خليج عدن ، فى الماضى ، إلا ان الخبراء الامريكيين ابدوا اعتقادهم بانه اصبح الان اقل خطرا مما كان عليه فى السبعينات واوائل الثمانينات حيث كانت الانشطة العدائية فى اوجها فى ذلك الوقت .

ففى خلال تلك الفترة كان هناك اعتقاد امريكى بان اليمن الجنوبى يشكل تهديدا لكل من جيرانه فى الشمال وسلطنة عمان ذات الاهمية الاستراتيجية .

وعلى اى الاحوال فإن المحللين الامريكيين يعارضون الربط ما بين احداث اليمن الجنوبى حيث تتصارع قوتان كل منهما موال للاتحاد السوفيتى ، وبين ما حدث فى افغانستان وما تلاه من تدخل سوفيتى . فالمعارضة الافغانية كانت غير شيوعية بل ومعادية للاتحاد السوفيتى وذلك ما لا يتصف به وضع اليمن الجنوبى فى الصراع الحالى .

وايا كان الامر فإن واشنطن ابدت بوضوح انها سوف تقاوم بشدة اى تدخل سوفيتى مباشر فى احداث اليمن الجنوبى .

٠٣٠١٤٧



المصدر : اليوم السابع السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١/١٩٨٦

يوميات الحرب الدامية

من داخل عدن كانت بعض السفارات العربية، تنقل تطورات الأوضاع الداخلية الى حكوماتها ساعة بعد ساعة. ومع مضي اليومين الاولين، انقطع ارسال معظم السفارات. وبقيت سفارات عربية قليلة العدد تواصل اتصالها.

صنعاء - «اليوم السابع»

كانت «اليوم السابع» قريبة من مواقع القتال في عدن وحصلت على تسجيل لبعض البرقيات المرسلة من السفارات العربية تروي قصة الايام الدامية في عدن وفيما يلي تسجيل لهذه البرقيات يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة.

الثلاثاء ١٤/١/٨٦

■ **الساعة الواحدة والنصف ظهراً:**

تدور معارك حامية حول المرافق الحيوية العامة وحول قصر الرئاسة بكافة انواع الاسلحة ويشارك الطيران في المعارك.

■ **الساعة الثالثة عشرة:**

الوضع غامض جداً وخطير، الاشتباكات مستمرة البث الاذاعي والتلفزيوني مقطوع. تدخل سلاح الجو.

■ **الساعة السابعة ليلاً:**

الاخبار متضاربة حول مصير الرئيس علي ناصر.

الاربعاء ١٥/١/٨٦

■ **الساعة التاسعة والنصف صباحاً:**

اذاع راديو عدن ان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني واصل اجتماعاته برئاسة علي ناصر محمد واتخذ عدداً من القرارات التي تؤمن عودة الحياة الطبيعية الى العاصمة.

■ **الساعة العاشرة والنصف صباحاً:**

استؤنفت الاشتباكات.

■ **الساعة الرابعة والنصف فجراً:**

بعد هدوء استمر طوال الليل. تتركز الاشتباكات في منطقة المطار والميناء والمرافق المدنية والاعلامية مغلقة. الوضع الامني والتمويني سيء بدات اتصالات سياسة مع الطرفين لايجاد حلول لوقف القتال.

■ **الساعة الحادية عشرة والربع صباحاً:**

نستطيع ان نؤكد لكم ان الرئيس علي ناصر محمد لا يزال حياً.

■ **الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر:**

الموقف سيء للغاية. جميع السفارات تأمر باخراج العائلات.

■ **الساعة الثامنة والنصف ليلاً:**

ازدادت حدة الاشتباكات بعد الظهر وتم ضرب المستودعات المركزية للاسلحة في وسط العاصمة مما ادى الى انفجارها ولا زالت السنة اللهب والانفجارات مستمرة.

الخميس ١٦/١/٨٦

■ **الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً:**

تشكلت لجنة تضم الطرفين المتصارعين وتعقد اللجنة اجتماعاتها داخل السفارة السوفياتية وبحضور السفير السوفياتي. الاشتباكات مستمرة والاوضاع السيئة على حالها رغم بيان صدر عن المكتب السياسي فجر هذا اليوم اعلن الاتفاق على وقف اطلاق النار.

■ **الساعة الثالثة والربع بعد الظهر:**

هناك معلومات تقول ان معظم الشخصيات التي اعدمت لا تزال حية الاوضاع المعيشية والخدمات الصحية سيئة للغاية. الاشتباكات شديدة وبكافة انواع الاسلحة وخاصة داخل احياء العاصمة حيث يجري تدمير لها ولمرافقها. لكل طرف اذاعة خاصة به تتناقض مع الاخرى.

□ الساعة الثامنة والربع ليلاً·



المصدر : اليوم السابع السعودية

التاريخ : ٢٧/١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

افادت اطراف الوساطة ان الوضع سيء جداً حولنا تدمير وحرائق ولا يمكن التحدث مع احد بصوت العقل. لا ماء ولا طعام ولا دواء مع السكان. التحرك خارج المكاتب والمنازل محظور وخطر. المسألة الاساسية الآن هي وقف هذه المأساة الجماعية لا مجال لاتفاق الطرفين.

تشكلت سراً لجنة من اربع قياديين في الحزب برئاسة وزير الداخلية لمتابعة التطورات. بثت اذاعة عدن اليوم بياناً باسم نقابات العمال واتحاد الشباب واتحاد النساء يعلن تأييدها للمكتب السياسي وللرئيس علي ناصر محمد. تلقى الرئيس علي ناصر محمد رسالة من القيادة السوفياتية.

الجمعة ٨٦/١/١٧

■ **الساعة العاشرة صباحاً:**

تتواصل المعارك والاشتباكات في احياء العاصمة كلها وبجميع انواع الاسلحة لا امل بحل يقبله الطرفان الكل مصمم على الحسم العسكري. العاصمة لا تزال بدون ماء ولا تموين مما يزيد في حجم المأساة. لا حل الا بتدخل قوى شريفة توقف هذه الكارثة.

■ **الساعة الحادية عشرة صباحاً:**

السفارات تتهيأ لترحيل جالياتها بسبب الوضع الخطير. المعارك تدور اليوم في حي السفارات.

■ **الساعة الثانية والخامسة والاربعين: بعد الظهر:**

الموقف سيء والاشتباكات مستمرة في حي السفارات والرمايات كثيفة.

■ **الساعة السابعة مساء:**

تقدمت قوات من منطقة لحج وسيطرت على منطقة المطار وصلت بواخر سوفياتية لنقل رعايا الدول الاشتراكية. منطقة خور مكسر وضعها خطير وقطعت عنها الكهرباء.

السبت ٨٦/١/١٨

■ **الساعة التاسعة صباحاً:**

اصيبت السفارة الجزائرية باضرار كبيرة نتعاون لانقاذ طاقم السفارة بعض السفارات العربية ارسلت جالياتها الى جيبوتي.

□ **الساعة الثانية عشرة ظهراً:**

الامور تزداد سوءاً. تقديرنا ان القتال سيطول. ترحيل الرعايا الاجانب مستمر. توجد خسائر كبيرة في الأرواح خارج العاصمة.

■ **الساعة الواحدة بعد الظهر:**

هدأ القتال ليلة امس وتجدد في الصباح في منطقة خور مكسر. وفي منطقة السفارات الوضع المعيشي على حاله. المفاوضات توقفت بين الطرفين والأمل ضعيف جداً بتسوية سلمية. معظم السفارات رحلّت رعاياها. بعض السفارات اغلقت ابوابها. بدأت السفارة السوفياتية ترحيل الخبراء. غادرت اليوم خمس بواخر سوفياتية وباخرة بريطانية واغلقت السفارة البريطانية والسعودية والكويتية وسفارة المانيا الغربية.

الاحد ٨٦/١/١٩

■ **الساعة السابعة صباحاً:**

جرى تقيّد نسبي بوقف النار. بعد الظهر جرى لقاء بين بعض السفراء العرب والاجانب للتداول. بث راديو عدن برقيات تعلن تأييدها للمكتب السياسي «القيادة الجماعية» اي ضد الرئيس.

الاثنين ٨٦/١/٢٠

■ **الساعة الثامنة صباحاً:**

اذاع المكتب السياسي «القيادة الجماعية» بياناً من خمس نقاط يدعو الى:

اولاً: سحب الدبابات والاسلحة الثقيلة الى خارج العاصمة وعودة الجيش الى ثكناته.

ثانياً: دعوة المؤسسات الامنية ولجان الدفاع الشعبي للتعاون مع الحكم المحلي. للحفاظ على الأمن واعادة تشغيل المياه والكهرباء.

ثالثاً: الحفاظ على الاجانب.

رابعاً: منع اي عمل قانوني ضد من يلقي سلاحه.

خامساً: مناشدة قوات الشرطة والأمن الالتزام فوراً بالاجراءات اعلاه.

■ **الساعة التاسعة والنصف صباحاً:**

قوات الرئيس علي ناصر محمد تسيطر على الاحياء التالية في مدينة عدن: المعلا، التواهي - الشيخ عثمان - قاعة المؤتمرات. المعاشيق - جزء من حي السفارات - ليس لديهم اسلحة ثقيلة. لديهم فقط رشاشات ومضادات للدروع.

■ **الساعة الواحدة ليلاً:**

كان قد بدأ هجوم ضد قوات الرئيس عند ابواب حي المعلا. المهاجمون منظمون ويملكون كل انواع الاسلحة. الوضع معقد جداً وعدن مشلولة.

٠٣٠١٤٩



المصدر : الأيام السابع السورية

التاريخ : ١٩٨٦/١/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الساعة السادسة والنصف ليلاً:
سيطرت القوات المعارضة للرئيس على حيّ كرايتر وجزء كبير من المعلاّ والشيخ عثمان والقتال الآن في التواهي وخور مكسر والهجوم بالاس' الثقيلة ■



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٨٦

الموقف في عدن :

العطاس يطلب مساعدات عربية ودولية مخاوف من اتساع الحرب الاهلية

عدن – وكالات الانباء :

ناشد الزعيم اليمني الجديد حيدر ابو بكر العطاس الدول العربية ودول الكتلة الاشتراكية والمنظمات الدولية مساعدة بلاده حتى تتمكن من التغلب على النتائج الدامية التي اسفر عنها القتال الضارى الذي عم اليمن الجنوبية منذ ١٣ يناير الحالى .

وقال العطاس – فى اول خطاب له بوجهه للامة واذاعة وتليفزيون عدن ان ازالة اثار الدمار الذى لحق بالبلاد من جراء هذا القتال يشكل الاولوية الاساسية للقيادة الجديدة .

وتضمن خطاب العطاس الذى عينته « القيادة الجماعية » للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم رئيسا مؤقتا للدولة فى اعقاب اعلانها تجريد الرئيس على ناصر محمد من كل سلطاته وصلاحياته – الخطوط العريضة للسياسة الخارجية للقيادة الجديدة فاكد رغبة بلاده فى استمرار علاقات الصداقة والتعاون والتحالف الاستراتيجى مع موسكو .

وقال فى خطابه الذى جاء بعد لقائه مع فلاد سلاف جوكوف سفير الاتحاد السو[illegible]ن فى عدن – ان هذه العلاقات ستستمر فى اطار معاهدة الصداقة والتعاون التى تربط بين البلدين منذ شهر اكتوبر ١٩٧٩ .

واعرب عن شكره للمساعدة التى قال ان الاتحاد السوفيتى قدمها « من اجل دعم الاتجاه الاشتراكى للدولة وللحزب اليمني واعادة الاستقرار الى اليمن الجنوبية بعد انقلاب ١٣ يناير الحالى » .

اعرب عن « تقديره العميق » لنتائج المباحثات التى اجراها فى موسكو قبل عودته الى عدن .. واكد رغبته فى استمرار علاقات الصداقة والتعاون مع سائر دول الكتلة الاشتراكية .

ومن ناحية اخرى اكد العطاس حرص حكومته على توطيد العلاقات مع الدول العربية ولا سيما دول الخليج . وحرص على ان يشير الى اقامة هذه العلاقات على اسس من « التعاون لصالح الطرفين وعلى عدم التدخل فى الشئون الداخلية والتعايش السلمى واحترام السيادة الوطنية » .

وخص العطاس بالشكر اربعة رؤساء دول دون ان يوضح اسباب هذا « الشكر الخاص » وهم على عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالية ومنجستو هيلى ماريام رئيس اثيوبيا ، وحافظ الاسد رئيس سوريا ، والشاذلى بن جديد رئيس الجزائر .

الاتحاد بين الشمال والجنوب

واشار العطاس فى خطابه الى رغبة « القيادة الجماعية » فى مواصلة سياستها الاتحادية مع اليمن الشمالية والاستمرار فى دعم التحالف الاستراتيجى مع اثيوبيا .

والمعروف ان اليمن الجنوبية واثيوبيا وليبيا مرتبطة بمعاهدة مساعدة متبادلة وقعت عام ١٩٨١ .

تلميح مبهم

ولم يقدم الرئيس المؤقت اى ايضاح بشأن الموقف الداخلى فى بلاده .. واكتفى بتلميح مبهم الى استمرار المعارك قائلا « اننا نقف بالمرصاد لعصابات المتآمرين الذين يحاولون استئناف عدوانهم على امن وسيادة الوطن » .

استعدادات على ناصر

ويذكر فى هذا الصدد ان بعض المصادر الخليجية اكدت يوم الجمعة الماضى ان الرئيس المهزوم على ناصر محمد قد نجح فى حشد نحو ٤٠ الف جندى مسلح فى محافظة ابين على بعد ١٢٠ كيلو مترا من العاصمة عدن .. وانه يتأهب للدخول فى معركة حاسمة لاستعادة سيطرته على العاصمة وعلى زمام السلطة السياسية فى البلاد .

واكد راديو عدن – الذى يسيطر عليه انصار الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل – ان احد اعضاء « القيادة الجماعية » وهو محمد عواد السعدى زار يوم السبت الماضى مدينة زنجبار عاصمة المحافظة التى ولد فيها على ناصر محمد ، وذلك «لتهنئة كوادر الحزب على تصديهم للمؤامرة التى دبرها رئيس الدولة » .

الا ان السعدى اكد بصورة ضمنية فى كلمة له اذاعها راديو عدن – ان « بعض المتبقين من العصابات الرجعية يواصلون القتال» كما اشار الى تشكيل مجموعات من « المرتزقة » خارج البلاد .

ورغم ان الهدوء ساد عدن لليوم الثالث على التوالى ، واستمرت عمليات سحب هياكل عشرات الدبابات المدمرة .. فان بعض المصادر لا تزال تحذر من ان خطر اتساع نطاق الحرب الاهلية يلوح فى الافق فى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٨٦/١/٢٨

اليمن الجنوبية .

وتتوقع هذه المصادر ان ينقل القتال من عدن الى المحافظات الاخرى ، حيث يسيطر على ناصر محمد - وفقا لرواية هذه المصادر نفسها - على كل من محافظة ابين وشبوه ولحج ، وتحوز قواته كميات هائلة من المدافع عيار ١٣٠ ملليمترا .. بينما تسيطر الزعامة الجديدة على عدن وبقية المحافظات الاخرى .

المعروف ان اليمن الجنوبية تتكون من ست محافظات يقطنها نحو ٢,١ مليون نسمة .

لكن مصادر خليجية ذكرت امس ان الاتحاد السوفيتي وعد القيادة الجديدة بتزويدها بامدادات من الطائرات الحربية والدبابات والذخيرة بالاضافة الى ان الاتحاد السوفيتي توجد له قاعدة جوية في محافظة حضرموت وقاعدة برية بالقرب من العاصمة عدن .

امدادات سوفيتية

وذكرت وكالة « رويتر » ان مواد الاغاثة الطبية والغذائية السوفيتية وصلت بالفعل الى مطار عدن امس .

واضافت الوكالة انه مع ذلك لا توجد مؤشرات على ان المطار قد فتح مرة اخرى امام الرحلات الجوية التجارية .

وكان مصدر مسئول بمطار عدن قد صرح من قبل ان المطار سيستقبل فقط « الرحلات الجوية النهارية حتى اشعار اخر » .

شحنات غامضة !

وفي باريس صرح السفير الفرنسي في اعقاب عودته من عدن انه شاهد سفنا تلتقط لاجئين سوفيت يفرون من نيران المعارك ، لكنها تقوم ايضا بتفريغ شحنات من الحمولات الغامضة .

واضاف السفير الفرنسي بيير اودبير في تصريحاته للصحفيين لدى وصوله الى مطار اورلى بباريس انه عندما حاول استيضاح حقيقة هذه الحمولات قيل له انها تحتوى على ادوية . لكنه اعرب عن تشككه في هذا التوضيح .

واوضح اودبير ان اغلبية خبراء دول الكتلة الشرقية تم ترحيلهم من اليمن الجنوبية ، واعرب عن اعتقاده بانه لم يتبق اكثر من حوالى مائة سوفيتى في البلاد .

واوضح اودبيـــر ايضا ان الفلسطينيين لم يلعبوا دورا في النزاع . واقتصر دورهم على عمليات ترحيل الرعايا الاجانب .

وفد الصليب الاحمر

واعلن الكسندر هاى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان وفدا من هذه اللجنة وصل امس الى عدن على متن طائرة قادمة من جيبوتى .



المصدر : الاخبار
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٨٦

القبائل تستعد للهجوم على عدن

عدن ـ وكالات الانباء :

ذكرت المصادر الصحفية في الكويت أمس ان طائرات مقاتلة أغارت على مقر قيادة قوات الرئيس اليمني الجنوبي على ناصر محمد في مقاطعة « ابين » وأن القصف استهدف فيما يبدو الاذاعة التابعة لقواته . وذكرت المصادر المطلعة ان احدى الطائرات اسقطت خلال القصف .

وفي نفس الوقت أكدت القيادة الجديدة في اليمن الجنوبي رغبتها في استمرار علاقات الصداقة والتعاون الاستراتيجي مع موسكو ومواصلة تحسين علاقاته بالدول العربية المجاورة ، في الوقت الذى لا تزال تتردد فيه أنباء قوية بأن على ناصر يجمع رجال القبائل في منطقة أبين في « محاولة » لاعادة الاستيلاء على العاصمة .

فقد أعلن حيدر أبو بكر العطاس الذى تم تعيينه رئيسا مؤقتا للجمهورية ان العلاقات بين عدن وموسكو سوف تنمو في اطار معاهدة الصداقة والتعاون التى تربط البلدين . وأعرب العطاس في أول خطاب له الى الأمة واذاعة تليفزيون عدن أمس الاول عن امتنانه للمساعدات التى قدمتها موسكو من أجل اعادة الاستقرار لليمن الجنوبي .

ومن جهة أخرى أكد الدبلوماسيون الاجانب في اليمن الشمالي ان على ناصر محمد الذى يسيطر على مقاطعات أبين وشبوه ولحج يعيد الآن تجميع قواته في محاولة لاعادة السيطرة على عدن . وفي العاصمة اليمنية الجنوبية ، التى شهدت أعنف معارك بالدبابات والمدفعية لمدة ١٣ يوما ، بدأت الحياة تعود ببطء الى طبيعتها بعد ان تم ازالة حطام الدبابات والعربات المحترقة من الشوارع .



المصدر : الشعب
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٨٦

اليمن ترفض ضغوطا لتهجير ٦٠٠٠ يهودى

أعلنت حكومة اليمن رفضها لما سمى بالصفقة الاسرائيلية التى عرضتها الحكومة الامريكية ، ويتم بموجبها امتناع اسرائيل عن توجيه ضربة إنتقامية لليمن فى مقابل أن تسمح السلطات اليمنية بتهجير ٦ الاف يهودى يقيمون فيها لاسرائيل ،

وقد قامت الولايات المتحدة بعرض ٤٠٠ مليون دولار لليمن كمساعدات إقتصادية فى مقابل الموافقة على العرض الاسرائيلى ،

أعقب رفض اليمن ان قامت الادارة الامريكية بتوجيه تهديدات وضغوط شديدة للحكومة اليمنية ، من جهة أخرى أعلن عثمان عبد الله وزير الدفاع السودانى ان اسرائيل تقوم بتكثيف طلعاتها بدرجة كبيرة على البحر الأحمر مما يوضح عزمها على القيام بضرب المواقع الفلسطينية فى اليمن أو السودان .

٠٠٠٦٥٤



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/٢١

وسط بيانات متناقضة فى عدن :

أنباء عن سقوط معقل على ناصر

الرئيس الجديد يتجاهل ليبيا فى شكره لـ ٤ دول

الكويت ـ وكالات الانباء ـ ذكرت المصادر الصحفية فى الخليج ان محافظة ابيان فى اليمن الجنوبى وهى مسقط راس الرئيس على ناصر ومعقله قد سقطت فى ايدى قوات القيادة الجديدة ، وان على ناصر قد غادرها الى تعز فى اليمن الشمالى ..

وفى الوقت نفسه ، اكد حيدر ابو بكر العطاس الرئيس المؤقت لليمن الجنوبى رغبة حكومته فى استمرار علاقات الصداقة والتعاون مع موسكو والتحالف الاستراتيجى بين البلدين .

وقد واصلت محطتان اذاعيتان امس ارسالهما باسم « اذاعة عدن » وقدمت الاذاعتان معلومات متناقضة تفيد بان مجلسين للوزراء اجتمعا فى وقت واحد فى اليمن الجنوبية امس الاول وعقد احدهما فى عدن واشتركت فيه العناصر المعادية لعلى ناصر والاخر فى « ابيان » التى ينتمى اليها على ناصر

واعرب العطاس ، فى اول خطاب له اذاعه تليفزيون عدن امس الاول ، على حرص حكومته عن توطيد العلاقات مع الدول العربية خاصة دول الخليج .

وذكر العطاس اسماء رؤساء كل من اليمن الشمالية واثيوبيا وسوريا والجزائر ليشكرهم ، الا انه لم يحدد سبب هذا الشكر وان كان المراقبون اشاروا الى انه لم يذكر العقيد الليبى معمر القذافى .

ووجه العطاس نداء لدول العالم لتقديم مساعدات لليمن لتعمير ماسببته المعارك من دمار يقدر بمئات ملايين الدولارات



المصدر : الشعب
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢٨

انفجر صراع القبائل في اليمن الجنوبي

محمود مصطفى

على الرغم من مرور أكثر من أسبوعين ، على المعارك الطاحنة التى شهدها اليمن الجنوبي ، لايزال الغموض يخيم على حقيقة ما يجرى هناك .

والذى لاشك فيه ، أن الصراع الدموى بين « الرفاق الماركسيين » تحول الى حرب أهلية بكل المقاييس ، ساهمت فيها البنية القبلية للبلاد بدور كبير ، في بلد أصبح الصراع على السلطة ، فيه هو قاموس الحياة ..

خلفيات الصراع

في عام ١٩٦٧ ، حصل اليمن الجنوبى على الاستقلال ، بعد احتلال بريطاني دام حوالى (١٣٠) عاما ، حيث عاشت البلاد كمجموعة من المحميات تحت سيطرة الاستعمار ، وكانت « عدن » هي البلد الرئيسى ، بحكم وجود الميناء بها ، واتصالها بالعالم الخارجي ، وعند دخول الجيش المصرى لليمن الشمالى في الستينات ، ومع وجود حركة اتصال بين شمال وجنوب اليمن ، بدأت تظهر في ذلك الحين ، جماعات القوميين العرب الذين استقوا أفكارهم ، من أطروحات الرئيس الراحل ، جمال عبد الناصر ، وفي ذلك الوقت ، انطلقت في اليمن الجنوبي ، حركتان لممارسة الكفاح المسلح ضد الاستعمار ، إحداهما « الجبهة القومية » والتى كان من قادتها (سالم ربيع ـ عبد الفتاح اسماعيل ـ علي ناصر محمد) والثانية « جبهة التحرير » ومن قادتها (الاصنج ـ مكاوى) وفيما بعد أخذت أفكار زعماء الجبهة القومية ، تتجه نحو الماركسية وقد رحبت بريطانيا بتسليم هؤلاء السلطة بعد انسحابها ، وشرعت الجبهة القومية في تشكيل تنظيم واحد ، ضموا اليه حزب اتحاد الشعب (الشيوعيين اليمنيين) بقيادة عبد الله باذيب ، وحزب الطليعة (بعثى)

ومنذ استقلال اليمن الجنوبى عن بريطانيا في نوفمبر ١٩٦٧ ، توالى مسلسل الصراع على السلطة ، فلم يعد الخلاف فكريا أو أيديولوجيا ، بل اتسم بطابع قبلى ، تسعى كل قبيلة فيه للدفاع عن رجلها في الحكم ..فجرت الاطاحة بقحطان الشعبى أول رئيس البلاد في ٢٢ يونيو ١٩٦٩ ، وفي يونيو ١٩٧٨ جرى الانقلاب على سالم ربيع ، واعقبه عزل عبد الفتاح اسماعيل عن مناصبه في ابريل ١٩٨٠ ونفيه الى موسكو ، ثم جاءت المحاولة الاخيرة لتغرق اليمن في بحر من الدماء .

ومعروف أن « على عنتر » وزير الدفاع السابق ، ونائب رئيس الجمهورية ، لعب دورا رئيسيا في اقصاء عبد الفتاح اسماعيل عن الحكم في ابريل ١٩٨٠ ، بمشاركة صالح مطيع وزير الخارجية السابق .

وفي ذلك الوقت أتهم صالح مطيع بان له علاقات مشبوهة مع بعض الدول ، وتمت محاكمته ، حيث جرى تنفيذ حكم الاعدام فيه ، رغم المحاولات المتكررة التى بذلها على عنتر ، لتهريبه من السجن قبل تنفيذ الاعدام .

حينئذ ، عمد على عنتر الى توزيع السلاح على القبائل ، وخاصة قبيلته (الضالع) معقله ومسقط رأسه ، وتكمن خطورتها في أن التطور لم يمسها إطلاقا ، وكل المنتمين اليها يعيشون بمفاهيمهم القبلية ، ويؤيدون بقوة زعيمهم على عنتر ، الذى كانت المفاهيم القبلية تسيطر عليه في كل مواقفه وعندما تنبهت الاجهزة المعنية الى هذا الامر ، جرى عزل على عنتر من وزارة الدفاع ، وهنالم يجد على عنتر امامه سوى السعي لأجل عودة عبد الفتاح اسماعيل (الرجل القوى) الى البلاد للاعتماد عليه في الاطاحة بعلى ناصر ، وكان نفوذ عبد الفتاح اسماعيل قد بدأ يتزايد في أوساط الطلاب اليمنيين في الخارج ، مما خلق رأيا عاما يلح في طلب عودته الى اليمن

وعندما عاد عبد الفتاح اسماعيل الى البلاد ، سعى على عنتر لعقد تحالف معه من اجل الاطاحة بالرئيس على ناصر ، وقد نجح على عنتر في تجنيد بعض ضباط الجيش ، ودعم مركزه بعناصر قبلية من مختلف المحافظات ، اضافة الى وجوده القوى والمؤثر في قبائل الضالع .



وهكذا ما ان اندلع الصراع بين القوى المتناحرة ، حتى بدات وفود القبائل المختلفة تتجه نحو العاصمة ، وعمت الاشتباكات انحاء البلاد ، لتحول الصراع الى حرب أهلية ، ففى خلال الايام الاولى لاحتدام الصراع ، قاد محمد على احمد محافظ « أبين » ومسقط رأس الرئيس على ناصر « الواقعة على بعد ١٦٠ كيلومترا شرقى عدن) المعركة مدعما بالعناصر القبلية المؤيدة لعلى ناصر ، وقد أعلن بعد ذلك أن على ناصر توجه الى بلدته « ليقود المواجهة الساخنة مع مناوئيه من معقله .

كما قاد كل من صالح منصر السييلى وزير امن الدولة السابق ، وسالم صالح محمد وزير الخارجية السابق (تيار عبد الفتاح اسماعيل) المعركة ضد على ناصر وقواته من منطقة قبائل يافع والعوالق (مسقط رأس صالح مطيع وزير الخارجية السابق ، وعلى سالم البيض ، الذى اعلن انه احد قادة المحاولة الانقلابية الاخيرة ومن جهة اخرى ، سيطرت قبائل « الضالع » الموالية لعلى عنتر على محافظة « لحج » المحافظة الثانية ، حيث اعلن أن صالح مصلح وزير الدفاع هو الذى يقود المعارك هناك

والخطير فى الامر ، أن القبائل فى اليمن لا تحارب من أجل ايديولوجية ، وانما يدفعها للحرب تاييد الرجالها فى الحكم عاملان :

الاول : استباحة المدينة للنهب طبقا للمفاهيم السائدة هناك ، حيث يشتمل النهب على كل شيء (نساء - أطفال - ممتلكات)

الثانى : تصفية النعرات القبلية القديمة التى لا تنتهى

وهكذا امتدت الاشتباكات لتشمل محافظات اليمن الجنوبى الست (عدن - لحج - أبين - شبوه - حضرموت - المهرة) ولينقسم الجيش اليمنى ، طبقا لولاءاته القبلية مابين مؤيد ومعارض للرئيس على ناصر

اليمن الى أين

المستقبل فى اليمن غامض ، والصراع على السلطة لن يتوقف ، مهما كانت نتيجته ، ولكن الذى لاشك فيه ، ان تغلب الجناح الماركسى المتشدد ، سوف يدفع باليمن الى اتخاذ مواقف اكثر تزمتا ، داخليا وخارجيا ، فالرئيس على ناصر كان يتميز الى حد ما بمرونة فى مواقفه السياسية ، فقد عمد الى مد الجسور مع سلطنة عمان ، وسعى الى علاقات متوازنة مع اليمن الشمالى وتربطه علاقات طيبة بالعربية السعودية ، وكان يردد فى مجالسه باستمرار انه لاعرب بدون مصر ، وكان يطالب بوقف الحملات الهجومية ضد مصر فى المؤتمرات الدولية ، وعمد فى الاونة الاخيرة الى تخفيض عدد الخبراء الاجانب فى اليمن وعلى النقيض من ذلك ، يقف عبد الفتاح اسماعيل .



المصدر : الاخبار القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٦/١/٢٨

عبدالفتاح اسماعيل يعالج على مركب روسى

علمت « الاخبار » ان عبدالفتاح اسماعيل الرئيس الاسبق لليمن الجنوبية . يعالج حاليا على باخرة روسية قرب جزيرة سقطرة اليمنية . كان عبدالفتاح قد اصيب فى الاحداث الجارية فى عدن .



المصدر : الشعب
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٦/١/٢٩

من لبنان الى اليمن

كارثة عربية .. بلا حدود !

من المؤكد اننا نعيش حقبة « الطوفان » الذى يجرف الامة العربية الى حافة الهاوية ان لم يكن كذلك ، فماذا يمكن ان نسمي حمامات الدم التي اغرقت شعب اليمن الجنوبية خلال الايام الماضية ؟ !

حمامات دم متصلة فى لبنان منذ سنوات — حرب عراقية — ايرانية متصلة ايضا منذ سنوات .. وهاهم « الرفاق الماركسيون » الذين يحكمون فى عدن ولا يختلفون عقائديا ، وكلاهما حليف استراتيجى للاتحاد السوفيتي .. هاهم يشعلون حربا أهلية مدمرة فى وطنهم .. يستخدمون فيها الاسلحة التى يدفعون فيها مئات الملايين — (دبابات ومدافع ثقيلة ، وطائرات ، وسفن حربية ، وصواريخ ارض — ارض) ليخوضوا بها حرب صراع على السلطة ، تاركين وراءهم ركاما من الخرائب السياسية والاقتصادية والقبلية .



ودون تكرار الاسماء .. وسواء انتهت حمامات الدم فى اليمن ، لصالح انصار المقتول او انصار الذى لم يقتل ، فالفريقان المتصارعان قد هزما معا ، بعد ان ترك الغالب والمغلوب — وراءهما الشعب اليمنى فى الجنوب مذبوحا ، ممزقا قبليا ، مهددا بعناصر الصراع الدولى المتنافسة على موقع اليمن الاستراتيجى عند مدخل مياه البحر الاحمر .

ولست بصدد تناول الجريمة الكارثة ، التى ارتكبها الزعماء اليمنيون الماركسيون . وكيف يتناقض ما يحدث مع مايزعمونه من تميز نظامهم عن الانظمة العربية الاخرى باعتبار أنه نظام اشتراكى ثورى منحاز للجماهير الفقيرة الكادحة . وضد السياسات الرأسمالية المستغله ! ! فليس هذا تقرير تحليلى لما يحدث فى اليمن .. انما هو طرح لتساؤل يحيرنى حقا .. !

ترى ! .. هل هى نتيجة لابتلاء شعوب هذه المنطقة ببعض انظمة وزعامات لم ترق بعد الى مستوى التجرد من مصالحها الانانية الضيقة للاستيلاء على السلطة او الحفاظ عليها .. مهما كانت النتائج ؟ !

.. هل هى نتيجة تخلف حضارى عميق يبعد هؤلاء الحكام والزعماء مع اختلاف عقائدهم السياسية ، عن جوهر الانتماء الوطنى والقومى الذى هو صلب التقدم ، واصل الانطلاق الى افاق اى نهضة لاى امة متحضرة ؟ !

أتساءل .. لماذا تراجع المشروع القومى فى الامة العربية منذ السبعينات ؟ .. وحلت محله مشروعات مضادة ، اخطرها « المشروع الاسرائيلى » الذى يرمى الى تفتيت المنطقة العربية كلها ، وتحويلها الى دويلات .. بل الى شراذم طائفية وقبلية . لماذا شهدت الخمسينات والستينات فى الامة العربية ، مدا جارفا ، انحسرت امامه قوى الاستعمار ، وتمت تصفية كافة قواعده ، وتمزقت مشروعاته ، ولماذا استطاع جمال عبد الناصر ان يوحد العرب حول هدف قومى واحد .. حتى اذا ما جاءت حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، استطاع الجيش المصرى ان يحقق انتصاره العظيم ، بعد أن تمت عملية اعادة بناء قواته المسلحة على أسس علمية متطورة .. الى جانب حشد امكانات الشعب كله وراء المعركة ، واستنادا الى الشعار الذى رفعه عبد الناصر ما أخذ بالقوة .. لايسترد الا بالقوة ، وقتها ، تجلى الموقف العربى الموحد فى أروع صوره ، فى حظر البترول ، واغلاق مضايق باب المندب .

أتساءل .. لماذا تراجع كل شىء فى المنطقة بعد هذا الانتصار العربى العظيم ؟ صحيح ان التجربة الناصرية مورست فى الخمسينات والستينات ضمن إطار حركة التحرر الوطنى .. وفى مناخ الحرب الباردة بين الدولتين العظميين .. وفى ظل الهيطرة الاستعمارية المباشرة ... لكن عبد الناصر استطاع أن يحرك تيارا سياسيا فعالا فى المنطقة العربية ، بل ان مصر ساعدت بالاموال والرجال والدماء ،

١٥٩



ليلى الجبالي

فى نقل الشعب اليمنى شماله وجنوبه من كهف قبلية القرون الوسطى ، الى سطح العالم المعاصر .

أذن لابد ان نخضع تراجع هذا المشروع العربى للتحليل الدقيق ، لكى تعرف القوى الوطنية فى الأمة العربية ، ماهو حقا مأزقها ، قبل ان تتحدث عن ابواب الخروج منه .

ترى .. ؟ هل فشلت قيادة عبد الناصر الثورية التاريخية فى تشريب الفكر والهدف القومى داخل النسيج العربى الشعبى ، لانها كانت قيادة عسكرية ، لم تول الديمقراطية كثيرا من اعتبارها ؟ هل الشعارات القومية التى طرحتها على مدى عقدين من الزمان ، وتجمعت حولها الامة العربية ، كانت أكبر من قدرتها على تثبيتها فى ارض الواقع العربى . ؟ أم ماذا .

هناك من يقول . ان كل المآسى التى تشهدها الامة العربية بعد انتصار أكتوبر ، تقف وراءها اسرائيل والولايات المتحدة . ولكن ، لو كان الامر كذلك لماذا فشلت اسرائيل والولايات المتحدة فى ظل المد الثورى القومى فى عهد عبد الناصر ، من تحقيق اهدافهما فى المنطقة ، كما يتحقق لهما الان دون مقاومة تذكر ؟ وهناك ، من يقول ، أن بعض الانظمة العربية متواطئة مع الولايات المتحدة ومنفذة لخططها فى المنطقة فهل النظام الماركسى اليمنى فى عدن ، الحليف للاتحاد السوفيتى متواطىء ايضا ؟ ! . أم أن هناك خللا عاما فى بعض القيادات العربية ؟

هؤلاء الرفاق الماركسيون ، المتشدد العقائدى منهم والمعتدل . لماذا يتحاورون بالسلاح داخل اجتماعات لجنتهم المركزية او مكتبهم السياسى ! وماذا يعنى ، أن يتولى وزير دفاعهم قيادة المتمردين ضد رئيسهم الشرعى ولماذا قسموا جسد الوطن الى مناطق متصارعة ، يسيطر احدهم على منطقة المطار ، والاخر على منطقة « خورمكسر » ، ثم يدمر سلاح الطيران بأكمله وتشتعل خزانات النفط وتكرير البترول فى ضاحية البريقه ، وتتحول عدن الى مقبرة لا تكفى عشرات الالاف من جثث الضحايا من أبنائها ؟

الم يدرك هؤلاء وأولئك أن ضياع الاستقرار فى عدن . تستتبعه تدخلات عديدة عربية ، وأمريكية ، وسوفيتية .. كل يدافع عن مصالحه ؟ . السعودية مثلا ، لديها امكانيات الضغط والتأثير القوى على قبائل الخليج .. والسوفيت لن يسمحوا باستبدال الاعلام الحمراء المرتفعة على موانىء اليمن الجنوبى ، بالاعلام الزرقاء الامريكية . واليمن الشمالى ان يكون بعيدا عن الصراع القبلى الدائر فى الجنوب ، لأن التداخل السكانى والعائلى والعشائرى ، قوى ومتداخل .. هذا فضلا عن أن صراعهم هذا السلطة ، لابد وأن يدق ناقوس الخطر لنظام منجستو ماريام الحليف لهم فى اثيوبيا

أى هدف قومى اذن . يمكن أن يبرر هذه الحرب الاهليه لبشعه ؟ أى انحياز للجماهير ذلك الذى يميز نظامهم الماركسى الثورى ، عن النظم العربية الاخرى المنحازة للرأسمالية العالمية والطفيلية المحلية . اذا كانت النتائج واحدة !

هل يخرج كل هذا عن مفهوم التخلف الحضارى !

وهل التخلف لا يحدده فقط سوى متوسط دخل الفرد فى دولة من الدول . أم أنه بمفهومه الشامل . هو العجز عن الانتماء الوطنى القومى . والتجرد عن المصالح الذاتيه الحزبية والاقليمية القاصرة ؟

أكان من الممكن أن يدخل « الاربعون حرامى » المغارة العربية المليئة بالكنوز ، بدون معرفة كلمة السر « افتح ياسمسم التى هى نفسها سر الكارثة العربية بلا حدود كارثة العجز عن الانتماء الوطنى والقومى ! !

وعمار يامصر يا أم الحضاره عمار يامصر فى حمى عهد الديمقراطية الوليدة عمار الديمقراطية وسيلة النهوض للأمم المتحضرة عمار لجيش مصر الذى لم يرفع سلاحه يوما ولن يرفعه أبدا فى وجه ابناء وطنه



المصدر : الأخبار
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٨٦/١/٢٠

مــــواقف

نحن لانعرف ما الذى يشعر به السوفيت من مرارة وقرف ويأس بعد الذى حدث فى اليمن. فاليمن الجنوبية دولة صغيرة كان من المفروض ان تكون ، جنة عدن ، التى تجرى من تحتها الانهار .. وان تكون نموذجا رفيعا للدولة التى اختارت الماركسية اسلوبا وهدفا . وان تكون عدن فترينة الماركسية فى الشرق الأوسط ، كما ان كوبا فترينة العالم اللاتينى ، واثيوبيا فترينة القارة الافريقية .

ولكن القليل من الماركسية ضار ، كما ان الكثير منها فى دولة صغيرة يغرقها . وقد اغرقها . فالخلاف الدموى فى اليمن ليس بين الرجعية والتقدمية ، ولابين القبائل والدولة .. وانما هو خلاف: ايديولوجى - اى خلاف فى المذهب داخل النظرية الواحدة . بين الماركسيين المعتدلين والمتطرفين .. كالذى بين البروتستانت والكاثوليك فى ايرلندا وبين السنيين والعلويين فى سوريا .

ولكن الذى حدث فى عدن هو خلاف بين الاشخاص ايضا فليس بينهم واحد قادر على ان يجمع الشعب حوله ويمشى وراء تطبيقه للماركسية بهدوء .. او بالتدريج .. فكلا الزعيمين قد وضع الشعب فى اناء يغلى فقفز الشعب من الاناء الذى يغلى الى النار التى تحته ..

فهل يبقى السوفيت فى عدن او يخرجون منها ؟ هل يكفر السوفيت بالشعوب الصغيرة ، التى يقدمون لها المساعدات من كل نوع ولون .. هل القيادة الجماعية التى تحاول السيطرة على عدن معناها رفض للزعامة ، او تأجيل للانحراف النهائى الى اليمين . ووقوع فى المصيدة الغربية والخليجية ايضا ..

هل التجربة اليمنية الجنوبية ابتزاز لليمن الشمالية .. هل هو استئناف للابتزاز من دول الخليج ولكن باسلوب جديد . ما اتعس دول الخليج بين الشيعية والشيوعية .. وما اشد عذاب الشعوب الفقيرة ايضا ؟

لن نعرف الاجابة قبل الوف اخرى من الجثث فى الشوارع لاتمتد اليها يد لدفنها ، كما لا تمتد يد اخرى لانقاذ الشعب من الجوع والاوبئة !

ولكن لابد ان السوفيت شديدو الحزن على ما اصاب الاصدقاء الذين يتعجلون. الجنة ، التى لم يحققها السوفييت حتى لا على ارضهم ولا فى براين وهافانا !

انيس منصور



المصدر : الأهالي
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٨٦

مستقبل المواجهة فى عدن : الحسم ... أم السقوط فى الصراعات القبليـة

تشير شواهد كثيرة على ان الصراع العنيف الذى تفجر فى اليمن الديمقراطية بين جناحى على ناصر وائتلاف المعارضة قد حسم مؤقتا على الاقل لصالح المعارضة .

وتقول تقارير ان قواتها قد احكمت سيطرتها على عدن فضلا عن اربعة اقاليم من اقاليمها الستة وان كان على ناصر لايزال محتفظا بنفوذ قوى فى محافظته ابيان .

كما استأنفت الاذاعة والتليفزيون بثهما الغادى وعاودت صحيفة الحزب اليومية الصدور .

غير ان اهم التطورات كان الاجتماع الطارىء الذى عقده ائتلاف القوى المعارضة والذى اتخذ عدة قرارات بينها :

● فصل الرئيس على ناصر من رئاسة الحزب وتجريده من جميع مناصبه وتقديمه للمحاكمة .

● تعيين حيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء رئيسا مؤقتا للدولة .

ويقول البيان الذى صدر عقب الاجتماع ان حرس الرئيس على ناصر اطلقوا النار على اعضاء المكتب السياسى قبل اجتماعه فى ١٣ يناير فقتل على الفور او بعد قليل على عنتر (نائب الرئيس) وصالح مصلح قاسم (وزير الدفاع) وعلى شايع هادى وعلى اسعد مثنى وعبدالحميد احمد سعيد من اعضاء المكتب السياسى واللجنة المركزية .

ولم يذكر التقرير اسم عبدالفتاح اسماعيل الرئيس الاسبق لليمن الذى عاد من موسكو فى فبراير الماضى من بين ضحايا القتال، فى حين اكد ابوبكر حيدر العطاس انه لايزال على قيد الحياة .

● أين على ناصر ؟

وتشير تقارير صحفية ان على ناصر موجود الآن فى اليمن الشمالية بينما تؤكد تقارير اخرى انه موجود فى ابيان .

غير ان الامر المؤكد ان على ناصر لم يسلم بهزيمته، فقد اصدر بيانا طعن فى شرعية قرارات اجتماع الجناح المعارض، وفى صحة روايتها لاحداث العنف التى فجرت الموقف، مما يفتح الباب امام احتمال حدوث جولة عسكرية جديدة قد تكون الاخيرة فى الصراع الدائر الآن فى اليمن الجنوبية .

● حيدر ابوبكر العطاس

ويشير اختيار ابوبكر العطاس (رئيس الوزراء) كرئيس مؤقت للدولة الى رغبة الجناح المعارض فى تأكيد شرعيته باختيار «الرجل الثانى» فى النظام فى موقع الصدارة .

كما ان تعيينه رئيسا مؤقتا للدولة قد يشير الى احتمال عقد مؤتمر طارىء للحزب بعد ان تسكت المدافع لاكساب هذا الاختيار كامل شرعيته .

كما يشير اختيار العطاس (الذى لم يكن واحدا من رموز الصراع الاساسيين) الى رغبة اللجنة المركزية فى تهدئة الوضع واستبعاد احتمالات التدخل الخارجى وتهدئة المشاعر المضطربة فى الخليج حول احتمالات المستقبل فى اليمن .

غير ان المراقبين قد لاحظوا عدم تعيين امين عام للحزب خلفا لعلى ناصر، مما اثار تكهنات حول احتمال تغييرات لاحقة فى المناصب القيادية للجنة المركزية .

● احتمالات التغيير

وسوف تحدد المحصلة النهائية للصراع احتمالات التغيير فى اليمن الجنوبية، وهى على كل حال تدور حول العلاقات الاقليمية لليمن فى «محيطها» الخليجى .

● فاتجاه على ناصر كان يؤكد على ان الاستقرار النسبى للوضع فى الخليج بعد تدفق البترو دولار، ويستبعد احتمالات تغيير فى المدى المباشر بما يوجب الاهتمام بتطوير علاقات التعاون الاقليمى لتحقيق «استرخاء» لن يعود بالضرر على تجربة اليمن، التى حققت معدلات عالية فى التعليم والصحة ونواحى اخرى كثيرة باعتبار ان التفاعلات الاجتماعية طويلة المدى سوف تشد الى تجربة اليمن لا العكس .

ويضيف انصار على ناصر ان العلاقات مع المعسكر الاشتراكى والانظمة المناهضة للمخططات الامريكية تمثل رصيدا لليمن .

● فى حين ان جناح (عبد الفتاح اسماعيل) ركز على ان علاقات اليمن الخليجية لاينبغى ان تتجاوز مبدأ التعايش بين الانظمة المختلفة، محذرا من تعاون اقليمى واسع فى وضع لايتسم بالتكافؤ ويشهد تراجعا لحركة التحرر العربى وتكتسب فيه التطورات الاقتصادية والاجتماعية فى اليمن سمات الوضع الانتقالى .

ويقول انصار هذا الجناح ان التعاون الاقليمى فى وضع كهذا يمكن ان يؤدى الى التعتيم على «الافاق الاشتراكية» للتطورات فى اليمن بالاستناد للقوى فى الداخل .

ومما يزيد من صعوبة التكهن باحتمالات الموقف مستقبلا ان البعد القبلى قد تدخل بكل قوة فى الصراع الدائر وهو بعد موروث عن العهود السابقة .

ولم يكن بوسع تجربة اليمن ان تجتاز هذا البعد فى اقل من ربع قرن من الزمان، فهو يتطلب حقبة تاريخية كاملة بابعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما يشترط اوضاعا اقليمية مواتية .



المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٨٦

تحديات تواجه الحزب

ليس من شك ان هناك تحديات تواجه الحزب الاشتراكى اليمنى حتى بعد ان يهدأ الوضع .

● تحدى قطع الطريق على الاساليب الانقلابية وهو امر يمكن ان يصيب الحزب إن تغلبت المركزية على الديمقراطية او وهنت صلاته بالجماهير .

● تحدى تصفية التراث القبلى عن طريق ثورة ثقافية تعيد للوطن مكانته على حساب القبيلة .

● تحدى استئناف عجلة النمو باقامة الاشتراكية ومداواة جروح الحرب .

وقد تكون الخطوة الاولى فى الاستجابة لكل هذه التحديات الدعوة لعقد مؤتمر طارىء للحزب يناقش باخلاص وتجرد كل دروس ما حدث .

مدحت الزاهد



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٢٩/١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انبـــاء عن انــزال قـوات كوبيـة فى عـدن

صنعاء - ا. ش. ا - كشف متحدث باسم التجمع القومى للقوى الوطنية لليمن الجنوبية امس عن ان اكثر من ٤٠٠ دبابة يقودها عسكريون كوبيون نزلت يوم الاحد الماضى فى ٣ نقاط على شاطىء محافظة ابين اليمنية واستولت على ٣ نقاط متقدمة فيها واشار المتحدث الى ان هذه النقاط الثلاث كانت هى نفسها النقاط التى نزلت فيها القوات الكوبية عام ١٩٧٨ اثناء الانقلاب ضد الرئيس اليمنى الاسبق على سالم ربيع واوضح ان هذا الانزال الكوبى ياتى فى الوقت الذى وجه فيه الرئيس على ناصر انذارا للقوات المتمردة بالاستسلام فى موعد اقصاه غدا

وفى البحـرين ذكـرت المصـادر الصحفيـة الخليجيـة ان الاتحـاد السـوفيتى اعطى ضمانـات خـلال اتصالات سرية اجراها مع عدد من الدول العربية وجهات فلسطينية بان القيادة الجديدة فى اليمن الجنوبى لن تجزى اى تغييرات فى سياستها.



« ٢ » أحداث اليمن و التغلغل السوفييتى في شبه الجزيرة العربية ..

بقلم : د . وحيد رأفت

● لم يدر في ذهن الاستعمار البريطاني العجوز – عندما حمل عصاه ورحل عن عدن والجنوب العربي – ان السوفييت سوف يشغلون هذا «الفراغ» بسرعة مذهلة ، وان قاعدتهم في عدن سوف تتحول إلى قاعدة سوفييتية يُعمل لها الف حساب في بضع سنين ! ولا شك ان هذا التطور جدير بالاهتمام والدراسة لاستخلاص العبر بالنسبة لما يجرى حولنا من مُتغيرات وتحول في موازين القوى . وما جرى ويجرى في جنوب شبه الجزيرة العربية ، وفي اليمن الجنوبى بالذات خير مثال على ذلك كله !

● ومعلوم ان اليمن الجنوبية اراض جبلية جرداء ، مساحتها حوالى ١١٢ الف ميل مربع ، يحدها شرقا سلطنة عُمان ، وشمالا الربع الخالى بالمملكة العربية السعودية واليمن الشمالى ، وجنوبا خليج عدن والمحيط الهندى . ويعود تغلغل النفوذ البريطانى في عدن إلى عام ١٨٣٩ ، حيث تحولت عدن وبخاصة بعد فتح قناة السويس في عام ١٨٦٩ إلى ميناء مزدهر يتردد عليه ما يقرب من ستة الاف سفينة تجارية سنويا من جميع الجنسيات . وبلغ عدد سكان عدن وضواحيها في عام ١٩٦٠ حوالى ٢٠٠ الف نسمة ، يقيمون في المدينة والميناء ، وخاصة الشيخ عثمان وعدن الصغيرة . كما تحولت من اواخر القرن الماضى إلى قاعدة برية وجوية بريطانية هامة ، ومركز عالمى لتكرير البترول . ومن مستعمرة عدن امتد النفوذ البريطانى خلال القرن الماضى إلى الإمارات والمشيخات والسلطنات المجاورة شمالا وشرقا ، وعددها حوالى ٢٣ إمارة ومشيخة وسلطنة ، موزعة ما بين ما كان يعرف بالمحميات الغربية ، والمحميات الشرقية ، ومجموع سكانها حسب إحصاء ١٩٦٠ حوالى مليون نسمة . وظلت تعرف باسم محميات عدن «او محميات» الجنوب العربى لارتباطها جميعا بمعاهدات حماية مع بريطانيا ، التى كانت تتولى شئونها الخارجية ، فضلا عن شئون الدفاع ، عن طريق مندوب سام بريطانى يقيم في مستعمرة عدن مع ممثليه في المنطقة مع احتفاظ كل من هذه الإمارات والمشيخات والسلطنات بقسط من الاستقلال في إدارة شئونها الداخلية ، وكذلك بحكامها الوطنيين الذين كان يختار بعضهم بمصادقة المندوب السامى البريطانى في عدن ، بينما يتوارث بعضهم الآخر الحكم ، إذ كانت في اغلبها إمارات ومشيخات وسلطنات وراثية او شبه وراثية ، فيما عدا محمية واحدة اختارت النظام الجمهورى .

● وفي عام ١٩١٤ ابرمت بريطانيا مع الدولة العثمانية صاحبة السيادة وقتذاك على اليمن الشمالى وعاصمته صنعاء ، معاهدة لتعيين الحدود الإقليمية بين اليمن الشمالى وعدن ومحميات الجنوب . ولكن حكومة المملكة المتوكلية اليمنية في الشمال تنكرت لهذه المعاهدة بعد حصولها على الاستقلال من تركيا في اعقاب الحرب العالمية الاولى وفي عام ١٩٣٤ إتفقت بريطانيا واليمن الشمالية مجددا على خط مؤقت للحدود بين الشمال والجنوب ، على اساس الأمر الواقع ، وإلى أن يُسوى هذا الموضوع بمفاوضات تجرى بين الطرفين ! إلا إن اليمن الشمالى ، او المملكة المتوكلية اليمنية – كما كانت تسمى في عهد اسرة حميد الدين – واصلت الادعاء بالسيادة على معظم المحميات الجنوبية ، وبخاصة على تلك الواقعة جنوب غربى شبه الجزيرة العربية وعددها ١٨ محمية يبلغ عدد سكانها حوالى ٥٥٠ الف نسمة ، حسب إحصاء ١٩٦٠ ، كما عملت على بسط نفوذها على المحميات الشرقية ايضا في «حضرموت» ، وعددها خمس محميات عدد سكانها حوالى ٤٥٠ الف نسمة . وحالت هذه الادعاءات من جانب اليمن الشمالية دون التوصل إلى تسوية نهائية لموضوع الحدود بين اليمنين الشمالى والجنوبى ، حتى تاريخ خروج بريطانيا من الجنوب العربى ومن قاعدة عدن في اواخر عام ١٩٦٧ .

● ومر الجنوب العربى خلال ذلك بتطورات دستورية هامة ، كان من الممكن ان تقود البلاد إلى مستقبل سعيد ومستقر لولا تدخل عوامل داخلية وخارجية ، قلبت الأوضاع تماما راسا على عقب ! وبدا هذا التطور من الناحية الدستورية منذ أن اعلنت الحكومة البريطانية في ١١ فبراير ١٩٥٩ عن قيام «اتحاد فيدرالى» بين ست من المحميات الثمانى عشرة ، الواقعة في الجنوب الغربى من شبه الجزيرة العربية «المحميات الغربية» بناء على رغبة حكامها من اجل تحقيق نموها وامنها ، ووقع هذا الاتحاد الناشيء في نفس التاريخ معاهدة صداقة وتحالف مع بريطانيا ، تعهدت بموجبها بتطوير هذه المحميات اقتصاديا وسياسيا ، وحماية امنها واستقرارها ، والدفاع عنها ! ومنذ فبراير ١٩٥٩ انضمت عدة إمارات ومشيخات وسلطنات اخرى في الجنوب إلى هذا الاتحاد ، كما انضمت إليه في ١٨ يناير ١٩٦٣ مستعمرة عدن بعد مفاوضات شاقة استمرت طوال عامى ١٩٦١ و١٩٦٢ بين وزراء الاتحاد ووزراء هذه المستعمرة ، فاصبح عدد «ولايات» هذا الاتحاد ١٧ ولاية شاملة عدن ، في إطار اتحاد جمركي واحد ، وسوق تجارية مشتركة واحدة !

● كما اصبح للاتحاد مجلس تشريعى مكون من ٩٤ عضوا يتولى السلطة التشريعية ومجلس تنفيذى مكون من ١٤ وزيرا يتولى السلطة التنفيذية يختارهم المجلس التشريعى نفسه من بين اعضائه لمدة خمس سنوات ، ويتبادلون فيما بينهم رياسة مجلس الوزراء ، ومحكمة اتحادية عليا انشئت عام ١٩٦٣ عند انضمام «عدن» إلى الاتحاد .. ولم ينص دستور الاتحاد على اختيار رئيس للدولة الاتحادية إذ كان يقوم بمهام هذا المنصب المندوب السامى البريطانى صاحب الكلمة العليا فيما يتعلق بالشئون الخارجية والأمن والدفاع ، فضلا عن سلطة التصديق على قوانين الاتحاد وإصدارها .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ساعد على هذا التطور الدستورى الكبير منذ عام ١٩٥٩ الإصلاحات الدستورية التى كانت قد اجرتها الحكومة البريطانية او شجعت عليها في بعض المحميات ، وفي مستعمرة عدن بالذات ، والتي تقرر فيما بعد ان تصبح عاصمة للاتحاد بدلا من عاصمته المؤقتة حيث انشات الحكومة البريطانية في عدن ـ لاهميتها وموقعها المتميز ـ مجلسا تشريعيا خاصا منذ عام ١٩٤٧ مكونا من ٢٤ عضوا يختار اغلبهم بالانتخاب ، ومجلس وزراء مكونا من وزير أول رئيسا ، وخمسة اعضاء بحكم وظائفهم في المستعمرة ، وخمسة اخرين يختارون من بين اعضاء المجلس التشريعي ! وفيما عدا بعض الشئون المحتفظ بها للمندوب السامي البريطاني كالشئون الخارجية والدفاع والأمن الداخلى ، فانه كان يمارس سلطاته الاخرى بناء على مشورة مجلس الوزراء العدنى ، كما كان لانضمام مستعمرة عدن إلى الاتحاد اهمية كبيرة في زيادة موارد الاتحاد وتجارته ، إذ بلغت قيمة صادراته في عام ١٩٦٢ حوالى ٦٨ مليون جنيه استرليني ، وقيمة وارداته ٨٦ مليون جنيه استرليني.

● وفي نهاية عام ١٩٦٣ بدا التفكير في دعم هذا الاتحاد وتقويته بتحويله بالتدريج إلى دولة موحدة ، غير ان الظروف كما اشرنا من قبل ، حالت دون ذلك ، فرغم إعلان حكومة كل من الاتحاد وعدن ، في «بيان مشترك» عزمهما على إنشاء دول موحدة ذات سيادة تضم إمارات ومشيخات وسلطنات الجنوب العربى جميعا ، بدات المشاكل تطفو على السطح وتسببت غير مرة في إرجاء عقد المؤتمر الدستورى الذى كان مقررا عقده في لندن لبحث هذا التطوير الدستورى الجديد للاتحاد ، بحجة الحاجة لاجراء المزيد من المشاورات بين حكومات الولايات والأحزاب المحلية المختلفة ، وكان العامل الاكبر في فشل هذه الجهود تمسك وزراء «عدن» بزعامة عبدالقوى مكاوى رئيس حزب الشعب الاشتراكى الذى اصبح رئيسا لوزراء هذه المستعمرة السابقة ، بضرورة موافقة بريطانيا مسبقا على جميع بنود قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر في ديسمبر ١٩٦٣ بإزالة القاعدة البريطانية من عدن ، وإلغاء حالة الطوارىء التى اعلنت في ولايات الاتحاد لوضع حد للنشاط الإرهابى المتزايد ، واجراء انتخابات عامة ومباشرة تحت إشراف الأمم المتحدة ليقرر الجنوب العربى مصيره بنفسه !

● واستمرت الأوضاع في عدن بالذات (اكبر ولايات الاتحاد اهمية) في التردى نتيجة لتصاعد العمليات الإرهابية على يد منظمات التحرير والاحزاب المحلية المتطرفة ، لاستعجال جلاء القوات البريطانية ، والنفوذ البريطاني عن الجنوب العربى كله ! وكانت تمولها وتدربها الجمهورية الثورية الجديدة في اليمن الشمالية وجمهورية مصر العربية المتحدة ، التى كانت لها قوات عسكرية كبيرة في صنعاء وسائر انحاء اليمن الشمالية لدعم نظام الرئيس السلال !! واخذ هذا النظام الثورى بتاييد من القاهرة يطالب بالجنوب العربى بكامله بضمه إلى اليمن الشمالى كما كانت تفعل اسرة حميد الدين من قبل ! وبدا الصدام بين النظامين الثورى الجمهورى في الشمال ، والقبلى شبه الإقطاعى في الجنوب ، ياخذ شكلا متزايدا من العنف فتعددت الاشتباكات على الحدود المشتركة بين اليمنين ، واخذت طائرات اليمن الشمال تنتهك المجال الجوى لليمن الجنوبى ، وتقصف بعض الاهداف فيه ، وازداد تسلل الفدائيين المدربين من الشمال إلى الجنوب ، كما تصاعدت الهجمات الإرهابية المسلحة على المنشات والقوات البريطانية في قاعدة عدن وغيرها ، وعلى المتعاونين معها من الحكام والمسئولين المحليين بتحريض مستمر من اذاعات صنعاء والقاهرة . وادى هذا

عدن عبدالقوى مكاوى التنديد بهذا الإرهاب رغم سقوط ضحايا كثيرين من جرائه في صفوف البريطانيين والجنوبيين ، بل ورفض التعاون مع السلطات البريطانية او مع سلطات حكومة الاتحاد ، مما حمل الحكومة البريطانية على وقف العمل ببعض احكام دستور عدن وإقالة الوزارة العدنية برياسة عبدالقوى مكاوى ، ونقل ممارسة السلطتين التنفيذية والتشريعية مؤقتا إلى الحاكم البريطاني (المندوب السامي سابقا) ،

● واخذ هذا الوضع المتازم في الانتشار من عدن إلى المحميات المجاورة ، واصبح يهدد بالشلل الحكومة الاتحادية ، والسلطات المحلية في الإمارات والمشيخات والسلطنات ، وفشلت كل المحاولات البريطانية لإصلاح هذه الاحوال بمنح المزيد من التنازلات الدستورية ، او الوعد بذلك ، واضطرت بريطانيا في النهاية إلى سحب قواتها من قاعدتها في عدن ومن الجنوب كله ، وإعلان استقلاله قبل الميعاد المقرر له من قبل بقليل ، تاركة «الجنوب العربى» في حالة شاملة من الفوضى والارتباك ،

● وساعد على تعميق هذه الفوضى وانتشارها الصراع على وراثة السلطة بين الاحزاب والجماعات السياسية المختلفة والتى كان عددها اكبر مما تحتمله هذه البلاد المحدودة المساحة والامكانات ، وكان الصراع على اشده بوجه خاص بين المنظمتين الشعبيتين الرئيسيتين . الجبهة القومية لتحرير الجنوب العربى ، او «الجبهة القومية» بزعامة قحطان الشعبى ، التى كانت القاهرة في البداية مقرا مؤقتا لها ، وجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، الأكثر اعتدالا بزعامة عبدالقوى مكاوى ومحمد الاصنج السكرتير العام لاتحاد نقابات العمال في عدن ! وانتهى الامر بفوز الجبهة الاولى الإرهابية وبسط سيطرتها على معظم انحاء الجنوب ، وتوليها السلطة الفعلية في داخل عدن وخارجها ، حتى قبل جلاء القوات البريطانية عن الجنوب في نوفمبر ١٩٦٧ ، وبعد هرب معظم الحكام والشيوخ والسلاطين المحليين ، او القضاء عليهم وعلى نفوذهم ! واصبح الجو مهيا امام تلك الجبهة القومية الإرهابية لسلوك طريقها الخاص في إقامة مجتمع اشتراكى ثورى في اليمن الجنوبى ، بعد انهيار اتحاد إمارات الجنوب الذى اقامه البريطانيون ، وثبت انه اتحاد من ورق لعدم ارتكازه على دعائم شعبية قوية ،

● واضطر الحاكم البريطانى السير همفرى تريفليان عند انتهاء الوجود البريطاني في الجنوب في نوفمبر ١٩٦٧ إلى تسليم سلطاته إلى الجبهة القومية المذكورة ، رغم طابعها اليسارى المتطرف ، قبل ان يرحل عن البلاد ، باعتبارها القوى الوطنية المسيطرة بالفعل على الشعب العربى في الجنوب ! ولم تلبث هذه الجبهة الإرهابية ان اقامت في البلاد نظاما شيوعيا ماركسيا يدين بالولاء الكامل لموسكو ، كما فتحت للسوفييت كل المنافذ للسيطرة التامة على اليمن الجنوبية .

٤٤٠١٦٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ / ١ / ١٩٨٦

● وما إن اثرت اليمن الجنوبية الايديولوجية الشيوعية السوفييتية على الانتماء القومي العربي، والإلحاد على الإسلام، وفتح الحانات وبيوت الدعارة على إقامة المساجد ودور العبادة، حتى اخذت الامور تسير من سيىء إلى اسوا ! فليس من السهل نقل النظام الشيوعي بتشكيلاته وافكاره من دول الكتلة الشرقية إلى بلد فقير مازال يعيش في ظل النظام القبلي وتقاليده ومؤثراته ! وكانت النتيجة الطبيعية توزيع الفقر والبؤس على الجميع ! وغادر اكثر من ثلث ابناء اليمن الجنوبي اراضيهم إلى الخارج فرارا من جنة عدن الشيوعية ! تاركين البلاد للماركسيين الصغار من مواطنيهم ليتصارعوا على السلطة داخل الحزب الاوحد وريث الجبهة القومية الإرهابية - والمسمي تواضعا بالاشتراكي. بينما هو في واقع الامر من اشرس واجهل الاحزاب الشيوعية في العالم الثالث ! وكان اخر سلسلة الصراعات الداخلية التي شهدتها البلاد طوال السنوات السبع الماضية ذلك الا الانفجار الذى اندلع في ١٣ يناير ١٩٨٦ واستمر حوالى الاسبوعين. وطرفاه الرئيسيان هما : على ناصر محمد اخر رئيس للجمهورية قبل هذا الانفجار، والعقيد على عنتر الرجل الثاني في الحزب يؤازره عبدالفتاح اسماعيل رئيس الجمهورية السابق بعد عودته من موسكو بقليل ! وتحول هذا الصراع الدموى على السلطة إلى حرب اهلية شاملة شاركت فيها القبائل اليمنية الجنوبية لنصرة هذا الطرف او ذاك حسب انتماءاته القبلية ! فسقط فيها اكثر من ثلاثين الفا بين قتيل وجريح، بعضهم من الضيوف الاجانب. ودُمرت العاصمة عدن بصورة لا تصدق، ولم ينج من ذلك حتى السفارات الاجنبية بما في ذلك السفارة السوفييتية، مما اضطر معه السفير إلى مغادرة البلاد مؤقتا ومعه رهط من مواطنيه ! دون ان يؤثر ذلك في الوجود السوفييتي. فهو باق وسوف يزداد !

● لقد استغل الاتحاد السوفييتي سذاجة حكام اليمن الجنوبي وسطحيتهم وجهلهم لخدمة السياسة السوفييتية، وتحقيق اهدافها في المنطقة ! كما استطاعوا السيطرة على جميع أجهزة الدولة ومؤسساتها، واصبح عدد المستشارين والخبراء من المواطنين السوفييت وحلفائهم من الالمان الشرقيين والكوبيين يعد بالالوف. وجرى توزيعهم على كل الإدارات والمؤسسات، حتى تحول اليمن الجنوبي إلى شبه مقاطعة سوفييتية ! ونجح السوفييت المستعمرون الجدد، في ان يجعلوا من عدن القاعدة البريطانية سابقا، قاعدة سوفييتية هائلة لقواتهم البرية والبحرية والجوية، ومركزا لنشر نفوذهم ومبادئهم في الدول العربية المجاورة، والتجسس عليها، وزعزعة استقرارها ! وإذا كانت بريطانيا قد حكمت عدن والجنوب العربي لاكثر من قرن ونصف، فكم من الزمن يا ترى سيستمر الاستعمار السوفييتي الجديد لهذه المناطق الحساسة في العالم وبخاصة لعالمنا العربي ! وهل سيصمد أمن شبه الجزيرة العربية لهذا الخطر الداهم ؟ سؤال اطرحه على الملوك والشيوخ والحكام العرب ! ولا اظنهم في غفلة عن هذا الخطر .!

٠٤٠١٦٧



على ناصر يروى اسرار انقلاب اليمن الجنوبي :

الانقلابيون حركوا الدبابات الى عدن بحجة التصدى لهجوم اسرائيل على القواعد الفلسطينية

قتلوا ابنى .. وانا نجوت بأعجوبة

لندن ، الكويت ، موسكو وكالات الانباء

صرح على ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبى المخلوع بانه سوف يعود الى عدن لقتال معارضيه حتى النصر او الموت

واضاف على ناصر فى حديث لمجلة « المجلة » السعودية التى تصدر فى لندن ان نجله قتل فى محاولة الاغتيال التى تعرض لها فى ١٢ يناير وأدت الى تفجر معارك قبلية وقومية استمرت ١٢ يوما .

وذكرت « المجلة » ان رئيس اليمن الجنوبى السابق ادلى بحديثه ذاك لدى عودته من العاصمة الاثيوبية الى محافظة « ابين » مسقط رأسه على بعد كيلو متر شرقى عدن .

وتجدر الاشارة الى ان المكان الذى يقيم فيه على ناصر حاليا غير معروف

ونسبت مجلة « المجلة » الى على ناصر رواية جديدة لاحداث عدن جاء فيها أن حكومته فوجئت فى مطلع الشهر الحالى بأرتال من الدبابات ووحدات عسكرية اخرى تتحرك الى العاصمة عدن على اثر اشاعات عن احتمالات قيام اسرائيل بهجوم على القواعد الفلسطينية هناك ردا على الهجومين اللذين وقعا على مطارى روما وفيينا فى ٢٧ ديسمبر الماضى .

واستطرد الى القول بأن حكومته لزمت الصمت خشية اتهامها من قبل معارضيها بالتواطؤ مع اسرائيل بل وقامت بنشر بطاريات مضادة للصواريخ .

وأشار الى أن الذين دبروا الانقلاب العسكرى ضده خططوا له جيدا ، اذا أحكموا سيطرتهم على الشمار الاعظم من

• •

عدن قبل بدء القتال .

وكرر على ناصر اتهاماته لقادة المعارضة بمحاولة اغتياله وانه نجا بأعجوبة من الموت بينما لقى نجله مصرعه فى المحاولة

وأوضح ان المحاولة بدأت لدى وصوله مع نجله / جمال وحرسه الخاص



إلى اجتماع مقرر للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى الحاكم . وعند ئذ بدأ اطلاق الرصاص .

وتجدر الاشارة إلى ان القيادة الجماعية الجديدة فى عدن تقول ان الحرس الخاص لعلى ناصر هو الذى فتح النار على اعضاء المكتب السياسى الذين ينتظرون بدء الاجتماع .

ونقلت « المجلة » عن على ناصر محمد قوله انه توجه الى اديس ابابا فى طريقه الى موسكو لحضور اجتماع للمكتب السياسى هناك ولكن الاجتماع الغى لأسباب غير محددة .

وفى الكويت ، اعلن الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية انه لايرى مايدعو الى الاعتراف رسميا بالحكومة الجديدة فى عدن .

وفى موسكو ، قالت وكالة تاس ان حيدار وعلييف النائب الاول لرئيس الوزراء السوفيتى استقبل فى موسكو امس الاول محمد حيدر العطاس وزير التنمية فى اليمن الشمالى حيث اعرب الجانبان عن رفضهما لأى تدخل خارجى فى الشئون الداخلية لليمن الجنوبى .



المصدر : الاهرام
القاهره

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/٢١

الصراعات العربية : الماضى والمستقبل

الحرب الاهلية التى ثارت مؤخرا فى اليمن الجنوبى بدت كطعنة جديدة الى جسم الامة العربية المثخن بالجراح . فلا تكاد تخلو منطقة على الخريطة العربية من بؤرة للحرب الاهلية والصراعات الدموية والانقلابات والثورات . ولا يكاد يمر عام دون ان يضيف الى السجل العربى الحافل وقائع عنف جديدة

ولم تكن تلك الوقائع تسبب هذا القلق العاصف للعقل والضمير العربى حتى هزيمة ١٩٦٧ . على الاقل كانت احداث العنف تبدو مفهومة وذات مغزى للتطور السياسى والاجتماعي العربى العام والخاص . اما بعد ١٩٦٧ فلا تاتى واقعة عنف الا وتصاحب بشهقة اندهاش او آهة حسرة او صرخة ياس . ولا يخلو رد الفعل هذا من عنصر إيجابى . ففى الضمير العربى ثمة قناعة عميقة بانه لا ينبغي ان يهدر دم او يستنفد سلاح او يتهدم بيت او مصنع الا لصالح تحرير الوطن العربى من التهديد الجاثم فى قلبه والمتمثل فى العسكرية الإسرائيلية . على ان الامر السلبى هو ان ثمة محاولة لتسريب وترسيب رؤية عدمية للصراعات العربية .

ففى ساحة الفكر العربى هناك ميل نافذ لاكتشاف مؤامرة وراء كل صراع او حدث من احداث العنف : سواء كانت انقلابا او ثورة ، حربا اهلية او انفجارا لحزب او منظمة . وفى مثل تلك الاحداث هناك دائما من دقائق التفاصيل ما يتيح لعقل موسوس ان ينسج خطة جهنمية دبرتها اسرائيل او الامبريالية العالمية او الشيوعية او الاديان الاخرى فى العالم تبعا للايديولوجية التى ينتمى اليها المرء . ولكن الميل الاخطر والذى يكرسه الواقع العربي الراهن فى كلياته وجزئياته فيتمثل فى نزعة تحقير الذات العربية . ونتيجة لهذا الميل ، فالصراعات العربية تفسر بان العالم العربى لا يزيد عن ان يكون قبائل تحمل اعلاما وتتزعمها قيادات مافونة تندفع بتعصب اعمى وجاهل لتقاتل بعضها بعضا تاركة للعدو الخارجى مهمة استكمال تحطيمها والاستيلاء على اراضيها . وقد يترافق هذا الميل وذاك بالقول بان هذه القيادات القبلية وتلك ليست غير ادوات لا حيلة لها لتنفيذ مؤامرات خارجية دبرها هذا الطرف او ذاك على اساس سابق معرفة بالعيوب المتاصلة فى تكوين الذات العربية .

مثل هذه الميول الشائعة فى الصحافة والفكر العربى لا تصدر عن ادراك صحيح لا لطبيعة الصراع ولا للواقع العربي مهما سالت لها الظروف من نتوف الادلة . فالصراع حقيقة جوهرية فى التاريخ لا تستاثر به امة من الامم دون غيرها . بل ولا توجد امة من الامم يخلو تاريخها من حروب اهلية وثورات ، من انقلابات عسكرية او انقلابات قصور ومن المنافسات العنيفة للقيادات وإنشقاق الاحزاب والفرق او تناحرها فيما بينها . وفوق ذلك فإن الصراع باشكاله المتباينة ليس مجرد حقيقة مؤسفة فى تاريخ الامم ، بل إنه فى اكثر الاحيان ما يكون تعبيرا عن حيويتها وسببا لنفورها من التسليم بالركود والتخلف ومحركا لتقدمها وطموحها .

بل ان الواقع ان العالم العربى لم يحظ بنصيب من الصراعات الداخلية العنيفة اكثر من غيره فى بقية مناطق العالم فى الاعوام العشر المنصرمة . واذا استثنينا الصراع العربى ـ الاسرائيلى الذى هو نضال ضد عدو خارجى غاشم فلا يوجد مثل او بؤرة إختمار لصراع عربى سواء كان داخل دولة عربية او فيما بين دولة عربية واخرى والا ويوازيه صراع اشد من نفس النوع فى مناطق اخرى من العالم الثالث . فامريكا اللاتينية وافريقيا اوفر نصيبا من الانقلابات العسكرية وشبه العسكرية عن العالم العربى . واسيا باستثناء الصين اكثر نصيبا من الصراعات العرقية والطائفية عن عالمنا العربى ،

لماذا تبدو اذن الصراعات العربية اشد وطاة واقرب الى الصورة العدمية عن غيرها ؟ إن بعض اسباب ذلك تكمن فى شدة الشعور بخطورة التهديد الخارجى المتمثل فى اسرائيل وحلفائها الغربيين ، وهو شعور مشروع ومبرر . ولكن الصراع العربى ـ الاسرائيلى لا يستنفد جملة التاريخ وحركة التغيير فى العالم العربى . فحتى لو كان من المطلوب ان يتجمد التاريخ السياسى والاجتماعى العربى ـ الداخلى لصالح الصراع مع اسرائيل . فذلك امر غير ممكن منطقيا وعمليا . ولكن الواقع ان جمود الصراع العربى ـ الاسرائيلى عند الموقف الماسوى الراهن هو نتيجة لافتقار الواقع العربى الداخلى الراهن الى قوة كافية لتغييره جذريا ، والى صحة الاتجاه ودقة التكتيك اللازم لجعل هذا التغيير رصيدا كافيا لردع



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢١

د . محمد السيد سعيد

التوسع الصهيوني ثم هزيمته . ومن هذا المنظور ، فإن العالم العربي ليس اقل نصيبا من الصراع بالمقارنة بغيره من مناطق العالم الثالث من الناحية المطلقة فقط . فلو كانت ثمة منطقة تتعرض للضغوط وصراعات القوى الدولية والداخلية بمثل ما يتعرض له العالم العربي لكانت قد اظهرت من وقائع الصراع وعلاماته ما يفوق بمراحل ما حدث بالفعل في العالم العربي . فهناك في العالم العربي من القوى اللاحمة ومن عوامل الاندماج ما يفوق كثيرا غيره من المناطق التي تتسم بنفس الطبيعة والمستوى من التطور الاجتماعي .

ويمكن ان نعزى الطبيعة المأسوية للصراعات العربية الى اسباب اخرى ، من بينها التعقيد والفشل في حسمها لصالح طرف او اخر ، في كثير من الاحيان . ويعود تعقد الصراعات العربية في الاعوام العشرين الماضية الى تضافر عوامل وقوى عديدة خارجية وداخلية . فهذه المنطقة هي اكثر المناطق في العالم الثالث تعرضا لاختراق قوى خارجية متعارضة . كما انه يندر ان نجد صراعا - خاصة في الشرق العربي - لا يرتبط بصورة او اخرى بتعارض الموقف تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي وتجاه الصراعات الدولية . على ان الامر الاهم وراء الطبيعة المعقدة للصراعات الداخلية العربية هو تعقد الموضوعات التي هي موضع النزاع بين الاطراف المختلفة ، وصعوبة حسمها في الظروف الدولية الحالية .

ومع تعدد اطراف الصراعات العربية وصعوبة حل موضوعاتها في المرحلة الحالية فإن مسارها قد يتغير بين لحظة واخرى . فقد تتغير التحالفات ، وقد تتبدل المواقع او تنقلب موازين القوى مما يعطي انطباعا قويا بجلاء المضمون وضياع الهدف وفقدان الاتجاه .

مثل هذه الامور تحدث كثيرا في التاريخ . وفي خضم الاحداث قد يجد المرء نفسه يقاتل عدوا لم يعد يعرفه ، وبسلاح يرتد الى صدره وفي ميدان يكاد يصبح القتال فيه هدفا بحد ذاته ولا يقوده الى شيء . ولكن ما ان تنتهي العاصفة وتمر الايام حتى يستطيع الناس ان يروا بوضوح اكبر ان التفاصيل التي تنطق كآبة او تفضي الى المتاهة لا تغطي على المسار الاساسي لصراعات اصبحت علامات هامة في تاريخ الامة .

ومن هذا المنظور ، فإن السؤال الهام والذي ينبغي ان يطرح هو تحديد طبيعة هذه الصراعات التي يموج بها العالم العربي . والصراعات تختلف طبيعتها تبعا لقوى التاريخ - والمغروسة في تربة الاقتصاد والمجتمع - التي جعلتها ممكنة او محتمة ، تبعا لما يكمن وراءها من موضوعات ومشكلات . فإذا تأملنا الصراعات العربية حتى هزيمة ١٩٦٧ لوجدنا ان جوهرها يكمن في العوامل التي جعلت تصفية تركة الاقطاع والاستعمار ومؤسساتهما امرا ممكنا . وقد اعطى هذا المضمون الواضح فرصة كبيرة للجميع للفهم والتعاطف . اما اذا نظرنا الى موجة الصراعات الداخلية التي اعقبت هذا التاريخ فسوف نجد وراءها موضوعين جوهريين ، وهما :

- شوق الاقليات في الوطن العربي للعدالة . والاقليات هنا ليست بالضرورة تلك الاقل عددا ، بل يكفي ان تكون تلك المحرومة من المساواة في فرصة الحرية والثروة والتعبير عن الثقافة القومية

- الاحتجاج على احتكار السلطة في الدولة العربية لصالح جماعة او طبقة او فرع واحد من طبقة ، والذي يتخذ صورة قمعية شديدة الوطأة

ولا يعني ذلك ان الاقليات او الفئات الاجتماعية والسياسية المحرومة من فرصة عادلة للنمو والحرية والتعبير عن ذاتها ومصالحها تملك رؤية عادلة بحد ذاتها . بل قد يكون خوضها للصراع مشوها بمعنى انها تندفع وراء تصورات موهومة او بدائل ظالمة . ولكن الصراع نفسه لابد وان يفضي مع الزمن الى القناعة بان هناك بدائل افضل للواقع الحالي سواء في مجال حقوق الاقليات مع تعميق الاندماج والوحدة او في مجال اصلاح الدولة العربية وانهاء احتكار السلطة فيها لحساب مصلحة قوة اجتماعية واحدة .

في خضم الصراع قد لا نلتفت الى عوامل التعلم هذه ، والى التوازنات والبدائل الافضل التي قد نصل اليها اختيارا او بفعل موازين القوى الفعلية . وفوق ذلك ، فإنه في لحظات معينة قد يبدو الصراع في حماته وكأنه الطريق الحتمي الى التحلل والانهيار . بل ان ذلك قد يحدث بالفعل . ولكن اذا نظرنا الى الامر من زاوية اخرى ، فإن التحلل قد يكون نتيجة لعدم وجود الصراع اي للتسليم الجماعي بالغرق في موجة التحلل او اليأس من مقاومتها . وهذا ما قد يفضي اليه مثلا نمط السياسة الاقتصادية الشائع في العديد من الدول العربية التي مستها العصا الشيطانية للثروة البترولية . على ان تلك ليست نتيجة محتمة في الوطن العربي . بل ربما يمكن القطع بان العالم العربي ما يلبث ان يدلف الى مرحلة جديدة من الصراعات الاجتماعية والسياسية التي ترمي في جوهرها الى منع ومقاومة هذا التحلل نتيجة انحسار الثروة البترولية ومحاولة صياغة مشروع جديد للنهضة العربية . قد لا تكون الشعارات واضحة ، بل وقد لا يدركها



المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اطراف الصراع تمام الادراك . وقد يطول هذا الصراع او تتغير مساراته مع الزمن . ولكن ذلك لن يعنى اننا قبائل تهيم بلا هدف ولا اعلام بلا قوية . بل سيكون علامة بالتاكيد اننا مثل بقية الامم ننبض بالحياة واننا نملك من عوامل المقاومة والنهوض مثلما يملك الاخرون .□



المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١/٢١

الوطن العربى

عدن وموسكو

يبرز بوضوح من خلال ماساة اليمن الديمقراطية الشعبية (الجنوبية) ان الاحداث الدامية التى جرت ، والتى لم تعرف نهايتها بعد ، قد اصابت الاتحاد السوفيتى بقلق شديد ، لأسباب عديدة منها :

● ان القتال يجرى بين فريقين يدينان بالولاء للاتحاد السوفيتى ، وبالتالى يبدو من الصعب الانحياز لأيهما بطريقة سافرة .

● ان الأحداث قد جعلت موسكو عرضة للنقد فى دول العالم الثالث ، وقد اصبح معظمها ينظر إلى ممارسات الدولتين العظميين بمنظار واحد .

● ان الأحداث وقعت فى وقت يسعى فيه الاتحاد السوفيتى وفقا لخطط مابعد بريجينيف - للدخول فى عملية السلام بالشرق الأوسط ، ويعمل لتوسيع نطاق العلاقات مع دول الخليج وشبه الجزيرة العربية . وقد كان من التطورات الاخيرة فى هذا الصدد ، إقامة علاقات دبلوماسية مع كل من سلطنة عمان والامارات العربية المتحدة ، كمقدمة لبذل الجهود من اجل إقامة علاقات مماثلة مع المملكة العربية السعودية .

ومبعث القلق الرئيسى فيما يبدو هو ان الاتحاد السوفيتى اصبح فى وضع يتعين عليه فيه أن يحدد موقفه تجاه الفريقين اللذين استخدما مرة أخرى أسلوب المواجهة المسلحة لفرض التيار الذى يعبر عنه كل منهما :

تيار يمثله على ناصر محمد ، وكان يعتقد أنه يمثل الاغلبية التى وصفت بالاعتدال والواقعية والانفتاح على الدول العربية المجاورة . وتيار آخر وصف بالتشدد ، ومن أبرز رموزه عبد الفتاح اسماعيل الرئيس السابق لليمن الجنوبية ، الذى يرفض سياسة المصالحة والوحدة مع اليمن الشمالية ، مثلما يرفض توثيق العلاقات مع دول الخليج . وقد ادى الصراع بين التيارين إلى وضع يظهر فيه السوفيت كما لو كانوا مجبرين على ان يضعوا خططهم وفق مايمليه عليه حلفاؤهم فى عدن ، وهذا امر يناقض طبيعة الدول الكبرى ، فهى لايهمها فى دائرة علاقاتها بالغير إلا مايؤمن مصالحها . وعندما تتعارض هذه المصالح مع أى حاكم مهما كانت درجة ولائه فإنه حتما سيكون كبش فداء .

والمثل الاكبر الذى يمكن ان يساق فى هذا الصدد هو ماحدث فى افغانستان . فإن ماجرى فيها يشير بكل بساطة إلى مستقبل الكيان السياسى فى اليمن الجنوبية . فهاهو ثالث الرؤساء العملاء (بابراك كارميل) فى طريقه الى الزوال بعد نور الدين تراقى وحفيظ الله امين ، وهاهو الاتحاد السوفيتى يسعى للتوصل إلى اتفاق يضمن له الانسحاب العسكرى من افغانستان ويضمن فى الوقت نفسه حياد تلك البلاد على النحو الذى كان سائدا قبل التدخل العسكرى .

والاعتقاد السائد هو ان موسكو لم تكن تتوقع تطور أحداث عدن على النحو الذى جرت به ، وإلا فإنها لم تكن لتسمح بعودة عبد الفتاح اسماعيل بعد أن ظل ٤ سنوات فى منفاه الاختيارى بالاتحاد السوفيتى . وقد عاد إلى عدن فى العام الماضى قبل انعقاد المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكى اليمنى ، الذى انتهى بعودة الماركسى المتشدد إلى المكتب السياسى وإنضمام كل الشخصيات المتطرفة إلى اللجنة المركزية . وكان المظنون وقتها أن الحزب بصدد تسوية تنظيمية تجمع شمله وترد الاعتبار للتيار المتشدد مقابل التفافه حول القيادة .. وذهب كثير من المحللين إلى حد القول إن الحزب سيصبح قادرا على تذويب الخلافات بين مجموعاته المتنافرة ، وأنه سيتوصل إلى اتفاق عام حول السياستين الداخلية والخارجية .

ولكن هذا الأمل سرعان ماتبدد ، سواء اكان ذلك قد حدث تمشيا مع تخطيط موسكو أم انه نتيجة للخلافات المذهبية والقبلية التى تسود علاقات اقطاب الحزب ، وكلهم انبثقوا من الجبهة القومية (التى تحولت للماركسية فيما بعد) التى استثمرت بدماء الثورة الشعبية التى اندلعت من جبال ردفان عام ١٩٦٣ ، عندما كانت مصر تساند الثورة التحريرية فى اليمن الشمالية .

بقلم : أحمد نافع

واكثر النظريات ترجيحا فى تفسير عودة عبد الفتاح اسماعيل ، هى ان موسكو قد رات فيه القدرة على احياء الالتزام العقائدى بعد أن اصابه الوهن فى عدن ، وأن باستطاعته إحكام القبضة على أجهزة الحزب .

وكان معنى ذلك هو أن يصبح على ناصر محمد رئيسا شرفيا ، وهو امر لم يقبله وأدى فى النهاية إلى الانفجار المسلح الذى يهدد الاستقرار فى اهم مراكز النفوذ والوجود السوفيتى فى الشرق الأوسط .

ويمكن ادراك خطورة مايمثله عبد الفتاح اسماعيل منظر الحزب من معرفة انه كان المسئول عن الاطاحة فى عام ١٩٦٩

٠٣٠١٧٣



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢١

بقحطان الشعبى اول رئيس لليمن الديمقراطية الشعبية بعد استقلالها فى نوفمبر عام ١٩٦٧ . كما انه كان وراء الانقلاب الذى وقع ضد على سالم ربيع الذى قتل فى عام ١٩٧٨ ، وكان مثل سلفه متبرما من المساعدات الضئيلة التى يحصل عليها من المنظومة الاشتراكية ، وابدى تحركا فى اتجاه تحسين العلاقات مع الدول الغربية والدول العربية المجاورة . وقد تسلم السلطة بعد ذلك عبد الفتاح اسماعيل نفسه فى عام ١٩٧٨ حيث وقع معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفيتى (ومدتها ٢٠ عاما) ثم اضطر للاستقالة بعد عامين حيث خلفه على ناصر محمد الذى كان رئيسا للوزراء .

وقد قام على ناصر بإبعاد عبد الفتاح اسماعيل الذى توجه إلى صوفيا فى البداية ثم استقر فى موسكو ٤ سنوات ، عاد بعدها قبيل انعقاد مؤتمر الحزب الاشتراكى ، تلك العودة التى حملت معها معانى كثيرة وتفسيرات شتى وكانت هى على اى حال اكبر مسببات الوضع الذى تواجهه اليمن الجنوبية الآن .

وحتى الآن فإن الاتحاد السوفيتى لم يعلن رايه فى هذا الوضع . ويبدو ان موقفه لن يتحدد بسرعة ، وإن كان الرأى الغالب ان صراع السلطة فى عدن قد يحسمه فى النهاية الاسلوب الذى انتهجته موسكو فى حقبة مابعد بريجينيف وخاصة منذ أن تسلم جورباتشوف السلطة . والاسلوب السوفيتى الجديد قائم على « التهدئة » التى حققت له فى الميدان الدولى مكاسب لايستهان بها . وكان اهمها بالنسبة للشرق الاوسط هو الاستعداد للعودة بقوة الى مسرح المنطقة ، وإقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع دول الخليج . وليس من السهل التضحية بهذه المكاسب لصالح عودة المتطرفين الى القيادة فى عدن . وتلك نقطة يمكن للدول العربية استثمارها من اجل إنهاء الصراع فى اليمن الديمقراطية سلميا ومن اجل استمرار الاتحاد السوفيتى على اسلوب التهدئة ، خاصة وان له بالمنطقة مراكز تحمى مصالحه وتدعم حقه فى المرور البرىء والتعامل السلمى مع دولها .



المصدر : الاهرام القاهرة
التاريخ : ٣١/١/١٩٨٦

□ سفير عدن فى موسكو :

على ناصر يتنقل بين السعودية واليمن الشمالى

عدن ـ وكالات الانباء ـ اعلن سيف صايل خليد القائم باعمال سفير اليمن الجنوبية فى موسكو وعضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الماركسى الحاكم فى عدن فى مؤتمر صحفى امس ان على ناصر محمد يتنقل الان بين السعودية واليمن الشمالى .. ياتى هذا فى الوقت الذى ترددت فيه انباء عن ان على ناصر يحشد قواته فى محافظة ابين لبدء جولة جديدة من القتال ضد القيادة الجديدة التى وضعت هى الاخرى قوات الجيش فى حالة تاهب قصوى تحسبا لهجوم خارجى ، واشار صايل خليل ـ فيما وصف بانه اول تفسير رسمى مفصل لما حدث مؤخرا فى اليمن الجنوبية ـ الى ان حراس على ناصر هاجموا فى صباح ١٣ يناير الحالى مقر المكتب السياسى واطلقوا النار على اعضائه مما ادى الى مقتل ٣ منهم وقال القائم بالاعمال اليمنى ان هؤلاء الثلاثة هم على عنتر نائب على ناصر محمد وصالح مصلح قاسم وزير الدفاع وعلى شاه قاضى رئيس اللجنة العليا للمراقبة فى الحزب

وقالت وكالات الانباء القطرية ان الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية استقبل امس محمد سليمان ناصر وزير الزراعة والاصلاح الزراعى لجمهورية اليمن الديمقراطية فى حكومة على ناصر محمد وقالت وكالة الانباء السعودية ان محمد سليمان ناصر قام خلال المقابلة بتسليم رسالة للملك فهد بن عبدالعزيز من على ناصر محمد ..



المصدر : أخبار اليوم
القاهرة

التاريخ : ١١/١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النظام الجديد فى اليمن الجنوبية يسيطر على الموقف فى أنحاء البلاد

المنامة . اديس ابابا . موسكو ـ وكالات الانباء :

ذكرت وكالة انباء الخليج ان القيادة الجديدة في اليمن الجنوبية تسيطر على الموقف في البلاد . وقالت أن الهدوء عاد الى محافظة « أبين » التي تبعد ١٣٠ كيلو مترا شرقي العاصمة عدن حيث تم تصفية اخر جيوب المقاومة للقوات الموالية للرئيس المخلوع علي ناصر محمد .

واضافت الوكالة ان القوات الموالية للرئيس المؤقت حيدر أبوبكر العطاس قد بسطت سيطرتها على كل اجزاء اليمن الجنوبية وأتخذت مواقعها في كافة أنحاء البلاد . ولم يتوافر أى دليل بعد على المكان الذى يوجد به حاليا علي ناصر محمد والذي تردد أمس الاول انه يتنقل بين اليمن الشمالية والسعودية .

وقد نفت سفارة اليمن الشمالية في دمشق بشكل قاطع ما تردد بشأن وجود حشود عسكرية على حدودها مع اليمن الجنوبية وذكرت صحيفة « سرتو أدير » الناطقة باسم حزب العمل الاثيوبى انه من غير اللائق ان تحاول بعض الدوائر « الامبريالية » تشويه صورة علي ناصر محمد مما يؤكد ان اثيوبيا لاتزال تساند الرئيس اليمني الجنوبي المخلوع .

٤٠١٧٦



المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/٤/١٩٨٦

الحلقة الجهنمية !

اصبح واضحا لكل ذى عينين ان « الحلقة الجهنمية » تستكمل الان حصارها حول اطراف الوطن العربى كله .. انها حلقة الحروب الاهلية والصراعات الداخلية والتمزقات السياسية والقبائلية والاقليمية والشخصية .

واصبح واضحا ان هذه الحروب والصراعات والتمزقات سوف تمهد ببساطة إلى المزيد من تفتيت الكيانات العربية الممزقة اصلا ، وإلى اعادة المنطقة العربية كلها وماوراءها فى الخليج وملتحتها فى افريقيا إلى مستنقع الياس المعنوى والاضمحلال القومى سياسيا واقتصاديا ، ثم إلى اغلاق الطريق لمدة اطول مما نتخيله امام ما كنا نامله من استمرار للتنمية او الانطلاق والرخاء والديمقراطية .

ففى نهاية الأسبوع الماضى خرجت من العالم العربى ثلاثة انباء ذات دلالات هامة تتعلق برسم الخريطة السياسية والاستراتيجية التى سيواجهها الوطن العربى للأسف خلال الشهور القليلة القادمة ..

□ الاول : ان حشودا عسكرية تجرى تعبئتها على الحدود بين الدولتين اليمنيتين تحسبا لامتداد صراع السلطة القبلى فى اليمن الجنوبى إلى اليمن الشمالى ويزيد من هذا الاعتقاد استمرار نشاط رئيس اليمن الجنوبى فى منطقة الحدود وفى داخل اليمن الشمالى ، بالاضافة إلى ما هو مفهوم من متابعة الأحداث وما تنقله وكالات الانباء الخليجية من ان السعودية ودول الخليج لاتزال تعتبر على ناصر محمد هو الرئيس الشرعى لليمن الجنوبى .

□ الثانى : مارددته وكالات الانباء المغربية عن اقتراب محادثات الملك حسين وعرفات من الانهيار ، وبعد ما تردد عن رفض ياسر عرفات ومنظمة التحرير للعرض الامريكى الذى لم يكن قد اعلن بصورة رسمية على الاطلاق وهو العرض الذى يشتم منه بأنه موافقة امريكية على اشترك المنظمة فى المؤتمر الدولى المقترح للتسوية الشاملة فى المنطقة ضمن الوفد الاردنى ، مقابل اعتراف المنظمة بقرارى مجلس الامن ٢٤٢ ٣٣٨ والاعتراف ايضا بحق اسرائيل فى الوجود .

ثم خرجت وكالات الانباء بعد ما سمى بالرفض الفلسطينى بتصريحات امريكية تنكر تماما انه كان هناك اى عرض امريكى وان ما قيل عن هذا العرض هو محض خيال او هو خلط للحقائق بالخيال او ان ما فى هذا العرض من الخيال اكثر مما فيه من الحقائق !!

□ الثالث : ظهور « تيتو اوكيللو » رئيس اوغندا المخلوع والهارب من قوات الجبهة الثائرة عليه وعلى نظامه فى جوبا عاصمة جنوب السودان ، حيث يتردد انه يقوم بتنظيم قواته استعدادا لشن جولة جديدة ضد السلطة فى كمبالا . ذلك بطبيعة الحال سيؤدى إلى توسيع نطاق التوتر والصراع العسكرى والسياسى والعرقى فى جنوب السودان ، وسيؤدى ايضا إلى دمج هذا الصراع فى اطار الصراعات القبائلية والسياسية فى وسط وشرق افريقيا .. هذه الصراعات التى توجهها وتشعلها قوى كثيرة افريقية وغير افريقية ... علنا وفى الخفاء .

وبالرغم من ان هذه الانباء الخطيرة كانت اخر التطورات الهامة فى الأسبوع الماضى إلا انها لم تنفرد برسم الخريطة السياسية الاستراتيجية المزعجة التى سيواجهها حتما الوطن العربى خلال الشهور القليلة القادمة .

٠٤٠١٧٧



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ٢ / ١٩٨٦

□ □ فخلال تلك الساعات نفسها كانت القذائف تنهال من كل اتجاه على قصر الرئيس اللبناني في « بعبدا » امتدادا غير محسوب للحرب الأهلية اللبنانية .. ومزيدا من التورط السوري اليائس في هذه الحرب .

□ □ وخلال نفس الاسبوع اعلنت مصادر المخابرات الامريكية ان مناورات الأسطول السادس انتهت « بسلام ونجاح » بينما كان المندوب الامريكي يستخدم « الفيتو » ضد قرار الدول الاسلامية في مجلس الأمن لادانة انتهاكات اسرائيل في المسجد الاقصى .

فهل نمضي في تعداد الأحداث العربية في الاسبوع الماضي .. ام نكتفي بما سردنا كاستدلال بدهي .. علما بأنه لم يعد هناك ما يكفي من الوقت أمام « الامة » العربية لكي تدرك هذه الاخطار ولكي تعمل فورا وفقا لذلك الادراك ؟ .

اذا لم يكن كل ذلك كافيا فهناك ايضا المزيد من التساؤلات الهامة :

□ □ ما الذي سوف يحدث للاحتياطات النقدية المتبقية للسعودية . اذا تم توريطها في حرب القبائل المتوقعة في جبال اليمن ووديانها ؟

□ □ ما الذي سيتبقى من احتياطات كل دول الخليج العربية .. وما الذي سيتبقى من الدخول المالية للعراق وايران بعد بيع بترولهما باسعار السوق المتردية التي تزداد ترديا كل يوم . اذا استمرت بالوعة الحرب العراقية الإيرانية بغير قرار ولا نهاية ؟ .

□ □ ثم ماذا ينتظر امكانيات السودان المحدودة أو امكانيات اليمنين واوغندا وغيرها من هذه الدول التي تعتبر منذ السبعينات من بين الثلاثين دولة الاكثر فقرا في العالم كله ؟ .

□ □ اليس مضحكا ومبكيا معا ان يتوقف البعض عند : هل تعترف منظمة التحرير أم لا تعترف بقرارات الامم المتحدة التي تمهد للتفاوض حول تسوية واقعية الآن ؟ ام نذهب إلى أي مكان في العالم سعيا وراء حقوقنا ونقبل ما يتمشى معها ونرفض بكل قوة أي تنازلات تتصل بالأرض والأمل على مشهد من العالم كله ؟ ايهما افضل .. واكثر تحقيقا للصالح العربي بعد تجاربنا الطويلة في الرفض السلبي لمدة ٤٠ عاما ؟ .

□ □ اليس مضحكا ومبكيا معا ان يتوقف البعض عند : هل تستمر الجامعة العربية تصدر قراراتها بالاجماع ام تختار اسلوب الاغلبية والاقلية على ان يلتزم الجميع بما تقرره الاكثرية ؟ .

□ □ هل يعقل مطالبة المتقاتلين الآن او الذين يستعدون للمزيد من الاقتتال في المستقبل القريب ان يجمعوا على شيء ؟ ام ان التمسك بمبدأ الاجماع هو في الحقيقة ستار يخفي الحرص على واقع الاختلاف الشامل وعلى حقيقة الفرقة والتشرذم والتفتت بغير حدود ؟ .

ان اخطار الحريق المدمر المصاحب للحلقة الجهنمية التي تدور المنطقة في اسارها لن يترك احدا .. ولن ينفع عندئذ اغماض العيون ولا وضع الرؤوس في الرمال .. ولا ذلك الصمت الرهيب كسبا للوقت .. فالحرائق قد بدأت .. ولابد من إيقافها على الفور قبل ان تنتشر وتبتلع الأخضر واليابس فوق الأرض العربية ولابد من العمل .. ولابد من الحركة لو كنا حقا صادقين في إنقاذ شعوبنا وأجيالنا الحالية والقادمة من هذه الحلقة الجهنمية .

٤٠١٧٨



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/٢/٢

الدور الفلسطينى فى إجلاء الأجانب



الأجانب... الرعايا الأجانب

أوضحت تصريحات سفيرى فرنسا وإيطاليا فى عدن دور منظمة التحرير الفلسطينية فى تنسيق عمليات إجلاء الرعايا الأجانب فى عدن.

السفير الفرنسى بيار أودبير قال أن ممثل المنظمة عباس زكى لعب دوراً أساسياً فى ضمان عملية الإجلاء لأنه كان على اتصال دائم بجميع الأجنحة فى عدن "وتجاوزت معلوماته من حيث الدقة المعلومات التى كانت تردنا من السفارة السوفياتية".

وأكد السفير الإيطالى ميكيلى بيتروتشيلى على دور المنظمة فى إجلاء ٨٥ أجنبياً. وروى أن ضابطاً فلسطينياً حضر يوم الثلاثاء ٢١ كانون الثانى (يناير) الماضى إلى السفارة الإيطالية يعلمها بوجود هدنة مدتها عشرة دقائق قاد خلالها عملية الإجلاء بمساعدة مجموعة من ٥٠ فلسطينياً بلباسهم العسكرى.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن السفير الفرنسى قوله أن منظمة التحرير الفلسطينية أرسلت سياراتها وعليها أعلامها لتتقدم موكب الإجلاء واستعملت مكبرات الصوت لفت الطريق وأتاحت المنظمة بالتعاون مع سفارتى فرنسا والاتحاد السوفياتى نقل جميع الأجانب من المناطق الناطق الشديدة الخطورة. وذكر السفير أن الجبهة الديموقراطية ساهمت مع منظمة "فتح" فى عملية الإجلاء.

وقد جاءت المجموعات الفلسطينية من مواقع خارج عدن تبعد ١٥ كيلو متراً عن العاصمة وتولت حماية الأجانب الذين تجمعوا على الشواطئ وقدمت لهم الغذاء والماء بعد انقطاعهما نتيجة المعارك الضارية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليوم السابع
السعودية

التاريخ : ١٩٨٦/٢/١٢

المملكة العربية السعودية

الجمهورية العربية اليمنية

اليمن الجنوبي

محافظة المهرة

محافظة حضرموت

محافظة شبوه

محافظة ابين

محافظة لحج

محافظة عدن

خارطة اليمن الجنوبي.توزع المحافظات يعطي صورة عن القتال الذي قد يستمر

٠٤٠١٨٠



المصدر : اليوم السابع السورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/٢/١٧

اليمن الديمقراطية وهاجس الحرب القبلية

القادة الجدد في عدن

محمد أحمد علي محافظ أبين حليف الشرعية

سالم صالح محمد سكرتير اللجنة المركزية رجل الانقلابيين

هل تتدخل موسكو وسوريا واليمن الشمالية وليبيا واثيوبيا... ولصالح من؟

المستقبل في اليمن الديمقراطية اخطر من ايام القتال الدامي في عدن. مخاطر الحرب الاهلية القبلية تهدد البلاد، وتهدد معها الأوضاع العربية المجاورة، وسيكون لها حتماً امتدادات دولية خطيرة. من هم القادة الجدد في عدن، الذين سيتصدون لهذه المهمات؟ وهل يحدث تدخل عربي او دولي في احداث اليمن؟ هذا التقرير، المستقى من ادق المصادر واعلمها، يحاول الاجابة على هذه الأسئلة.



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٨٦/٢/١٧

ماذا في اليمن بعد مضي ثلاثة اسابيع على اندلاع القتال الدامي بين الرفاق؟

مصادر يمنية مطلعة قدمت لـ «اليوم السابع» معلومات عن خارطة الصراعات، وعن احتمالات تطورها، تنذر بعواقب وخيمة للغاية على الصعيد الداخلي، وتنذر بعواقب مماثلة على صعيد تأثير احداث اليمن الجنوبية على الأوضاع العربية، وملخص خارطة الصراعات كما شرحتها المصادر المشار اليها:

اولاً: انهيار في بنية الدولة والحزب والجيش في اليمن الجنوبية.

ثانياً: تاكيد اندلاع حرب اهلية قبلية قد تطول أو تقصر.

ثالثاً: احتمال تورط اطراف عربية ودولية في الحرب الأهلية، تزيد في حدة الصراع داخلياً، وتزيد من مخاطره عربياً ودولياً

انهيار بنية الجيش

بالنسبة للنقطة الأولى تقول المصادر، ان بنية الجيش قد انهارت، لان الجيش قد انقسم على نفسه عمودياً خلال القتال الذي بدأ يوم ٨٦/١/١٣ واستمر لمدة اسبوعين. وقد سمع العالم من هذا الانقسام انباء الاقتتال الدامي داخل مدينة عدن، والذي دمر اهم منشآتها، ولكن العالم لم يسمع، بسبب ضعف الاتصالات، انباء القتال الدامي المماثل الذي جرى في مناطق اليمن الأخرى، وداخل العديد من الثكنات العسكرية، الموزعة في مختلف انحاء البلاد. وأي حاكم يتولى السلطة في عدن الآن، سيواجه صورة للجيش موزعة كالتالي:

- جزء من الجيش يتواجد في مناطق مؤيدة للرئيس علي ناصر محمد.
- جزء ثان من الجيش يدين بالولاء للمسيطرين على السلطة في عدن.
- جزء ثالث من الجيش مشكوك بولائه، او هرب من القتال، او رفض ان ينضم للحركة الانقلابية، ولا بد من ابعاده وتصفيته.

وملخص هذه الصورة كلها، ضرورة بناء جيش جديد، مع ما يعنيا ذلك من اختيار للجنود، ومن دورات للضباط، ومن بناء للثكنات، ومن استحضار لعتاد عسكري جديد، وهي مهمة لا يمكن انجازها من ثلاث سنوات، وفي حالة هدوء داخلي كامل، وستطول هذه اذا تعذر جو الهدوء.

انهيار بنية الحزب

اما بالنسبة لبنية الحزب، فهي بدورها قد انهارت، فقد تقاتل الرفاق على مستوى المكتب السياسي، وعلى مستوى اللجنة المركزية، وعلى مستوى الكوادر والأعضاء، وعلى مستوى الميليشيا الشعبية، بحيث لم يبق عضو في الحزب لم يرفع سلاحه في وجه العضو الآخر، والذي يراجع قوائم القتلى المعلنة حتى الآن، سيجد فيها اعضاء في المكتب السياسي، واعضاء في اللجنة المركزية، ووزراء، وكوادر حزبيين، وقادة ميليشيا، وحشداً من الأعضاء العاديين، بالاضافة الى



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١٢/١٢

الاف القتلى من المدنيين ، حسب روايات وكالات الانباء. وملخص هذه الصورة كلها، ان بنية الحزب قد انهارت، ولا بد لمن يحكم في عدن الآن من الاعداد لبناء حزب جديد، يعتمد عليه في ادارة دفة الحكم. واذا كان بناء الجيش يحتاج الى بضع سنوات، فان بناء الحزب يحتاج الى سنوات اطول، كما يحتاج الى عوامل معنوية وفكرية، والى خبرات تتراكم لدى الاعضاء، لا يمكن حسابها بالسنوات.

وبما ان الوضع في اليمن الديمقراطية، يستند الى مؤسستي الجيش والحزب في بناء الدولة وتسيير شؤونها، وبما ان الوضع في اليمن الديمقراطية لا يستند الى مؤسسة اقتصادية قوية او واضحة المعالم، فان الانهيار الذي طرا على المؤسستين المذكورتين يعني انهياراً واضحاً في بنية الدولة.

والذي يراجع خارطة الصراع على صعيد قيادة الحزب، ومكتبه السياسي بالذات، يستطيع ان يلاحظ ما يلي (راجع الكادر في مكان آخر):

اولاً: ان خمسة من اعضاء المكتب السياسي قد قتلوا.

ثانياً: ان خمسة من اعضاء المكتب السياسي يؤيدون الرئيس علي ناصر محمد، وهم يتواجدون معه في منطقة ابين، او خارج اليمن الديمقراطية.

ثالثاً: ان خمسة من اعضاء المكتب السياسي يوالون الانقلابيين ويتواجدون في مدينة عدن.

رابعاً: ان اربعة من اعضاء المكتب السياسي (السريين) يتواجدون في عدن، ويؤيد ثلاثة منهم الانقلابيين، ولكنهم لا يستطيعون ان يتصدوا للقيادة، لانهم من شمال اليمن.

وبهذا التوزيع لعضوية المكتب السياسي، لا يمكن القول ان مؤسسة المكتب السياسي لا تزال موجودة، ولا يمكن القول ان المكتب السياسي يدين بالولاء (ولاء الاكثرية) لهذا الطرف او ذاك، بل هو انقسام واضح، وضعف واضح للطرفين.

يضاف الى ذلك كله، ان العناصر التاريخية في قيادة تجربة اليمن الديمقراطية، منذ الاستقلال في ١٩٦٧ حتى الآن، قد قتلت كلها، ومن ... مع الانقلابيين في عدن، او مع الرئيس علي ناصر محمد ... اهم من الجيل الثاني، غير المسلم له بالقيادة الآمرة ... ستثناء الرئيس علي ناصر محمد (والذي هو اصلاً من الصف الثاني في القيادة) الذي يحمل صفة الشرعية، ومعروف شعبياً بسبب مكوثه على راس السلطة لمدة ١٤ عاماً، فان احداً من الباقين احياء، لا يكاد اسمه ان يكون معروفاً خارج الأطر الحزبية، ومن شأن هذه المواصفات ان تخلق اشكالات كبيرة لكل من يحاول الامساك بالسلطة، والمألوف في مثل هذه الاحوال، ان يكون الارهاب، والمزيد من الارهاب، هو البديل الوحيد الممكن.

الحرب القبلية

اما بالنسبة للنقطة الثانية : نقطة الحرب الاهلية القبلية، فتقول المصادر اليمنية المطلعة، ان الوضع القائم، جغرافياً وسياسياً، في



المصدر : اليوم السابع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/٢/١٧

اليمن الديمقراطية الآن هو وضع الاستعداد للحرب الأهلية القبلية، وذلك ان النفوذ يتوزع الآن بين المتصارعين على النحو التالي (راجع الخارطة).

□ انصار الرئيس علي ناصر محمد يسيطرون على محافظتي «شبوه» و«ابين»، المحاذيتين لليمن الشمالية.

□ انصار الانقلابيين يسيطرون على مدينة عدن وعلى محافظة لحج والضالع.

□ منطقة حضرموت يسيطر عليها الانقلابيون، ولكن ليس بسبب ولائها لهم، بل لأن القوة العسكرية المتواجدة بها، وهي بأغلبيتها من منطقتي لحج والضالع، قد اعلنت موالاتها للانقلابيين. ولحضرموت حدود مع السعودية. اما منطقة المهرة المحاذية لسلطنة عُمان فليست ذات وزن سياسي او اقتصادي في الصراع الدائر.

وبحسب هذا التوزع في النفوذ الجغرافي، فان الحرب الأهلية القبلية المنتظرة، هي بين قبائل منطقتي: شبوه وابين من جهة، وقبائل لحج والضالع من جهة اخرى.

ولن ينشب الصراع الأهلي القبلي بين هذه المناطق بسبب توزع النفوذ السياسي فيها بين الرئيس علي ناصر والانقلابيين، بل بسبب تركيبة سياسية اجتماعية عسكرية اكثر تعقيداً واقدم عهداً. فالمطلعون على تفاصيل الأوضاع في اليمن الديمقراطية يقولون:

اولاً: ان بنية الجيش، التي سهر على تكوينها علي عنتر عندما كان وزيراً للدفاع، ثم صالح مصلح الذي خلفه كوزير الدفاع، والاثنان من منطقة الضالع، هي بنية تقوم اساساً على ابناء قبائل هذه المنطقة، التي جمعت ودربت وسلحت كجيش نظامي.

ثانيا: لم يجر تسليح قبائل اخرى في اليمن الديمقراطية، باستثناء قبائل منطقة ابين التي ينتمي اليها الرئيس علي ناصر محمد (كان قبل ان يبرز اسمه سياسياً محافظاً لمنطقة ابين)، والذي اشرف على تدريب هذه القبائل وتسليحها كقبائل هو محمد احمد علي عضو اللجنة المركزية للحزب، ومحافظ منطقة ابين الحالي.

ويروي المطلعون على اوضاع اليمن الديمقراطية الداخلية، ان «محمد احمد علي» كان خلال الفترة التي سبقت اندلاع القتال الدامي في عدن، هو الذي يتصدى في المناقشات لكل من علي عنتر وعبد الفتاح اسماعيل، بينما كان الرئيس علي ناصر محمد يختار جانب الاعتدال، حتى سمي داخل اجتماعات اللجنة المركزية بالمشاغب.

ويروي المطلعون ايضاً، ان محمد احمد علي كان الرجل الأساسي في التحرك لصالح الرئيس عند بدء الاشتباكات العسكرية، وهو الذي وضع التخطيط للتخلص جسدياً من القادة المعارضين.

ولكل ذلك، يتوقع المطلعون ان يكون محمد احمد علي هو الرجل القوي في المواجهة القبلية المنتظرة، الى جانب الرئيس علي ناصر محمد.

وحسب هذه الخارطة الجغرافية والسياسية والقبلية، وبعد مقتل ابرز عناصر القيادة في الجناح الانقلابي، فان السؤال هو: من سيقود هذا الجناح، بقبائله وبعناصره المسلحة؟ المصادر المطلعة ترشح لهذا الدور سالم صالح محمد، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٨٦

المركزية، (اذا تأكد مقتل عبد الفتاح اسماعيل، او اصابته بجراح خطرة كما تقول آخر المعلومات) ذلك ان سالم صالح محمد هو اقدر العناصر المتبقية سياسياً، تسلم وزارة الخارجية بعد مقتل صالح مطيع قبل ثلاث سنوات، وهو الذي قام في الأسبوع الماضي بتفقد منطقة لحج، وهو الذي قام باستقبال السفير الاثيوبي وتسلم منه رسالة منغستو هيلاميريام. وسيبرز الى جانب سالم صالح محمد شخصان: مدني وعسكري. اما المدني فهو محمد سعيد عبدالله المشهور بلقب «محسن»، والذي كان وزيراً سابقاً للامن، واشتهر بسياسته القمعية الشديدة، واما العسكري فهو صالح ابو بكر حسينون سفير اليمن الديمقراطية في موسكو، والرئيس السابق لهيئة اركان الجيش. وكان حسينون قد استدعي من موسكو قبل اسبوع من اندلاع القتال الدامي في عدن، من قبل وزير الدفاع (قتل) صالح مصلح. والاثنان «محسن» و«حسينون» هما اللذان توليا المفاوضات في السفارة السوفياتية نيابة عن الفريق الانقلابي.

دور العطاس

ولكن ماذا سيكون دور حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء، والذي كلفه الانقلابيون القيام بمهام رئيس الدولة (بدلاً من الرئيس علي ناصر محمد) ومهام نائب رئيس هيئة مجلس الشعب الأعلى (بدلاً من علي عنتر)؟ المطلعون يتوقعون ان يتم في المرحلة المقبلة تعيين العطاس رسمياً رئيساً للدولة، وسيكون في هذه الحالة واجهة للأقوياء الذين يحكمون من خلف الستار. والجدير بالذكر ان اختيار العطاس في وقت سابق لتسلم منصب رئيس الوزراء، كان بمثابة حل وسط بين الفريقين المتصارعين على السلطة، تم فيه انتزاع المنصب من الرئيس علي ناصر محمد، دون ان يسلم الى شخص قوي من الطرف المعارض، اذ من المعروف عن العطاس، انه رجل تقني (مهندس) مرن وبعيد عن الصراعات السياسية. كما ان تعيينه يرضي منطقة حضرموت، ويكون بمثابة تطمين للعديد من الدول العربية المجاورة لعدن وفي مقدمتها السعودية.

المواقف الدولية والعربية

النقطة الثالثة في التطور المتوقع لأحداث اليمن الجنوبية، هي تورط اطراف عربية ودولية في الحرب الأهلية القبلية المتوقعة، وهنا تسجل الأطراف اليمنية المطلعة الملاحظات والتوقعات التالية:

□ **حول الموقف السوفياتي**: ترى المصادر اليمنية المطلعة، ان الاتحاد السوفياتي لم يكن يشكو في علاقاته مع اليمن الديمقراطية من مسألة التحالف والولاء، فجميع الأطراف المتصارعة كانت تتسابق فيما بينها لاعلان صداقتها للاتحاد السوفياتي كورقة قوة في الصراع الداخلي الدائر. ومن موقعه كان الاتحاد السوفياتي يفضل الاستقرار، وحل المشاكل بالتفاهم، ما دام يشعر انه كاسب في كل حالات الصراع، ما دام الصراع يدور في اطار طبيعي أو في حيز



المصدر : اليوم السابع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/٢/١٢

معقول من التصادم.

ويلاحظ المراقبون اليمنيون ان الاتحاد السوفياتي شجع اكثر من جهة عربية، خلال الأيام الثلاثة الأولى من القتال، على التدخل والتوسط لوقف الصدامات الدموية، وكان تشجيعه الأكبر لمنظمة التحرير الفلسطينية بشخص رئيسها ياسر عرفات الذي تلقى رسائل من القادة السوفيات تطالبه صراحة بالتوسط والتدخل، سواء بقوات فلسطينية او بقوات فلسطينية - عربية مشتركة. ولكن هذا الموقف السوفياتي تبدل فجأة مع تبدل ميزان القوى داخل عدن، فما ان بدأ رجحان الكفة باتجاه الانقلابيين حتى سارع ليطلب من ياسر عرفات ان يوقف وساطته، ويبدو ان ابو بكر العطاس رئيس الوزراء المتواجد في موسكو آنذاك، لم يكن مطلعاً على طلب السوفيات للوساطة الفلسطينية. فجاءت رسالته العلنية الموجهة الى ياسر عرفات، والتي طلب فيها عدم التدخل ناشزة من حيث اللهجة، الأمر الذي دفع ياسر عرفات الى طلب توضيح من القيادة السوفياتية حول تناقض المواقف الصادرة من موسكو، بعضها يطلب منه التوسط بالحاح وبعضها يتمنى عليه ان لا يفعل.

وسيستتبع هذا الموقف السوفياتي بتأييد الانقلابيين، تقديم الدعم العسكري لهم. وهو دعم يحتاجونه بشدة بعد الدمار الذي لحق بأسلحة الجيش، وسيفسر هذا الدعم بأنه تدخل في الشؤون الداخلية في صراع لم يحسم بعد، وفي ظل وضع منقسم على نفسه سياسياً وجغرافياً وقبلياً وعسكرياً. واذا حدث شيء من ذلك فان الامر ستكون له ردود فعل دولية وعربية منتظرة.

□ **حول موقف ليبيا:** وهي نظام حليف لنظام الحكم في اليمن الديمقراطية، يسجل المراقبون اليمنيون تأييد ليبيا حتى الآن، للرئيس علي ناصر محمد، وقد قاموا بابلاغ هذا الموقف لليمن الشمالية. ولكن يحتمل ان تقوم ليبيا بتغيير موقفها هذا بعد مداخلات سوفياتية، يلعب الدور الرئيسي فيها حاجة ليبيا للمظلة السوفياتية في حالة التوتر القائمة حالياً بينها وبين الولايات المتحدة الاميركية.

□ **حول موقف اثيوبيا.** وهو نظام حليف ايضاً لنظام الحكم في اليمن الديمقراطية، ويتميز بتقاربه الايديولوجي معه، وبقربه الجغرافي منه، وبقدرته على تقديم مساعدة فعالة. وقد كان النظام الاثيوبي خلال الاسبوعين الأولين من اندلاع القتال في عدن ميالاً بوضوح لتأييد الرئيس علي ناصر محمد، وقام بابلاغه هذا الموقف، كما قام النظام الاثيوبي باتصالات مكثفة مع اليمن الشمالية، نصح فيها بالحاح بضرورة دعم الرئيس علي ناصر محمد، مؤكداً على ضرورة دعم الشرعية.

ويرى المطلعون على الأوضاع اليمنية، ان الدافع الاثيوبي وراء هذا الموقف هو خشية الرئيس الاثيوبي هيلا مريام، ان يتكرر معه في اديس ابابا ما حدث مع الرئيس علي ناصر محمد في عدن، وهو يريد لذلك دعم فكرة تأييد الشرعية، خاصة تجاه علاقاته مع الاتحاد السوفياتي.

ويذكر المطلعون ايضاً ان هناك علاقة صداقة شخصية تجمع بين علي ناصر وهيلا مريام، وقد قام مريام اكثر من مرة باستضافة علي



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/٢/١٢

ناصر في اثيوبيا، حيث كان يتوجه الى هناك لقضاء اجازاته.

ولكن المطلعين لا يستبعدون ان يحدث تغير في الموقف الاثيوبي بحيث يصبح اكثر انسجاماً مع الموقف السوفياتي، وللاسباب نفسها التي تنطبق على الموقف الليبي.

□ حول موقف سوريا: وهي ايضاً نظام حليف للنظام في اليمن الديمقراطية، وما يهم سوريا منها ان تبقى حليفة لها حتى لا تطبق عليها عزلة عربية شبه شاملة، واذا دعم السوفيات الحركة الانقلابية في عدن، فان الموقف السوري سيواجه تناقضات عدة منها:

□ انه سيكون مضطراً لمراعاة موقف الاتحاد السوفياتي بسبب العلاقات الوثيقة بينهما. وقد يدعوه هذا الى التعاون مع النظام الجديد في العاصمة عدن، وحين ينشب اي قتال قبلي فمن المحتمل ان يقف ضد الهجمات على مواقع الانقلابيين، واذا احتاج الانقلابيون الى سلاح نوعي للقضاء على التحرك القبلي المضاد بسرعة، وقبل ان يأخذ التمرد ابعاداً عربية ودولية، فان سوريا هي المرشحة لتقديم هذا السلاح، وهو هنا يعني الطائرات والطيارين، باعتبار ان الظروف الدولية المعقدة قد تمنع الاتحاد السوفياتي من ان يقوم بهذا الدور علانية.

□ واذا واجهت سوريا مثل هذا الموقف، فستكون محرجة بسبب اضطرارها لمراعاة صداقتها مع نظام اليمن الشمالية، وبسبب اضطرارها لمراعاة علاقاتها الوثيقة، وعلى الأخص مالياً ونفطياً، مع السعودية.

□ حول موقف اليمن الشمالية: تبدو صنعاء اكثر العواصم العربية تضرراً مما جرى او قد يجري في عدن، وهي العاصمة الوحيدة التي لا تستطيع ان تتصرف بمنأى عن الأحداث، ذلك ان الأحداث تفرض نفسها عليها فرضاً. فالقرب الجغرافي، ومفاوضات انشاء الوحدة، والتداخل القبلي، والتداخل المعيشي والسكاني، كلها امور تفرض على صنعاء التعامل مع احداث اليمن الجنوبية.

وقد كانت صنعاء العاصمة العربية الوحيدة التي اصدرت موقفاً رسمياً من احداث عدن، وتم ابلاغ هذه الموقف لجميع الدول بواسطة السفارات صدر الموقف يوم ٨٦/١/٢٥ وجاء فيه:

□ ان قرار اعادة تكوين المكتب السياسي في عدن غير شرعي.

□ ان قرار عزل الرئيس علي ناصر محمد وعدد آخر من القياديين غير شرعي.

□ اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم في عدن، والتي لها حق اصدار مثل هذه القرارات تتكون من ٧٧ عضواً ولم يكتمل نصابها حين دعيت الى الاجتماع، بل لبى الدعوة فقط ١٤ عضواً.

هل يترتب على هذا الموقف الرسمي، تقديم عون عسكري مباشر لقوات الرئيس علي ناصر محمد المتجمعة في ابين، والمتهيئة لشن هجوم على عدن؟ هذا هو السؤال الهام على صعيد التطورات العسكرية المنتظرة.

ولكن يبقى رغم كل هذه المواقف سؤال حائر: ماذا سيكون موقف السعودية؟■

١٨٧



عبد الكريم الارياني لـ"اليوم السابع"

تدويل الصراع يهدد دول المنطقة

في عبارات موجزة عكس الدكتور عبد الكريم الأرياني موقف اليمن الشمالية من احتمالات تدويل الصراع في منطقة البحر الأحمر مبدياً الكثير من التحفظ حول العلاقة مع عدن، وذلك قبل ايام من انفجار الصراع على السلطة هناك.

فاس ـ عاطف عودة

كان يفترض ان يكون هذا الحوار مع وزير خارجية اليمن الشمالية شاملاً مختلف جوانب السياسة التي تنتهجها بلاده حيال العديد من القضايا الخاصة بمنطقة البحر الأحمر والشرق الأوسط عموماً، والعلاقة بين اليمنين خصوصاً. الا ان الدكتور عبد الكريم الارياني فضل ان يكون الحوار مختصراً وتجنب الرد على كثير من الأسئلة حول العلاقة مع عدن مكتفياً باشارة سريعة الى موضوع الوحدة بين شطري اليمن.

ومع ان هذا الحديث جرى قبل ايام من اندلاع الصراع على السلطة في اليمن الجنوبية، الا انه تضمن اشارات واضحة الى مقدمات صراع محتمل في منطقة البحر الأحمر لم يشأ الأرياني الاسهاب في اسبابها وامكانات تطورها، مكتفياً بالرد على الجانب المتعلق باحتمال حصول عدوان اسرائيلي على اليمن الشمالية.

قلت للدكتور عبد الكريم الأرياني:

■ **قبل ايام ذكر وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ان بلاده ابلغت اليمن بانطلاق طيران اسرائيلي لضرب اهداف على اراضيها. كيف واجهتم هذا التهديد؟**

ـ نحن مستعدون دائماً لمواجهة اي عدوان اسرائيلي. بالفعل تلقينا اخباراً عن احتمالات عدوان صهيوني واسع علينا، الا ان اجواءنا لم تخترق اطلاقاً. على المستوى العسكري هناك اجراءات للرد لا مجال للحديث عنها هنا.

■ **هل ترون ان هناك محاولات لتدويل الصراع في البحر الأحمر؟**

ـ وجهة نظر اليمن ان الحفاظ على امن البحر الأحمر هو مسؤولية الدول المطلة عليه. ونحن اكدنا ولا زلنا نؤكد رفضنا لأي وجود اجنبي عسكري في منطقة البحر الأحمر، لأن مثل هذا الوجود سيؤدي بالنتيجة الى صراع دولي تكون الدول المطلة على البحر الأحمر ابرز



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ١٩٨٦/٢/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخاسرين فيه.

■ كيف تنظرون الى علاقاتكم مع اثيوبيا؟

ـ علاقتنا باثيوبيا جيدة.

■ هل تتلقون اسلحة من الاتحاد السوفياتي؟

ـ سياستنا تقوم على تنويع مصادر الأسلحة. ولم يعد سراً اننا نستعين في الاتحاد السوفياتي للتسليح والتدريب. واكثر من ذلك فان ٧٠ في المئة من اسلحة جيشنا مصدرها الاتحاد السوفياتي. وهذا لا يمنع من شراء الأسلحة من الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا.

■ كيف تنظرون الى تحقيق الوحدة مع الشطر الجنوبي؟

ـ الاتصالات مع الأخوة في اليمن الجنوبي مستمرة وهناك لجان وزارية تجتمع باستمرار في انتظار قرار سياسي عال ونحن نسعى دائماً للتنسق والوحدة مع الاخوة في الشطر الجنوبي.

■ يقول وزير خارجية مصر الدكتور عصمت عبد المجيد لـ «اليوم السابع» ان علاقات بلاده معكم ممتازة. هل يؤدي ذلك الى اعادة العلاقات الديبلوماسية مع مصر؟

ـ علاقتنا المتميزة مع مصر ثابتة ولم تتغير الا في اطار ما قررته قمة بغداد بعد اتفاقيات كمب ديفيد نحن ملتزمون قراراً عربياً بخصوص المقاطعة وسنظل متمسكين به لكونه قرار قمة ولا يمكن لليمن ان تخرج عن الاجماع ولن نتخلى عن موقفنا الا في حالتين. الأولى ان يصدر قرار قمة عربي يلغي قرار قمة بغداد ويعيد مصر. والثانية ان تزيل مصر الاسباب التي دعت الى قرار المقاطعة العربية في بغداد.

■ ما رايكم في الضغوط التي تتعرض لها منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف بالقرار ٢٤٢ الذي وصفه وزير الخارجية المصري بانه ناقص ولا يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني؟

ـ يمكن تلخيص موقفنا بعبارات مختصرة ومحددة. نحن في اليمن نوافق على ما تقرره السلطة الشرعية للشعب الفلسطيني وهي منظمة التحرير الفلسطينية لكونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ونحن ضد جميع اشكال الضغط على المنظمة.

■ ما رايكم في استمرار تأجيل انعقاد القمة العربية؟

ـ عدم توافر الاجماع العربي هو السبب الرئيسي في استمرار هذه الحالة غير الطبيعية. ونحن في اليمن الشمالي نقول انه لا بد من عقد القمة العربية في مواعيدها المحددة والمتفق عليها، وذلك حفاظاً على مصداقيتنا.

■ هل تقومون بوساطة لتصحيح العلاقات السورية الفلسطينية؟

ـ ليست هناك وساطة معلنة. لكن جهودنا تنصب على رأب الصدع وتوحيد الجبهة العربية وليس فقط بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، وهذه سياسة ثابتة لنا.

■ لماذا لم تنضم اليمن الى دول مجلس التعاون الخليجي؟

ـ هذا السؤال ينبغي توجيهه الى دول المجلس نفسها.

■ هل طلبتم الانضمام ورفضوا طلبكم؟

١٨٩ ، ١ ، :



ـ لا لم نطلب.

■ هل تقيمون علاقات مع مجلس التعاون الخليجي كمجموعة؟

ـ لا، علاقتنا مع دول مجلس التعاون الخليجي فردية الطابع وهي جيدة وممتازة في معظمها.

■ هل تعتزمون اقرار تعددية الاحزاب في اليمن الشمالية؟

ـ اشكال العمل الديموقراطي في اليمن متعددة. وقد جرت الانتخابات البلدية مؤخراً بطريقة الاقتراع السري. اما تعددية الأحزاب فمسألة تتنافى مع الدستور الذي لا يرى ذلك. نحن نقول ان لكل مجتمع ان يختار النظام الذي يلائمه. لدينا مجلس شورى ونجري انتخابات ديموقراطية يستطيع فيها الانسان اليمني أن يعبر تعبيراً حراً عن ارادته وقناعته السياسية.■



المصدر : الأهرام ـ القاهرة

التاريخ : ١٩٨٦/٢/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس اليمن الجنوبى :

لا تغيير فى سياسة عدن الخارجية

عدن ـ تاس :

أعلن حيدر أبو بكر العطاس الرئيس المؤقت لليمن الجنوبية أن بلاده سوف تواصل سياستها الخارجية التي إنتهجها الحزب الاشتراكى وحكومة عدن والتي تقوم على مباديء التعايش السلمي وحسن الجوار وتدعيم التعاون مع كافة الدول التى تحترم استقلال وسيادة اليمن الجنوبية والتى لا تتدخل فى شئونها الداخلية .

أعرب العطاس فى مؤتمر صحفى عقده أمس الاول عن عزمه على تدعيم العلاقات مع اليمن الشمالية والدول العربية الأخرى . وعن العلاقات بين عدن وموسكو قال العطاس أن الاتحاد السوفيتي دولة صديقة لليمن الجنوبى ويقدم لها مساعدات كبيرة فى شتى المجالات وأن العلاقات بين البلدين وثيقة وسوف يستمر فى تدعيمها أكثر لصالح شعبى البلدين .

وأشار أبو بكر العطاس إلى الخسائر الناجمة عن الاحداث الماساوية الاخيرة التى شهدتها البلاد وإلى جهود الحكومة والحزب الاشتراكي فى اعادة الأمور إلى نصابها الطبيعى وسرعة اصلاح اقتصاد البلاد ..

واذاع راديو عدن ان المسئولين فى اليمن الجنوبية ناشدوا الاتحاد السوفيتى السماح للمهندسين والمستشارين السوفييت بالعودة الى اليمن الجنوبية للعمل فى المشروعات الاقتصادية المشتركة التى توقفت بسبب الاحداث الدامية التى وقعت فى الشهر الماضى .



المصدر : اليوم السابع السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٦/١٩٨٦

مصير القيادات العدنية

□ اعضاء المكتب السياسي القتلى رسمياً:

١ـ علي عنتر (نائب رئيس هيئة مجلس الشعب الأعلى).

٢ـ صالح مصلح (وزير الدفاع).

٣ـ علي شايع هادي (رئيس لجنة الرقابة الحزبية).

٤ـ علي سالم البيض (وزير الادارة المحلية).

□ اعضاء المكتب السياسي المجهولي المصير:

٥ـ عبد الفتاح اسماعيل (رئيس ادارة سكرتاريا اللجنة المركزية).

□ اعضاء المكتب السياسي الموالين للرئيس علي ناصر، المطرودين من قبل الانقلابيين:

٦ـ علي ناصر محمد (رئيس الدولة الأمين العام للحزب).

٧ـ احمد مساعد حسن (وزير دولة).

٨ـ ابو بكر باذيب.

٩ـ عبد الغني عبد القادر.

١٠ـ انيس حسن يحيى.

□ اعضاء المكتب السياسي الموالين للانقلابيين:

١١ـ حيدر ابو بكر العطاس (رئيس الوزراء، مكلف بمهام رئيس الدولة ونائب رئيس مجلس الشعب الاعلى).

١٢ـ صالح منصر السيلي.

١٣ـ علي باذيب (مع الرئيس ولم يطرده الانقلابيون).

١٤ـ سالم صالح محمد (سكرتير اللجنة المركزية).

١٥ـ عبد العزيز الدالي (وزير الخارجية).

□ اعضاء المكتب السياسي الذين يمثلون اليمن الشمالية (سراً) في الحزب الحاكم في اليمن الجنوبية:

١٦ـ يحيى الشامي.

١٧ـ جار الله احمد عمر.

١٨ـ المقدم مجاهد الكهالي (ميال للاعتزال).

١٩ـ محمد الثور.



المصدر : الأهرام القاهرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧/٢/١٩٨٦

الوطن العربي

التسوية المؤقتة في عدن

تشير كل الدلائل إلى ان الانقلابيين في اليمن الجنوبية قد كتبت لهم الغلبة في القتال الضاري الذي اندلع في عدن يوم ١٣ يناير الماضي . وانهم تمكنوا في المرحلة الحالية من تسلم ، السلطة ، بعد إقصاء الرئيس علي ناصر محمد عن الحكم . وهو يقيم حاليا في اثيوبيا التي يريد منها محاولات تعبئة انصاره ، أملا في استعادة مراكزهم داخل الحزب والحكومة .

غير ان هذا الفوز قد جلب الحيرة للمراقبين . الذين يعترف معظمهم بان احكامهم على الوضع في اليمن الجنوبية تستند إلى معلومات قديمة . بالنظر إلى تعذر متابعة ما يجري في الشطر الجنوبي من اليمن بدقة منذ ان اسدل عليه ، الستار ، بعد ان اصبح الدولة العربية الوحيدة التي تلتزم بالماركسية رسميا . ومبعث الحيرة ان الانقلاب (اذا صح التعبير) قد وقع لخلاف بين تيارين لايتنازعان على علاقتهما بالاتحاد السوفيتي ، وإنما وصل بهما الأمر إلى حد اللجوء إلى السلاح من اجل السيطرة على الحزب (اليمني الاشتراكي) وتوجيه سياسته على نحو مايريد المتشددون . فهل تحققت للتيار المتزمت الغاية التي كان ينشدها ، أم انه لم يفز من الغنيمة بغير إقصاء علي ناصر محمد ، متطلعا إلى جولات قادمة من الصراع لكي تحسم الامور على نحو ما اراد زعماء الانقلاب ؟

علي ناصر — عبد الفتاح اسماعيل

بقلم :

أحمد نافع

إن الاجابة القاطعة على هذا التساؤل في غاية الصعوبة . كما انه يجر إلى تساؤلات اخرى لاتجد إجابات شافية لها . فالأمر المؤكد من استقراء الأحداث هو ان الاوضاع قد هدأت نسبيا نتيجة ، للتسوية المؤقتة ، التي امكن التوصل إليها . ولايزال دور الاتحاد السوفيتي في صياغتها غير معروف تماما . وإن كان الأمر المرجح انه وراء تحقيقها . ومعنى ذلك ان الوضع في عدن سيظل بعيدا عن الاستقرار ، مما يحمل معه احتمال تجدد الاشتباكات المسلحة بالنظر الى طبيعة الصراع .

٠٦٠١٩٣



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧/٢/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد أدى منذ أندلاعه مع بدء تكوين الدولة إلى الاطاحة بثلاثة رؤساء متتاليين قتل احدهم وهو سالم ربيع علي . كما ادى إلى مصرع العديد من رموز النظام ، كان آخرهم علي عنتر نائب الرئيس وصالح مصلح قاسم وزير الدفاع . وكلاهما عضو بالمكتب السياسي - إلى جانب مصرع تسعة من اعضاء اللجنة المركزية بينهم علي اسعد مثنى سكرتير اللجنة . اما عبد الفتاح اسماعيل منظر الحزب ، ومخطط الانقلاب مع عنتر ، فقد اصيب باصابات خطيرة ولم يعرف بعدها مصيره على وجه التحديد .

واكثر ما يعزز احتمال تجدد الاشتباكات هو ان الصراع قد اكتسب صبغة قبلية إلى جانب الصبغة السياسية . وقد يكون مصرع كثير من المثيرين للنعرة القبلية وراء ضراوة القتال الذى لم يعرف عدد ضحاياه حتى الان . كما ان حيدر ابو بكر العطاس الذى اضطر الانقلابيون لاختياره رئيسا مؤقتا للدولة ليس من الجناح المتشدد ، فقد كان علي ناصر محمد هو الذي اختاره رئيسا للوزراء - بعد ان ظل مدة طويلة وزيرا للانشاءات - عونا له على تنفيذ ماسمي بسياسة الاعتدال والانفتاح . وليس من المرجح ان يكون العطاس هو الأمين العام الجديد للحزب اليمني الاشتراكي ، وهو المنصب الاول في كل الاحزاب الماركسية ، وكان يشغله علي ناصر محمد بالاضافة إلى الرئاسة .

كذلك فإن غموض الموقف السوفيتي والحرج الذى يواجهه ، يعززان من احتمالات استمرار الصراع الدامي في عدن . فرغم ماتبين من ان موسكو قد مالت إلى جانب المعارضين لعلي ناصر محمد إلا انها كانت وراء اختيار العطاس للمهمة المؤقتة . وتتمثل المفارقة في انه بينما يتعين على الاتحاد السوفيتي النظر بعين الاعتبار إلى الخط السياسي للقادة الجدد ، فإن اختيار العطاس قد اكد ان موسكو ستعتمد - إلى ان تتوصل للحل الملائم - على شخصية يمثل وجودها ضمانا بالا يقوم النظام الجديد بعمل يضر بالتقدم الدبلوماسي الذى حققه الاتحاد السوفيتي في الجزيرة العربية ، وبسياسة الانفتاح على الدول البترولية .

وقد كان من الامور اللافتة للنظر ان العطاس اكد استمرار سياسة علي ناصر محمد . وذلك بما اعلنه الرئيس المؤقت للدولة في اول مؤتمر صحفي يعقده :

● ان القيادة الجديدة ستنتهج السياسة الخارجية التي اقرها الحزب والحكومة . والتي تقوم على مبدا التعايش السلمي والتضامن الأممي والحرص على حسن الجوار مع البلدان المجاورة .

● ان اليمن الجنوبية تحترم كل الاتفاقات مع اشقائها . وستواصل العمل على تطبيع العلاقات مع سلطنة عمان وفقا للمبادىء التي تم الاتفاق عليها والتي بموجبها قرر البلدان تبادل السفراء كما تواصل عدن جهودها لتحقيق الوحدة مع الشطر الشمالي (اليمن الشمالية) عبر المجلس اليمني الاعلى ولجانه المتخصصة .

● ان القيادة ستبذل مزيدا من الجهد لتطوير العلاقات مع الاشقاء والمملكة العربية السعودية ومع دول مجلس التعاون الخليجي . بما يعزز الامن والاستقرار .

● ان علاقات اليمن الجنوبية جيدة مع الاتحاد السوفيتي ، ولكنها لاتمانع في ان تكون لها علاقات مماثلة مع دول الغرب . وعدن ترحب بالعلاقات مع كل البلدان التي تحترم استقلالها وسيادتها الوطنية ، ولاتتدخل في شئونها الداخلية . ولديها بالفعل علاقات طيبة مع عدد من الدول الغربية .

على ان مثل هذا القول سيظل خاضعا لاختبارات دقيقة . فاذا كان ذلك هو الخط السياسي للقيادة الجديدة فإنه لايختلف عن النهج الذى اتبعه علي ناصر محمد واعتبره المتشددون سببا فيما وصفه عبد الفتاح اسماعيل « باهتراء » موقف الحزب وشلل اجهزته . اى ان اهم الأهداف التي وقع من اجلها الانقلاب لم تتحقق ، مما يوحي . اكثر من اى شيء اخر - بأن الرواية لم تتم فصولها في اليمن الجنوبي ، حيث يحظى الاتحاد السوفيتي بعدة مراكز استراتيجية في الطرف الجنوبي للجزيرة العربية ، وستظل التسوية مؤقتة إلى ان تظهر نتائج الصراع ويتحدد الموقف السوفيتي النهائي منها .



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٧/٢/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاموس السياسى

الحزب الاشتراكى اليمنى

● الحزب الاشتراكى اليمنى هو الحزب الحاكم فى اليمن الجنوبى ، وقد تاسس فى ١٩٧٨ ، ويأتى تنظيمه على غرار تنظيم الاحزاب الاشتراكية فى الدول الاشتراكية .

● ومثلما جاء فى وثيقته الرئيسية فإن الحزب الاشتراكى اليمنى هو طليعة الطبقة العاملة اليمنية المتحالفة مع الفلاحين والفئات الشعبية الكادحة الاخرى ، ويطرح الحزب كهدف له تحويل المجتمع اليمنى تحويلا ثوريا لاستكمال مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية والانتقال نحو بناء الاشتراكية أخذا بعين الاعتبار الخصائص المحلية .

ومن الناحية التاريخية فقد مر الحزب بعدة مراحل اهمها :-

١ - قيام الجبهة القومية بالحصول على الاستقلال وإعلان تاسيس جمهورية اليمن الديمقراطية فى نوفمبر ١٩٦٧ .

٢ - فى مارس ١٩٧٢ ، واثناء انعقاد المؤتمر الخامس للتنظيم السياسى الجبهة القومية اعلن رسميا إنتقال التنظيم إلى مواقع الاشتراكية العلمية .

٣ - فى اكتوبر ١٩٧٥ تم توحيد الجبهة القومية مع كل من الاتحاد الشعبى الديمقراطى وحزب الطليعة الشعبية .

٤ - فى اكتوبر ١٩٧٨ تم تاسيس الحزب الاشتراكى اليمنى على قاعدة التنظيم السياسى الموحد والمسمى بالجبهة القومية .



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٢/١٩٨٦

الصراع السياسى فى عدن : المشكلات وافاق المستقبل



حسن أبو طالب

بغض النظر عما انتهت إليه التطورات فى اليمن الجنوبى ، فقد اثارت هذه التطورات فى حينها ، وللفترة طويلة قادمة سوف تثير كثيرا من علامات الاستفهام عن حقيقة الدوافع الموضوعية والشخصية التى ادت إلى تغيير خريطة الحياة السياسية فى عدن ، ومن ثم نشوء احتمالات بانعكاسات إقليمية فى جنوب وشرق الجزيرة العربية تتوافق مع طبيعة الافكار الداخلية والخارجية التى سياتى بها القادة الجدد للبلاد . واليمن الجنوبى فى تجربته السياسية المتعلقة بعملية انتقال السلطة سواء عبر المؤسسات الحزبية الشرعية او عبر الانقلابات الرئاسية البيضاء او الدموية ، يمثل ولاشك خبرة ذات طابع خاص للغاية فى ظل واقع اقليمى – عربى وغير عربى – له سماته المحددة عربيا وإسلاميا ودوليا والتى بدورها تتقاطع مع كثير من مفردات التجربة اليمنية فى الجنوب منذ الاستقلال وحتى هذه اللحظة . ومنذ اندلاع الاحداث والمراقبون يربطون جملة من العلاقات بهدف إجلاء الصورة الغامضة المعروفة سلفا عن اليمن الجنوبى والتى ازدادت غموضا مع بداية الاحداث الدامية بفعل انقطاع الاتصالات وتضارب المعلومات وتعدد الروايات عمن بدا بالقتال او بالاحرى اطلق الرصاصة الاولى لقتل باقى الرفاق .

النظرة السريعة على تاريخ السلطة فى اليمن الجنوبى تجد انها عبارة عن عملية ذات شقين اولهما هو الصعود للسلطة ما يلبث ان يتلوه الشق الثانى وهو الابتعاد عنها . مبررات الصعود إلى السلطة بعبارة موجزة تكمن فى التمسك بالشعارات الاشتراكية ، اما مبررات الابتعاد – وبعبارة موجزة ايضا – فهى الخروج عن خط الحزب وتوجهاته الاساسية . فحين ضرب الرئيس الاول للبلاد قحطان الشعبى فى يونيه ١٩٦٩ ، اتهم بشىء من المرونة السياسية ناحية التيارات السياسية التقليدية فى البلاد ، وحين قتل الرئيس سالم ربيع على فى يونيه ١٩٧٨ انحصرت الاتهامات بكونه سعى لتنشيط العلاقات مع القوى الرجعية العربية على حساب التجربة الاشتراكية فى عدن . وحين نفى عبد الفتاح اسماعيل إختياريا فى ابريل ١٩٨٠ لم توجه إليه اتهامات رسمية واكتفى بترديد حكايات عن عدم اهتمامه بممارسة مسئولياته فى الحزب والدولة ، واخيرا فان القوى الانقلابية التى استقر لها الوضع نسبيا وابعدت الرئيس على ناصر محمد عن رئاسة البلاد اتهمته بالتسلط السياسى ومحاولة الانفراد بالسلطة وتجاوز القيادة الجماعية المنبثقة عن الحزب ومؤسساته الشرعية .

ومنذ الاستقلال وحتى الآن وضحت عدة فروقات بين هؤلاء الذين استلموا مهام المسئوليات التنفيذية وبين هؤلاء الذين ظلوا فى المواقع الحزبية وحسب ، فالفريق الاول وبفعل مهام تسيير شئون الدولة وضغوط التنمية فى الداخل والواقع الاقليمى والدولى كان عليه ان ياتى باجتهادات سلوكية تتوافق مع المجريات العملية للاحداث . اما هؤلاء الذين ظلوا فى المواقع الحزبية وحسب فيبدو انهم ظلوا اسرى للاجتهادات النظرية والحفاظ على الشعارات الاساسية بصورة مجردة ، ويستثنى من ذلك عبد الفتاح اسماعيل الذى لم يتغير فى كلتا الحالتين – حالة المواقع الحزبية او تبوؤ سلطات الدولة التنفيذية ، اما الباقون كالرئيس قحطان الشعبى ، والرئيس سالم ربيع على واخيرا الرئيس على ناصر فيصدق عليهم فعل التغير بهدف المواءمة بين ضرورات الداخل وضغوط الخارج . وحالة التغير هذه كانت – وستظل – تثير نوعا من الغضب السياسى لدى الفريق الاخر . هذه العملية من الصعود والابتعاد وان تضمنت بعدا شخصيا فى الصراع على السلطة وإيمان البعض باحقيتهم فى المناصب العليا من البعض الاخر ومن ثم العمل على اقصائهم ، إلا ان هناك بعدا اخر يكمن فى التباين بين المطروحات الفكرية والسياسية التى يبرزها كل طرف فى إطار التوجه الماركسى – السوفيتى . وهذه الفروقات يمكن بلورتها فى نوعين من الافكار المتعارضة ، فعلى صعيد السياسة الخارجية برزت افكار وسياسات الانفتاح الاقليمى فى مواجهة وحدة التوجه نحو الشرق ، وفيما يتعلق بالوحدة مع اليمن الشمالى صيغت سياسات التدرج فى عملية الوحدة اليمنية فى مواجهة الوحدة عبر المد الثورى ، اما عن النشاط الداخلى فالذين استلموا مهام السلطة التنفيذية – وبصفة خاصة تجربة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٦/٢/٧

الرئيس على ناصر منذ ١٩٨٠ ـ جاءت لتطرح اهمية تحجيم دور الدولة وتدخلها فى النشاط الاقتصادى الداخلى فى مواجهة الهيمنة المطلقة لدور الدولة .

الخلافات على النحو السابق لم تمتد إلى العلاقة المتميزة مع الاتحاد السوفيتى ، إذ حرص كلا الفريقين على الانطلاق من خصوصية العلاقة اليمنية الجنوبية مع السوفييت باعتبارهم رواد التجربة الاشتراكية فى عالمنا المعاصر . والسنوات الخمس الماضية والتى بدأت فى ابريل ١٩٨٠ حيث تم نفى عبد الفتاح اسماعيل وسيطرة على ناصر على مقاليد السلطة الحزبية والتنفيذية تمثل بلورة حقيقية لسياسات الانفراج الاقليمى وتحجيم دور الدولة داخليا ، فاقليميا تم وقف بث البرامج المعادية للدول الخليجية المجاورة واقيمت علاقات دبلوماسية بين عمان واليمن الجنوبى بعد مباحثات سياسية ودية بين البلدين وانكمش التوتر فى العلاقات اليمنية الجنوبية بالسعودية والتى اقدمت بدورها على منح اليمن الجنوبى بعض المعونات الاقتصادية ، كما زار على ناصر الامارات فى مارس ١٩٨٢ ، ولم تنقطع اتصالات قادة دولة اليمن واتفق على ان اسس عملية الوحدة يجب ان تنطلق من عدم التدخل فى الشئون الداخلية واحترام الاسس السياسية والاقتصادية التى يقوم عليها كل نظام . وعلى الصعيد الدولى اثمرت سياسات الانفراج عن نمو العلاقات التجارية بين اليمن الجنوبية وعدد من الدول الغربية فى مقدمتها اليابان وبريطانيا وفرنسا ، كما اقيم عدد من المشروعات المشتركة مع شركات عربية وغربية ـ بعد ان صدر قانون يمنى جنوبى لضمن حرية تحويل العملات الصعبة والتمتع ببعض الاعفاءات الضريبية فى ١٩٨١ ـ شملت مجالات صناعة الاسمنت والكهرباء والاتصالات والتنقيب عن البترول . اما على الصعيد الداخلى فإن تجربة على ناصر محمد ركزت على اهمية إعطاء القطاع الخاص ـ ولاسيما الزراعى ـ هامشا من حرية الحركة فى الانتاج والتوزيع بعيدا عن سيطرة الدولة وصيغت سياسة اقتصادية تقوم على إنشاء وحدات انتاجية وزراعية وصناعية صغيرة نسبيا ولها سلطات اكبر فى تسيير شئونها المالية .

هذه الملامح العامة لتجربة على ناصر محمد فى الحكم تمثل الشق الموضوعى فى الصراع الذى انفجر فى منتصف يناير الماضى ، والذى كان متوقعا له ان يندلع بين لحظة واخرى منذ اكتوبر الماضى ، وهو الشهر الذى شهد انعقاد المؤتمر العام للحزب الاشتراكى الحاكم ، وعبر المناورات الحزبية والمناورات المضادة بين تكتل على ناصر محمد وعبد الفتاح اسماعيل لم تسفر انتخابات المؤتمر وعملية توزيع المناصب فى المكتب السياسى واللجنة المركزية ـ رغم الاتفاق عليها وديا ـ عن حلول مرضية للطرفين المتصارعين ، وبدا ان الفريقين يبحثان عن اللحظة المناسبة لشطب انصار الطرف الاخر والاستئثار بالسلطة وتمرير سياساته دون معارضة .

والواقع ان انفجار الاحداث على الصورة التى حدثت يفرز عدة تساؤلات او بالاحرى عدة اشكاليات سياسية ، والاجابات عليها او على بعضها يساعد على كشف خصوصية التجربة اليمنية الجنوبية فى تطبيق وممارسة سياسات اشتراكية .

● الاشكالية "الاولى" وهى إشكالية الاحتكام للسلاح لحسم الخلاف ، وهو امر برز فى مناسبتين من ضمن اربع تم على إثرها إنتقال السلطة من جناح إلى آخر ، والاحتكام للسلاح فى اقل صوره هو قتل الفرد القوى القائد لتيار بذاته ، مثلما حدث فى حالة الرئيس سالم ربيع على ، وفى اشمل صوره هو التقاتل بين مؤيدى وانصار كل فريق وهى الحالة التى حدثت مؤخرا ، والاحتكام للسلاح سواء فى حالة القتل الفردى او التقاتل الجماعى يوحى بعدة دلالات ابرزها هى عدم فعالية نموذج المركزية الديمقراطية فى احتواء الخلافات الفكرية والمذهبية فى ظل مجتمع لم تتغير سماته التقليدية .

● الاشكالية الثانية تتعلق بعملية تسييس الجيش ودوره فى الحياة السياسية فى بلد محدود الموارد وواقع جغرافيا فى منطقة بالغة الحساسية . والحالة اليمنية الجنوبية تبرز ـ من وحى الاحداث الاخيرة ـ ان عملية تسييس الجيش فى ظل انقسام الحزب الحاكم إلى تيارات متعددة ومتصارعة تجعله ـ اى الجيش معرضا بدوره إلى الانقسام الحاد والتنافس بين الاسلحة المختلفة المكونة له كل يحسب إنتماء قادتها العسكريين الرئيسيين وولائهم إلى قادة سياسيين بعينهم دون غيرهم ، ومن هنا لم يكن غريبا انحياز أسلحة كالطيران او البحرية او المدفعية لهذا التيار او ذاك والدخول بقوتها التسليحية لحسم المعركة الدائرة ، ومثل هذا الانقسام يتعارض مع احد الاسس الموضوعية والمعروفة عالميا عن عمل الجيوش ، وهو مبدا التنسيق والتكامل فى ضوء مهمة اساسية وهى الحفاظ على ارض الوطن من الطامعين الخارجيين ، وايا كان التيار الفائز فى عملية الصراع هذه فهو ولاشك سيخسر جيشا متكاملا ومتناسقا ولما كانت التوازنات السياسية بفعل طبيعتها الديناميكية توازنات متغيرة بين الحين والآخر ، ومع الاستمرار فى عملية تسييس الجيش واللجوء إليه لحسم الخلافات السياسية ، فإن هذا سيجعل منه مجرد قوات تابعة للتيارات السياسية مما يعكس نفسه سلبا على أمن الوطن وامن التجربة اليمنية الجنوبية برمتها واللوم الاول سيقع على السياسيين انفسهم .

● الاشكالية الثالثة تتعلق بدور القبلية ، فى الحياة السياسية فى ظل تجربة اشتراكية أحد ابرز اسسها هو تحطيم كل الاسس التقليدية فى العملية السياسية . إن لجوء القادة السياسيين كل إلى قبيلته او عشيرته طلبا لتاييدهم فى مواجهة الخصوم يطرح بدوره تساؤلات عن جدية هؤلاء القادة الذين دان لهم الحكم ما يزيد عن السبعة عشره عاما فى تطوير أسس الحياة السياسية والاجتماعية فى اليمن الجنوبى ، ومن ثم فإن إشارات بعض المراقبين إلى محدودية التاثيرات التى حملتها التجربة الاشتراكية اليمنية على طبيعة البناء الاجتماعى والقيمى تبدو فى محلها إلى حد كبير .

● الاشكالية الرابعة هى ضعف تاثير التواجد السوفيتى فى بلد يمثل له قاعدة استراتيجية متقدمة ـ على تخفيف الصراعات بين التيارات الحاكمة المتنافسة . هذه الاشكالية تبدو اهميتها فى ضوء حقيقتين ، الاولى هى ان كلا الفريقين المتصارعين يدين بالولاء للاتحاد السوفيتى باعتباره قائدا للمعسكر الاشتراكى ، اما الحقيقة الثانية فهى خاصة بتلك المعلومات الواردة عن الوساطة التى جرت فى السفارة السوفيتية فى عدن فى الايام الاولى لبدء القتال والتى لم تسفر عن اية نتيجة إيجابية او على الاقل اقناع المتقاتلين بترك السلاح واللجوء إلى تسوية الخلافات عبر المؤسسات الحزبية الشرعية . هل معنى ذلك ان



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧/٢/١٩٨٦

السوفييت ليس لديهم القدرة في المساعدة على إحتواء خلافات أصدقائهم وحلفائهم الاستراتيجيين . الاجابة في ضوء الحالة اليمنية الجنوبية ليست سلبية بالضرورة ذلك أن كلا الفريقين المتصارعين لا يبغي فكاكا من التحالف الاستراتيجي مع السوفييت ، وإنتصار ايهما يحمل عديدا من المعاني في آن واحد ، فعلى سبيل المثال فإن إنتصار تيار عبد الفتاح اسماعيل الأكثر تزمتا في محاكاة التجربة السوفيتية في سنواتها الاولى ، وإن كان سيعكس نفسه سلبا على بعض الانفراجات السوفيتية الأخيرة ناحية دول الخليج العربية فإنه سيعد بمثابة نوع من الضبط الذاتي داخل التجربة اليمنية الجنوبية ذاتها ، بمعنى أن المؤيدين لعملية الانفتاح الاقليمي وناحية الغرب حتى في ادنى مستوياتها السياسية والاقتصادية ، سيجدون أن عليهم عدم تجاوز خطوط بعينها وإلا تعرضوا لنفس التجربة المريرة التى واجهها الرئيس على ناصر من إنقلاب وتمرد وقتال .

على الجانب الآخر ، فإذا قدر للرئيس المبعد على ناصر أن يحسم الأمر لصالحه - ولو بعد حين فإنه سيكون اكثر حذرا في التعامل مع المحيط الاقليمي حوله واكثر حذرا في الابتعاد عن الاتحاد السوفيتي ، وكلا الامرين يساعدان على استمرارية التاثير السوفيتي في هذا الموقع الحساس من العالم .

الاشكاليات الاربعة السابقة تعكس بالدرجة الاولى خصوصية التجربة اليمنية الجنوبية السياسية داخليا وخارجيا ، وإنتصار اى من الفريقين سيدعم من هذه الخصوصية إلى حد كبير خاصة في ظل ترقب اقليمي لما سيسفر عنه الصراع الأخير من توجهات جديدة .



المصدر : الجمهورية
القاهرة

التاريخ : ١٧/١٢/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صنعاء تتوسط في صراع اليمن الجنوبي

ابو ظبي - ا . ف . ب

أعلن سليمان ناصر وزير زراعة اليمن الجنوبي بان حكومة اليمن الشمالية تقوم حاليا بوساطة بين الاجنحة الماركسية المتصارعة في عدن .

واوضح ناصر في حديث لصحيفة «الاتحاد» التي تصدر في ابو ظبي أمس الاول ان علي عبدالله صالح رئيس اليمن الشمالي اقترح عقد اجتماع في صنعاء او اديس ابابا يضم جميع اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني لمحاولة تسوية النزاع عن طريق التفاوض .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/٢/٨٦

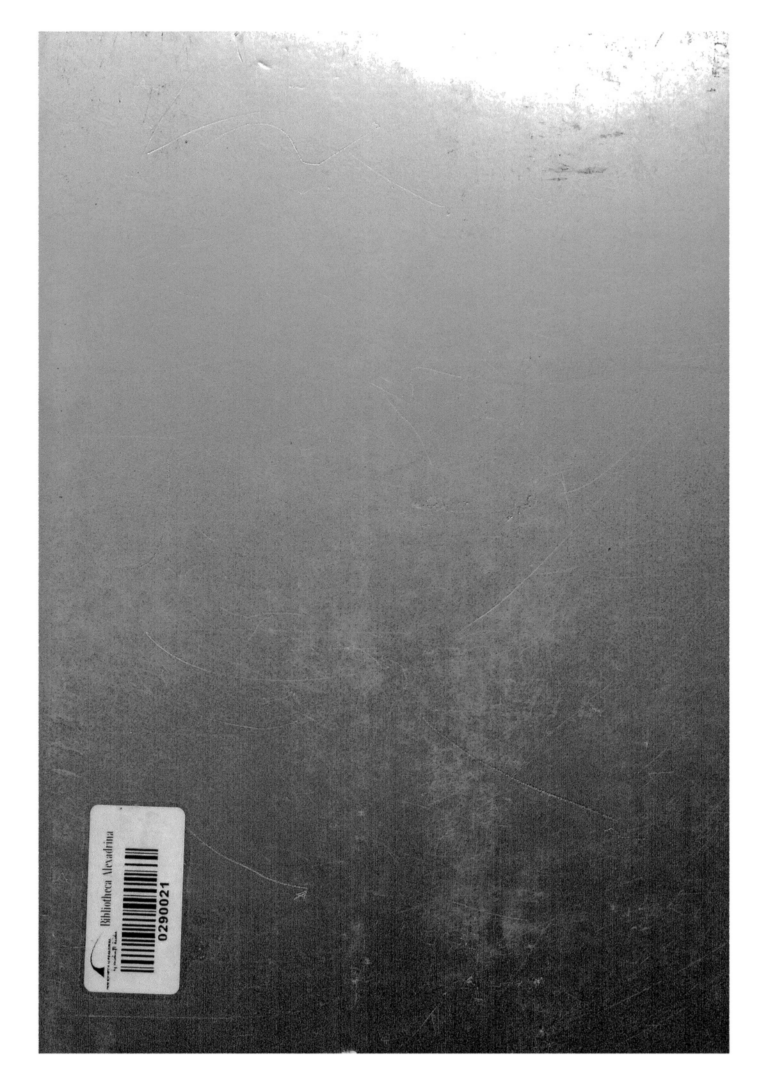
صـورة مجسمـة للمـوت فى عـدن !

● فى وصف لمراسل التايمز للمذبحة فى عدن بعد ان هدات الامور نسبيا قال :

من بعيد يبدو ذلك المبنى المكون من طابقين والذى يضم مكتب اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى وكانه يعطيك بمظهره فكرة عما سوف تراه بداخله من اثار المذبحة التى حدثت بين جدرانه يوم ١٣ يناير الماضى .

وعندما ياخذك مسئولو الحزب الى الداخل سترى ان الدماء ما زالت على درجات السلم الحجرى وعلى الحوائط ، وان النوافذ قد اخترقتها طلقات عديدة ، وان اثار الاقدام ما زالت فى البهو المفضى الى السلم . وفى حجرة الاجتماعات الفسيحة ستجد على السجادة اثار شعر ودماء جافة وقد اختلطت كلها بالرمال . ويشير لك المسئول الحزبى الى الكراسى المحطمة والبقع السوداء بشكل يلفت الانتباه ؛ ويقول « هذا هو المكان الذى وقعت فيه الماساة .. واظن انك سوف تعتاد سريعا على رائحة الموت المنتشرة فى هذا المكان » .

والقصة كما نرى قصيرة ولكنها قصة الدم والارهاب ، ففى العاشرة من صباح ذلك اليوم - كما يقول المسئول اليمنى - تجمع ٦ من الاعضاء الاحد عشر فى المكتب السياسى من اجل اجتماع روتينى للمكتب مع الرئيس على ناصر محمد ثم تفجرت المذابح فى عدن كلها .


Bibliotheca Alexandrina
0290021